

۶۹۱۳
۱۳۸۱
۵۴۱

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
مؤسسه ۱۳۰۲

نام کتاب: ارشاد فی معرفت حج بیت الله
مؤلف: شیخ مفید
موضوع تألیف: ...

شماره دفتر: ۶۹۱۳
۵۴۱

۶۹۱۳
۵۴۱
۵۴۱

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
مؤسسه ۱۳۰۲
شماره دفتر ۶۹۱۳
۵۴۱

نام کتاب: ارشاد فی معرفت حج اربعه
مؤلف: شیخ مفید
موضوع تألیف: ...

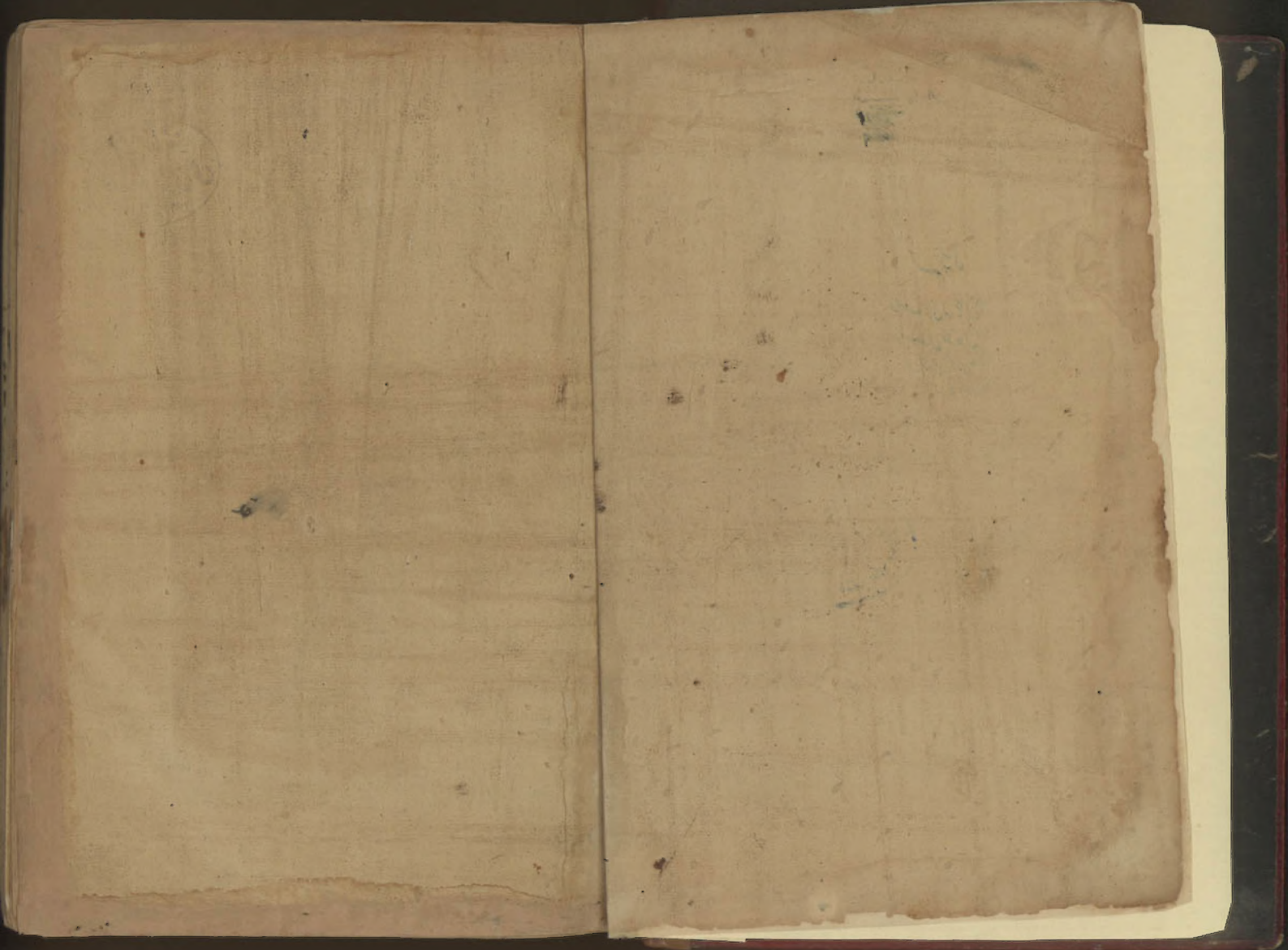
بازرسی شد

ارشاد مفید
ص ۱۵۰

سم پند
محبوبی مدیحه
و سکون طالع
مهر احمد علی خان
له ۵ ابر ۱۲۸۰

۵۲۱
۵۹۱۲





ذريته الطاهرين وكان سنه عليه السلام يوم وفاته ثلثا وستين سنة
فضل من الاخبار التي جاءت بذكر صلوات الله عليه الحارثية قبل كونه
 عليه به قبل حروث ما اخبر به علي بن المنذر الطريقي عن علي الفضيل العبدي
 عن قطر عن ابي الطيقل عامر بن واثة رحمه الله عليه قال قال جمع امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب عليه السلام الناس للبعث فجاء عبد الرحمن بن ملجم فزعم من بين
 اولئك اني قد بايعته وكان عند سبعة له ما يجبر اشقاها هو الذي نفسي
 بين لخصين هذا ووضع يده على خيسته وراى عليه السلام فلما ادبر
 لم يضره فاعنه قال عليه السلام **اشدد حيازك الموت فان الموت لا يترك**
 ولا يخرج من الموت اذ اهل فؤادك **وروي الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالی**
 عن ابي بصير السوسي عن الاصمعي بن بانه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
 عليه قبايع من بايع فزاد عنه فدعا امير المؤمنين عليه السلام فتوقفت
 وفكرت عليه الا تغدر ولا يكتف فقا علي قال اني لم اجد الله يا امير المؤمنين
 ما اتيك فعلت هذا باحد عري فقال امير المؤمنين عليه السلام اريد به اني
 عذرتك من ظلمك من امرائك امض يا ابن ابي طالب ما اري انك تفهم ما قلت وقد
 جمع بين سليمان الضبي عن علي بن ابي طالب قال جاء عبد الرحمن بن ملجم الى امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ليقتله فقال يا امير المؤمنين حملني فقط
 اليه امير المؤمنين عليه السلام فزعم قال له استعبد الرحمن بن ملجم المذاوي قال

فضل

عن ابي بصير السوسي
 عن الاصمعي بن بانه
 قال علي بن ابي طالب
 عليه السلام

نعم قال يا غوث ان احمله على الاشقياء يفر اشقر وجهه ابن ملجم واخذته
 فلما وثق قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اريد به اني
 عذرتك من ظلمك من امرائك فلما كان من امهم ما كان وضرب امير المؤمنين عليه
 السلام قبض عليه وقد خرج من المسجد فخرج به الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
 والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم انك قاتلي ولكن كنت افضل الناس
 بك لاستظهر بالله عليك **فضل** آخر ومن الاخبار التي جاءت بتبعيه عليه السلام
 فقهة الى اهله واصحابه قبل وفاته ما روي ابو زيد الاعمري عن الاجلج عن ابي
 كيد قال سمعتهم اكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا امير المؤمنين عليه السلام
 على المنبر يقول ما منع اشقاها ان يخضها من فوقها بدم ويضع يده على خيسته
 علي السلام **وروي علي بن الحبر** وعنه الاصمعي بن بانه قال الخطيب ابن
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في الشهر الذي قتل فيه فقال انا كره
 شهر رمضان وهو سيد الشهور واول اشهر وفيه تدور رعاء السلطان
 الا وانكم حاج العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم قال فهو شى
 نفسه عليه السلام ومخ لا تدري **وروي الفضل بن ذكوان** عن عثمان بن الحارث
 عن عثمان بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 طالب عليه السلام يمشي ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين ليلة عند
 ابن عباس فكان لا يزد على ثلاث لغير قيل له في ليلة من تلك الليالي

عن حمزة بن دراج

عن ابي بصير السوسي
 عن الاصمعي بن بانه
 قال علي بن ابي طالب
 عليه السلام

ذلك فقال يا بني امير الله وانما هي ليلة اول ليلتان فاصيب عليه السلام
في آخر الليل وروى اسمعيل بن زياد قال حدثني ام موسى خادم علي عليه السلام
في حاضنة فاطمة بنته عليهما السلام فقالت سمعت عليا عليه السلام يقول
لا بدته ام كلثوم يا بدته ابي اريد قتل اصحبكم قالت وكيف ذلك يا اباها قال
اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يبع الضار عن وجهي ويقول
يا علي لا عليك قضيت ما عليك قالت فما مكي الا ثلثا حتى ضربتلك القتر
فصاحت ام كلثوم يا بدته لا تفعل يا بني اري رسول الله صلى الله عليه وآله يشير
الي بكفة يا علي لم انا فان ما عندنا هو خير لك وروى عمار الدهوي عن ابي
صالح الخنزي قال سمعت عليا عليه السلام يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله في
منامي فتكوت اليه ما لغيت من امته من لا ود والدد وبكت فقال لا تترك
يا علي واشقت فالقت فاذا رجلا من مصفدان واذا جلا مديت فزع بها رذما
قال ابو صالح فعددت اليه من العدد كما كنت اغدوا كل يوم حتى اذا كنت
في الحرايين لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين ^{عليه السلام} وروى عبد الله بن
عن الحسن بن دينار عن الحسن المصري قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام
في الليلة التي قتل فيها في صحيحها ولم يخرج الى المسجد لصلاة الليلة على عادته فقال
له ابنته ام كلثوم عليها السلام ما هذا الذي اسهرتك فقال ابي يقول لو
قد اصعبت وانا ابن الشاح فاذا نزلنا الصلوة فمضى غير بعيد فسمعته يقول

لا امرأه

كلثوم من جعفر فليصل بالشارف قال نعم من واجدة فليصل فترى قال لا مغرم
الا جعفر الى المسجد فاذا هو بالليل قد سهرت لك كلما يصعد فلما برز المسجد
نام فخرجه امير المؤمنين برجله وقال له الصلاة فقام اليه فخرجه وروى في
حديث آخر ان امير المؤمنين عليه السلام سهرت لك الليلة فاكمل الخبز والنظر
الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها ليلة التي وعدت بها
من نعم الله ودمعته فلما طلع الفجر نزل به وخرج وهو يقول اشدد حياي على
فان الموت لا يترك ولا يجمع من الموت اذا حل بوايدك فلما خرج الى المحي
الدار استقبله الاول ففزع في وجهه فجعلوا يطردونه فقال دعوه فانه من
قوايح فخرج فاصيب صلوات الله عليه وآله ومن اخبار الواردة قبله
وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل السنة منهم ابو جعفر
ابن راشد وابو عاصم الرافعي وابو عمر القتيبي وغيرهم ان نورا من الحجاج
اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء فعاينهم وعابوا اعمالهم عليهم وذكروا
اهل المهديان وترجموا عليهم وقال بعضهم لبعض لو اتا شربنا انفسنا
فايقنا انهم الضلال فطلبنا غيرهم فارحنا منهم العباد والبلاد فانا
باخواننا الشهداء بالتمه وان فتعاهدوا عند انقضاء الحج قال ذلك فقال
عبد الرحمن ابن عمار انا اكتبكم عليا وقال البرك بن عبد الله التميمي
انا اكتبكم معاوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكتبكم عمرو بن العاص

نولج

وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا على الوفاء والتعاون شهر رمضان في ليلة تسع عشرة
فرغوا فاقبل ابن الجراح لعمدة الله وكان عداوة في كعدة حتى قدم الكوفة فلقى بها
اصحابه وكنتم امره خافوا ان ينشبهه في نفسه في ذلك اذ راي رجلا من اصحابه
ذات يوم من امر الباب فصادف عنده نظام بنت الاخضر البنية وكان ^{المير} ^{بن} ^{الزبير}
عليه السلام قتل اباه واخاه بالنهر وان كانت من اجل اهل زمانها قلنا
واها بن الجراح شغف بها واشتد احبها مثال في كاحها وخطيها فقالت له ما الذي
تسبب في من الصداق فقال لها احكي ما بلك فقالت له اتاحتكم عليك ثلاثة الف
درهم ووصفنا ونادى فقتل على ابن الجراح فقال لها لك جميع ما شئت وانما قتل
علي ابن الجراح فاني لك بذلك فقالت تلحق غيرة فان انت قتلت شقيقتي
وهذا العبد يبع وان قتل فيما عند الله خير لك من الدنيا فقال والله ما افندي
هذا المير وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سالتني من قبل علي فقلت اسأ
قالت فانما طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويعتريك ثم بعثت الى ورجان
بن عجل الدين ثم الى رباب فحترته الخبر وسأله معون بن الجراح فاجمل ذلك لها وخرج
بن الجراح فاقبل من اصبح يقال له شبيب بن جرح فقال له يا شبيب هل لك في
شرف الدنيا والآخرة قال وما ذلك قالنا عدي في قتل علي عليه السلام
وكان شبيب علي راي الخوارج فقال له يا بن الجراح هل لك الهول لقد جئت شيئا
اذا كنت تقدر على ذلك فقال له بن الجراح كن له في المسجد الاعظم فاذا

معاونته

خرج لصلاة المغرب فكتبنا به فان نحن قتلناه ثقينا انفسنا وادركنا نارنا فلم
يزل حتى اجابنا فاقبل مع حتى دخل المسجد على نظام وهي معتكزة في المسجد
الا عظم قد صبت عليها فقالا لها قد اجمع رايانا على قتل هذا الرجل فقالت
لها ما اذا اردتما ذلك فالحيا في هذا الموضع فاضر فامن عندها فلبثا
اياماً ثم اتيهاها ومعهما الاخر ليلة الاربعاء تسع عشرة ليلة خلت من
من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم خبز فغصوا به ثم
وتقلوا وسبواهم ومضوا فجلسوا مقابل الستة التي كان يخرج منها امير
المؤمنين عليه السلام الى الصلوة وقد كانوا ذلك القوا الى الاشعث
ابن قيس ما ينفق سبيهم من الغيرة على قتل امير المؤمنين عليه السلام
والطاهر عليه وجعل الاشعث يقدر في تلك الليلة لحوادثهم على ما اجتمعوا
عليه وكان جرح من عدي رحمه الله عليه في تلك الليلة باثنا في المسجد فسمع
الاشعث بن قيس يقول لابن الجراح انما الجراح جئت فقد فضحك الصبيح
فاحترجني بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا عور وخرج ساءلا بعض
الى امير المؤمنين عليه السلام فيجهر الخبر ويجذره من المقوم وخافه امير
المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد فسبقه ابن الجراح لعمدة الله فضره بالسيف
واقبل حجره الناس يقولون قتل امير المؤمنين وذكر عبد الله بن محمد
الا زدي قال اتي لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل

قبل

المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اوله الى اخره في المسجد نظرت الى رجال
يصلون فخرجوا من السجدة وخرج علي بن ابي طالب عليه السلام لصلاة الفجر فقبل
ينادي الصلوة الصلوة فما اذري انا ادي ام رايت بريرة المشعوف سمعت
قائلا يقول لله الحكم يا علي لا لك ولا لصحابك سمعت عليا عليه
السلام يقول لا يغوتكم الرجل واذا علي عليه السلام مضروب وقصه به
شبيب بن يحيى فاخطاه ووقع ضربته في الطاق وهرب القوم نحو باب
المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما شبيب بن يحيى فاخذ رجل بضربه وجلس
على صدره واخذ الشيف من يده ليقتله به فرأى الناس يقتلونه نحو فحش
ان يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فربض من صدره وخلعه وطرخ الشيف من
يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه بن عمر له فراه يحل اليه
عن صدره فقال له ما هذا العلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان يقول لا
فقال يغفرني من عهده فاشتمل على سيفه فدخل عليه فضر به حتى قتله و
اما ابن الجراحان رجلا من همدان الحقة فطرح عليه قطيفة في يده فصرعه
واخذ الشيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين عليه السلام واقلت الثالث
فانزل من الناس فلما دخل بن الجراح على امير المؤمنين عليه السلام نظر اليه
نورا قال النفس بالنفس ان انا ميت فاقتلوه كما قتلوني وان سلمت لميت
فقال ابن الجراح والله لقد اتبعته ألف وسميته باللعن فان جاني فابعده

فانزل
الامير المؤمنين
عليه السلام

الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين فقالوا قتلت اباك
قالت يا عدو الله افي لا تبجوان لا يكون عليه باس فقال لها فاراك انما
يتكبر عليه اذن والله لعن ذريته خيرة لو فتمت بين اهل الارض
لا اهلكتهم فخرج من بين يدي امير المؤمنين عليه السلام والناس
ينهبون طرعه باسنانهم كانه سباع وهم يقولون يا عدو الله ماذا صنعت
اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس واتكلموا لا ينطق فذهبت به الى الجسر
وجاء الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا له يا امير المؤمنين ما اياك
في عدو الله فقد اهلك الامة واسد الملة فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام
ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به مثل ما يصنع بقاتل النبي
اقتلوه فخرجوه بعد ذلك بالشار قال فلما قضى امير المؤمنين عليه السلام
وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن عليه السلام وامر ان يؤتى بابن الجراح في
فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير المؤمنين واعظمت الفساد
في الدين فامر به فضربت عنقه واستوهبت منه ام الهيثم بنت الاسود والجميع
جثته لتؤتى احرافها فوهبها فاحرقها بالنار وفي ام قطام وقتل امير المؤمنين
عليه السلام **بقول الشاعر** فلم ارمه اسافة ذو سملحة كهم قطام من قبيح دج
لثله الآف وعبد وقية وضرب على الجسام المصمم فلا سملحة على علي بن ابي طالب
ولا قتل الآذون فمكر من المجر واما الزهراء اللذان كانا مع ابن الجراح في العقد على

السموم

فانزل
الامير المؤمنين
عليه السلام

الا ابيك ولا اوزيك فقال حدثني اخي عن ابيه الهركا نوا يقولون انني
 هلك الاكفة فتر على بن ابي طالب عليه السلام جعله الله حرم لا يا ابي اله
 نبي الا ابي فتر له روى فدها ماء فتوضا وصلى الاكفة وتمتع عليها و
 جعل يركبها فترنا قال محمد بن عايشة فكان قلبي لم يزل ذلك فلما كان
 بعد ذلك رجعت الى مكة فرائت بها ياسر ابن جبال الرثيد فكان يجلس معنا
 اذا لمفنا فتر الحديث الى ان قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قدما
 من مكة فتر لنا الكوفة يا ياسر بن الهدي بن جعفر فتر كبريها جميعا وركب
 معها حتى اذا صار الى الفريدين فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرثيد
 فجاء الى مكة فتر عندها فكلما سأل ركنين دعا وبكا وتمتع على الاكفة
 فتر يقول يا نعم انا والله اعرف فضلك وما بقتك ولبك والله جئت عيسى
 الذي انا فيه وانت ولكن رلدك يودوني ويحبون علي فتر يقول فتر
 فتر بعد هذا الكلام ويدعي ويطلب حتى اذا كان في وقت الصلاة الى ابي
 افرع حتى فاقته فقال له يا عيسى فتر صل عندك فتر قال له فتر في موضع
 هذا قال فتر على ابن ابي طالب فتر عيسى وقام يصلي فلم يزل الا كذلك
 حتى طلع الفجر فقلت يا ابي الهدي بن جعفر فترها الى الكوفة باب
باب في امر المؤمنين **باب في طاب عليه السلام** وفضايله و
 مناقبه والمخف من حكمه ومواعظه والمروى من معجزاته وفضايله و

من

من

قصة

المن

بيتانه فمن ذلك ما جاء به الاخبار في تقدم ايمانه بالله ورسوله
 عليه السلام وسبقه بكافة المسلمين من الانام اخبرني ابو الهيثم
 المظفر بن محمد البلخي قال اخبرنا ابو محمد محمد بن احمد بن ابي الثلج قال
 حدثنا ابو الحسن احمد بن القاسم البرقي قال حدثني عن عبد الرحمن بن صالح
 الازدني قال حدثنا سعد بن خثيم قال حدثنا اسد بن عجرة عن يحيى بن عفيف
 عن ابيه **باب في امر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه** بمكة
 قبل ان يظهر امر النبي صلى الله عليه وآله فجاء شاب فطر الى السمايين
 فخلعت الثوب فتر استقبل الكعبة فقام يصلي فتر جاء غلام فقام عن يمينه
 فتر جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة فتر رفع
 الشاب فترها فتر محمد الشاب فتر فقلت يا عباس من عظيم فقال العباس
 امر عظيم اترى من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن ابي
 اترى من هذا الغلام هذا علي بن ابي طالب بن ابي اترى من هذه المرأة
 خديجة بنت خويلد ان ابن ابي لهي هذا حديثي ان ربه رب السموات والارض
 امر بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على ظهر الارض على هذا الك
 غير هؤلاء الثلاثة اخبرني ابو جعفر عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن
 ابي الثلج عن احمد بن القاسم البرقي عن ابي صالح سهل بن عبد صالح وكان
 قد حاز مائة سنة قال سمعت ابا الهيثم بن عبد الله بن عبد الله قال سمعت ابا

ابن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة على علي
علي سبع سنين وذلك انهم رفعوا الى السماء شهادة الا لا اله الا الله محمد رسول
الله الامني ومن علي وهذا الاسناد عن احمد بن القاسم البرقي قال
حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا سليمان بن علي الهاشمي البجلي
قال سمعت معاوية بن وهب يقول سمعت عليا عليه السلام على من البصر
يقول انا الصديق الاكبر ائت قبل ان يؤمر ابو بكر واسلم قبل ان يسلم
الخبر في ابوصفيحة بن الحسين المقرئ البصري قال حدثنا ابو بكر بن
ابو الخليل قال حدثنا ابو محمد النوفلي عن محمد بن عبد الحميد عن عمرو بن عبد
الغفار القمي قال اخبرني ابراهيم بن حيان عن ابي عبد الله مولى بيته
عن ابي جحيلة قال اخبرني انا وعمار حاجتنا عند ابي ذر فاقصنا عنده
ثلاثة ايام فلما دامنا المحفوظ قلت له يا اذر انا لا نراه الا وقد دنا
اختلافنا من الناس فما ترى قال الزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب عليه
السلام فاشهد علي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال علي اقل من امن
في اقل من يصلي في يوم القيامة وهو الصديق الاكبر والفاوق بن
الحري البجلي وانه يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة الشيخ
المفيد ادام الله تاييده والاخبار في هذا المعنى كثيرة وشاهد ما جئنا
فمن ذلك خبره بن ثابت الانصاري في الشهادات بن محمد بن جعفر

اخبرني ابو عبد الله محمد بن عمران المزني عن محمد بن القاسم
الشيخي نا محمد بن ريد الخوي عن ابن عايشة عن ابيه بن ثابت رضي الله عنه
ما كنت احب هذا الامر من هذا عن هاشم بن محمد عن ابي الحسن
الدين اقل علي القليل من وعرف الناس بالانوار الشريفة
واخبر الناس عنها بالتي ومن جيل عود له في الفضل والكفر
من فيه ما فهم لا يترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن
ما ذا الذي روي عنه فعلمه هاتان يعتك من اهل الغيب
ومن ذلك ما جاء في فضله عليه السلام على الكافة في العلم
اخبرني ابو الحسن محمد بن جعفر القمي القوي قال حدثنا محمد بن القاسم
الحارثي البجلي قال حدثنا هشام بن يوسف النهشلي قال حدثنا عبد بن
حبيب عن ابي الصباح الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن التميمي عن ابيه
عن عكرمة عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن
طالب اعلم امتي واقصاهم فيما اختلفوا فيه من عدي اخبرني ابو بكر
محمد بن عمر الجماعي قال حدثنا احمد بن عيسى ابو جعفر الهادي قال حدثنا
الشميل بن عبد الله بن خالد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد
ابن عبد الله بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله في انا مدينة العلم وعلي يا باهمن أراد

العلم فليقتضيه من من علي عليه السلام اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعفي
قال حدثنا يوسف بن الحكم الخياط قال حدثنا داود بن بشير القمي
سنة من صالح الاصح عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الاشعث بن طلق قال
سمعت الجيث بن العري في حديث عن مرة عن عبد الله بن مسعود استخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فخلا به فلما خرج اليها
سأله ما الذي عهد اليك من العلم فقال علي بن ابي طالب من العلم
ففتح في كتاب الف باب اخبرني ابو بكر محمد بن المظفر البزاز قال حدثنا
ابو مالك كمين بن يحيى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي الرقي قال حدثنا
احمد بن محمد بن يونس عن عبد الكافي عن الاصمعي بن بانه قال سألت
بوعبيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة فخرج الى المحلة
معه جماعة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر بن زبير فضعوا المنبر
فجلسوا عليه ووعظوا واندروا جلس منكم واشتبك بين اصابعهم
ورضعها اسفل من راسهم يا معتز الناس سلوني قبل ان تفقدوا في سألني
فان عدي علي علم الاولين والآخرين اما والله لو نبي لي الوفاء ليجتهد
بين اهل البيت وبنو النعم وبين اهل الانجيل بالجهلهم وبين اهل التوراة
بينهم ثم اهل القرآن بقرآنهم حتى نزه كل كتاب من هذه الكتب
ويقولون عليا قضي فضلك والله اني اعلم بالقرآن وتاويله من كل

فتح د

بطلان

من

منه علمه ولو لا آية في كتاب الله عز وجل لآخبركم بما يكون الى يوم
القيامة ثم قال سلوني قبل ان تفقدوا في فوالذي فلو الحجة وشي القصة لو ان الله
عن آية آية لاخبركم بوقت نزولها وفيما نزلت وانما انكم يا صغار
وخاضعوا من عاقبتها ويحكمها من منشاها وميكها من مديتها والله مائة
فضل او تحدي الا وانما العرف فايدها وما نفعها ونافعها الى يوم القيامة
في مثل هذه الاخبار وما يطول به الكتاب ومن ذلك ما جاء في فضله
عليه السلام اخبرني ابو بكر محمد بن المظفر البزاز قال حدثنا عمر بن عبد الله
بن عمران قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن موسى عن قيس بن وهب
قال اخبرنا باسعيد المديني رحمه الله فقلت هل شهدت به قال فقال نعم فقلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام وقد جازت ذات
يوم بكي ويقول يا رسول الله عيرتي يا فاطمة فقلت يا رسول الله عيرتي
الله عليه وآله اما ترضين يا فاطمة اني زفجتك قدسهم سلما واكثرهم
اذا الله اطعم الى الارض اطلاقا فاختار منهم اباي فجعله نبيا واطعمهم
ثانية فاختار منهم جعل فجعله وصيا واطعمهم الى ان يكون هو اما علي
يا فاطمة انك بكر امه الله اياك زفجتك اعظمهم سلما واكثرهم علما واكثرهم
سلما ففعلت فاطمة عليها السلام واستبشرت فقال رسول الله صلى الله عليه
والله يا فاطمة ان اهل بيته اضر اسوا طمع لم يجعل احدا من الاولين ولا آخر

من بيت

هو ابي في الدنيا والآخرة وليس له ثلثون من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة زوجته وسطا الوجه سبطا ي ولده واخوه الرزين بالجناتين والجنة
يعبر مع الملازمة حيث سقاء وعده علم الاولين والاخرين وهو اول من آمن
وبآخر الناس عهدا في يوم ياتي ووارث الوصيين قال الشيخ المفيد رحمه الله
في كتاب ابي جعفر محمد بن العباس الرازي قال حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا
ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن مسلم قال قال علي بن ابي طالب الجعفي عن محمد
بن حكيم عن عبد الله بن العباس قال قال لنا اهل البيت سبع خصال ما منهن
خصلة في الناس من النبي صلى الله عليه وآله ومنه الوصي خير الامة بعد علي
ابن ابي طالب عليه السلام ومنهم اسد الله وسيد رسول الله سيد الشهداء
ومنهم جعفر بن ابي طالب المرتضى بالجناتين وطيرهما في الجنة حيث يشا ومنه
سبط هذه الامة وسيد اشباب اهل الجنة الحسن والحسين وعاشا قائم آل
محمد عليهم السلام اكرم الله برزقيته ومنه المصمود وروى محمد بن ابي
عن ابي حاتم مولى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي
طالب يا علي انك محامد فمستم سبع خصال ليس لاحد مثلك اساقا للمؤمنين
ايما ما واعظهم بانام الله واوفاهم بعد الله وارزقهم بالجنة واعظهم بالجنة
واعظهم عند الله من بيتي انا اهل البيت الاخبار ومعانيها مقاهي شهرت عند
الخاصة والعامة من ان يحتاج فيها الى احوال شرح ولو لم يكن منها الا ما

وقد عرفت ان
هذه الامة هي
التي هي في
الجنة والجنة
عليها السلام
يا محامد

في

ذكره واشهرت الرواية من حديث الطائفة وقول النبي صلى الله عليه وآله
انني اخي واخت طلقك اليك باكل شيء من هذا العالم ابي امير المؤمنين عليه
السلام لكي لا يكون كاد واجت الحلو الى الله حل وعلا واعظهم في باعدكم
قربا اليه واعظهم على له وفي قول جابر بن عبد الله الانصاري وقد سئل عن ابي
المؤمنين عليه السلام فقال في الخبر لا يثله فيه الا كاذب فحتمه واخذت
قدماه وقد اسند ذلك جابر بن رواحة جئت باسناد متصله معروفه عند اهل
التقوى والادلة على ان امير المؤمنين عليه السلام افضل الناس بعد النبي صلى
الله عليه وآله مضطرب لوقوعنا الى انما لها لافزنا لها كايا وفيما رينا من
الخبر بذلك مقنع فيما صدناه من الاختصار ووصفي في مكان من هذا الكتاب
ومن ذلك ما جاء من الخبر بان جنته عليه السلام علم على الايمان وبغضه علم
على الكفر اخرنا ابو بكر محمد بن العرف بن ابي الجها في الحفاظ قال حدثنا محمد
بن سهل بن الحسن قال حدثنا محمد بن عمر الذهقان قال حدثنا محمد بن كيسان قال حدثنا
اسماعيل بن مسلم قال حدثنا الاعشى عن عدي بن ثابت عن ذر بن جوش
قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على المنبر يصيح ويقول
الذي خلق الجنة وبرز النعمة امة لعهد النبي صلى الله عليه وآله ارايت لا يفتك
الامم من ولا يعضك الا منافق اخبرني ابو عبد الله محمد بن عسران الحرزاني
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله البغوي قال حدثنا عبد الله بن عمر القواربي

قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا النضر بن حديد عن الجارود عن الحارث بن محمد بن
قال رايت عليا عليه السلام جاء حتى وجد المبرق فداه واتي عليه فتره قال قتاد
قتاده الله عز وجل ليمان النبي الاوتي صلى الله عليه وآله انه لا يجزي الا من من
لا يعضني الا منافق وقد غاب من افترى اخبرني ابو بكر محمد بن المظفر
البرار قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى البرقي قال حدثنا
خلف ابن سالم قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاثني عشر عن علي بن ثابت عن
زيد بن جندب عن ميراث بن عيسى عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال عهد الى رسول
الله صلى الله عليه وآله انه لا يجزيك الا من ولا بعضك الا منافق
فصل ومن ذلك ما جاء في انه وشيعته عليه السلام وشيعته الفارسي
اخبرني ابو عبد الله محمد بن عثمان الرضا قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله
الحافظ قال حدثنا علي بن الحسن بن محمد الله الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم
عن عبيد بن ظالم عن جابر بن زيد عن محمد بن علي قال سئل عن سلام سله زهير بن
صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وشيعته هم الفارسي اخبرني ابو
عبد الله محمد بن عثمان قال حدثني احمد بن محمد الجوهري قال حدثنا محمد بن محمد
ان علي بن الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن العلاء قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا جعفر بن الزبير عن الهادي عن محمد بن قيس عن الاصمعي عن ناس عن علي بن ابي

طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
تفضي من يافوت الحق لا يناله الا نبي وشيعة وسائر الناس من يهون
اخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن الحسين
ابن عبيد الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن محمد بن جندب عن ابي
المسيك عن ابي ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة
من اتيه سبعون الفا لاحباب عليهم ولا عذاب قال قال قتاد الى علي
عليه السلام فقال هم شيعتك وانت امامهم اخبرني ابو عبد الله قال
حدثني احمد بن عيسى الكوفي قال حدثنا ابو الهيثم محمد بن القاسم قال
حدثنا ابن عازبة عن اسمعيل بن عمرو الجعفي قال حدثني محمد بن موسى عن
زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جندب عن علي عليه السلام قال سمعت
الرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا سائر ابي فقال يا علي انا اول
اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرقتنا خلف
طهورنا واحباونا خلف ذرقتنا واشياعنا عن ايماننا وثمان لنا
فصل ومن ذلك ما جاء به الاخبار في ان ولايته عليه السلام علم
على طيب المولد وعدا وتعلم على جنته اخبرني ابو الجيّد المظفر بن محمد
الجلي قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد
العلوي قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد القرائي

عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام الا ابتليك الا ابتليك فقال لي يا رسول الله بئس قول قال فقلت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعةنا فاذا كان يوم القيمة يدعى الناس باسمائهم سوي شيعةنا فانهم يدعون باسمائهم لا باسماء اباؤهم ولهم طبيب مولدهم اخبرني ابو الجيث المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن علي النخعي قال حدثنا محمد بن مسلم الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن كثير قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهرري قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسحق بن ابي حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة يدعى الناس كلهم باسماء انما هم ما خلا شيعةنا فانهم يدعون باسماء اباؤهم لطبيب مولدهم اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد القمي قال حدثنا ابو علي محمد بن همام بن نفيل الاسكافي قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن الشاذلي قال حدثنا عبيد الله بن القاسم عن عبد الله بن حنبل عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله بن جابر الاضاري يقول كما عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جماعة من الاضاري فقالوا يا معشر الاضاري حوزوا اولادكم حبس على ترابكم من اجتهت فاعلموا ان الله لا يرضى عنه احد فاعلموا ان الله ليعتق **فصل** وعن ذلك ما حاث به الاخبار في نسبة

رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في حياته باسمه الموقين اخبرني ابو الجيث المظفر بن محمد الطي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي النخعي قال اخبرني الحسين بن ابي عبد الله محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن محبوب عن ابي حمزة الثماللي عن ابي اسحق الشيباني عن ابي بصير الغفاري عن ابن ابي عمير قال كنت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان انبت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال لي يا ابن ابي ابي عليك من هذا الباب الساعة امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلا واكرمهم علما وارحمهم حملا فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم اثن ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فردد رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على وجهه على حتى امتلأت عيناه منه فقال يا رسول الله احدثت في حداثتي فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حدثت فيك الا خير انت متي وانا منك تؤدي عني وفي نفسي بدينني وتصلق وتوارى عني في خلدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من عدي فقال علي يا رسول الله او ما بلغت قال بلى ولكن بينهم ما يختلفون بين عدي اخبرني ابو الجيث المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي النخعي قال حدثني جدي قال حدثنا عبيد الله بن داود قال حدثني ابي داود بن يحيى الاحمري المقرئ عن الاعمش عن عمار الاودي عن ابن عباس ان النبي

صلى الله عليه وآله **قال** الامام سديد وشهدى هذا على امير المؤمنين وسيد
المسلمين وبهذا الاسناد عن محمد بن ابي الثلج قال حدثني جدي قال حدثنا
عبد السلام بن صالح قال حدثنا يحيى بن ايمان قال حدثنا سفيان الثوري
عن ابي الخطاب عن معاوية بن قلفة **قال** لا يذري الله عنه او قال قد
اوصيت قبل ان اقول الى امير المؤمنين قبل عتق قال لا ولكن امير المؤمنين عتقنا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انزلنا الارض وبقي هذه الامنة
لو قد غفوة لا نكفر الارض ومن عليها **باب** من جسد الاسلام وهو مؤثر
معروف عن العلماء باسناد يطول ترجمها قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اس
سابع سبعة فيهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير قال سلوا علي بن ابي طالب المؤمنين
فلنا عليه بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله يحيى بن ابي طالب في اسناد الحديث
الاخبار يطول بها الكتاب **فصل** واسما من قبته الغينة بشهرتها وتواتر
القول بها واجماع العلماء عليها من ايراد اسانيد الاحبار بها في كثير من القول
بذكرها الكتاب وفي ذكر من مثلها في كتابه عن ايراد جميعها في الغزير الذي
نقله هذا الكتاب فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله جمع خاصته
اهله وعشيرته في ابتداء الدعوة الى الاسلام فعرض عليهم الايمان ولبسهم
على اهل الكفر والعدوان وضمن لهم على ذلك الخطوة في الدنيا والشرع في الآخرة
الجنة فلم يسم احد منهم الا امير المؤمنين عليه السلام فحصله وذلك تحصيله

وفي كتابه

الاخوة والوزارة والوصية والوراثة والخلافة واوجب له بذلك ذلك
في حديث الثقات الذين اجمعوا على تحته نقاد الآثار عن جميع رسول الله صلى الله
عليه وآله بن عبد المطلب في اراي طالب ومهر اربعون رجلا من يثرب ولا
اوصفون رجلا فيها ذكره الرواة وامر لكل واحد منهم قد شاء مع مدبر طعام
البرق بعد طروا صاع من اللبن وقد كان المتبل منهم مرفوعا باكل الخبز مرفوعا
واحد ويشرب الفرق من الشراب في ذلك المقد وادرسوا رسول الله صلى الله عليه
وآله باعدا طيل الطعام والشراب لجساعتهم اظهار الآية لهم في شعبيهم
ورقم صا كان لا يبيع الواجد منهم ولا يورثهم ثم تقدم لهم فاكلت الجنة
كلها من ذلك البدر حتى ملوا منه ولم يبقوا اكل من منه وشربوه فيه فيهم
بذلك وبن طهارة نبوته وعلامته قد يربها ان الله تعالى فيه فقال لهم بعد
ان شبعوا من الطعام ورووا من القرب يا بني عبد المطلب ان الله بعثني اليها
الحق كافة وبعثني اليكم خاصة فقالوا نذرعشيتك الاقرين وانما انعموا
الى كلمتين خفيتين على اللسان نقيلتين في الميزان تملكون بها العرب
الهم وينقاد لكم هما الامم وتدخلون بهما الجنة وتخرجون بها من النار ثم اذ
ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يحبني الى هذا الامر يذري في علي القبا
به يكن اخي وصيي وورثي وواليي فخطبني من بعد فيهم فلم يجز احد منهم
فقال امير المؤمنين عليه السلام فقامت من بين يديهم من بينهم وانا اذ انهم

سنا وانتمهم ما كان وضع عينا فقلت انا يا رسول الله اوزرك على هذا الا
فقال اجلس ثم اعد القول على القوم ثمانية فاصبروا ومنت فقلت مثل ما قال في الاول
فقال اجلس ثم اعد القول على القوم ثمانية فاصبروا ومنت فقلت
انا اوزرك يا رسول الله على هذا الامر فقال اجلس فانت لحي وصبي ووزيري
وارثي وخليفتي من بعدي ففرض القوم وهم يقولون لا يطالبونك الا بغير
ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك امير عليك **سنا** وهذه عهده
جيلة اختبر بها امير المؤمنين عليه السلام ولم يشرك فيها احدا من المهاجرين الا
ولا الاضمار ولا احدا من اهل الاسلام ولم يلزمه عدلها من الفضل ولا انكار
على حال وفي الحرب ما يفتد ان عليه السلام تمكن النبي صلى الله عليه وآله من
تطهير الرثالة والظهار والعترة والصدقة بالاسلام ولولا له لرجعت الملة ولا
استقرت البرية ولا ظهرت الدعوة فهو عليه السلام ناصر الاسلام ووزيره
الذي اتي اليه من قبل الله سبحانه **وبه** لان النبي صلى الله عليه وآله كان امين
قريب على ودايعهم فلما ائتم من الكفار وما اخرجوا الى الحرب من مكة بقية لم
يجه في قومه واهله من يائمه على ما كان موثقا عليه سوى امير المؤمنين عليه
السلام فاستخلصني رد الودائع الى اربابها وقضاء ما عليه من دين لمحققه
وجميع سائر نساء اهله وازواجه والمخزوم اليه ولم ير ان احدا يقوم
مقامه في ذلك من كافة الناس فوق ما ماشه وعقل على عبادة وشجاعة واعنه

في الدفاع عن اهله وحاميه على ياقته وقدرته وطبائق الفقه عليه السلام
على اهله وحرمه وعرف من ورعه وعصته ما تمكن به النفس الى ما شته
على ذلك فقام عليه السلام احسن القيام وزد كل وديعة الى اهلهما واعطى
كل ذي حق حقه وحفظ نيات نبوته صلى الله عليه وآله وحرمه وهاجر به
ما شيا على تدعيمه بحولهم من الاعلاء ويكلمهم من الحفماء ويرفق بهم
في المسير حتى اوردتهم عليه المدينة على ارض صيانة وحراسة ورفق ورافة
وحسن تدبير فانزل النبي صلى الله عليه وآله السلام عند ورود المدينة داره واجله قارن
وتخلط بحرمه واولاده ولحمته من خاصته نفسه ولا احشم في اطن اسر
وسره وهذه منقبة توجبها عليه السلام من كافة اهل بيته واصحابه
ولم يشرك فيها احدا من اتباعه وانسابه ولم يحصل لغيره من الخلق فضل سواها
بعد اهلها عند التبر ولا بقا ربها على الامتحان وهي صفة الى ما قدمناه من مناقبه
الباهر فضلها القاهر شرفها قلوب العقلاء **سنا** ومن ذلك ان الله تعالى
خفته يتلافى في ما رط من خالف نبته صلى الله عليه وآله في امره واصلاح ما
افسد حتى انظمت به اسباب الصلاح واستقرت به سعادة جده وحسن
تدبيره والتوفيق اللازم له امورا المسلمين وقام به عهود الدين الامم التي
النبي صلى الله عليه وآله انفذها لدين الوليد التي جئتم دعاها طهر الى الاسلام
ولم ينفذ عمارا بالغاف امره عليه السلام وبندجه وعابدينه فقتل القيم

ومر على السلام واحترق منهم وهم اهل الايمان وتولوا في ذلك على حجة الجاهلية و
طريقه اهل الكفر والعدوان فشان فعالة الاسلام ونظر بعينه عليه السلام
من كان يدعو الى الايمان وكاد ان يطل بفعله نظام التدبير في الذين فزعوا
الله صلى الله عليه وآله في تلاقه واطلاق ما اصدق ودفع المعرفة عن غيرهم
الى امير المؤمنين عليه السلام فاندفع لعطف القوم وسلب حقهم والذين هم
تعتصم على الايمان وامره ان يرى القتل ويرضى بذلك والى ما دماهم الا
فبلغ امير المؤمنين عليه السلام مبلغ الرضا وزاد على المحبة ما يتبع عليه
عطية ما كان في بيده من الادوال وقال لهم قد وقيت ويات القتل واعطيتكم
بعد ذلك ما تعودون به على عطفكم ليرضى الله عن رسوله صلى الله عليه وآله
ترضوا بفضله عليكم وانظر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدينه ما اقبل
بهم من البراءة من صنيع خالديهم فاجتمع براءة رسول الله صلى الله عليه وآله مما
جنه خالدا واستعطف امير المؤمنين عليه السلام القوم بما صنعهم فتم
بذلك الصلاح وانقطعت به سوار الفساد وتوسل ذلك احد غير امير المؤمنين
عليه السلام ولا قام به من الجماعة سواء ولا رضى رسول الله صلى الله عليه وآله
لتكليفه احد من عهده وهذه منقبة يزيد فيها على كل فضل ولا غير
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حقا كان ذلك او باطلا ولا يحق تارة لا
المؤمنين عليه السلام فليس كغيرها احد منهم ولا حصل لهم عدل من الاعمال

ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لما اراد فتح مكة سال الله عز وجل ان يري
لنصاره على ان يرضى ليدخلها بغيره وكان عليه السلام قد بنى الامر في سيره اليها
على الاستسار وبذلك فكنت مخاطب ان ابي بلته الى اهل مكة فخرجهم بعزة
رسول الله صلى الله عليه وآله على نفسها واعطى الكتاب امرأة سودا كانت قد
ركبت المدينة تسقم بها الناس وتسيرهم وجعل لها جلا على ان توصله الى
قوم ساهرها من اهل مكة وامرهم ان لا يخذلوا على غير الطريق فمروا الى رسول
الله صلى الله عليه وآله بذلك فاستدعى امير المؤمنين عليه السلام وقال له ان
بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخرجهم بخيرون وقد كنت سالت الله ان يرضى ليجاز
عليهم والكتاب مع امرأة سودا قد اخذت على غير الطريق فقد سيفك والخمها و
اشرع الكتاب منها وخطها وصبر الى ان استدعى النبي ابن القوام فقال له امض
مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه فضا واخذ علي بن ابي طالب فادركا المرأة
فسبقوا اليها ان يبرضا لها عن الكتاب الذي معها فانكرته وحلفت ان لا شيء
معهما ويكث فقالا للزبير ما اري باللسن معها كما با فاربع بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ونخبره ببراءة ساحتها فقال له امير المؤمنين عليه السلام بخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله ان معها كما با واما في اخذ منها ونقول الثانية
لا كتاب معها فخر لخرط السيف وقدم اليها فقال اما والله لن نخرجي الكتاب
لا كفنتك ثم لا يخرج خفتك فقالت له اذا كان لا يد من ذلك فاعترفت بان

اوطالب عتي بوجهك فاعرض عنها فكشفتها عنها واخرجت الكتاب من تحتها
فاخذ امر المؤمنين عليه السلام وصاروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فامر ان
يأدي بالقتل جميعا مع قريش في الناس فاجتمعوا الى المسجد حتى اشد بهم ثم
صدر رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فاخذ الكتاب بيد وقال يا ايها الناس
الحق اني كنت سالت الله ان يخفي الحيا ناعري فيني وان يجعل منكم كتابا الى اهل مكة
يجزى مني فليقم صاحب الكتاب والاضحى الوحي فم احدث ما در رسول الله صلى الله
عليه وآله مقالة ثالثة وقال اليهم صاحب الكتاب والاضحى الوحي فقام مخاطب في
المسجد وهو يقول كما استغفرت في يوم الريح الغاصف فقال يا رسول الله صلى الله
عليك وآلک صاحب الكتاب وما احسن نفا فابعدا سلامي ولا شك بعد يميني
فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا الذي يملك على ان يكتب هذا الكتاب قال
يا رسول الله انما هلا بكم ولخير لي بها عشرة فاشققت ان يكون لهم الدابة
علينا فيكون كافي هذا كما هو من اهل وبدا لي عذري ولم افعل ذلك لشك في ذلك
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله من يملكه فانه قد نفي فقال النبي صلى الله عليه
والله ان من اهل بدو لعل الله تعالى اطلع عليهم فغفر لهم اخبره من المسجد
فجعل الناس يدفنون في ظهر حتى اخرجوه وهو يلقب الى النبي صلى الله عليه
والله ليرتق له فامر النبي صلى الله عليه وآله برده وقال له قد غفرت عن جرمك
فاستغفر الله ولا تفعل مثل ما جئت **فصل** وهذه المقالة لاحقة بالسلف من

مناقبه عليه السلام وفيها ان بر عليه السلام ثم رسول الله صلى الله عليه وآله
آله التدبير في دخول مكة وكفى مؤنة القوم وما كان يكبره من معرفتهم
بقصد اليهم حتى يخيم بغته ولورث في استخراج الكتاب من المائة الا باين
المؤمنين عليه السلام ولا استصعب في ذلك سواء ولا عول على غيره وكان بر عليه
السلام كاشته المهم بلوفة المراد واشطام تدبير وصلاح امر المسلمين فظهر
الذين ولم يكن في افاد الذين مع امر المؤمنين عليه السلام فضل بعد بر ليركبا
ولا اني خصيته شيئا وانما افاد رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعا دنيها ثم
من جهة انه مفيد بنت عبد المطلب فاراد عليه السلام ان يولي العمل بما استمر
بر من تدبير فاشق اهلها وكانت للذين شجاعة وفيه اقام مع القسب الذي
بينه وبين امر المؤمنين عليه السلام فعلم انديا عن علي ما بعثه له اذ كان
تمام الامر لهما وراجع اليهما بما يخصهما متابعيها ثم من خير او شر كانا
نابعا لامر المؤمنين عليه السلام ووقع منه فيما انفذ فيه ما لم يوافق جواب
الراي فدارك امر المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وفيما شجاعة من
هذه العصة بيان الاختصاص امر المؤمنين عليه السلام من المنفعة والفضل
بما لم يشرك فيه غيره ولا دانه سواء بفضل بيان فضلنا عن ان يكافئه والله
المجود **فصل** ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله اعطى الراية يوم الفتح
سعد بن عباد وامر ان يدخل بها مكة اماما فاخذها سعد وجعل يقول

انه لا يؤذي منك الا انت اوجلك منك وعلى نبي لا يؤذي عنى لا على شئ
التي مشهور فكان هذا العهد مختصا بمن عقد او بمن يقوم مقامه في زمن
الطاعة وعلو القدر وعلو الرتبة وشرف المقام ومن لا يراى بفعاله و
لا يعرف بمقاله ومن هو كفى العاد و امره واذ احكم حكمه وصورته
امن الامراض فيه وكان بهذا العهد قوة الاسلام وكمال الدين وصلاح امر
المسلمين وفتح مكة واساق احوال الصلاح فاحب الله تعالى ان يجعل ذلك على
يد من يتوجه بالله ويعمل بذكره وبقية على فضله ويدل على قدره ونبوته شوية
من سيرة فكان ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يأت
لاحد من القوم فضل يقارب الفضل الذي وصفناه ولا شدة فيه الا حرمهم
على ما يحبونه وانشأ له ما عودناه كثيرا من عدا على امره طاله الكتاب واشبع
فيه الخطاب وقية ما استباه منه في الغرض الذي قصناه كناية لدوي الا
لسان **باب** فاما الجهاد الذي ثبت به قواعد الاسلام واستقرت ثبوت
شرايع الملة والاحكام فقد خصص منه امير المؤمنين عليه السلام بما اشرفه ذكره
في الانام واستفاض الخبر بين الناس والعام ولم يقتل فيه العلاء ولا
يانع في حقته الفهم ولا شك فيه الا غلبت ثباته مثل الاخبار ولا دفعه
من نظري الا انار الابواب معاندا لا يستحي من العار فمن ذلك ما كان
منه عليه السلام في غزاة بدر المذكورة في القرآن وهي اول حرب كان بها

الايمان واول ما ردهتها صدور المعودين من المسلمين في الجحان واول ما
التاخر عنه لحوزهم منها وكرامتهم لها على ارجاء به حكم الذكر في البيان
حيث **يقول** جل اسمها فاقص من بانهم على الشرح له واليان كما اخبرك ان
من يتك بالحق وان فرقا من المؤمنين لكارهون مجادلونك في الحق بعد
ما تبين كما انها قوت الى الموت وهو ينظرون في الامم المتصل بذلك الى
قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورأوا الناس رجلا
عن سبيل الله والله بما يعملون محيط الى اخره الشورة فان الخبر احوالهم
ونها يتلو بعضه بعضا وان اختلفت الفاظه واتفقت معانيه وكان من
جملة خبر هذه الغزاة ان المشركين حضروا بدر مصرين على القتال استظهرت
بحقيه بكنه الاموال والعدد والعدة والرجال والمسلمون اذ ذاك نفر
قليل عودهم هناك حضروا طوائف منهم بغير اختيار وشهدت على الكره
منها والاضطرار فجددتهم قريش بالبراز ودعوتهم الى المقاتلة والقتال
واقترحت في اللقاء منهم الاكفاء وتطاولت الابصار لما رزقهم
فمنعهم التبع الى الله عليه وآله من ذلك وقال لهم ان القوم دعوا الى
سهم فز امر عليا امير المؤمنين عليه السلام بالبروز اليهم ودعاهم بن عبد
المطلب وعبدية بن الحريث وجهما الله ان يبرز معا فلما اصطفا لهم
لربيتهم القوم لانهم كانوا قد تعفوا فاشاؤهم من انهم فانتسبوا اليهم

فقالوا اكفاء كرام ونسبت الحرب بينهم وابتدأ الوليد امير المؤمنين عليه السلام
فلم يلته حتى قتله وبارز عتبة حمزة عليه السلام فقتله حمزة وبارز شبيب
عبد ربيعة فاختلعت بينهما فاصفان قطعت احدهما فجدد عبيد فاما
امير المؤمنين حتى يبرز بها شبيب فقتله وشركه في ذلك حمزة عليه السلام
فكان هؤلاء الثلاثة اول من لحق المشركين وذل دخل عليهم ورجعة اقرهم
بها القرب من المسلمين فظهر بذلك امارات نصر المؤمنين فزاد امير المؤمنين
العاص ابن سعيد ابن العاص بعد ان اخرجته من سواه فلم يلته ان قتله
وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله وبرز بعد طعيمة بن عدي فقتله و
قتل بعد نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش وخرز عليه السلام
يقتل واحدا منهم بعد واحد حتى اذ على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين
رجلا فميتا فولى كافة من حضر بدر من المسلمين مع ثلثة الفين للملائكة
المسومين قتل المقتول منهم وتوفي امير المؤمنين قتل الشطر الاخر وحين
بعونه الله له وتوفي بعد وبارز وضره وكان الفتح له بذلك وعلى يد
وختم الامر بمناولة النبي صلى الله عليه وآله كما من الحصباء فرج برز
وجوههم وقال لهم شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا وفي الذي بذلك
شهره كفى الله المؤمنين القتال يا امير المؤمنين وشركا به في نصره الذين من
خاصة آل الرسول عليه السلام ومن اقدم بهم من الملائكة الكرام والنفية

والسلام كما قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله فورا جبارا
وقد اثبت رواة الهامة والخاصة معا اماء الذين قتل امير المؤمنين عليه السلام
قتلهم بدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصلاح وكان من بين
الوليد بن عتبة كما قد ساءه وكان شجاعا جريفا فاذنكا وقائما بها به الجبار
والعاص بن سعيد وكان هوى لا عظيما فاقباه الا جلال وهو الذي جاد عنه
عربي الخطا بسم قصته فيما ذكرناه مشهورة عن يفتها فيما نورد بعد ان
شاء الله وطعيمة بن عدي بن نوفل وكان من رؤس اهل الضلال ونوفل
بن خويلد وكان من اشدة المشركين عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت
قريش تقدم وتخطيه وهو الذي قتلها بالبحر بطلة قبل الهجوم بكرة واثقهما
جبل وعذبهما يوما الى الليل حتى شلتا في امرهما لعنه رسول الله صلى
الله عليه وآله حضوره بدر انا الله عز وجل ان يكفيه امره فقال **الله**
اكفى بنو قريش بنو قريش فقتله امير المؤمنين عليه السلام وزعمون الاسود
والخارث بن زعفة والشعر بن الحرث بن عبد الكار وعمر بن عثمان بن كعبان
بنهم طلبة بن عدياسه وعثمان ومالك ابنا عبد الله اخو طلحة بن عدياسه
وسعد بن ابى امية بن المغيرة وقيس بن العاكف بن المغيرة وحذيفة بن
اليخشم بن المغيرة وابوقيس بن الوليد بن المغيرة وحنظلة بن الحارث
سفيان وعمر بن مخزوم وابو المندب بن ابي رفاعه ومثله بن الحجاج

الحق والعاشر ابنه وعلقه بكلفة وابو العاص بن قيس بن
عدي ومعه بن المغيرة ابن ابي العاص ولود ابن ربيعة ومعه
الله ابن المذنب ابن رفاعه وسعود بن امية بن المغيرة وحاجب بن
الشائب بن عويم وابو بن المغيرة بن اوردان وبن بن سليمان
عاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب حليف بني عامر بن عبد القيس و
عبد الله بن جندب بن زهير بن الحارث بن اسد والشائب بن مالك وابو
الحكم بن الاخطا وسهام بن ابي امية بن المغيرة فذلك ستة وثلاثون
رجلا سوى من اختلف فيه او شارك امير المؤمنين عليه السلام فانه
وهم اكثر من شرط المعتولين بن عبد بن علي ما قدناه من غير محضر الاحبار
التي جات بفتح ما انتباه ما رواه شيعته عن ابي بصير عن جابر بن عبد الله
قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لقد حضرنا بدر وما خلفنا
غير المقداد بن الاسود ولقد رايتنا ليلة بدر وما خلفنا الا
الله صلى الله عليه وآله فانه كان متصيفا في اصل شجرة بيضا ويدعوا لصياحه
وروي علي بن هاشم عن محمد بن عمار بن ابي داود عن ابي داود
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت
اما معاوية بن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد فتاوى عتبة رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج الينا اكفانا من غير قدرا لهم

ثلاثة من شأن الاشراف المحدثين من امم فاقسموا له فقال لاحاجتنا
الى مبارزكم انما طلبنا بي عنتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا انا
ارجعوا الى موافقكم ثم قال اقر با على قراخنة قراخنة قالوا نعم جميعا
ثم اثبت الله به حكم اذ جاءوا بياطهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصقوا للقيم
وكان عليهم اليقين فلم يعزوا فاقا للمحاربة فكلوا فان كنتم اكفانا فالتاكم
فقال من انا حجة ابن عبد المطلب اسد الله وسد رسله فقال عتبة كوكبه
وقال علي عليه السلام انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وقال عبيد انا عبيد
بن الحر بن عبد المطلب فقال عتبة لابنه الوليد قرا يا وليد فز اليه امير
المؤمنين عليه السلام وكان اذ ذلك اصغري الجاهل عنتا فاختلعا فخر بن
اسدات ضربا الوليد امير المؤمنين واخي عبيد بن اسير ضربا امير المؤمنين عليه
السلام فابا شهاق ومما كان يذكره بولوقته الوليد فقال في حديثه كافي
انظر الى مصف خاتمة في مثاله فزضته فزضته فزضته فزضته فزضته فزضته
به ردع من فلول فضلت انه قريب عهد بعين قراخنة عليه السلام فبته
فقتله حمزة وشيعة وكان اسن القوم الى شبه فاشعلوا فخر بن فاطم
ذبا بسيف شبه قتله ساق عبيد فقطعا واستشهد امير المؤمنين عليه السلام
وحز من منه وفكاشيه وحمل عبيد من كانه فقات بالقتله وفي قتله
شه والوليد فقال هذبت عنته ابا عبيد بن ربيعة فزضته فزضته فزضته

تدافله وهو غرورة بوهام وشو المطلب يدفعونه حداثا فمهم
بحر بعد ما قد شجب وروي الحسين بن حميد قال حدثنا ابو عثمان
قال حدثنا ابو اسيد بن عيسى بن بكارة عن جابر بن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لقد جئت يوم بدر من جرة القوم وقد قلت الوليد فبته
وقيل حمزة عتبة وشركته في قتل شيبة اذ قيل في خطبه بن ابي سفيان فلما
دنا مني ضربته ضربة بالسيف فسالته عنياء ولهم الارض قتلا وروي
ابو بكر الهمداني عن الزهري عن صالح بن كيسان قال مر عمن عفا بن عبد
بن العاص فقال انظروا بنا الى امير المؤمنين عمن الخطاب فحدثت عنده
فانطلقا قال فاما عثمان فصار الى محله الذي يشهد وما انا فله
ناحية القوم فظروا في عمن فقال له ما لي اراك كان في نفسك علي شيئا انظروا
ان قلت اياه والله لو ددت افكنت فاعله ولو قلته لم اعتد من قبل
كاذبا لكني مررت به يوم بدر فرائته بحيث للفصال كما بحيث الثور بقرته ولا
شدقاه قد اراكم اكلوا لوز فلما رايت ذلك هتبه ورغبت عنه فقال ابن
البن بن الخطاب فصد له علي فبنا وله فوائته ما رمت مكاني حتى قتله
قال وكان علي عليه السلام حاضرا في المجلس فقال اللهم عفا الله عني الله عفا الله عني
بما فيه وبما الاسلام ما تقدم فالك ففهم الناس على فلفهم عفا الله عني
امانة كان يصر فان يكون حال ابي عبيد بن ربيعة فزضته فزضته فزضته

في حديث آخر وروي محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان عن حمزة بن الربيع
ان علي عليه السلام اقبل يوم بدر فخطبهم من على منقوش فخطبهم بالفتح
وقال والله لا انا صافى الله بعد اليوم ايدا وروي عبد الزان عن
معمر بن الزهري قال لما عرف رسول الله صلى الله عليه وآله حضوره فقل
بن خويلد مدر فقال اللهم اكفني بولا فلما انكشف قريش راه علي بن
ابو طالب عليه السلام وقد عجز لا يدري ما صنع فصد له فزضته
بالسيف فقتل في حقه فاشهر منها فزضته فزضته فزضته فزضته فزضته
مشره فقطعا فزضته ففقه فلما عاد الى النبي صلى الله عليه وآله
سمع يقول من له علم سوفي بن خويلد فقال انا فقله يا رسول الله فكبر
النبي صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه ففقه
وفيما صنع امير المؤمنين عليه السلام علي السلام بدر قال اسيد بن ابي
ابي اسير عمن مشركه قريش عليه في كل مجمع غابرة اخر اكبر
جمع ابر على الماكي بالفتح لله درك الماشكروا قد سكر الخ الكرم ليحي
هذا ابن فاطم الذي فاشكروا ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه
في الفضلات وان في الاطع اقامه فزضته فزضته فزضته فزضته فزضته فزضته
في رد امه اخر في رعا وصح سالما بالفتح اعطوه فزضته فزضته فزضته
فقل الدليل بعد فزضته فزضته فزضته فزضته فزضته فزضته فزضته

الله عليه وآله وأمر المؤمنين على أن يطالبوا عليه السلام وأخوة بن عبد
المطلب فقال لها أما تحب أن لا يجلس في بيته لأن أصحابه يطبقون به وأما
على فإذا قال كان أحقر من الذهب وأما حمزة فأنى طمع فيه لانه
إذا غضب لم يصبر من يديه وكان حمزة يومئذ يعلم برغبة نعامته
في صدره فكمن له بجني في أصل شجرة قرأ حمزة فيه وألهمه فصر به
أخطأت رأسه قال وحشي وهزئت حربي حتى إذا تمكنت منه رميته فاصبته
في ربيته فانقدته وتركته حتى إذا برصرت إليه فاحذت حربي فعمل
عني وعنه المسلمون بهزتهم وجاءت هند فاستبقت بطعن حمزة وقطع
كبده والتبشيل بعد عوا انقه وأذنيه ومثلوبه ورسول الله صلى الله
عليه وآله مشغول عنه لا يعلم بما أشهى إليه الأمر قال الرازي للحديث
هو زيد بن وهب قلت لأبي سعيد انه من الناس من يقول رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب وحده وثاب إلى رسول الله
وأبو جانه وسهل بن جعفر فقال انهم الناس الذين علي بن أبي طالب وحده
وثاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ونفروا كان أولهم عامر بن ثابت
وأبو جانه وسهل بن جعفر ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فإن كان
أبو بكر وعمر والكا ناس مني فقلت فإين كان عثمان قال يا أبا عبد الله من الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيهم لربيتي فقلت

له فإين كنت انت قال كنت فيمن شئى قال قلت له فمن جرتك بهذا قال عامر و
سهل بن جعفر قال قلت له ان يثبت علي في ذلك المقام لمحب فقال ان يحب
من ذلك لقد جئت منه الملائكة اما علمت ان جبريل قال في ذلك اليوم
وهو يروح إلى السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فقلنا له ومن اين
علم ذلك من جبريل فقال سمع الناس ما يحايد في السماء بذلك فسالوا النبي صلى
الله عليه وآله عنه فقال ذلك جبريل وفي حديث عمران بن حصين قال لما نزل علي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم اجد جاء علي عليه السلام مستغلا بسيفه حتى قام بين
يديه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إليه وقال له مالك لو نزلت الناس
فقال يا رسول الله ارجع كما فرأيتك في فاشارة النبي صلى الله عليه وآله إلى
قوم اخذوا من الجبل فجل عليهم ففرهم ثم أشار إلى قوم آخر فجل عليهم ففرهم
ثم أشار إلى قوم آخر فجل عليهم ففرهم فجاء جبريل فقال يا رسول الله لقد نزلت
الملائكة وحبسهم من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما منع من ذلك وهو مني واثمته فقال جبريل عليه السلام وأنا انك
وروي الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رحمة الله عن علي بن أبي
طلحة خرج يومئذ فوقف بين السيفين فنادى أصحاب محمد انكم ترون ان الله
بعثنا لنبوءكم إلى النار فلهكم لنبوءنا إلى الجنة فأيكم من رزق الله امير
المؤمنين عليه السلام فقال والله لا انا رزقك اليوم حتى يحللك السيف إلى

النار فاشتملوا ضربين فصر به علي بن أبي طالب على بجليه فقطعها وسقط
أكتف عنده فقال انشدك الله يا بن عمي بالرحم فاضرب عنه إلى موقفه فقال له
المسلمون الا اخرج علي فقال تاشهد الله والرحم والله لا ما في عديها ابدا
خات طم في مكانة وبشر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فصر به فقال هذا كبر
الكعبة وقد روي محمد بن مروان عن حمزة عن عكرمة قال سمعت علي عليه
السلام يقول لما انهم الناس يوم احدث رسول الله صلى الله عليه وآله حقيقتين
البرخ عليه ما لا امالك فبقي وكنت اما مرا ضرب بسيفي بن يدي فخرجت اطله
فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليقر ما رايته في القتل والله رفع من بيتي انك
جفن سبي وقلت في نفسي لا فائق ربيته حتى اقبل وحلت على القوم فافزها
فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على الايمن فغضب عليه فوقت
على رأسه فظرتني وقال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله وولوا
الذين من العدو واسلموا فظرتني النبي صلى الله عليه وآله فالتفتة فداقنا اليه
فقال لي رديني هذه الكعبة يا علي فقلت عليها ابي اضر بها مني وشمالا
حتى ولو الادبار فقال النبي صلى الله عليه وآله اما تسمع يا علي مدح في
السماء ان ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فبكيت سرورا وحدث الله علي نعمته وقد روي الحسين بن عرق عن حمزة
ابن محمد عن سعد بن طريف عن علي بن جعفر عن علي بن عليهما السلام عن ابيهم

الله عليهم قال نادى ملك من السماء يوم احدث لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وروي مثل ذلك ابراهيم بن محمد بن يونس عن حمزة بن ثابت عن محمد بن عبيد
بن ابي رافع عن ابيه عن حمزة قال ما نلت اسمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون
نادى في يوم احدثنا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وروي سلام بن مسكين عن حمزة عن سعيد بن المسيب قال لو رأت مقام
علي يوم احدث لوجدته قائما على منية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيب عنه بالشف وقد
ولى حمزة الادبار وروي الحسين بن محبوب قال حدثنا جابر بن صالح عن
ابي عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال كان اصحاب اللواء
يريدون شجرة فقام علي بن أبي طالب عليه السلام يومئذ قالوا وروى الحكم بن
الاحمدي فصر به فقطع رجله من نصف القد فمات منها ولما جال السيلو
تلك الجولة اقبل امته بن ابي جندب عن حمزة وهو دايع وهو يقول يوم يوم
بدر ففرض له رجل من المسلمين قتله ابيه وجعله علي بن أبي طالب عليه السلام
فصر به بالشف على هامته فمات في قصة مغفرة فصر برأيه بيضاء فاعاها
امير المؤمنين بدرقة ففصب فيها وزغ على عليه السلام سمع من مغفرو
وخلص امته سيفه من دقة اصنافا وراشا فقال علي عليه السلام فظرتني إلى
قوت تحت ابطه فصرته بالشف في قتله واضرفت عنه ولما انهم الناس

عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم احد وثبت امر المؤمنين عليه السلام قال له
مالك لا تذهب مع القوم فقال علي علم اذهب وادعك يا رسول الله لا
يرجع حتى اقبل او يخبر الله لك ما وعدك من النصر قال له النبي صلى الله عليه
والله اذير علي فان الله ينزع عني ولينشأوا منها مثله ابدان في نظر الكعبة
قد اقبلت اليه فقال لوجئت على هذه يا علي هل امر المؤمنين على عليها فقتل
منها هشام بن امية الحزوي وانهم القوم ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال
له النبي صلى الله عليه وآله احم على هذه الكتيبة فحمل المؤمنون عليها فقتل
سها عمرو بن عبد الله الحزبي وانهم ايضا ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي
صلى الله عليه وآله احم على هذه فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك القاهري
وانهم الكتيبة فلم يعد بعدها احد وراجع المنهزمون من المسلمين
الى النبي صلى الله عليه وآله وانصرف المشركون الى مكة وانصرف رسول الله
صلى الله عليه وآله الى المدينة فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعه ابناء
فيه ماء فقبل بروجه وخطب امر المؤمنين عليه السلام وقد غضب الدم
بده الى كنفه ومعه ذوالفقار فوالله فاطمة عليها السلام قال لها خذي هذا
السيف فقد صدقني اليوم وان شاء الله فاحمل هاتك السيف غير ذمير
فلمست برعديدي ولا بليس لعمري لقد اعدت لي نصر لعمري
وطاعت ربك بالعباد عليهم **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله خذ

يا فاطمة قد ادى بعلك ما عليه وقد قتل الله سيفه صا وبدر قيس **قال** وقد
ذكر اهل التبرع قتل احد من المشركين فكان جهور هو قتل امر المؤمنين عليه السلام
فرى عبد الملك بن هشام قال حدثنا ابا عبد الله عن محمد بن اسحق قال كان
صاحب لوافر بن يوم احد طلة بن ابي طلحة بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد
الدار قتل علي بن ابي طالب وقتل ابنه ابا سعيد بن طلحة وقتل اخاه خالد بن
ابي طلحة وقتل عبد الله بن حميد بن ذر بن الحرث بن اسد بن عبد العزيز وقتل
ابا الحكم بن الاحسن بن سري التقي وقتل الوليد بن جندب بن المغيرة وقتل اخا
اميه بن ابي جندب وقتل الطاه بن عجيل وقتل هشام بن امية ومرو بن عبد الله
الحزبي وبشر بن مالك وقتل سواها موسى بن عبد الدار وكان الفتح له ويجمع
التاسع من هزيمتهم الى النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام بقاسم بن
عنه دونهم ونحوه العقاب من الله تعالى الى كافهم طريقتهم سواء ومنعت
معهم من جبال الانصار وكانوا ثمانية نفر وقتل اربعة وخمسة وفي قتله عليه
السلام من قتل يوم احد وقتله في الحرب وحسن بلاه يقول الحجاز بن علافة التميمي
الله اي مذنب عن حرمه اعني ابن فاطمة المعتمد الخلا حادث ياك الله بها جنتي
ترك طلحة للذين عدوا وشدة بالانكسار بالثبات دونهم
وعلى سيفك بالذم والبر لعمري حرا حتى شهلا **قال** ولا توتر رسول
الله صلى الله عليه وآله الى النبي الصغير على حصارهم ففرضت في فضي في

حط من البطء فلما اقبل الليل رماه رجل من بني النضير بهم فاصاب القبة
فامر النبي صلى الله عليه وآله فحولت قبة الى الشخ واحاط به المهاجرون
الا انصار فلما اختلط الظلام قتلوا امر المؤمنين صلوات الله عليه فقال
الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقال صلى الله عليه وآله اراه في بعض ما يصلح
فلم نلبث ان جاء علي عليه السلام برأس اليهودي الذي ربح النبي صلى الله عليه
الله وكان يقال له عزير فاطمته بن يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال لعلي
صلى الله عليه وآله كيف صنعت فقال اني رايت هذا الجند حرا شجاعا فقلت
له وقتل ما اجزاء ان يخرج اذا اختلط الليل فطلب منا غرة فاقبل مصلحا
سيفي فقتلته ففر من يهود فشدت عليه فقتله واظلت اصحابي يروم بتر
قريبا ابعث معي قرا فاني ارجو ان اطهرهم فبعث رسول الله صلى الله عليه
الله مع عشرة فيهم ابودجانة بن جهم بن خزيمة وسهل بن خفيص فادركوهم قبل
ان يلقوا الحصن فقتلوهم وجاؤا برؤسهم الى النبي صلى الله عليه وآله فطرح في
ابا بن حطية وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير في تلك الليلة فكتب
ابن الاشرف واصطفى رسول الله صلوات الله عليه اموال بني النضير وكانت اول ضافية فيها
رسول الله صلى الله عليه وآله بن المهاجرين الاولين وامر عليا عليه السلام فاح
ما الرسول الله مناجله صدقه وكان في حياته في بني امير المؤمنين عليه السلام
بعد وهو في فاطمة عليها السلام حتى اليوم وفيما كان من امر المؤمنين

من هذه الغزاة وقتله اليهودي ربحه الى النبي صلى الله عليه وآله برؤس
النصارى القريش حسان بن ثابت الله اي كرهته ايليتها
بني قريظة والمقوقش قطع اردي رؤسهم واثبتهم طوارق الله طوارق
قال وكانت غزاة الاخراب بعد بني النضير وذلك ان جماعة من اليهود
منهم سلام بن ابي الحقيق النضيري وحيي بن اخطب وكانا من ربيع
وهو دة بن قيس الوائلي وابوعبارة الوائلي في نفر من بني النضير خرجوا
قدوا مكة فصاروا الى ابي سفيان فخرجت الحرب لعالم بعدا وتل رسول الله
صلى الله عليه وآله وشرعه الى قتاله فذكروا له ما لهم منه وسألوا
منه المعونة على قتاله فقال لهم ابوسفيان اناكم حيث ما تحبون فخرجوا
الى قريش فادعواهم الى حربة واضموا النصر طر والبثوث معهم حتى
يستاصلوه فطافوا على حجرة قريش ودعواهم الى حربة النبي صلى الله عليه
والله وقالوا لهم ايدنا مع ابيكم ونحن معكم حتى يستاصلوه فقاتل
قريش بايعهم اليهود انهم اهل الكتاب الا ان لا تلهيهم السابق فقتل
الذين الذين جاء بهم محمد من اهل النضير من الذين قد تنازع من دينه
ان هو اولى بالحق متافقا لوالهم بل يدك خسر من دينه فقتل قريش لما
دعواهم اليه من حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وجاؤا برؤس
فقال لهم قد سكتكم الله من عدوكم وهذه اليهود فقاتلهم معهم

لن يفلح منكم حتى يوفى كل واحد ما عليه ومن اتبعه فقوتهم اجمع اذ
ذالك في حرب النبي صلى الله عليه وآله فخرج اليهود حتى جاءوا الى عطفان
وقيس وعيلان والحرب التي صلى الله عليه وآله وصنعوا لهم النصر والنصر
واخبرهم باسراع قريش لهم على ذلك فاجتمعوا معهم وخرجت قريش فايدوها
اذ ذاك ابو سفيان بن حرب وخرجت عطفان وقابلهما عتبة بن
حصن في بني فزارة والحارث بن عوف في بني مرة ووبرة بن عريف في قومه
من اجمع واجتمع قريش معهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بالاجتماع
الاجزاب عليه وقوة غزيتهم في حربه استشار اصحابه فاجمع رأيهم على
المقام بالمدينة وحرب القوم ان جاءوا اليهم على انقاديها واشار سلمان
الفارسي رجة الله عليه بالخذق فاسمى محقرة وعمل فيه بنفسه وعمل فيه
المسلمون واقبلت الاجزاب الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا لرسول الله
لهمم وارزاعوا من كثرتهم وجعلهم قتلوا فاجية من الخندق واقاموا
يكنانهم بضعا وعشرين ليلة لم يكن يفتحهم حرب الا يرمي بالنبل والمسا
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ضعف قلوب اكثر المسلمين من حصار
لهمم وهمهم في حربهم بعث الى عتبة بن حصن والحارث بن عوف وهما
قايذا عطفان يدعوهما الى صلح والكف عنه والتمنع بقومهما عن حربه
على ان يطيحهم ثلث ثمار المدينة واستشار سعد بن معاذ وسعد بن

سعد

عبادة فيما بعث به الى عتبة ولحمث فقال يا رسول الله ان كان هذا
لا بد لنا من العمل به لان الله امرك فيه بما صنعت والوجه جاك به فافعل
ما بدا لك وان كنت تحت ان تصنع لنا كان لنا فيه رأي فقال عليه
السلام لم ياتني وجهي ولكني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة
وجاءوكم من كل جانب فاردت ان اكرعكم من شوقكم الى امر ما قتال
سعد بن معاذ قد كان من هؤلاء القوم على المنزلة بالله وعبادة الايمان
لا عبد الله ولا يعرفه ونحن لا نطمح من ثنا الاقربا وبيعا والا ان بعثت
اكرمنا الله بالاسلام وهذا ناله والغنا بك نطعم امرئنا الى هذا من
حاجة والله لا نطعم الا الشيف حتى يحكم الله بعنا وبينهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الان قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما علمت عليه
فان الله لن يخذل بعه ولن يسلبه حتى يتم له ما وعده ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وآله يدعوهم الى الجهاد القوم ويجمعهم ويعددهم النصر
استدبت فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبدود بن ابي قيس ابن
عامر بن ابي بن غالب وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب الخزرجي
وصرار بن الخطاب ومن راس الغنم فلبسوا للقتال فرزحوا على
خيلهم حتى رماهم زلي كما نة فقالوا فبقوا باي كان لله الحرب فاقبلوا
تبعهم خيلهم وقفوا على الخندق فلما تاملوه وكفوا والله انهم

سعد

مكدة ما كانت العرب تكديها فرموا مكنا من الخندق فيصون
فضرهوا خيلهم فافتقروا ويات بهم فاستخبر بين الخندق وبلغ وخرج
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نفر من المسلمين حتى اخطوا
عليهم الشجرة التي اقموها فتقدم عمرو بن عبدود والجماعة الذين خرجوا
معه وقد علموا انهم في مكانة فلما رأى المسلمين وقفه هو والجنل التي معه
فقال هل من بنا رزق امير المؤمنين عليه السلام فقال له عمرو ارجع
يا بن اخ فاجبت ان اقلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام قد كنت
يا عمرو عاهدت الله الا يدعوك رجل من قريش الا احدك خلتين الا اخرج
فقال اجل فاذ قال فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام قال
لا حاجة لي بذلك قال فاني ادعوك الى التزاق فقال ارجع فقد كنت
بنفي وبني ابيك خلة وما احب ان اقلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام
لكنتي والله احب ان اقلك ما دست آيتا التي غرني وعند ذلك
قال انفتلني وتزلعن فرسه فتقره وضرب وجهه حتى نقر وابل على
عليه السلام مصلا سيفا ووبره بالشيف فذهب سيفه في راس علي
عليه السلام وضرب امير المؤمنين عليه السلام ضربة فقتله فلما رأى
عكرمة بن ابي جهل وهبيرة وصرار بن الخطاب وجماع اصحابها ولما
بخلهم منهم حتى اتهم الخندق لا تلوي على شيء من صف المسلمين

سعد

عليه السلام على مقام الاول وقد كادت نفوس القوم الذين خرجوا
معه الى الخندق يطير جرحا وهو يقول نصر الحارة من سقاها ربه
وضربت ريت محمد صواب فضربت وتركته ميتة لا
كالجعد بن دكاك وواب وعفقت عن اوابه ولوليت
كنت القطر برفي اقوا لجب لا عتبني الله خالدينه
ونبيه يا معشر الاخراب وقد روى عن عمر الوافدي
قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابي عون عن الزهري قال جاءني عمرو بن عبدود
وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب فقالوا لرسول الله بن الحيرة
وصرار بن الخطاب في يوم الاحزاب الى الخندق فجعلوا يطوفون به
يطلبون مضيقا منه فيجرون حتى اشفوا الى مكان اكرهوا اخبر
فيه فغيرت وجعلوا يصيرون حولهم فبنا بين الخندق وبلغ المسلمون
وقوف لا يقدم احد منهم وجعل عمرو بن عبدود يدعو الى التزاق و
يعرض المسلمين ويقول ولقد تحت من ايتا لجمعهم هل من يارز
شيء كل ذلك يقوم علي بن ابي طالب عليه السلام من بينهم ليسا رزقا
رسول الله صلى الله عليه وآله بالجلوس اشارة منه لغيره والمسلمون
كان على رؤسهم الطير كان عمرو بن عبدود والخوف منه وممن
معه ووتراه فلما طال نداءهم بالبراز وتابع قيام امير المؤمنين عليه السلام

فلم يقلوا امرؤ من عند ولا ابنه
على الذي في الفطال رداؤه
سند ختم للبشر ان يرد كرمه
فلا انا هم حمزة وعبيدة
فقالوا نعم انهما صدقوا فاقبلوا
فجاء عليهم جولة هاشمية
فليس لكم في علينا يعبرنا
وقد روى احمد بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن ايوب عن ابي
الحسن المدائني قال لما قتل علي عليه السلام غريبن عبدود بن يحيى الى
اخيه فقال له من الذي اجترأ عليه فقالوا ان ابي طالب فقاتل
لم بعد يومه على يد كوفكر بن لارقات ومعنى ان قهره عليه قتل
الابطال وبارز الاقران وكانت منبته على يد كوفكر بن ماسعة
افخر من هذا بابي هاشم اشادت **يقول** لو كان قاتل عمر وغيره فانه
لكننت ابيك عليه الاخر الا بد لكن قاتل عمر ولا يعاب به
من كان يدعاه قاتل يابضة البلد **وقال** ايضا في قتل اخيه وذكره في
ابي طالب عليه افضل الصلوة والسلام اسدان في ضيق الكربلاء
وقلاهما كوفكر بن ماسل ففما لم يبلغ النفوس كلاهما

نجد ويزكر

وسط المداد غائل ومقاتل
لم يتجه عن ذلك شغل شاغل
قول سيد ليس فيه حامل
ادركه فالفعل بني كامل
فالذل مهلكها وغري شال
فما خي ما خنت النقيب **فصل** ولما انهزم الاخزاب وولوا عن
المسلمين الذين مثل رسول الله صلى الله عليه وآله على تضدي في قنطرة
وانفق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اليهم في ثلثين من
الخروج وقال له انظر في قنطرة هل تزلوا حصونهم فلما شاف
سورهم سمع منهم الحفر فجمع الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبر
فقال لهم فان الله يبيحكم منهم ان الذي امسكت من عمر بن
عبدود لا تجد ذلك قصف حتى يجمع الناس اليك والبشر نصر الله
فان الله قد نصرني بالربيع بن عدي مسيرة شهر قال علي عليه السلام
فاجتمع الناس الي وسرت حتى دونت من سورهم فاشرفوا على الجيوش
راوى صالح صابغ منهم قد جاء قاتل عمر وقال آخر قد اقبل اليكم
قاتل عمر وجعل بعضهم يصيح بعض ويقولون ذلك والقي الله في
قلوبهم الربيع سمعت زاجر ابن جبر **يقول** قتل علي عرا صاعقا

نجد

فصم على ظهر ابرم على اسرا هلك على سقلا فقلت الحمد
لله الذي اظهر الاسلام وفتح الشرك وكان النبي صلى الله عليه وآله
قال حين توجهت الى قنطرة سر على بركة الله فان الله وعدك
ارضهم وذا هم ضربت سقيما نصر الله عز وجل حتى ركزت الراية
في اصل الحصن واستقبلوني في صياصهم ليتون النبي صلى الله عليه
والله فكرهت ان يصح رسول الله صلى الله عليه وآله فعملت على التجمع
اليه فاذا به قد طلع فناداهم يا اخوة الفرقة والخنازير انا اذ انزلنا
لباحر قوم فناء صبايح المنذرين فقالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا
ولا شيا با فاستجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الفهري
قليل اثر امرضت خيمته باراء حصونهم واقام النبي صلى الله عليه
والله محاصر النبي قنطرة خسا وعشرين ليلة حتى سالوه الزول على حكم
سعد بن معاذ فمك عليهم سعد بقل الرجال وسي الذراري والقضاء
وقسم الاموال فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا سعد لقد حكمت
فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات النبي صلى الله عليه وآله
بانزال الرجال منهم وكانوا شفع ما به رجل فيهم الى المدينة وقسم
الاموال واسترق الذراري والنسوان ولما جرى بالانصار في المني
جسوا الى دار من دور بني النجار وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله

واله الى موضع السوق فحدث فيه خنادق وحضر امير المؤمنين
عليه السلام ومعه المسلمون فاسرهم ان يخرجوا وتقدم الى امير
المؤمنين عليه السلام ان يضرب اعناقهم في الخندق فاجروا ارشالا
وفيهم حتى بن اخطب وكعب بن اسدوها اذ ذاك رجا القوم فقالوا
لكعب بن اسدوهم يذهب بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله يا كعب
ما تراه يصنع بنا فقال في كل موطن لا يقتلون الا ترون الداعي لا يبرح
ومن ذهب منكم لا يرجع هو والله القتل يحيى بن اخطب مجموعة
يداه الى عنقه فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال امنا والله
ما لمت نفسي على عداوتك ولكن من يحذل الله يحذل في اقبل على الناس
فقال ايها الناس ان لا بد من امر الله كآب وقدر وملي كبرت علي
اسر على امرهم يزيد امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول قتله شقيقة
يبد شريف فقال امير المؤمنين عليه السلام ان اخبا والناس يقتلون في اهر
وشر الناس يقتلون خيارهم قالوا لم يقتله الاخبا والاشراف والنسأ
لمن قتله الا ذال الكفار فقال صدقت لا تسلبني حتى قال اي هون علي
من ذال قال استرني بستر الله ومدعنه نصر بها علي عليه السلام ولم
يسلبه من بينهم ثم قال امير المؤمنين عليه السلام لمن جاء بهما كان يقول
حي وهو يقاد الى الموت قالوا كان **يقول** لعمر لما لم يخطب نفسه

نجد

المسلمين وكان ممن اصاب يومئذ من السبا يا جويرية بنت الحارث بن
ابي ضرار وكان شعرا المسلمين يوم في المصطلق يا مصورا مات وكان
الذي ساجور به امير المؤمنين عليه السلام فاجابها الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فاصطفاهما التي عليه السلام فاجابها الى النبي صلى الله عليه
 وآله بعد اسلام بقيقه القوم فقال يا رسول الله ان ابني لا يشي انفسا
 امرأة كريمة قال اذهب فخيرها قال قد احسنت واجعلت وبها اليها فقال
 لها يا بنية لا تقضي يومك فقال له قد اجرت الله ورسوله فقال لها
 ابوها صلى الله عليه وسلم فاعقها رسول الله صلى الله عليه وآله وبعدها
 في جملة ازواج **فصل** في تلاقي المصطلق الحديثية فكان اللواتي
 الى امير المؤمنين عليه السلام وكان اليه في المشاهدة ولما كان من بلاد
 ذلك اليوم عندهم القوم في الحرب للقتال ما ظهر خبره واستفاض ذكره
 وذلك بعد البعثة التي اخذها النبي صلى الله عليه وآله على اهل بيته والعهود
 عليهم في الصبر وكان امير المؤمنين عليه السلام المابع للنساء عن النبي صلى الله
 عليه وآله وكانت بيعة له يومئذ اذ طرح ثوبه بدينه وبعثه فرسده
 فكانت سابعه عن النبي صلى الله عليه وآله ومع الثوب ورسوله صلى الله
 عليه وآله وضع الثوب يعني ثوبه على علمه قبله ولما راى سبيل عمر
 وثوب الامر عليهم صنع الى النبي صلى الله عليه وآله في الصلح ونزل عليه

الرسول

٥٩

الوحي بالاجابة الى ذلك وان يجعل امير المؤمنين عليه السلام كاتبه
 يومئذ والمولى للعقد الصلح فخط فقال النبي صلى الله عليه وآله اكتب
 يا علي **بسم الله الرحمن الرحيم** فقال سبيل بن عمر وهذا
 كاتب بختنا وبذلك يا محمد فافترقا ثم اقرت واكتب باسمك اللهم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله لا ير المؤمنون عليه السلام امع ما كنت باسمك
 اللهم فقال امير المؤمنين عليه السلام لولا طاعتك يا رسول الله لما عشت
 بسم الله الرحمن الرحيم فرمى بها وكتب باسمك اللهم فقال
 النبي صلى الله عليه وآله اكتب هذا ما فاضى عليه محمد بن رسول الله صلى الله
 عليه وآله سبيل بن عمر فقال سبيل لو اجبتك في الكتاب الذي بيننا
 لا قربت لك بالنبوة فواشهدت على نفسه بالرضا بذلك واخلفته
 من شافيع هذا الاسم واكتب هذا ما فاضى عليه محمد بن عبد الله فقال
 له امير المؤمنين عليه السلام انزوات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سبيل
 اكتب اسمي يعني الخط فقال امير المؤمنين وبذلك يا سبيل كنت عن عباد الله
 فقال له النبي صلى الله عليه وآله امها يا علي فقال يا رسول الله اني لا
 نتطلق بغير اذنك من النبوة فقال له فتع بدى عليها فهاها رسول الله
 صلى الله عليه وآله بيده وقال لا ير المؤمنين عليه السلام سبيل بن عمر
 مثلها فكتب وانت على مضض فمر امير المؤمنين عليه السلام الكتاب

والله فقال له يا محمد ان ارقا لحقا لك فارد دم علينا فكتب رسول
 الله صلى الله عليه وآله حتى بين العصب في وجهه ثم قال لتتقن يا سبيل
 فريشا وليبش الله عليكم رجلا استحق الله عليه الايمان يضرب رقابكم
 على الذين فقال بعض من حضر يا رسول الله ابوبكر ذلك الرجل قال لا
 فصرى قال لا ولكنه خائف القتل في الجحيم فنبأ دار الناس في الجحيم فظروا
 من الرجل فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام وروى هذا الحديث جماعة
 عن امير المؤمنين عليه السلام وقالوا فيه ان عليا عليه السلام قد جرد
 القصة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كتب علي بن ابي طالب
 فليتبوا مقعده من النار وكان الذي اصاب امير المؤمنين بن رجل
 رسول الله صلى الله عليه وآله شعها فانه كان انقطع خضعت فوجه
 واصله وسوى سبيل بن علي العتيق من اهل بن خنيس عن عمر بن عمر بن حار
 بن زيد عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال انقطع شيع فعل رسول
 الله صلى الله عليه وآله فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فخطها
 ثم سقى في ثوب واحد غلوة او نحوها وافضل على اصحابه فقال ان سكر
 من يقاتل على التواويل كما قاتلت على التبريل فقال ابوبكر انا الذي
 رسول الله قال لا فقال عمر فانا يا رسول الله قال لا فاسك القوم
 نظر بعضهم الى بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه خائف القتل

ولما قرأ الصلح عمر رسول الله صلى الله عليه وآله هدير في مكانه وكان نظام
 حزين هذه الغزاة معلقا بامر المؤمنين عليه السلام وكان عاجز فيهما من البيعة
 وصفت الناس الحرب ثم هذه والكتاب كله لا ير المؤمنين عليه السلام وكان
 هياء الله تعالى له من ذلك حقن الدماء وصلاح الامور الاسلام وتلك
 الناس له في هذه الغزاة بعد الذي ذكرناه فضلين استحق بها عليه السلام
 واقتضا في فضائله العظام ومناقبه الجسام فروى ابراهيم بن عمر عن
 رجاله عن قادمي عبد الله بن سالم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
 في غزوه الحديثية نزل الجحفة فلم يجد بها ماء وبعث سعد بن مالك بالزوايا
 حتى اذا كان بغير بعيد رجع سعد بالزوايا فقال يا رسول الله ما استطع ان
 امضي ولقد وقفت قوما يديما من القوم فقال له النبي صلى الله عليه وآله
 ابلر فريعت رجلا آخر يخرج بالزوايا حتى اذا كان بالمكان الذي اتى بها
 اليه الاقل رجع فقال له النبي صلى الله عليه وآله لم رجعت فقال والذي بعثك
 بالحق لما استطعت ان امضي فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير
 المؤمنين عليه السلام فاسله بالزوايا وخرج المسافة وهم لا يتكفون في يومهم
 لما راوا من رجوع من تقدمهم فخرج علي عليه السلام بالزوايا حتى ورد الحار
 فاستقى ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وآله ولما اقبل بكر النبي صلى الله عليه
 وآله ودعاه فخرج في هذه الغزاة اقبل سبيل بن عمر الى النبي صلى الله عليه

٦٠

واوما الخيل من اوطالب عليه السلام وانه المقاتل على الثاويل اذا تركت
 سترى وهدت وخرق كتاب الله وتكلم في الدين ليس له ذلك فيقال
 على عليه السلام على احياء دين الله عز وجل **فصل** ثم قلت الحديبية خير
 فكان في الفتح منها لا مير المؤمنين بل ارميا بظلم من فضله عليه السلام في
 هذه القصة وما اجتمع على قتله الراوة وانقر فيها من المتأخرين بما لم
 يشرك فيه احد من الناس فروي محمد بن يحيى الاذني عن سعد بن اليسع
 عباد الله بن عبد الرحمن عن عبد الملك بن هشام ومحمد بن اسحق وغيرهم
 من اصحاب الآثار قال لما دنا رسول الله صلى الله عليه وآله من حبيبر قال
 للثاويل فوقف الثاويل فرجع يدبر الى القاء وقال اللهم فديت السوا
 السمع وما اظلل وديت الارضين وما اظلل وديت الشياطين وما
 اضلل اسلك خيره من القرية وخبر ما فيها واعوذ بك من شرها وشرها
 فيها ينزل عليه السلام تحت شجرة في المكان واقام واقفا بقبعة يونس ومن
 عنده فلما كان نصف النهار نادى نادى رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاجتبا اليه فاذا عنده رجل جالس فقال ان هذا جاني وانا نائم فسل
 سيفي وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قلت الله يمنعني منك فنام السيف
 وهو بالس كما ترون لاحراك يرفع قلنا يا رسول الله اهل في عقله شيئا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم دعوه فصرصر ولم يعاينه وحده

رسول الله صلى الله عليه وآله خير بضعا وعشرين ليلة وكانت الزايرة يوثق
 لامي المؤمنين عليه السلام فليقرب من الحرجة عن الحرب وكان المسلمون
 ياتون اليهود من بين ايدي حصونهم وجبا تها فلما كان يوم ففجوا
 الباب وقد كانوا اخذوا قوا على انفسهم وخرج من حرجه بجله يتعجب
 للحرب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فقال له خذ الزايرة
 فاحنها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغب شيئا وعاد يوثق القوم
 الذين اتبعوه ويوثقون فلما كان من الة في نفر لها عمر سار بها غير
 بعيد فترجع يميني اصحابه فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله
 ليست هذه الزايرة لمن حملها جثوفي على بن ابي طالب فقيل له انه اراد
 فقال ارونه تزني رجل محبب الله ورسوله وحبته الله ورسوله ياخذ
 حقها ليس بغاربا ولا ابعلى على الاسلام يقولونه اليه فقال له النبي صلى
 الله عليه وآله ما تشكي يا علي قال رمد ما ابصره وصداع برأيه
 فقال له اجلس وضع راسك على فخذي ففعل ذلك علي عليه السلام و
 دعا له النبي صلى الله عليه وآله وآله وتقبل في رءوسها على عينيه وذا
 فاضحت عيناه وسكن ما كان يجده من الصداع وقال في دعائه له
 اللهم قه الحق والبر والبر اعطاء الزايرة وكانت راسيا وضعا وقال له خذ
 الزايرة وامض بها فبشر معك والمصر ما ملك والحب مشهور في صدق

عنهم

القوم واعلم يا علي انهم يوثقون في كاهن ان الذي يوثق عليهم اسمه
 اليها فاذا القيتهم قتلنا على فاعلموا ان شاء الله قال علي عليه السلام
 فضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج من حرجه عليه مغفر ومخبر بقية
 مثل البضة على راسه وهو يرحل و**فصل** قد علمت خير لي في حرج
 شاك سلاحي بطل **اقول** انا الذي يمتني في حرجي
 ليت كبريما شديدا فقول عجل الذراعين شديدا القصة الكلكم بالتيك
 فاختلفنا ضربتين فبددنا فصرته فقد دنت الحرج والمغفر واليه حتى
 وقع السيف في ارضه وخرصر بها وجاء في الحديث ان امير المؤمنين
 عليه السلام لما قال انا علي بن ابي طالب قال لي من اخبار القوم
 عليهم وما اتر على موسى فدخل قلوبهم من الرعب ما لم يمكنهم الا
 سيطر انهم قتل امير المؤمنين عليه السلام من حارج من كان معه
 واغلقوا باب الحصن عليهم ودفنوا امير المؤمنين عليه السلام اليه
 فعلى حرجي فخر واكر الناس من جابت الخندق لوجهه وامن ما فخذ امير
 المؤمنين عليه السلام باب الحصن فجعله على الخندق جسر الخرجي ثم رما
 وظهروا بالحصن فوالوا الفناء فلما انصرفوا من الحصن اخذوا المؤمنين
 على السلام بيناه فدعا به اذ غاب من الارض وكان الباب مغلقة عشرون
 رجلا منهم ولما فتح امير المؤمنين عليه السلام الحصن وقتل رجالا منهم

الله السليم اموالهم اذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه
 وآله ان يقول شعرا فقال له قل فاشا حسان **يقول** وكان علي ردا لعين
 دوا فلما لم يحسدوا وشاءه رسول الله منه بخله فبورقوا وورثوا
 وقال باعطوا الزايرة اليوم ما يحبها الرسول مواليا يحبها الله ولا يحبها
 به بفتح الله المحزون الا فاصبح بها دون الزايرة كلها عليها رماه الورد والوا
 وقد روى اصحاب الآثار عن الحسن بن صالح عن الامش عن ابي
 الحنف عن ابي عبد الله الجوهري قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
 يقول لما عالجته باب حرجي جعلته مجتألي وقال قلت القوم فلما انزل
 الله وضعت الباب على حصنهم طريقا فزمت به في خندقهم فقال
 له رجل اهل جلدت منه ثقا فقال ما كان الا مثل جثتي التي في ردي
 في غير ذلك المقام وذكر اصحاب التيرة ان السليم لما انصرفوا من
 حرجي را ما حمل الباب فلم يقبله منهم الا اتعنوا بجلا وفي حمل
 امير المؤمنين عليه السلام الباب **يقول الله** ان امير المؤمنين عليه السلام
 يوم اليهود بقدره لم يرد حمل الرناج رناج باربع قصصها
 والمسلمون واهل خيبر تشهد فريبه ولقد تكلف رده
 سبعون شخصا كلهم متشدد رده بعد مشقة وتكلف
 ومقال بعضهم لبعض اردوا وفيه ايضا قال الشاعر في شعرا

الشيعية يمدح امير المؤمنين عليه السلام ويجهل اعداءه على ما رواه
ابو محمد الحسن بن محبوب **قال** قرأت على ابي عثمان الساساني
بعث النبي برأيه منصوره عمن خبته الدلام الادلما
فرضي بها حتى اذا برزوا له دون القوص بنى بها ابها
فألقى النبي برأيه مردودة الا تخوف عارها فتدسما
فبكى النبي بها وابته بها ودعا امر الحسن البصري مقدما
فعدا بها في قلوب ودعا له الا تصد بها والا تهز ما
فرضي اليهود الى القوص وقد كسا كبتن الكتيبة داغرا ومخدما
وثابا يس بعده فقواهم طلس الاباب وكل اندشعا
ساط الا له حب المحسد وبحت من والاهم مني الدما
فصل في خلافة خيرة مواقف لم يجرى ما تقدمها فصحة
لذكرها واكثرها كانت يعوننا لرئيسها رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان الاهتمام بالسلف الضعيف العدو فيها وغنا بعض المسلمين
غيرهم فيها فاضربنا عن بعدا وها وان كان امير المؤمنين عليه السلام في
جميعها حفظ واقر من قول او عمل فكانت عزة المنهج وهي التي توطد
امر الاسلام بها وتهدد الذين بما من الله سبحانه على يده فيها وقد كان
الوحد يقدم في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى آخرها و

سما

قوله تعالى جلها مدة طويلة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
مخلصين ذووكم ومقتربين لا تخافون فكانت الامم اليها
متدة والرقاب اليها متطاوله ودين رسول الله صلى الله عليه وآله
الامر فيها بكم ان سيرة الى مكة وسنة غزاه على امره باهلها ومثال
الله تعالى ان يطوي من عن اهل مكة حتى يغشم بجوفها فكان
المؤمن على هذا السرا المودع له من بين الجماعة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام وكان الشريك لرسول الله صلى الله عليه وآله في
الراي ثم جاء النبي صلى الله عليه وآله الى جماعة من بعد واسبب الامر
فيه على احوال كان امير المؤمنين عليه السلام في جميعها متقدرا امير الفضل
بالرشرة فيه غيره من الناس فمن ذلك ان لما كات خايط بن ابي لهبه
وكان من اهل مكة وقد شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وآله كما با
الى اهل مكة يطعمهم على تر رسول الله صلى الله عليه وآله في السير اليهم
جا الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله بما صنع وبفوق كتاب خايط
الى المقوم قتلا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
عليه السلام ولولا ريتلافة به لفسد التدبير الذي يتا من نصر المسلمين
وقد مضى الخبر في هذه القصة بما تقدم فلا حاجة بنا الى اعادة
فصل ولما دخل ابي سفيان الى المدينة لتجديد العهد بين النبي

صلى الله عليه وآله وبين قريش عند ما كان من بني كرم خرا عترة
من قتلوا منها فقصده اوسقيان لبتلا في الفارط من القوم وقد خاف
من نصره رسول الله صلى الله عليه وآله وهو واشفق من احوالهم يوم
الفتح فابى النبي صلى الله عليه وآله وكله في ذلك فلم يرد عليه جوابا
فقام من عنده فلقية ابو بكر فكتبت به وقرن انه يوصله الى بعت من
النبي صلى الله عليه وآله فتأله كلامه له فقال ما انا بفعل ذلك لعلم
ابو بكر بان سؤاله في ذلك لا يعني شيئا فظن اوسقيان بعين الخطا
ما فعلته باي بكر فكل في ذلك قد دفعه بغيره فظن ان كادت ان تصد
الراي على النبي صلى الله عليه وآله فعدل الى حيث امير المؤمنين عليه السلام
فاستاذن عليه فاذن له وعنده فاطمة والحسن والحسين فقال يا علي
انك امر القوم في رحا واقرهم مني قرايت وقد جئت فلا ارجع
كما جئت خائبا اشفع لي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قصدت
فقال ويحك يا اوسقيان لقد غرم رسول الله صلى الله عليه وآله والله
امر ما تستطيع ان تحمله فيه فالتفت اوسقيان الى فاطمة عليها السلام
فقال يا بنت هل لك ان نامر يا بنيك ان يجير بين الناس ولا يجير احد
على رسول الله صلى الله عليه وآله فحجرا اوسقيان واسقط في
يده فاقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا الحسن ارس

نذكر

محمدا
نقل

الا مور قد البست على فافضعت فقال له امير المؤمنين عليه السلام
ما ادرى شيئا يعني منك وكل سيد من كانه فم فاجر بين الناس في الحق او لك
قال فري ذلك مغنيا عني شأ قال لا والله ما اظن ولكن لا اجد لك غير
ذلك فقام اوسقيان في المسجد فقال ايها الناس افي قد بعيت بين الناس
ثم ركب بعيره فانطلق فلما اقدم على قريش قالوا ما وراك قال البست بخدا
فكلمته فوالله ما رد على شيئا فحسبت ان ابي فافضعت فلم اجد فيه غير ان
ابن الخطاب فوجدته فظا فلما لا خيرة فرائعت علي فوجدته في
القوم لي وقد اشار على النبي فضعفته فوالله ما ادرى شيئا ام لا فقالوا
بما امر لك قال امر في ان اجير بين الناس ففعلت قالوا فهل جاز ذلك فعدا
قال لا قالوا والله ان اراد الرجل على ان يبعث بك فاعني منك فقال
ابوسقيان لا والله ما وجدت غير ذلك وكان الذي فعله امير المؤمنين عليه
السلام باي من اصوب راى لتمام امر المسلمين وراح دينهم في السنة
صلى الله عليه وآله في القوم ما تم الا ترى ان عليه السلام صدق اوسقيان
عن الحال فتر لان له بعض الذين خرج عن ائمة دينه وهو يظن انه على شيء
فانقطع بغيره على تلك الحال ما اذكروه التي كانت تبثع بها الامم على
النبي صلى الله عليه وآله ذلك ان لو خرج اساحب ما اكسبه الميراث ليجرد
من القوم من الراي في خبره عليه السلام والقرز منه ما لم يحظره بال مع ابي

فكان اليهم بما كان اذا كان يقم المدينة على الخيل تمام مراده بالاسم
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد ذلك امر يصحده النبي صلى الله عليه وآله عن قصد
 قريب وشبهه عنهم شيطا يعونه مع المراد فكان التوفيق من الله تعالى
 مقارنا لراي امير المؤمنين عليه السلام فصاره من تدبير الامر مع ابيها
 حتى انشطم بذلك للنبي صلى الله عليه وآله من فتح مكة ما اراد **فصل**
 ولما امر رسول الله صلى الله عليه وآله سعد بن عباد بن جندب بفتح مكة بالراي
 فلفظ على القوم واظهر ما في نفسه من الحق ودخل عليهم وهو يوم
 اليوم يوم المحرمة اليوم تسبي الحريم فسمعها العباس رحمة الله تعالى
 لرسول الله صلى الله عليه وآله اما سمع يا رسول الله ما تقول سعد بن
 عباد افي لا آمن ان يكون له في فريش صلوة فقال النبي صلى الله عليه
 وآله لا امير المؤمنين ادر لك يا علي بعد هذا الراية منه وكان الذي
 تدخل بها مكتة فادرك امير المؤمنين عليه السلام فاحذها منه ولم يمنع
 عليه سعد من دفعها وكان تلا في الفارط من بعد في هذا الامر يا امير
 المؤمنين عليه السلام ولم ير رسول الله صلى الله عليه وآله احدا من المهاجرين
 والانصار يصلح لاختراية من سيد الانصار سوى امير المؤمنين عليه
 السلام وعلم انه لو رام ذلك غيره لا مشع سعد عليه وكان في مشاعه
 ضد التدبير واختلاف الكلمة بين الانصار والمهاجرين ولما لم يكن

سعد بن جندب واحد من المسلمين وكافة الناس سوى النبي صلى الله
 عليه وآله ولم يكن وجه الراي يقول رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ
 الراية منه بنفسه وفي ذلك من يقوم مقامه ولا يتبين منه ولا يعظم احد
 من المقرين بالملة عن الطاعة له ولا يراه دون في الراية وفي هذا من
 الفضل الذي يخص به امير المؤمنين عليه السلام ما لم يشرك فيه احد
 ولا سواه في نظره مساو وكان علم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
 وآله في تمام المصلحة بانفاذ امير المؤمنين عليه السلام دون غيره ما
 كشف عن اصطفاؤه لجسيم الامور كما كان علم الله تعالى فيمن اخار للبق
 وكان المصلحة ببعثه كاشفا عن كونهم افضل الخلق اجمعين **فصل**
 وكان قد عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسلمين عند توجبه
 الى مكة الا يقتلوا بها الا من قاتلهم وامن من يقتل باسرا للكهنة
 سوى نفر كانوا يؤيدون النبي صلى الله عليه وآله منهم مقبس ابن صباة وابن
 خطل وابن ابي هريرة وقبيلان كاشفا عن ان يحياء رسول الله صلى الله
 عليه وآله وبما في اهل بدر يقتل امير المؤمنين عليه السلام احدا
 الفقيين وانزلت الاخرى حتى استمر لها مدققتها في ابيها
 في اماره عن الخطاب فقتلها وقتل امير المؤمنين المورث بن قتيبة
 كعب وكان ممن يؤيد رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وبلغه

الان

على السلام ان الله ام هاني قد اوتت ناسا من بني مخزوم منهم المورث
 بن هشام وقبس بن السائب فقصص عليه السلام بخوارها مقتعا بالمدينة
 فنادى امرجوا من امرجوا فاجعلوا مذبحون رآه كما تدرك الحارثي
 خوفاته فخرجت ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هاني
 بنت عم رسول الله صلى الله عليه وآله واخت علي بن ابي طالب انظر من دار
 فقال امير المؤمنين عليه السلام امرجوه فقالت والله لا تشكونك الى رسول
 الله صلى الله عليه وآله فزع العفر عن راسه مرفعة فاجت ثقت حتى التفت
 فقالت فربك خلعت لا تشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
 لها فاذهي فري فمك فانه على الوادي قالت ام هاني فيفت الى النبي
 صلى الله عليه وآله وهو في فية يغسل فاطمة عليها السلام بسره فلما
 سمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامي قال ام هاني في واهل فقلت
 ما بي انت راى ما لقت من على اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 قد اجرت من اجرت فقالت فاطمة عليها السلام انا اجرت يا ام هاني
 تشكين عليا في انه اخاف اعداء الله واعداء رسوله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله تشكين الله لعلي معيه واجرت من اجرت ام هاني فكأنها
 من علي عليه السلام ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة وجد
 فيه ثلثا وستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرماس فقال لا امير

المؤمنين عليه السلام اعطاني ما علي كما من الحساق عيسى امير المؤمنين عليه السلام
 كذا ما وله وما هاهنا وهو يقول قل جاء الحق ورفق الباطل ان
 الباطل كان زهوقا فها هي منهم صم الاخر لوجهه فراهوا فالتفت
 من المسجد وطرحته وكسرت **فصل** وبما ذكرناه في امير المؤمنين من
 احواله في قتل من قتل من اعداء الله سبحانه بمكة واخاف من اخاف وتغير
 رسول الله صلى الله عليه وآله على يظهر المسجد من الاصنام وشدة باه
 في الله وقطع الارحام في طاعته اذ دل على اختصاصه من الفضل بها
 لم يكن لاحد منهم سهم فيه حسب ما قدناه **فصل** ثم انقل
 بفتح مكة انفاذ رسول الله صلى الله عليه وآله خالدين الوليد الى
 خدمته بن عامر وكانوا بالقبض يدعوه الى الله جل وعزوا انما انفاذ
 اليهم للقرى التي كانت بجنه وبينهم وذلك انهم كانوا اصا بولائه
 الجاهلية فتوة من بني المغير وقلوا الفاكه بن المغيرة عم خالد بن
 الوليد وقتلوا عوف ابا عبيد الرحمن بن عوف فانفذ رسول الله
 صلى الله عليه وآله لذلك وانفذ معه عبد الرحمن بن عوف للقرى ايضا
 التي كانت بجنه وبينهم ولولا ذلك ما راى رسول الله صلى الله عليه
 وآله خالدا اهلا للاماره على المسلمين فكان من امر ما قد منا ذكره
 وخالف فيه عهد الله وعهد رسوله وعمل فيه على سنة الجاهلية والخر

كثر

100

3

35

ملفوظ

وعدا كذا الرسول الا فتولو اسيرا فاولا انما قلنا بقوله من فاعرض
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كلمه عيسى بن وهب في الصنع عن ذلك
وقم رسول الله صلى الله عليه وآله غنايم بنين في غزاه خاضه وجرل
الغتم للواء فلوهم كافي سفيان بن حرب وعكرمة بن جهم وصفيان
بن امية والحريث بن هشام وسهل بن عمرو ونهش بن ابي امية وعبد الله
بن ابي امية ومعون بن ابي سفيان وهشام بن المعيرة والافرع بن جابر
وعيين بن حصين في انشالهم وقيل ان جعل الاضار شيايب بن ابي جهم
الجهوري بن سمينة فغضب قوم من الاضار لذلك وبلغ رسول الله
صلى الله عليه وآله خضم فقال محطه فتأديهم فاجتمعوا فقال لهم
احلوا ولا تعيد معكم احد من غيركم فلا قدروا على النبي صلى الله عليه
والله يتبعه امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس وسطهم فقال لهم اسبغ
سائلكم عن امر فاجبوني عنه فقالوا قل يا رسول الله قال الستم كنتم
ضالين هذا ان الله في قالوا على فله المنة ورسوله قال ان تكونوا على
شقا حرة من النار فان قد كره الله في قالوا على فله المنة ورسوله قال
ان تكونوا قلوبا فكلن كره الله في قالوا على فله المنة ورسوله قال ان تكونوا
اعداء فالتعن قلوبكم في قالوا على فله المنة ورسوله قال ان تكونوا
صلى الله عليه وآله هته ثم قال لا تجبوني بما عندكم قالوا يا امير

علاء

قاله ابا واما ما قد احبناك بان لك الفضل والمناجاة قال ام
لوشتم لغيره وانت قد كنت جنتا طريدا فاورناك وجنتا خائفا فاستأنتك
وجنتا مكذبا فاستد قاتك فارقت اصولا منهم بايكار قام شيوخهم
وساداتهم اليه فقبلوا بدينه وجلبه فزاولوا وصنبا باه وعنه وهرول
الله وعنه وهذه امواتا بين يديك فان شئت فاصبها على قومك وانما
قال من قال منا على غير وجهه ورجل في قلب ولكم فلو احطوا عليهم
وتقصير بهم وقد استغفروا الله من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اغفر للاضار ولا تبأ الاضار يا امير
الاضار ما ترضون ان يرجع غيركم بالشاء والتم ورجعتهم انتم وفيهم
رسول الله قالوا رضينا فقال النبي صلى الله عليه وآله للاضار كنتم
وعيدى لوسلك الناس وادبا وملكك الاضار شعا الملكك شعب
الاضار اللهم اغفر للاضار وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اعطى العباس بن مرداس ربيعة من الابل يومئذ فخطها وانشا
القبول لابي ونهب العبيد بين عينة والافرع فما كان حصن ولا
نقودا شيئا في الجمع مجمع وما كنت دينا مني بها ومن صنع اليوم لا يجمع
فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قوله فاستخضر وقال له انت القائل
ان جعل لابي ونهب العبيد من الافرع وعنه فقال له ابي بكر يا انت

المؤمنين على بني ابي طالب عليه السلام فمن قبل يوم النهر وان من الغزاه
فانظر الان الى منابت امير المؤمنين عليه السلام في هذا الغزاه
فما تلمها وكفى في معاسها يتوق عليه السلام قد تولى كل فضل كان لها
واختص من ذلك بما لولده فيه احد من الامه وذلك ان الله عليه السلام
ثبت مع النبي عليه السلام عند انهما كاهن الناس الا الغير الذين كان
ثبوتهم بقوته عليه السلام وذلك انما قد احطنا على تقدمه عليه السلام
في الشجاعة والباس والمجزة والنجاة على العباس والفضل ابنة وابي
سفيان بن الحريث والفرات بن ابي قحافة لظهور امره في المقامات التي لم يجزها
احد منهم واشهر خبره في منازلة الاقران وقيل الابل لم تفر
لاحد من هؤلاء مقام من مقامه ولا مثل عري اليوم بالذكور علم بذلك
ان ثبوتهم كان به عليه السلام ولولا كانت الحانته على الذين لا تالا
وان مقامه ذلك المقام وصبره مع النبي صلى الله عليه وآله كان يجر
السليين الى الحرب ويضعهم في لقاء العدو ثم كان من شله ابا حويل
ستقدم الشريكين ما كان هو السب في هزيمة القوم فظهر المسلمين
بهم وكان من صله على الاربعين الذين قولى قتلهم المؤمنين على المشركين
وسبب خذلانهم وعلوهم فظهر المسلمين بغيرهم وكان من بلة المعتدم
عليهم في مقام الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي بن ابي طالب

ع

واخي انت بشاعر فالدكيف قال قال بن عدي والافرع فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لاير المؤمنين على السلام فاعلى اليه فاطلع لما نه
قال فقال العباس بن مرداس فاقه هذه الكلمة كانت اشده على من
يوم محترم حتى اتوا في ديارنا فاحذيري على بني ابي طالب فانظروا
في ولوا ري ان احدا لم يخلص منه لدهوته فقلت يا علي انك لفاطع لما
قال اني لخص فيك ما امرت قال نعم اني لفي حتى ادخلني الخطاير فقال
لي اعتد ما بين اربع الى مائة قال قلت ما بي انت واني ما اكركم و
احلكم واسلكم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاك اربعة
جعلك مع المهاجرين وان شئت فخذها وان شئت فخذ المايه وكن مع اهل
المساء قال قلت اشتر على قال فاني امرتك ان تاخذ ما اعطاك وترضى قلت
فاني افضل ولما قم رسول الله صلى الله عليه وآله غنايم حصن قال
اقبل اجل طواي آدم لعني بن حنيفة ان الشجر وسلم ولم يخلص النبي صلى
الله عليه وآله ثم قال قد رايتك وما صفت في هذه الغنايم قال وكيف
رايت قال لما راك عدت فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
وبلك اذ الركن العدل عندي فقد من يكون فقال السكون الا فتله
فقال دعوه فانه سيكون له استماع يرمون من الذين كما يرمون في الشتم
من الرتبة قتلهم الله على يد احب الخلق اليه من بعدني فقتله امير

خشم

علاء

باجابه بالكره وكانت هزتهم بسبب ذلك وكان احد اسبابها ان كان
 من صاحبه في قتل الامري من القوم وقد عني النبي عليه السلام عن قتلهم
 ما ارتكب به عظيم الخلاف لله تعالى ولو سوله حتى اغضب ذلك والله
 فالكبره واكبره وكان من صلح امر الاضار بعونهم النبي صلى الله عليه
 وآله في جمعهم وخطابهم ما هو به الدين وزال به الخوف من العنة
 التي اعلنت القوم لسبب القصة وما هم رسول الله صلى الله عليه وآله
 في فصل ذلك وشركه في دون من سواه وتولى من امر العباس بن عبد
 ما كان سبب استقرار الايمان في قلبه وزوال الرب في الدين من نفسه
 والانتقاد الى رسول الله صلى الله عليه وآله والطاعة لامره والتمسك
 ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم على العنصر في قضاة علماء على
 حق امير المؤمنين عليه السلام في قتاله ومعاينه في حروبه وتب عليه وجوب
 طاعته وحظر عصيانه وان الحق في حبه وجبته وشهد له بان خير الخلق
 وهذا ما كان من خصوصية العاصمين لفهامه من القضاة والوفاء
 ما كانوا عليه من الاعمال المخلصين في تلك الغزاة وقرهم بالمهادنة
 قولوه ما هو به من ذكره بالتفصيل الذي وصفناه **فصل** ولما قضى الله
 جمع المشركين بيمين نحرهم اخرجهم فخذلتهم الاغراب ومن معهم الى الطائف
 واخذت ثقيف ومن تبعها الى الطائف فبعث النبي صلى الله عليه وآله

وبعثهم من الطائف الى الطائف
 وبعثهم من الطائف الى الطائف

ابا عامر الاشجري الى اوطاس في جماعة منهم ابو موسى الاشجري بعث
 اسفان بن حريز الى الطائف فاما ابو عامر فانه تقدم بالراية وقال الحق
 فقل قال المسلمون لا في موسى است بن عمر الا بغيره فقل هذا الذي بعثني فقال
 دونهما فاخذها ابو موسى فقال للمسلمون حتى اتى الله عليهم واما ابو عامر فانه
 بعثه ثقيف فمروا على وجهه فاقبلهم ورجع النبي صلى الله عليه وآله فقال
 بعثني مع قوم لا يقع بهم الدلا من هذيل ولا غراب فاما اعتوا غني شيئا
 فكانت النبي صلى الله عليه وآله فرسا رسته الى الطائف فها هو اياما
 وانفرد امير المؤمنين عليه السلام في جمل وامر ان يطاموا وجدوا بكسر
 كل صم وجد فخرج حتى بعثه خيل حتم في جمع كثير فمروا به رجل من القوم
 يقال له ثعالب في غلبته الصبح فقال هل من مبارز فقال امير المؤمنين عليه
 السلام من له فلم يبق احد فقام اليه امير المؤمنين عليه السلام فوثب ابو العباس
 بن الربيع فخرج من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لكفاه اياه الامير
 فقال لا ولكن ان قتلت فانت على الناس فمروا اليه امير المؤمنين عليه السلام
 وهو **فصل** ان على كل ركن حقا ان يروى التصديق او يروى
 فمروا به فقتله ومضى في تلك الحيل حتى كسر الاصنام وعاد الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وهو محاصر لال الطائف فاداه رسول الله صلى الله عليه
 وآله كبر للفتح واخذ به فغلبه وانا جاهد طويلا فمروا عبد الرحمن بن

كتاب المناجاة
 مجلس راسي في

سياسته والاجل جميعا عن ابي القزوين بن عبد الله الاضار بن زبارة
 امه صلى الله عليه وآله لما خلا بعل بن اوطاس يوم الطائف اياه عشرين
 المظالم فقال اشاجبه وقتا فقال يا عيسى يا حجة بل الله انتقامه قال
 فامر من هو هو يقول هذا كملت لنا قبل المدينة لندخل المسجد الحرام
 ان شاء الله اتيين فلم ندخله وضدنا عنه فاداه النبي صلى الله عليه وآله
 اقل انكم تظنون في ذلك العام فخرج من حصن الطائف نافع بن غنم
 بن معتب في خيل من صف فلقبه امير المؤمنين عليه السلام بطن وج
 قتله وانفهم المشركون ولحق القوم المرتب فمروا منهم جماعة الى النبي
 صلى الله عليه وآله فاسلموا وكان حصن النبي صلى الله عليه وآله بضعة عشر
 يوما **فصل** وهذه الغزاة ايضا ما حقق الله فيها امير المؤمنين عليه السلام
 بما انفرد به من كافة الناس وكان الفتح فيها على يد قتل من قتل بغير
 به دون من سواه وحصل له من المناجاة التي اضافها رسول الله صلى الله
 عليه وآله الى الله عز اسمه ما ظهر به من فضله وخصوصيته من الله تعالى
 ما بان به من كافة الخلق وكان من عروقه فيها ما دل على باطنة وكشف
 الله به عن حقيقة سره وضميره وفي ذلك عبرة لا ولي الا بالاب **فصل**
 ثم كانت غزاه رسول الله صلى الله عليه وآله في بني عليه السلام ان يبر اليها
 نفسه ويستقر الناس بالخروج معه واعلم انه لا يحتاج فيها الى الحرب ولا

لا يبر اليها
 لا يبر اليها

يقال صدق وان الامور تقادله بغير سيف وتعد بامعان احبابه المؤمنين
 معه واخذوا به ليشتر ابدلك ونظروا برأهم فاستسلم النبي صلى الله عليه
 وآله الى بلاد الرقيم وقد ابعث ثامرهم واشد القيد عليهم فابطا الكهمن
 طاعته وبيعة في العاجل وحرما على العيشة واصلاحها وخوفها من قوة القيد
 وبعد الشافز ولقاء العدو فخرج بعضهم على استئصال المهوف و
 تخلف آخرون ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الخروج استغفر من
 المؤمنين عليه السلام في اهله وولده وان واجهته ومهاجرة فقال له اياك
 ان المدينة لا تصلح الاي اوبك وذلك انه عليه السلام خرج على من حيث
 نيات الاغراب وكثير من اهل مكة ومن حولها من غزاه ومقات
 دماهم فاشفق ان يطلبوا المدينة عند ما يبر عنها فحضره بلاد
 الرقيم او يحضره في مكانها من يقوم مقامه لو من من مرقهم
 ايقاع الفناء في دارهم وتو الخيل الى ما بين اهله وخيلهم وعلم على
 السلام انه لا يقوم مقامه في ارباب العدة وحراسة دار الهجرة ويحاطة
 من فيها الا امير المؤمنين عليه السلام فاستقله استقلا فاطما هو وقت عليه
 بالا ثامنه من بعد تضابطنا وذلك فيما تظاهرت به الرواية ان اهل
 النفاق لما علموا باستخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله على علي السلام
 على المدينة حشروا لذلك وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروجه وعلوا

قال

أما شريه فلا يكون للعقد فيها طمع ضالم ذلك وكانوا يؤمنون بخرجه
معد لما يروونه من وقوع الفساد والاضلال عند تأتي رسول الله صلى الله
عليه وآله عن المدينة وخطوها من هو بغير خوف يجرها ويغبطوه عليه السلام
على الرفاهية والدقة بمقام في أهله وتكلم من خرج منهم الميثاق بالكفر في
الحظ فارتجفوا به عليه السلام وقالوا لا نكفله رسول الله صلى الله عليه وآله واليه
له واجلا ولا مودة وإنما خلفه استغالا له فهو ابعدنا الأرباب
كبهت قلبه للتي صلى الله عليه وآله بالجنة تارة وبالشر أخرى وبالبحر
مربع وبالكمائة أخرى وهم يعلمون صدق ذلك ونقيضه كما علم المناقون
صدق ما ارجفوا به على أمير المؤمنين عليه السلام وخلافه وإن النبي صلى الله
عليه وآله كان حقاً الناس بأمير المؤمنين وكان هو أحب الناس إليه وأكبر
عنده وأفضلهم لديه ولما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام إرباب المناقنين
به أراد تكذيبهم وإظهار فضيحتهم فطعن بالنبي صلى الله عليه وآله فقال يا
الله إن المناقنين يعمون أنك خلفته استغالا ومقاماً قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا أبا عبد الله إن المكاتة من المدينة لا تصلح إلا بواك فاشتد
في أهله ودارهم وجرى لسانه في أن يكون من منزلة هرون بن موسى لأنه
لا ينبغي بعدى فمن هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فنهى عليه السلام
وأبانه على الكافة بالخلافة ودل على فضل الشريعة فيه غيره وأوجب له به

ارجح

عليه السلام جميع منازل هرون بن موسى إلا ما خصه العرف من الأخوة واستاء
هو عليه السلام من النبوة لا ترى أنه عليه السلام جعل له كرامة من أهله وروى
الأستثنى لها لفظاً وعقلاً وقد علم تأويل معاني القرآن وتصفح الزيارات
والأخبار أن هرون عليه السلام كان أسماً موسى له وانه وشريكه في
أمره وروى عن علي بن يقطين وتبليغ رسائله وانه قاله تعالى شقيه اربع
وأنه كان خليفته في قمه وكان له من الأمانة عليه هرون بن الطاعة كما
وفره طاعته وأنه كان أحبهم إليه وأفضلهم لديه قال الله عز وجل
حكما عن موسى عليه السلام قال رب أسخر لي صدري ويثبت لي أمري فقل الله
من لي كما في يقيني وأولي ما جعل لي رزقاً مني فليروا في أشد رزقي
أشركاً في أمري فاجاب الله سبحانه وأعطاه سوله في ذلك وأمنه حيث
يقول هذا وثبت سؤلك يا موسى **قال** حكا عن موسى عليه السلام وقال
موسى لا يبد هرون أظنني في قومي وأقرب ولا تتبع سبيل المفسدين فلما
جعل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً عليه السلام منه بمنزلة هرون بن موسى
أوجب له بذلك جميع ما وعدناه إلا ما خصه العرف من الأخوة واستاء
من النبوة لفظاً وهذه فضيلة لم يشرك فيها أحد من خلق أمير المؤمنين عليه
السلام ولا سواه فيها ولا ربه فيها على حاله ولعلم الله سبحانه أن
نبيه عليه السلام في هذا القارة طاعة إلى الحرب والأضمار لما اذن له في

تخليق أمير المؤمنين عليه السلام عنه حسب ما اقتضاه بل علم أن المصلحة
في الخلافة وإن أفاضته في أرحم رتبة مقام أفضل الأعمال ودين الخلق
والدين ما اقتضاه الله في ذلك وأضاء على ما يشاء وشرفه **فقال**
ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة قدم عليه عمر
بن سعد بن كعب قال له النبي صلى الله عليه وآله أسلم يا عمر ويومك الله
من الفرع الأكبر فقال يا محمد وما الفرع الأكبر قال لا أفرع قال يا عمر
إنه ليس مما تحسب وتظن أنا الناس يصالح بهم صيغة واحدة فلا ينبغي
ميت إلا نشر ولا ينبغي إلا مات إلا ما شاء الله ثم يصالح بهم صيغة أخرى فمن
من مات وصفتون جميعاً وخشعوا لآراء وقد لا يفرع غير الجبال وقر
النار مثل الجبال شراً ولا يفرع إلا الخلع عليه وذكره وشغل
نفسه إلا ما شاء الله فإني أنت يا عمر ومن هذا قال الألفي أسع امرأيتي
فأمر بالله ورسوله وآمن معه من قومه ناس ورجعوا إلى قومه فمات
عمر بن سعد بن كعب بنظراً إلى ابن عثمت الجعفي فأنزله بقبته ورجع إلى
النبي عليه السلام فقال لعدي على هذا الفاجر الذي فعل والدي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله أهدد الإسلام ما كان في الجاهلية فأنشأ
عمر بن قفا فأنزلهم من بني الحارث بن كعب ومنه فمات في قومه فأنشد
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فأمعن على الهادين

وانفرد الميثاق بيني وبين خالد بن الوليد في طاعة من الأعراب ومن
أن يقصدوا المعقود فإذا التقيا فأمير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام
فأمر أمير المؤمنين واستعمل على يده خالد بن سعد بن معاوية واستعمل
خالد على يده خالد بن سعد بن معاوية فأنشأ على ما أمروا ما لم يسمع بالحدث
أقربت فرقتين فذهب فرقة إلى اليمن وأضقت الفرقة الأخرى إلى المدينة
فلما فعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فكبت إلى خالد بن الوليد أن يقتل
أوركك رسولك فلم يقف فكبت إلى خالد بن سعد بن معاوية حتى حمله
فأمره من له خالد بن سعد بن معاوية وأدركه أمير المؤمنين عليه السلام فنهقه على
خالد بن سعد بن معاوية حتى لم يبق له شيء فأنشأ على ما أمروا ما لم يسمع بالحدث
لهم وكيف أنت يا أبا بكر أذا قيلك هذا الكلام القوي فأنشأ عليك
الآثاره فأسلم أن يقين قال فخرج عمر وقال له من يبارك في
إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقام خالد بن سعد بن معاوية فقال له دعني يا
الحسن يا أباي يا أباي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أكن
تري أن لي عليك طاعة تفتك مكانك فوقك فخرج إليه أمير المؤمنين
وصاح بصيغة فأنهزم عمر وقتل أخوه وأخيه وأخذت امرأته
وكانت تحت سلامة وبني منهم نسوان وأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام
ونظف على زيد بن خالد بن سعد بن معاوية فماتهم ويوم من عاد إليه

من قبلهم مسلما فخرج عمر بن عبد ربه واستاد علي بن ابي طالب
فأذن له فعدا إلى الاسلام وكله في امرته وولد فوهم له وقد كان
عمر ولما وقع سب خالد بن سعيد وحدثنا قد خرجت جمع بقواها
فرض بها سيفه فقطعها جيفا وكان يسمي سيفه المصفاة فلما ذهب
خالد بن سعيد لعمر وروحه وولد وهب له عمر والقصاصه وكان
امير المؤمنين عليه السلام قد اصطفى من النبي جاريه فمشت خالد بن الوليد
بريقه إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال له يقدم الجيش اليه
فأعلم ما فعل علي اصطفاة الجارية من الحسن لنفسه وسمع فيه ضارب
حق انتهى إلى باب النبي صلى الله عليه وآله فلقية عمر بن الخطاب فقال له
عن جاريه من عمر الذي قد مر فاجبه انه انما جاء ليبيع في بيعي وذكر
له اصطفاة الجارية من الحسن لنفسه فقال له عمر امض لما جئت له فانه
سيفض لا يشبهه شيئا من علي فدخل بيعة علي النبي صلى الله عليه وآله
ومعه كتاب خالد بن ابي ربه فقرأه ووجهه يتغير فقال لبيدة
يا رسول الله انك ان خضت للناس في مثل هذا ذهب فيهم فقال النبي
علي السلام ويحك يا بريدة احدثت نقاشا ان علي بن ابي طالب يحول له من
النبي ما يحول الى علي بن ابي طالب بخير الناس لك ولقومك وخير من خلف
بعدي لك فانه اني يا بريدة احذر ان يعض عليا فيعضك الله قال لبيدة

7

فصحت ان الارض انشقت لي فصحت فيها وقلت اعوذ بالله من عذاب الله
وعطرسوله يا رسول الله استغفرني فلن اغفر لي ابد الا اقول
فيه الاخر فاستغفره النبي صلى الله عليه وآله **فصل** وفي هذه
الغزاة من النخبة لامي المؤمنين ما لا يماثلها من قبله لاحد سواه والخ
كان فيها علي بن ابي طالب وطلحة بن عمار بن فضال عليه السلام ومشاركة النبي
صلى الله عليه وآله فيها احل الله تعالى من الف والخصاصة من ذلك بما امر
يكن لغريم من الناس ويا من مودة رسول الله صلى الله عليه وآله وشيعة
اياه ما كان تحقيقا على من لا علم له بذلك وكان من تحريمه بريدة فخرج
من بيعة وعدا وتر وحنه له على مودته ولايته ورد كيد اعدائه
شريف فخرهم ما دل على انه افضل البرية عند الله تعالى وعنده
ولحقهم مقامه من بعد وخصصهم به في بيعة وآثرهم عند **فصل**
فكانت غزوة المسلمين وذلك ان امير اهل الشام النبي صلى الله عليه
والله فثنا بين يديه وقال حسنتك لانصحتك قال وما نصحتك قال نعم
من الحرب قد اجتمعوا جواردي الرسل وقد علوا على ان يستولوا بالمدينة
وروضهم له فامر النبي صلى الله عليه وآله ان ينادي بالقتلة جامعة
فاجتمع المسلمون فصدع المنبر محمد الله واني عليه فقرأل ايها الناس
ان هذا عدو الله وعدوكم قد عمل على تمسككم من ظهر فقام جماعة من

رسول الله صلى الله عليه وآله واتقد معه من اعدا ابا بكر وعمر وعمر بن
الحامس قار بهم عليه السلام فلو الغراب سبكا للظلم حتى خلق الله بهم
غير ذلك الوجه فراحدهم على محبة غامضة صار بهم حتى اسبقوا الواوي
من فيه وكان سيد الليل ولكن النصارى دفعا قريب من الواوي اسما به ان
ركبوا الخيل وقهقهه مكانا وقال لا يتجروا وابعدا ما بهم فقام
ناحية منهم فلما راى عمر بن العاص ما صنع لرسولك ان الفخ يكون له
فقال لا يكره انا اعلم هذه البلاد من علي وفيها ما هو اشد علينا من
بنو سليم وهي الضباب والذيات وان خرجت علينا خشت ان قطعنا
فكل على عتاق الواوي قال فاطلق ابو بكر فكله فاطا فلم يحبه امير
المؤمنين عليه السلام خزا واجدا فجمع اليهم فقال لا اية ما اجلسه
خزا فقال عمر بن العاص لعمر بن الخطاب انت اقوى عليه فانطلق عمر
فطاب له فضع به مثل صنع باي بكر فجمع اليهم فاجزم انهم فقال
عمر بن العاص انه لا يحسن ان يصيح اطلقوا باطل الواوي
فقال له اهلون لا والله ما افضل امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان
تسمع لعلي وتطيع فترك امره ونسج لك ونطيع فلم تترك ذلك حتى
امير المؤمنين عليه السلام بالخبر فكنس القوم وهم غارون فامسك الله منهم
وتركت علي النبي صلى الله عليه وآله والعاويذات حتى احرها فبشر

اهل الشفة فقالوا نحن نخرج اليهم يا رسول الله فقول علينا من شئت فافرح
بهم فخرجت القعدة على ثياب من جلاصهم ومنهم فاستدعى ابا بكر فقال
لعهذ القوا وانما في ايديكم وانهم قريب من الحرة ففزعوا مع القوم حتى
قارب ارضهم وكان كثرة الحجارة والشجر وهرططن الواوي فالتفت
اليه معجب فلما صار ابو بكر إلى الواوي ما راد الاخذوا خبرا اليه و
هزوه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا وانهم ابوكرو من القوم فلما ورد
علي النبي صلى الله عليه وآله عقد لعمر بن الخطاب وبعثه اليهم فكلوا
له تحت الحجارة والشجر فلما ذهب ليهبط فوجوا اليه ففزعوا فلما رسول الله
صلى الله عليه وآله ذلك فقال عمر بن العاص ابعثني يا رسول الله اليهم
فان الحرب عذرة فاني اسدعهم فانفدوا مع جماعة وقاتلوا فلما صار إلى
الواوي فوجوا اليه ففزعوه وقتلوا من اصحاب جماعة ومكت رسول
الله صلى الله عليه وآله ايا ما يدعوا عليهم فشرعوا امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام ففقد له فقرأل رسلته كرا راغبر فقام بغير
يعد إلى السماء وقال اللهم انك تعلم اني رسولك فاحفظني فيه و
افضل وافضل فذم له ما شاء الله وخرج علي بن ابي طالب عليه السلام وخرج
رسول الله ليشيعه وبلغ معه إلى حملا الاخراب وعلي عليه السلام على
فمن اشقره لوب عليه برد ان ما تان وفيه فاه خطية فتبعه

8

التي صلى الله عليه وآله اصحابه بالفتح واسمهم ان يستقبلوا امير المؤمنين
عليه السلام فاستقبلوه والى النبي صلى الله عليه وآله تقدمهم فقاموا له
صفيق فلما بصير النبي صلى الله عليه وآله ترجل عن فرسه فقال له النبي
صلى الله عليه وآله اركب فان الله ورسوله عنك راضيان فلما
امير المؤمنين فرح فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي لو لا اني
اشفق ان يقول فيك طوائف من امتي ما قلت القصارى في المسيح
عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمنع منكم الا اخذوا
القراب من تحت قدسك وكان الفتح في هذه الغزاة كالمير
المؤمنين على السلام خاصة بعد ان كان من غيرهم فيها من الاغناد ما كان
واختص عليه السلام من فتح النبي صلى الله عليه وآله فيها بقضائه
محصل منها شي لغيره وبان له من المنفعة فيها ما لم يشرك فيه سواه
ولما احترق الاسلام بعد الفتح وما وليه من الغزوات المذكورة وتولى
سلطانه وقدا الى النبي صلى الله عليه وآله الوفود منهم من اسلم ومنهم
من اسلم من يهود الى يهوده من اسلم عليه السلام فكان ممن وفد عليه
ابو سارة اشعق خمران في ثلثين رجلا من القصارى منهم العاصم
السيد وعبد المسيح فقدما المدينة عند صلاة العصر وعليهم لباس
الذماج والصلب نصار اليهم اليهود وشالوا عنقهم فالت القصارى

لستم على شيء وقالت لهم اليهود لستم على شيء وفي ذلك انزل الله تعالى وقال
اليهود ليست القصارى على شيء وقالت القصارى ليست اليهود على شيء
الا به فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله العصر توجهوا اليه يقدمهم الا
فقال له يا محمد ما تقول في السيد المبعوث قال النبي صلى الله عليه وآله
اصطفاه واتبعه فقال له الاسقف الغزاة يا محمد له ابا ولد فقال له
النبي صلى الله عليه وآله لم يكن من كاح فيكون من والد فكيف قلت ان تصد
خلوق وانت لم تر بعدا مخلوقا الا عن كاح وله والد فانزل الله الامام
من سورة آل عمران الى قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من
تراب ثم قال له كى فيكون الحق من تراب فلا تكون من ماء ثم جرد
فمن تحت ثيابه من بعد ما حاد له بين العلم فقل تعالى ادع ابنا نارا
وتسأله اوتيا كرموا انفسا وانفسكم ثم يقول فجعل لعنة الله على الكاذبين
فلاها النبي صلى الله عليه وآله على القصارى ودعاهم الى المباهلة وقال
ان الله يخبرني ان العذاب ينزل على المبطل عقوب المباهلة وبين الحق من
المباطل بذلك فاجتمع الاسقف مع عبد المسيح والعاصم على المشورة و
اتفقوا عليهم على استظهار المصحة عندهم من يوم ذلك فلما رجعوا الى طبرستان
قال لهم الاسقف انظروا محمدا في غد فان غدا يولد له اهل فاحذروا هيبته
وان غدا يا اصحابه فبا هيبته فانه على غير شيء فلما كان الغد جاء النبي صلى الله

عليه وآله احدا سدا امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين بن علي
عشان وفاطمة تسمى طرفة وخرج القصارى يقدمهم اسقفهم فلما رأى النبي
صلى الله عليه وآله قد اقبل من غير ما اظهروا فقبل هذا ابن عمته علي بن ابي
طالب وهو صهره وابو ولده وابنت الطلق اليه وهذا انطلقا ابنا ابنة
من علي وهما احب الناس اليه وهذه الجارية معه فاطمة اخر الناس اليه
واقر بهم عنده فقل الاسقف الى العاصم والسيد وعبد المسيح وقال
لهم انظروا اليه قد جاء محاصته من ولده واهله لسا هلبهم وانما محمدا الله
ما جاء بهم وهو يحرف الحجة عليه فاحذروا مباهلة والله لو لمكان
فصل لاسلمت له ولكي صالح على ما سبق بينكم ومنه وارجعوا الى بلادكم
وارتقوا لا تفكروا فقالوا له اننا لراى لك شئ فقال الاسقف ما ابا القام
انا ابنا هلك وكنا ضالحد فصالحنا على ما تسمع به فصالحهم النبي صلى الله
السلام من ظل الا في قبة كل حلة ارجعون درهما احدا فيها
زاد او نقص كان بحساب ذلك وكبت لهم النبي صلى الله عليه وآله كما با
صالحهم عليه وكان الكتاب بسبب
هذه القصة التي رويها في كل صفح من صفحا
هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لخمران وحاشيتهما في كل صفح من صفحا
ثمة وريق لا يوجد منهم شيء من غير النبي صلى الله عليه وآله في قبة كل حلة
ارجعون درهما فاما زاد او نقص فعلى حساب ذلك يؤدون القاسمنا في

صغرو القاسمنا في رجب وعليهم ارجعون دينار امثله رسولها فوق ذلك
وعليهم في كل حلة يكون باليمن من روى عن عاتبة بنت ربيعة ثلثون
درهما وثلثون درهما وثلثون درهما عاتبة بنت ربيعة ثلثون درهما
وفدته رسول الله صلى الله عليه وآله في كل الرابا منهم بعد عامه هذا حتى منته بريرة
اخذ القوم الكتاب وايضا فواض وفي قبة اهل خمران بان فضل
امير المؤمنين عليه السلام معا فيه من الآية للنبي صلى الله عليه وآله والمجهر
القال على بيوتته الا ترى الاعتراف القصارى له بالبقوة وقطعه عليه
السلام على امساعهم من المباهلة وعلمهم بانهم لو باهلو محل لهم العذاب
وشبه على السلام بالظفر بهم والفتح بالحق عليهم وان الله تعالى حكى في
آية المباهلة لايير المؤمنين عليه السلام بان ترض رسول الله صلى الله
عليه وآله كما شاع بذلك عن الجوزة فهاير الفضل ومواساة للنبي صلى الله
عليه وآله في الكمال والعصمة من الاثام وان الله سبحانه جعله وزنته
وتلديه مع شقاوت ستمائة حجة لبيته صلى الله عليه وآله وبرها على
دينه ونقص على الحكم باله الحسن والحسين ابناوه وان فاطمة عليها السلام
سأوة الموقية الحق الذكر والخطاب في الدعاء الى المباهلة والاحتجاج
وهذا فصل لمشركهم فيه احد من الامم فلا قاربهم فيه ولا ماتهم
في معناه وهو لا حق بما يقدم من مناقب امير المؤمنين عليه السلام الخاصة

له على ما ذكرناه **ثالثا** وقد خزان من القصر المنته عن فضل ابر
المؤمنين عليه السلام ونقصه من المناقب بما بان من كافة العباد
حجة الوداع وما جرى فيها من الافاصيص وكان لا يمر المؤمنين عليه
السلام فيها من تحليل المقامات فمن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه
والله كان قد انقذ عليه السلام الى اليمن لحسن زكاتها ويقض ما
واقف عليه اهل بخران من الحلل والعين وغير ذلك فتوجه عليه السلام
لما دبر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فافترق مختلفا امره فيه سار
الى طاعته ولم يأمن رسول الله صلى الله عليه وآله احدا غيره على ما
اشتبه عليه من ذلك ولا رأى في القوم من يصلح للقيام به سواه فافامه
عليه السلام مقامه في ذلك واستأثر به مطعنا اليه ساكا الى موضعه
ناعبا ما كلفه فيه ثم اراد رسول الله صلى الله عليه وآله التوجه الى اداء
فرض الله عليه فيه فاذن في الناس به وبلغت دعوتيه عليه السلام افاض
بلاد الاسلام فجهز الناس للفرج معه وحضر المدينة من حولها من
حولها ويقرب منها خلق كثير وهبوا للفرج معه فخرج النبي صلى الله عليه
والله لحسن يقين من ذي القعدة وكان بامير المؤمنين عليه السلام بالتوجه
الى الحج تمتين اليمن وليريد كرمه فيه فوجع الحج الذي قد غرم عليه وخرج صلى الله
عليه وآله فان الحج تساق الهدى واحرم من ذي الخليفة واحرم الناس

واقي عليه السلام من عند الميل الذي بالسوا متصل ما من المؤمنين بالمنة
حتى انتهى الى الكراع الغميم وكان الناس معه ركبانا ومشاءه تنص على المشا
المسير واجهدهم السير والعبء به فتكادوا ذلك الى النبي صلى الله عليه
والله واستقواه فاعلم انه لا تعد لهم لها وامرهم ان يشدوا على او
ساطورهم ويخلطوا الزمل بالقتل ففعلوا ذلك واستراحوا اليه و
خرج امير المؤمنين عليه السلام من معسكر العسكر الذي كان حصبه الى
اليمن ومع الحلل التي اخذها من اهل بخران فلما قارب رسول الله صلى
الله عليه وآله مكة من طريق المدينة قاربها امير المؤمنين عليه السلام
من طريق اليمن ويقدم الجيش للقاء النبي صلى الله عليه وآله وخلف
عليهم رجلا منهم فادرك النبي صلى الله عليه وآله وقد اشرقت على مكة
فسلم عليه وخبى بمناضع ويقض ما يقض وانتهى سابع للقاء
الجيش فمر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك واستبح وقال له فاهلك
له يا رسول الله انك لم تكت الى باهلا لك ولا غفقه ففقدت
منى بيتك وقلت اللهم اهلا لاكاهلا لبيتك وسعت معي من الدنيا
اربعا وثلاثين دبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكفقت مع
اراسا وستين وانت شريك في حجتي ومناسكي وهدى فاقم على احرامك
وعند الحديث ففعل بهم الى حتى تجتمع مكة ان شاء الله فودع امير المؤمنين

عليه السلام فعاد الحديث فليقيم عن قريب فيجدهم قد لبسوا الحلل التي
كانت معهم فانكر ذلك عليهم وقال الذي كان تلك مادافا
الى ان يظلمهم الحلل من قبل ان يدفعها الى النبي صلى الله عليه وآله ولم
اكن ادنت لك في ذلك فقال لوفى ان جعلوا بها غير ما فيها فزاد
علي فانزعها امير المؤمنين عليه السلام من القوم وشدها في الايام
فاصطفتوا ذلك عليه فلما دخلوا مكة كثر شكائهم من امير المؤمنين
عليه السلام فامر رسول الله صلى الله عليه وآله منادى فنادى من
الناس ارفعوا السك عن علي بن طالب فانه حسن في ذات الله عز وجل
جلى غير ما هن في دينه فكفت القوم عن ذكره وعلوا مكائدهم من النبي
الله عليه وآله وحفظه على من رام الغيرة فيه واقام امير المؤمنين
عليه السلام على احرامه تا سيار رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد
خرج مع النبي صلى الله عليه وآله كثير من المسلمين غير نياق هدي فزار
الله عز وجل واسموا الحج والعمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
دخلت المدينة في الحج وشك بين اصابع احدي يدبي بالآخرى الى يوم
القيمة فقال عليه السلام لو اسعلت من امرى ما استديرت ما سقت
الهدى ثم امر منادى فنادى من رسولكم هديا فليلوا ولجعلها عس
ومن ساق منكم هديا فليتم على احرامه فاطاع بعض الناس في ذلك

بعض وحررت خطوب بينهم فيه وقال منهم قائلون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اشعث اضر وبليو الثياب وقرب النساء وذهن وقال بعضهم
انما هم يحسون ان يخرجوا من الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله
على احرار فانكر رسول الله عليه وآله على من قال في ذلك وقال لولا اني
الهدى لاحت وحطتها عس من لرسق هديا فليلوا فخرج قوام واقام
آخرون على الخلاف وكان بين اقام على خلاف النبي صلى الله عليه وآله
عمر بن الخطاب فاستدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له مالي
اراك يا عمر يوما اسقت هديا قال له اسق قال له فلم لا تهل وقدام من
من لرسق الهدى بالا لجل قال له يا رسول الله لا احلك واشحرم
فقال له النبي صلى الله عليه وآله انك لن قوم من حاجتي موت فلذلك اقام
على انكاره متعرجا حتى رقا المنبر وامر ان يرضعها فهاجرتا وقعد
عليها بالعقاب ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله على احرامه شاركه علي
عليه السلام في هدي وقفل الى المدينة وهو معر والمسلمون حتى اشأوا الى
الموضع المعروف بعد سرح ولكن بموضع اذ ذاك للزول لعدم الماء
فيه والمري فزل عليه السلم في الموضع ونزل المسلمون معه وكان سبب
نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنسبه امير المؤمنين عليه السلام
خليفة في الامة من بعده وقد كان يقدم الوحي اليه في ذلك من غير قوت له

فانزله لحضور وقت يا من فيه الاختلاف منهم عليه وعلم الله سبحانه ان ان
تجاوز عن ذلك فتم انفضل عنه كثير من الناس الى بلادهم واما الله يوم يومهم
فان اراد الله سبحانه ان يجمعهم لسماع الحق على اير المؤمنين عليا لم يكن ذلك
عليهم فيه فانزل الله سبحانه عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك من ربك
يعني في استخلاص اير المؤمنين عليه السلام والحق بالامامة عليه وان
لوفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاكذبه فزع عليه بذلك
وحقهم من اخير الامم فيه وضرب له العصمة ومنع الناس منه فزل رسول
الله صلى الله عليه وآله المكان الذي ذكرناه لما وضعناه من الناس
له بذلك وشرجه ونزل المسلمون حوله وكان يوما فاقطعوا شديدا لهما
عليه السلام بدوات هناك فقر ما احتجها وامر جميع الرجال في ذلك
المكان ووضع بعضها على بعض فاسناد به فنادى في الناس بالبقاء
فاجتمعوا من رجالهم اليه وان اكثرهم لاتف رداء على قدمه من شدة
الارتضاء فلما اجتمعوا سعد عليه السلام على تلك حتى صار في
ذرونها ودعا اير المؤمنين عليه السلام فرفق مع حتى قام عن يمينه فرفق
خطب الناس فحمد الله والى عليه ووضع فابلق في الموعظة ونحو الى
نفسه فقال اني قد دعيت نوبتي انا جيب ووجدان حتى جفوف من
بين اظفرهم واني تخلف فيكم ما ان تستقيم بدين تفضلوا كتاب الله وعين

اهل بيتي وانهما لن يقدرا حتى يروا على المصطفى نادية على صوتيه
الست باوليكم منكم بانفسكم فقالوا اللهم بلينا لهما على الحق وقد
اخذ بضيق اير المؤمنين عليه السلام فضعفنا حتى راى ما ضابطهما وما
من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واضر من ضره واحدل من حدله فترتل عليه السلام وكان وقت الظهيرة
فصلى ركعتين فزال الشكر واذن مؤذنه لصلاة الفرض صلى بهم الظهر
وجلس عليه السلام في خيمته وامر عليا عليه السلام ان يجلس في خيمته له بالية
فامر المسلمين ان يدخلوا عليه فوجا فوجا فينتقم بالمقام ويصلوا عليه
باسم المؤمنين ففعل الناس ذلك كلهم فراسوا واجر عليه السلام جميع
نساء المؤمنين معان يدخلن عليه ويسكن عليه باسم المؤمنين ففعلن
وكان ضمن اظفري خيمته بالمقام عشرين الخطاب فظهر له المتع به
فقال فيها قال يخرج باعلي اصحت مولاي يدمي كل مؤمن ومومنه وبنا
حسان الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله يدن لي اظفري
في هذا المقام ما يرضاه الله فقال له قل باحسان على اسم الله فوقك على
بشر من الارض ونظا اول المسلمين لسماع كلامه فانما **يقول**
ينا ديهوم يوم الهدى تندهم هجر واسمع بالرسول ناديا
وقال من مولاه ووليتكم فقالوا لرسول الله اننا

الملك مولانا وانت ولينا ولن يحدن من ذلك اليوم على
فقال له فر يا سبيك فاسيخ رضيتك من يهدي امانا وهاديا
من كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له ايضا رضى مواليا
هناك دعا الله والى وليه فكن الذي عاد عليا معاديا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسان تحيد بسروح
القدس ما نصرتك لبائناك وانما اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله
في الدعا ليله عليه السلام بعاقبة اسم في اختلاف ولو علم سلامته في مستقبل
الاحوال لكان له على الاطلاق وشذ ذلك ما اشترط الله تعالى في مخرج
ان واسج النبي صلى الله عليه وآله ولم يمتح فغير اشترط ليله ان يمتح
يغير بعد الحال عن الصلاح الذي يستحق عليه المدح والاكرام فقال
يا ايها النبي ائمن كل خير النساء ائمن ائمن ولينعلن في ذلك حب
ما جعل اهل بيت النبي عليه السلام في محل الاكرام والمديح حيث بذلوا
قوتهم للمكاتب واليتيم والامير فانزل الله تعالى في علي بن ابي طالب
وفاطمة الحسن والحسين عليهم السلام وقد اشر على انفسهم مع المصاحبة
التي كانت بهم فقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيسرا
اسيرا ائنا نطعمكم ليوخرا الله لادن يذكركم جزاء ولا تنكروا
انا نخاف من ربنا يوم اعيونا فطهرنا قوتناهم الله شذ ذلك اليوم

الملك

ولفسهم نصرة وسؤلا وجراهم بما صبروا واجتهدوا وجرأ فقطع لهم الحاء
ولر شظ لهم كما اشترط ليله ليله باختلاف الاحوال على ما احتاجه
فصل وكان في حجة الوداع من فضل اير المؤمنين عليه السلام انك
اختص بر ما شرجه وافرديه من المتعة الجيلة بما ذكرناه فكان
شريك رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة وهدية وتساكن في
الله تعالى لموافقة ربه على في ربه ورفقة في عبادته وظهر من مكانه
عنه صلى الله عليه وآله وجليل محله عند الله مانوه بر في مدحه واجب
له بفرط طاعته على الخلافة واختصاصه بخلافته والتبشير منه بالهدى
الى انبائه والتمني عن مخالفة والدعا لمن اقدى به في الدين وقام بنصرته
والدعا على من خالفه واللعن ان يارده بعد اودته وكشف بذلك
عن كونه افضل خلق الله تعالى واجل بريته فهذا مما لم يشركه ايضا
فيه احد من الامة ولا تقهره من قبل يقال له على شبهة لم نقله
او بصيرة لم نعرف المعنى في حقيقته والله الحق **فصل** فكان
مما اكدر الفضل وتخصه منه بجليل ربه ما تلا حجة الوداع من
الامور الحقة دة لرسول الله صلى الله عليه وآله والاحداث التي انفتحت
بقضاء الله وقدره وذلك انه عليه السلام يحق من فاجله ما كان قد
الذكر بلامه ففعل عليه السلام يقوم مقام بعد مقام في المسلمين يحذرون

من الفتن بعدد والملايين عليه وتؤكد وصاية الشك بسنة والاجتماع
عليها والوفاء ويحتمل على الاشداء بعزة والظاهرة لهم والفرقة والملازمة
والاعتصام بهم في الدين ومنحهم من الخلاف والارتداد مكان ما ذكر
من ذلك عليه السلام ما جات به الرواية على اتفاق واجتماع من قوله
عليه السلام ايها الناس اقرضكم وانتم وارءون على المؤمنين الا اني ابيكم
عن الظلم فانظروا كيف تختلفون فيهما فان اللطيف الخبير يابى
انهما ان يعزقا حتى يقتلوا في ذلك وفي ذلك فاعطانيه الاواني
قد تركها فيكم كآب الله وعزقي اهل بيتي فلا تسبقوه صفوا ولا
تغصروا عنهم فتلكوا ولا تغلبوهم فانهم اعلم منكم ايها الناس لا الضمك
عدي ترجعون كما ان يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوا في كسبه
كبحر السيل الحرار او على بن ابي طالب فانه اخي وصي بقا اهل بيتي
على تأويل القرآن كما قلت على بن ابي طالب كان عليه السلام يقوم مجلسا
بعد مجلس مثل هذا الكلام ويخبره فانه عمن لا سامعين زبد جارة
الامر ويذكر ان يخرج مجهول الامنة الحديث اجيب ابو من يله د
الزوم واجمع رايه عليه السلام على اخراج جماعة من تقدي الماهرين
والانصار في معسكره حتى لا يبقى بالمدينة عدو فانه عليه السلام يختلف
في الرئاسة ويطلع في التقدم على الناس بالامارة ويستب الامر لمن

استقله من بعده ولا ينادى في حق من مانع فقهه الامارة على من
ذكرناه وجد على عليه السلام في اخرجهم وامر اسامة بالبروز من المدينة
في معسكره الى الحرف وحث الناس على الخروج اليه والمسير معه ومن
من التزم للاخطاء ما هو في ذلك صلى الله عليه وآله اذ
عرضت له الشكاة التي توفى منها فلما احسن المرحى الذي تركه اخذ
يبدل على بن ابي طالب عليه السلام وتبع جماعة من الناس وتوجه الى
البقيع فقال لمن يعزاني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانظروا
معه حتى وقف بين ايديهم قال عليه السلام عليكم اهل القبور
ليحكم ما اصبحتم فيه مما الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يتبع اولها آخرها فاستغفر لاهل البقيع طويلا فاقبل على امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فقال ان جبرئيل عليه السلام كان يعرض على القرآن
كل سنة مرة وقد عرضه على العام مرتين ولا اراه الا الخضر ابطي
ثم قال يا علي اني تخيرت بين خاتن الدنيا والحلوة فيها او الجنة فاخترت
الجنة وبقي الجنة فاذا اناسنا فاعلمني واسترعيوني فانه لا يراها
احد الا كذا فرعاه الى من له فقلت فلا شأنا موعوكا فخرج الى
المدينة معصوب الرأس معتمدا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام حتى يدبره على الفضل بن عباس بالبد الاخرى حتى سعد المير

فقال عليه السلام فاشاء الناس قد ساءت حتى يخفون من من اظهروا كان
له عدي عدي فلياق اعطاه ماها ومن كان له على بن مطهر فبراهما
الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه يرضى او يصرف به عدينا
الا العمل ايها الناس لا يوتي مدح ولا ينفي عمن والذي يمشي للمنفق
لا يحي الا عمل مع رحمة ولو عصيت طوبى اللهم هل بلغت فترتل على
بالناس صلاة خفيفة ودخلته وكان اذا ذلك انت ام سلمة رضى الله عنها
فاقام يدعوها او يومن فجات عايشة اليها تسالها ان تغسل اليها
ليشوي لعلله وسالت ارواح النبي صلى الله عليه وآله في ذلك
فاذن لها فاقبل عليه السلام الى البيت الذي اسكنه عايشة واسم به
الارض اياها وشغل عليه السلام فاجاب لاهل عن صلاة العتيق ورسول الله
صلى الله عليه وآله مغفور بالمرض فادى الصلاة وصلى الله عليه وآله
رسول الله صلى الله عليه وآله وبدأ نداء صلى الله عليه وآله فاشغل
بغض فقلت عايشة سرى ابا بكر وقالت حفصة سرى وعمر فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله حين سمع كلاهما وراى من كل واحدة منهما على
التقوى بابها واقفا فاشاء بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله في كفن
فانكن صويحات يوسف فقام عليه السلام مبادا خوفا من تقدم
احد التبعين وقد كان عليه السلام امها بالخروج الى اسامة ولم يرك

عند انهما قد خلفا فلما سمع من عايشة وحفصة ما سمع علم انهما سافرا
عن امره فبدر الكفن الفتن وازالة الشبهة فقام عليه السلام وهو لا يميل
على الارض من الضعف واخذ يده على ابي طالب عليه السلام والفضل
بن العباس فاعتد بها وبجلاء غفطان الارض من الضعف فلما خرج
الى المسجد وجدا بابر قد سبق الى الحراب فاما اليه يده ان تاترعه
فتاخر ابو بكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه فبكروا ابتداء
الصلاة التي قد كان اشدا بها ابو بكر ولم يزل على ما مضى من فعله فلما
سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر ومن حضر في المسجد من المسلمين
فوقال له امرا تفقدوا جيش اسامة فقالوا الي رسول الله قال لم يبق
من امري قال ابو بكر اني كنت خربت فولا عادت لاجدث بك عهدا
وعا لعمس يا رسول الله لم اخرج لاني لم ارجع ان اسأل عنك الركبة
قال النبي صلى الله عليه وآله لقد قدوا احسن اسامة يكرها ثلاث
مرات فزاع على صلى الله عليه وآله من القبط الذي لحق والاسد
فكسبته معي عليه وبكى المسلمون وارتفع الغضب من اذنيه و
ولاه النساء المسلمات ومن حضر من اهل بيته فافاق عليه السلام
فقطر الدم ثم قال الحق في بدواة وكفا فقال له عمر ارجع فانه يصير
فجميع ويدم من حضر على ما كان منهم من التصنيع في احضار الذواة

والكف قتلوا وما بينهم وقالوا انا لله وانا اليه راجعون لقد اشعنا
من ظلام رسول الله صلى الله عليه وآله فلما افاق قال بعضهم لانا نراك
بكلف يا رسول الله ودواء فقال ابعد الذي قلتم لا وكفى اوصيكم باهل
بيتي غير اراض بوجهه عن القوم ونمضوا وبقي العباس بن الفضل
وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس يا رسول الله
ان يكون هذا الامر قينا استقام من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم اننا نغلب
عليه فامضنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصبت منهم القوم
يكون قد يسوا من النبي صلى الله عليه وآله فلما خرجوا من عنده قال عليه
السلام اردوا علي بن ابي طالب وعمر العباس فاشهدوا من دعاها
فلما استقر بها المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس يا بني
الله قبل صيتي ونجرتك وتقتضي ذمتي فقال العباس نعم شجرتك ودينا
كثير وانت تباري الريح حقا وكربا وعليك ونحن لا ينهض بعثت فاقبل
علي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخي قبل صيتي ونجرتك
تقتضي ذمتي ويقوم باسم اهل بيدي فقال لهم يا رسول الله فقال
ارزني فذناشتم فضمه اليه فربح غنائه من ربه فقال له خذ هذا فضمه
في يده ودعا بسيفه ودرسه وجميع كائنه فذبح ذلك والتسرع صابه
عصا بركان ليشدها على بطنه اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب

في بها اليه فدفعها الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له امض على
اسم الله الى منزلك فلما كان من الغد حجب الناس عنه وشغل في مرضه و
كان امير المؤمنين عليه السلام لا يفرق الا لضرورة فقام في بعض
شؤنه فاقا عليه السلام فافترقا فافترقا عليه السلام فقالوا لولا
حوله ادعوا الى اخي وصاحبي وعادة الصعيف فاصبت فقلت
عائشة ادعوا له ابكر فدخل عليه ففقد عنده راسه فلما فتح عينه نظر
اليه واخرج من بوجهه فقام ابو بكر وقال لو كان له الى حاجته لا فقه
مها فلما خرج اعاد رسول الله صلى الله عليه وآله القول ثانية وقال
الى اخي وصاحبي فقلت حفصة ادعوا له عن فدي فلما حضر رآه النبي
صلى الله عليه وآله واخرج عنه وانصرف ثم قال عليه السلام ادعوا الى اخي
وصاحبي فقلت ام سلمة رضي الله عنها ادعوا له علي فانه لا يريه
فدعى امير المؤمنين عليه السلام الى دنايته او ما اليه فاكب عليه فاجاب
رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى اعطى رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما اخرج فقال له الناس ما الذي اخرج
اليك يا ابا الحسن فقال علي بن ابي طالب في كل باب القباب وقفا
عما انا قائم به ان شاء الله ثم ثل روضه عليه السلام وحضر الموت
المؤمنين عليه السلام فخر عنده فلما قرب حرج نفسه قال له صم يا

يحيى في حجره فذبحه امراة عرجل فاذا قاضت نفسي فشا ولها
بيدك واسمع بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امرى وصل على
اول الناس ولا تفرقني حتى تواريني في رصي واستعين بالله عز وجل
فاخذ علي عليه السلام راسه فوضعه في حجره فاحس عليه واكبت فاطمة عليها
السلام تنظر في وجهه وتدبره وتبكي وتقول يا رسول الله اني
ثمالي اليتامى عصمة للا رامل فقبح رسول الله صلى الله عليه وآله
عينه وقال بصوت متليل يا بنية هذا قول عمتك اي طالب لا تقول
وكفى قوليا وما تحمد الا رسول قد دخلت من قبلة الرسل فانك انت
او قتل انقلبت على عقابك فبكيت طويلا فامرى اليها بالدفن فدفن
ولس اليها شيئا تلك له وجهها فرفض عليه السلام ويد امير المؤمنين
عليه السلام تحت حنك فاضت نفسه فيها فوضها الى وجهه فمض بها ثم
وجهه ونمضه وسد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امرها فالتفت
ان قبل الفاطمة عليها السلام ما الذي اسرا اليك رسول الله صلى الله عليه
وا له فري عنتك بما كنت عليه من الحزن والقلق فوافته فالتفت اليه
اخبرني في اول اهل بيته لحوما به وان لم تطول المد في بعد حتى
ادركه فري ذلك حتى ولما اراد امير المؤمنين عليه السلام غسله صلى
الله عليه وسلم استدعى الفضل بن العباس فامر ان ياتوا له الماء لغسله بعد

ان عصب عبيده فوشو قميصه من قبله حتى بلغ به الى ستره وتولت
عليه فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم صلى الله عليه وسلم لركبته معه
احد في الصلوة عليه وكان السلون في المسجد يخوضون بين يديه
في الصلوة عليه وابن مدين فخرج امير المؤمنين عليه السلام فقال لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله امامنا حيا وميتا فدخل اليه فخرج
بعد فخرج منكم فصلون عليه بغير امام ونصرفون وان الله تعالى اليه
بعض شيئا في مكان الا وقد ارتضاء له ربه فنه واذا فيه في حجره
التي مضى فيها سلم القوم لذلك ورضوا به ولما صلى السلون عليه
انفذ العباس بن عبد المطلب برجل الى ابي عبد بن الخراج وكان يحضر
لاهل مكة ويصح وكان ذلك عادة اهل مكة وانفذ الى زيد بن
سهر وكان يحضر لاهل المدينة ولما قد استدعاها وقال اللهم خير
لنبيك فوجد ابو طلحة وزيد بن سهل فقبل له احقر لرسول الله صلى الله عليه
والله يحضر له الجدا ودخل امير المؤمنين عليه السلام والعباس بن عبد المطلب
والفضل بن العباس واسما مدين ليدلوا ذن رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله فتادت الانصار من وراء الهيئت يا علي انا بذكر الله وقفا
اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله ان نذهب ادخلنا رجلا يكون
لنا به حفظ من موادة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المحدثون

له بالحق فيما قضى به ودعاه بخبره وشي عليه وابانه بالفصل في ذلك المكالمة
ودل به على استقامته الامر بينه وبين وجوب بقدره على من علمه في مقام
الامانة كما تضمن ذلك الخبر فيها دل على عناه وعرف به ما حواه التأويل
حيث يقول الله عز وجل من يهدي الحق الحق ان تقع امن لا يهدي الا
ان يهدي فما لكم كيف تحكمون **وقوله** سيما نهل يسوق الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكروا انما الابواب **وتبع** في قصة آدم وقته
قالت الملائكة ان جعلناها من ضد فيها وبسيفك الدنيا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال انا اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها
ثم عرضهم على الملائكة فقال ابني في اسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا
سبحانك لا علم لنا انك انت العزيز الحكيم قال يا آدم ابشركم باسمائهم قال
الواقل لكم انا اعلم غيب الثورات والارض واعلم ما تدعون وما كنتم تكتمون
فبينما هم في الالام انما **وتبع** في قصة طافوت وقال لهم اني
ان الله قد بعث لكم طافوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علما ونحن
احق بالملك منه وقد بعثت سعد من المال قال ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم
فجعل جهنم حقيقا المقدم عليهم فانما ذلك بسطة في العلم والجسم ونطقا

الآيات

آيات على كافهم بذلك فكانت هذه الايات موازنة لآيات العقول
في ان الاعلم الحق بالتقدم في محل الامانة من لا يابا وبه في العلم
ودلت على وجوب تقدم امير المؤمنين على كافة السليين في خلافة الرضا
عليه السلام وامامة الامنة لعظمته عليهم في العلم والحكمة وقصوه
عن من لته في ذلك **فصل** فيما جات به الرواية في قضايه عليه السلام
والتي صلى الله عليه وآله يحيى وجوده لما اراد رسول الله صلى الله عليه
والله عليه السلام قضاء اليمن وانقاده اليهم ليعلمهم الاحكام ويعينهم على
الطلال والحلم ويحكم فيهم باحكام القرآن قال له امير المؤمنين عليه السلام
تدري يا رسول الله القضاء وانا شئت ولا علم لي بكل القضاء فقال ان
منه ضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وبنيت لسانه فقال
امير المؤمنين عليه السلام فما شككت في قضاء بني اشد بعد ذلك
المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيها ندم اليه رسول الله صلى
الله عليه وآله من القضاء والحكم من الترسيع اليه رجلا من حاشيه
يملكان رقبها على السقاء وقد جهلا خطروا عليها فهاهما معا في ظهر
واحد علي بن سفيان جواز ذلك ففزع عهدهما بالاسلام وقوله سفيان
ما تضمنته التبرير من الاحكام فملك الجارية ووضعت غلاما
فاختصم اليه فيه ففرغ على الغلام باسمها فخرجت الغيرة لاحدهما

شهد له بالقبول وقضى عليه السلام في يوم وقع عليهم حاطقها
وكان في جباة امير امارة ملوكة واخرى حرة وكان الغرة ولد طفل من حرة
والجارية المملوكة ولد طفل من مملوكة فلم يعرف الخمر من الطغابين بين
المملوك ففرغ بينهما وحكم بالحرية لغيرهم لانه عليه منها وحكم بالحرية
لغيرهم عليه سم الرق منها ثم اعتقد وجعله مولا وحكم في غيرهما
بالحكم في الحر مولا فامضى رسول الله صلى الله عليه وآله هذا القضاء
وصوته حب امضا ما اسلفنا ذكره ووصفناه **فصل** وجاءت
الانثا اذان رجلين احتهما الى النبي صلى الله عليه وآله في قرعة قلت
حارا قال احدهما يا رسول الله بقره هذا الرجل قلت حاري فقال
النبي صلى الله عليه وآله اذهب اليها فبكرها لاه عز ذلك فها الى
ابو بكر بقضاء عليه فضنها قال كيف تركها رسول الله صلى الله عليه وآله
وحسبنا في الا انما بذلك قال لها جميع قلت حمير لاشي على ربتها
فعاذ الى النبي صلى الله عليه وآله فاستبرأه قال لها امضا الى امرين
الحظايب فقضا علي قصت كما راسا لاه القضاء في ذلك فذهب اليه
قضا علي قصتها قال لها كيف تركها رسول الله صلى الله عليه وآله
وحسبنا في الا لاه انما من اياك قال كيف لو امر بها المصير الى ابي
بكر فلا فدا من اياك فصرنا اليه قال ما الذي قال لك في هذه

فالحق الغلام به والمرد نصف قبيلة الكوكبان عبد الشكر وقال الوعلت
انما احدثنا على ما فعلنا بعد ذلك ملكا لحظهم لباغت في عقوبتها وبلغ
رسول الله صلى الله عليه وآله هذه القضية فامضاها واقر الحكم بها
في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعلنا اهل البيت من قضى على من
داود عليه السلام وسبيله في القضاء يعني القضاء بالالهام الذي هو في
سعي الوحي ونزل النصير لاولي على الصريح وساربع اليه عليه السلام
وهو باليمن خيرة خيرة حفرت للاسد فوقع فيها فعد الناس طرفون
اليه فوقف على غير الرتبة رجل فرأت قد قد قتلوا باخر وتعلقوا بالآخر
ثالث وتعلق الثالث بالآخر فوقعوا في الزبية فدمتهم الاسد وهلكوا
جميعا فقضى على السلام ان الاقل فريسة الاسد وعليه ثلث الدر للثاني
وعلى الثاني ثلثا الدر للثالث وعلى الثالث الغرة الكاملة للرايع
انتهى الخبر ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المقدسي ابو
الحسن بهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه فوضع اليه خبرا رتبة حلت
جارية على ما فعلها عشا ولها فجات جارية اخرى فقصت الحادثة فقهر
لغيرتها فقصت المراكمة فاذقت وهلك فقضى عليه السلام على الغاشة
ثلث الدر وعلى القا مصد ثلثها واسقط الثلث الباقي لمركب
الواقص عشا وبلغ الخبر ذلك النبي صلى الله عليه وآله فامضاها

في خبرها
في خبرها
في خبرها
في خبرها

3

4

4

فقال وجاء ملك آخر فقال قد خنتك من الارض التابعة للتفلي من هذا
عزائيل فقال موسى عليه السلام سبحان من لا تغلبي منه مكان ولا يكون الى
مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اسعدان لاله الا الهه فها هو
الحق وانت احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وامثال هذه الاخبار
كثيرة **فضل في ذكر ما جاء به من فضائل ابيه** **عليه** **السلام**
فمن ذلك ما جاءت به القامة والخاصة في قصة قدما من بطون وقد
شرب الخمر فاراد عمر ان يحرق فقال له قامة ان لا يجرب على الخمر لانه
انه فقال يقول الحسن علي الذين اسوأوا عملوا القحالات فجأح فيما
طصوا اذا ما اتقوا واسوأوا قدرا عمر عنه الجد فبلغ ذلك امير المؤمنين
عليه السلام فبقي العصر فقال له تركت عنه اقامة الجد على قدما في شرب
الخمر فقال ان لا تغلبي على الآلة وتلاها عمر عن الخطاب قال امير المؤمنين
عليه السلام له ليس قدما من اهل هذه الآلة ولا من ملك سبيله في الكفر
ما حرم الله ان الذين اسوأوا عملوا القحالات لا يستألفون حراما
فارد قدما واستغنى متاعا قال فان تاب فامره عليه الجود ان لم
يحب فاقبله فقد خرج عن الملة فاستقطع عمر اذ ذلك وعرف قدما الخمر
فأظهره بقوة والافلاخ قدرا عمر عنه العتق ولم يدرك من قدما فقال
لا امير المؤمنين عليه السلام اشرفني على حق قدما الحق فثابني ان شارب

الحمر اذا شربها سكر باذا سكر هذى واذا هذى قري بخله عمر
 ثمانين وصار الى قوله في ذلك وروى ان مجنونة على عهد عمر بن الخطاب
 رجلا قامت البيت عليها فامر عمر بجلدها الحد فصر بها على عليه التلم
 ليجلد فقال ما بال مجنونة ال افلان قيل قيل ان رجلا قريها وهرب و
 قامت البيت عليها فامر عمر بجلدها الحد فصر بها على عليه التلم فصر
 علت اذ هدى مجنونة ال افلان وان النبي صلى الله عليه وآله قال يفرغ
 القلم عن تلك عن المجنون حتى يفرق انها مغلوقة على عقلها ونفسها فردد
 الحمر وقيل له ما قال امير المؤمنين عليه السلام فقال اخرج الله عنه لقد
 كذبت ان اهلك في جلدها ودرأ عنها الحد وروى الله اني لما
 قد زنت فامر برجمها فقال امير المؤمنين عليه السلام هلك سبيل
 عليها الى سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزدوا زينة
 وزنا اخرى فقال احسن لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو حسن ثم قال
 فما اصنع بها قال احفظ عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت مولودا
 من بطنها فام الحد عليها فصرى بذلك عن عمر وعقوله الحكم به على امير
 المؤمنين عليه السلام وروى انه استدعى امرأة كانت تتحدث عنها
 الرجال فلما رآها رسله فوجعت وارتاحت وخرجت معهم فامضت
 فوقع الى الارض ولدها يستل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا من الحكم في ذلك فقالوا يا عمر
 نراك مؤذبا وقريرا لا خير ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين
 عليه السلام جالس لا يكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن قال
 قد سمعت ما قالوا قال فما تقول انت قال قد قال القوم ما سمعت
 قال انتمت عليك لتقولن ما عندك قال اركان القوم فاريدك
 فقد غشوك وان كانوا اربابا فقد قصروا الذم على ما ظنك لان
 قتل الصبي خطأ فلو بك فقال انت والله نصصتني من بينهم والله لا
 يبرح حتى يجزى الذم على شيء عدى ففعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام
 وروى ان ابن ابي نجران عتلى على عهد عمر في طفل ادعته كلوا عتلى
 منها ولدا لها بغير بيتة ولربنا نعهما فيه فبرهما فالتبس الحكم في ذلك
 عمر وخرج فيه الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى امرأتين وغطهما
 خوفهما فاذا ما على الشانع والاشلاف فقال عليه السلام عند ما رايها
 في الزنا عاينوني بعشار فقال له امرأتان ما تصنع فقال افقة صفين
 لكل واحدة منها نصفه فكنت احدهما قالت الا نرى انه اصبى بالها
 الحسن ان كان لابد من ذلك فقد سمعت به لها فقال له اكبر هذا ابنك
 دوها لو كان انها الرقت عليه واشتقت فامرته المرأة الاخيرى بالزنا
 مع صاحبها والولد هاد وبها فصرى عمر وعقوله الحكم به على امير المؤمنين عليه

السلام بما وقع عنه في القضاء وروى عن يوسف بن الحسن انه راى
 امرأة قد ولدت لثمة اشهر فامر برجمها فقال امير المؤمنين عليه السلام
 ان خلاصتك كتاب الله تحسبك ان الله عز وجل يقول وحمله وفضا للثمن
 شهرا ويقول والولد ان يرضع اولاده من حواشي كالميلين ان اراد ان
 يتم الرضاة فاذا تمت المرأة الرضاة لم يمتد كمال حملها وفضاله
 ثلثين شهرا كان الحمل سبعة اشهر فمضى سبيل المرأة ثم ماتت
 بذلك تعطل به الصغار والبايعون ومن اخذ عنه الى يومنا هذا
 وروى ان امرأة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه القري
 مع رجل يطهاها لعن رجلها فامر عمر برجمها وكانت ذات بعل لها
 اللهم انك تعلم اني بنية ففرضت وقال ويخرج الشهود ايضا قال
 امير المؤمنين عليه السلام ردها واسئلوها ففعل لها عذرا فزنت و
 سلت عنها لما قال كان لاهل البغيت في اهل اهل وحلت بمي
 ولم يكن في اهل البغيت وخرج بمي ليطهاها وكان في الله لئن فقدت ماي
 فاستقيته فاجابني بيقين حتى انكبه من نفسي فابيت فلما كادت تنو
 فخرجت منكم من نفسي كرها فقال امير المؤمنين عليه السلام انه اكبر من
 غير ما في ولا ما في الا اني عليه فلما سمع ذلك عمر على سبيلها
 سناخه على التلم فبعضي القضاء وصواب الراي وارشاد القوم الى

مصلحتهم وتدارك ما كاد يفسد لولا تشبهه على وجه الراي فيه
 ما حدث به شامة من سوار عن ابي بكر الحدق قال سمعت رجلا من
 علماءنا يقولون كانت الامم من اهل هذا من اهل الرقي
 اصبيان وقوس وسراوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب
 الذي حاربهم وانج كما بهم فذلك يعنون النبي صلى الله عليه وآله
 وانه ملكهم من بعد رجل ملكا بين اثم هلك بصون ابا بكر فام بعد
 آخر قبطا اليهم حتى ياتوا في بلادهم واخر كرجونه بصون عمر بن
 الخطاب وانه غير منه عنكم حتى يخرجوا من بلادهم من جنوده فيخرجوا
 اليه فتقروه في بلادهم فتعاهدوا على هذا ويقاقدوا عليه فلما انتهى
 الخبر الى ابن ابي بكر من المسلمين انه هو الى من الخطاب فلما انتهى
 اليه الخبر مع عمر لاذل فزها شديدا ثم اتى محمد رسول الله صلى الله عليه
 وآله فضع المير بجهادته واتى عليه ثم قال لعاشر المهاجرين والاضا
 ان الشيطان قد جمع لكم جميعا واقتل بها ليطي نوراه الا ان اهل
 همدان واهل اصهبان والري وقوس وسراوند مخلطة الشتمها
 والواها وادابها قد تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم
 انواكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فغيروكم في بلادكم فاشيروا على
 اوخرجوا ولا تطبقوا في القول فان هذا يوم له ما بعد من الايام فتكلموا

٧٤
 قام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش بخداثة وانثى عليه ثم قال
 امير المؤمنين قد خلتك الامور وحسبك الدهور وعجبتك البلاد
 واجعلتك الخراب وانت مباركة الامم ميمون النقية قد وليت غيبت
 واجتبرت وخبرت فلم يكتشف من عواقب قصاص الله الا عن خيار فاحضر
 هذا الاسير بك ولا تص عنه فرجل فقال عمر بن الخطاب فقام عثمان بن
 عفان بخداثة وانثى عليه فقال ما بعد يا امير المؤمنين فاني ارى ان
 تغض اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وشيعت في اهل
 هذين الحرمين واهل مصرين الكوفة والبصرة فلو جمع المشركين جميع
 المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستحقين نفسك بعد العرب يا قبيصة
 لا يمنع من الدنيا بعين ولا يلوذ منها بعين واحضر برأيك ولا يلج
 عنه ثم جلس فقال عمر بن الخطاب فقال امير المؤمنين على من اوطأ لب عليه
 التلميح لله حتى تم التمسد واليتا على الله والصلوة على من ولى الله
 صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فانك ان اشخصت الشام ابن
 شامهم سارت اهل الرقيم الى ذرارهم وان اشخصت اهل اليمن
 من يمنهم سارت الحبشة الى ذرارهم وان اشخصت من هذين الحرمين
 اشخصت العرب عليك من اطرافها واكامها حتى يكون ما تدع وترا
 ظهر من عجالات العرب اثم اليك متباين يدريك واما ذكرك

كثير الجعر وهيبك من جوعهم فانما تركن بقا تل على عهد رسول الله
 صلى الله عليه واله بالكثره وانما كفا بالضرورة واما ما بلغك من
 اجتماعهم على المشي الى السيلين فان الله ليس بهم اكره منك لذلك
 وهو اولي بصيرين فاما كره وان الاعاجير اذا نظروا اليك قالوا هذا
 رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب فكان اشد كظمهم وكث
 قد التهم على نفسك وامدهم من كرمين يذهبون كثر اري ان يقره ولا
 في اصارهم وكنت الى اهل البصرة فليست قوا على ثلث فرقة يفرقه
 منهم على ذارهم حربا لهم وليفرقه في اهل عهدهم لئلا ينقضوا
 ولتسفرهم منهم الى اخوانهم مدد اثم فقال عمر بن الخطاب هذا الذي قد
 كنت احب ان تابع عليه ويجعل يكره قول امير المؤمنين عليه السلام
 ويضقه احبابا واحبنا راله قال الشيخ القيد رضي الله عنه فانظروا
 اليكم الله الى هذا الموقف الذي ينبغي بفضل الراي اذا شارعه اولوا
 الالياب والعلم وثاقلوا التوفيق الذي قرب الله به امير المؤمنين
 في الامور كلها وترفع القوم اليه في المعاملات الامور واضيقوا
 ذلك الى ما يشاء عنه من القضاء في الدين المتعاجر متقدم القوم
 حتى اضطر وايقظ عليه اليه يجرعون من باب المعجز الذي قدمناه والله
 ولي التوفيق فهذا طرف من موجبات الاحكام فيما قضى به امير المؤمنين عليه

٧٥
 في امره عن طريق الخطاب وله مثل ذلك في امره عن عثمان
 من ذلك ما رواه قتلة الاثارين العامة والخاصة ان امرأة تكلمت بغير
 فحلت الشيخ انه لم يصل لها وانكر حلالها فالتبس الامر على عثمان وصال
 المرأة هل افضلك الشيخ وكانت بكر قالت لا فقال عثمان اقمي الحدة
 عليها فقال امير المؤمنين عليه السلام ان للمرأة تسين ثم المحض يتم البول
 فلعن الشيخ كان يبال منها فسال ما و في ثم المحض فحلت منه فسالوا
 الرجل عن ذلك فسل فقال قد كنت اتزل الماء في قبليها من غير وصول
 اليها بالاقصا فقال امير المؤمنين عليه السلام الحلة والولد والورث
 ارى عقوبته على الاكثار له فصار عثمان الى قضاء بذلك وتجنب
 منه وروا ان رجلا كانت له سبعة فاولدها فزاعزها وانكحها
 عبد له فزفوق في السبد ففتقت بمالك ابنها لها وورث ولدها وروا
 ثم توفي الاب ففوت من ابنها ووجها فاربعها الى عثمان فحتمت
 تقول هذا عدي ويول هو امي اقول فليست مغتربا عنها فقال عثمان
 مشكلة وامير المؤمنين عليه السلام حاضر فقال سلوها هل جاء معها
 بعد من ابنتها فقال لا قال لو علم الله فعلت لعنته اذ هي فانه قد
 ليس عليك سبيل ان شئت ان تسترقه او تقيقه فذلك لك
 وروا ان مكاتبة نزلت على عهد عثمان وقد عرق منها ثلثة ارباع

فما عمن عن امير المؤمنين عليه السلام قال يجلد منها بحسب الحرمة
 فيها فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجعل ذلك واجب فالخز بن جهم
 عثمان امير المؤمنين عليه السلام وصار الى قول زيد ولم يرضه الى
 ما قال بعد ظهور للحجة عليه وامثال ذلك مما يطول بذكره الكتاب
 ويكثر به الخطاب **فصل** وكان من قضاء عليه السلام بعضه
 العامة له ومضى عثمان بن عفان على ما رواه اهل النقل وحلة الالة
 ان امرأة ولدت على فراش زوجها والدة له فكانت ورأسا على حقي
 واحد فالتبس الامر على اهله اهو واحد او اثنان فصاروا الى ابي
 المؤمنين عليه السلام استلزم ابعثوا اذا نام ثم ابوها احد البعدين والآخر
 فان ابنتها جميعا معا في جاله واحد فها انسان واحد وان استقط
 احدهما والآخر تام فها اثنان وحققا من اهل البيت اثنان و
 روى الحسن بن علي الصديقي عن سعد بن طريف عن الاصمعي عن نياته
 قال لما شرب في مجلس القضاء اذ جاءه بعض فقال يا امية انظروا في الحجة
 قال فاس من قوله ان يخفوا عنه فاضربوا وبقي خاصة من حضر فقال له
 اذكر كجارتك فقال له يا امية ان لي الدجال والملك فها الحكم عند
 في ان جلت انا امرأة فقال قد سمعت من امير المؤمنين عليه السلام في
 ذلك قصة انا ذكرها ختم في هذا البول من اي العرين يخرج قال القصة

من كلمه قال من انما سلط على قلنا ما معجب شريخ قال الرجل ما ودد
عليك من امرى ما هو اعجب قال شريخ وما ذاك قال ربي في ابي علي بن
امرأه هملت من الرجع واشتقت جارية فحدثني فاضيت اليها فقلت
ميتي قال فخر شريخ احدى يدبر على الاخرى متجها فترى قال هذا امر
لا بد من انهاء الى امير المؤمنين فلا علم لي بالحكمه فيه فقام وتوجه
الشخص ومن حضر حتى دخل الى امير المؤمنين عليه السلام فنقص عليه السلام
فدعا امير المؤمنين عليه السلام بالشخص فشا له عما حكاه شريخ فاقرب به
فقال له ومن ربيك قال لا انا فلان وهو حاضر في المصنف في مثل
عنا قال قال صدق فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تاجر من صايد
الاسد حتى يقدم على هذه الحال ثم دعا قتيلا مولاه فقال لا دخل هذا
الشخص بكنا ومع اربع سنه من العود ولم يهن فخره وقد اصابه
بعد الاشياء ومن ستر فخره فقال الرجل يا امير المؤمنين ما آمن على هذا
الشخص الرجل والقتاء فاس ان شئت عليه ثياب واخلاء في بيت فخره
فقد اصابه فحكت من الجانب الايمن ثمانية من الجانب الايسر
سبعة فقال لهذا رجل امير بطر شره والبهه القلقه والغلظ والرد
وقرنيه وبين الزمخ وروى بعض اهل النقل انما ادعى الشخص
ادعاء من الغزيين امير المؤمنين عليه السلام عدلين من المسلمين ان

حضره وابتاعا خالها واحضر الشخص معهما وامر بصب من ايتي احد لهما
مقابلة الحج والشخص والاخرى مقابلة المرأة الاخرى واسد
الشخص ان يكشف عن عورته في مقابلة المرأة تحت لا يرام العكران
واسر العلان بالنظر في المرأة المقابلة لها فلما تحقق العكران فحضر
ما ادعاه الشخص من الخالين اعتبارا له بعد اصابه فلما الحق بالرجل
اهل قوله في ادعاء الرجل والقاه ولم يعمل به فبعض رجل الجارية منه
والحق به وروى ان امير المؤمنين صلوات الله عليه دخل ذات يوم
المجد فوجى شيا باحدثا يسكى وجوله قوم فقال امير المؤمنين عليه السلام
عنه فقال ان شئنا قضى عليه بقضية لم يرضى بها قال وما شئت فقال
ان هو لا تغربوا وما الى غير من صور اخر جلا فيهم في سفر وجعلوا ولم
يرجع فقال لهم عنه فقالوا مات فقال لهم من ماله الذي استحقوا
ما نعرف له مالا فاستخلفهم شريخ وتقدم اليه من القوم فطرحوا
امير المؤمنين عليه السلام لقبه اجمع القوم وادعوا في شرط الخبير
جلس ودعا القوم والحديث معهم فقال له عما قال فاعادوا الدعوى
حمل يسكى ويقولوا والله انهم لم يرضوا على امير المؤمنين فانهم اصابوا
عليه حتى اخبروه معهم وطبقوا في ماله فقال امير المؤمنين القوم فقالوا
له كما قالوا الشريخ مات الرجل ولا تعرف له ما لا فطن في وجوههم ثم

قال لهم ما ذا تظنون انظنون اني لا اعلم بما صنعت يا هذا القوي
التي القليل العلم ام يهمل ان يفوق ففوقوا في المجد وايم كل يعلم
الجانب اسطوارة من الشايعين المجد فادعاهما من ابي رافع كان
يومئذ بطي ثم دعا واحدا منهم فقال له خبرني ولا ترفع صوتك في ايهم
خرج من نازلكم وايه هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا وكذا فقال
لهما انك اكتب ثم قال له في اي شهر قال كذا في شهر كذا قال اكتب ثم قال
في اي سنة قال سنة كذا قال اكتب وكتب عبدا لله ذلك ما يرضى مات
قال من كذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من غلبه
قال فلان قال من يلقوه قال بكدي قال من على عليه قال فلان قال من
ادخله القبر قال فلان وعبدا لله بن ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى
اقراره الخوفه كبر امير المؤمنين عليه السلام تكبير سمعها اهل المجد
امر بالرجل فترى الى مكانه ودعا باقر من القوم فاجله بالقرب منه ثم شاله
عنا شالا لا ولعنه فاجاب بما خلف الا قل في الكلام كله وعبدا لله
من ابي رافع سكت ذلك فلما فرغ من سواله كبر تكبير سمعها اهل المجد
ثم دعا بالثالث فقال له عما شال الرجل حتى يخلف ما قاله وانثب ذلك
عنه فركبى امير المؤمنين عليه السلام ودعا برايع من القوم فاضرب قوله و

فلما فرغ من عقوبه فاعترف انه واصحابه قتلوا الرجل واخذوا ماله ولم
دفعوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة فكتب امير المؤمنين عليه السلام
وامر به الى السجن واستدعى واحدا من القوم وقال له انك قتلت
مات حقت اعتر وقد قتله امير المؤمنين عليك والاكلف بك فقد
وقعت الى الحق في حقت فاعترف من قبل الرجل انما اعترف به صاحبه فادعاه
الباقين فاعترفوا اعترافه بالقتل وسقط في ايديهم واتفقت كلمتهم
على قتل الرجل واحدا ماله فامر من مضى مع بعضهم الى موضع المال
الذي دفعوه فاستخرج منه وسله الى الغلام ابن الرجل المقتول
ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك قال اريد
ان يكون القضا بيني وبينهم بيني وبين الله عن رجل وقد عرفت عن
دماهم في الدنيا فذكر اغهر امير المؤمنين عليه السلام حد القتل و
وانهم عقوقه فقال شريخ يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال له
ان داوود عليه السلام سئل ان يلعبون وينا دون واحد منهم
يامات الذين قال والغلام يجيبهم فدنا داوود وعليه السلام فسمع فقال
له يا غلام ما اسبكت قال اسبكت الذين مات الذين قال له داوود ومن مات
بهذا الاسم قال امي فقال له داوود عليه السلام وامنك فقال لشيء
منها فقال داوود عليه السلام انطلق بنا الى اهلك فانطلق به اليها

فاستخرجها من منزلهما فخرجت اليه فقال لها يا امه الله ما اسم ابنتك هذا
قالت اسمها الدنين قال او دود عليه السلام ومن يتاه بهذا الاسم
قالت ابوه قال وما كان سبب ذلك قالت انخرج في سفره وعمره
قوم وانا حامل بهذا الغلام فاضرب القوم ولم يضرني زوجي
معهم فشا لهم عنه فقالوا مات فشا لهم عن ماله فقالوا مات
مالا فشا لهم فشا وصاكر فوجيته قالوا نعم نعم انك تجلي فاذل
جارية لو علم ما فيه مات الدين فميتته كما ارجى ولم اجد خلافة
فقال له اود عليه السلام فهل تعرفين القوم فقالت نعم قال
انطلق مع هؤلاء يعني قوم ابني بدير فاستخرجهم من شان لهم فلما
حضرهم حكم بينهم بهن الحكم فثبت عليهم الدم واستخرج منهم
المال ثم قال لها يا امه الله سبي ابنتك هذا بعاش الدني
رووا ان امرأة هويت غلاما فاردته عن نفسه فاشع الغلام
فاحنت بيضه فالتقت بياضها على ثوبها ثم علفت بالغلام فوجته
الى امير المؤمنين عليه السلام وقالت ان هذا الغلام كان في علق
وقد قضيت في اخذت ثيابها فارت بياض البيض وقالت هذا ما فوج
على فوجي فحمل الغلام سكي وبتير اما اذعته ويحلف قال امير المؤمنين
عليه السلام لعيني من يعل ما حتى تشد حل رنة فقلنا نبي به على حاله

في الماء فقال الحق على ثوب المرأة فالقوه عليه فاجتمع ما خ
البيض والشاء فاس واحد ودفعه الى رجلين من اصحابه فقال قطعاه
والقطاه فطعماه فوجداه بيضا فاس تحمله الغلام وعلم المرأة عقوق
على اذعائها الباطل وروى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن
بن الحجاج قال سمعت نبي ابي يقول يقضي امير المؤمنين على نبي ابي طالب
عليه السلام بقضية ماسبقه اليها احد وذلك ان رجلين اصطحبا في سفر
فجلسا يتغذيان فاخرج احدهما خسة اذعته واخرج الآخر ثلثة قمرها
يجل فسلم قال له القدا تجلس معهما يا كل فلتا فخرج من اكله دفع اليهما
ثمانية دراهم وقال لهما هذه عوض عما اكلت من طعامكما فاحسبما
وقال صاحب الثلثة هذه نصفان بيننا وقال صاحب الخسة بل لي
خسة ولك ثلثة فارفعنا الى امير المؤمنين وقضا عليه القضية فقال
لها هذا امر فيه دناءة والخسوة غير جميلة فيه والصلح احسن فقال
صاحب الثلثة الا رفقة استأرضي امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه
السلام اذا كنت لا رضى امير المؤمنين القضا فان لك واحدا من ثمانية وثلثا
سبعة فقال سبحان الله كيف هذا قال له اخبرك الله كان لك ثلثة
اذعته فقال بل قال له صاحبك خسة قال بل قال له اربعة وعشرون
ثلثا اكلت انت ثمانية وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطاك

هذا الحديث

الثمانية الدراهم كان لصاحبك سبعة ولك واحد اضرب الرجلان
على بصيرة من امرهما في القضية وروى علي السيرة ان اربعة نفر خرجوا
المسكر على امير المؤمنين عليه السلام فذكروا فبجوا بالشك كبر فقال
لهم كل واحد منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين فاسمهم حتى يبقوا
ضات في الخمس منهم اثنان وبقى منهم اثنان فجاء قوم الاثني الى امير
المؤمنين فقالوا يا امير المؤمنين اقد لنا من هذين النقيض فانها قتلا
صاحبنا فاقال لهما وما علمكما بذلك لعل كل واحد منهما ياكل صاحبه
فقال لا تدري فاحكم فيها بما علك الله فقال عليه السلام دة المقتولين
على قتال الاربعة بعد مقاصدة الحيتين منها دة من احدهما فكان
ذلك الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضا سواء الا ترى انه لا يثبت
على القاتل بقرده من المقتول ولا يثبت على المصد في القتل فلذلك كان
القضا فيه على حكم الخطا في القتل واللبس في القاتل دون المقتول
وروا ان ستة نفر نزلوا الغرات فقاتلوا فيه لبا عروق واحد منهم
فشهد اثنان على ثلثة منهم انهم عرقوه وشهد الثلثة على الاثنين
انما عرقاه فقضى عليهم السلام بالدية اخصا سا على الخسة الثقل ثلثة منها
على الاثنين بحسب الشهادة عليهما وخسان على الثلثة بحسب الشهادتهما
ايضا ولو يكن في ذلك قضية احق بالصواب فاقضى على السلام

وروا ان رجلا حصره الوفاة فوقع بخر من ماله ولم يهتبه فاختلف
الوارث بعد في ذلك وترافقوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقضى عليه
باخراج السبع ماله وتلق قوله عز وجل لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم وقضى عليه السلام في رجل وصى عند الموت بسم من ماله و
لم يهتبه فلما مضى اخلف الورثة في ماله فقضى عليه السلام عليهم
باخراج الن من ماله وتلق قوله تعالى اما الصدقات الفقراء والمساكين
والعالمين عليها الى آخر الآية وهم ثمانية اصناف لكل نصف منهم سهم
من الصدقات وقضى عليه السلام في رجل وصى فقال اسقوا غني كل عبد
قد بقي ملكي فلما مات لم يرع الوصي ما يصنع فشا له عن ذلك فقال لعق
عنه كل عبد له في ملكه سنة اشهر بلى قوله تعالى والفقير قد زناه سارل
حتى ما د العرجون القديم وقد ثبت ان العرجون انما يمتد الى الشبه
بالهلال في تقوسه وصق وله بعد سنة اشهر من اخذ الشربة منه وقضى
عليه السلام في رجل نذر ان يصوم حينا ولم يقم وقضا بعتنه ان يصوم ثمة
اشهر وتلق قوله تعالى بوقى اكلها كل حين باذن ربها وذلك في ستة
اشهر وجاء رجل فقال يا امير المؤمنين ان كان بيني وبينك امر فذرت
زوجتي واحدة منه واحدة وفيها فطمت انها لا تأكلها ولا تلتقط
فقال عليه السلام تاكل نصفها وقد فطمت من عينك وقضى عليه السلام

في

في رجل ضرب امرأه فالت عليه عليه دينها اربعين ديناراً وتلقوه
تعالى ولقد انشأ من سلاله من علي بن ابي طالب نطفة في قرار
ثوب خطا النطفة علة نطفة العلقه مضعة نطفة المضعة عظاما ككسها
العظام مجازاً فانه انشأ خلقاً آخر فبارك الله احسن الخالقين ثم قال
في النطفة عشرين ديناراً وفي العلقه اربعين ديناراً وفي المضعة ستين
ديناراً وفي العظم قبل ان يستوي خلقاً ثمانين ديناراً وفي الصورة قبل
ان تكملها الروح مائة ديناراً واذا ولجتها الروح كان فيها الف دينار
وهذا طريق من ذكر قصاياه عليه السلام واحكامه القريب التي لم يفتقرها
احد قبله ولا عظماء من العامة والخاصة اجد الاعنة وانفتحت عنده
على الصل بها والمؤمنين بالقول فيها الظاهر عن الحق في ذلك كما ظهر
فيما هو اوضح منه وفيما انشأه من فضاه على الاختصار كما هي فيما قصه
انشأ الله تعالى **باب مختصر كلامه عليه السلام**
في وجوب المعرفة بالله والتوحيد له ونفي التشبه عنه والوصف له
وصونف الحكماء والادلاء بالحق في ذلك ما رواه ابو بكر الهذلي
عن الزهري وعيسى بن يزيد عن صالح بن كيسان ان امير المؤمنين عليه السلام
قال في الحديث على معرفة الله والتوحيد له اول عبادة الله معرفة واصل
معرفة فوجد نظام توحيد نفي التشبه عنه جل عن ان يحله الصفات

انشأه العقل لكل من خلقه الصفات مصنوع وشهادة العقل
ان جعل جلاله صانع ليس بمصنوع يصنع عليه وبالعقل يعتقد معرفته
وبالنظر يثبت حجة جعل الخلق دليلاً عليه مكتشف عن ربه هو
الواحد العزدي ان لشيء لا شريك له في الهيته ولا تدله بين الاشياء
المضادة علم ان لا ضد له وبما رتبته بين الامور المعتبرة علم ان لا
قرين له في كلام بطول ما نبأته الكتاب وبما حفظ عنه عليه السلام
في نفي التشبه عن الله عز اسمه ما رواه الشيخ قال سمع امير المؤمنين صلى
الله عليه وآله رجلاً يقول والذي احب بسبع طباق فعلاه بالذرة
ثم قال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحجب عن شيء ويخفيه عنه شيء
سبحان الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
فقال الرجل فاكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال لا افرح بك الله فذكر لك
كفارة وانما خلقت بغضه وروى اهل السيرة وعلماء القلة ان رجلاً
جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين خبرني عن الله تعالى
اذا رايته حين يجلس فقال امير المؤمنين عليه السلام لولا انك اعبد من لولاه
فقال له كيف رايته فقال له يا ويلك لزمه العيون بمشاهدة الاصباح
ولكن رايته القلوب بمحاذاة الايمان معروف بالذلال لا تسمعوت
بالهلات لا يهاش بالناس ولا تدرك الحواس فاضيف الرجل وهو

يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وفي هذا الحديث دليل على انه عليه
السلام كان في عين الله تعالى وفيه الانوار وروى الحسن بن ابي الحسن
الصيرفي قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فباضل من عنده
صديق فقال له يا امير المؤمنين خبرنا عما كان بيننا وبين هؤلاء القوم من
الحرب اكان ذلك بغضا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام ما علمتم بغضا
ولا بغضا وادباً الا وية فيه قضا وقد قال الرجل فباضل الله احب
عنا يا امير المؤمنين فقال له ولما قال اذا كان القضا والقديما فتا
الى العمل فما وجه التوقاب لنا على الطاعة وما وجه العقاب لنا على
المعصية فقال له امير المؤمنين عليه السلام اوطننت يا رجل القضا
حتم وقد لا ازم لا تظن ذلك فان القول به مقابل عبدة الاوثان و
غريب الشيطان وخسما الرحمن وقد رتبته هذه الامم وبجوها ان الله
جل جلاله امر بخير او نهي بخير وكلف يسر او لم يطع سكرها ولم يحجر
مفلوها ولم يخلق التماس والاروق وما بينهما باطلاً ذلك لظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار قال الله الرجل فما القضا والقدر الذي ذكرته
يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتكليف من الله
ونزله السبابة والعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعود
والتوحيد والتعجب والتعجب كل ذلك قضا الله في فعالنا وقدره ولا

عما لنا وما فيه ذلك فلا تظنه فان الظن له عجز لا يعمل فقال الرجل
فباضل نفي يا امير المؤمنين فباضل الله عنك وانشأ **يقول**
انت الامام الذي ترجوا بطاعته يوم المآب من الذين غفرا لنا
او صحت من وبنينا ما كان ملتبساً جزاك ربك بالاحسان الحسنات
وهذا الحديث مؤيد عن قول امير المؤمنين عليه السلام في نفي العبد
ونفي الجبر واثبات الحكم بغير افعال الله تعالى ونفي العيب عنها
فصل ومن كلامه عليه السلام في مدح العلماء ونصيف الناس
فضل العلم والحكمة ملازمة اهل النور عن كل من زاد ربه الله
انه قال اخذ بيدي امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم من الصحابة حتى
اخرجني منه فلما اصغر بعض الصغار قال يا اكمل ان هذه القلوب
او عية تغيرها او عاها اعطى ما اقول الناس لك عالم رباني
وسمعلم على سبيل نجاه وهم رعاك اشباع كل ناعق ويميلون مع كل راجح
لو سئمتوا بآثار العلم ولم يلحقوا الى ربي وشيق ما اكمل العالمين
المال العالم بحريك واستخرج المال منقصة الحق والعلم بتركه
على الاثاق يا اكمل حجة العالمين بديان به وبسكلك الطاعة في حق
وجيل الاحدث بعد موتك والعلماء كروا المال بحكمه عليه ما اكمل ان
خران الاموال وهما احيا والعلماء باقون باقوا الدهر اعيا انهم

مفقودة وانما لم يزل في القلوب موجودة هاهنا ان هذا العلم اجزا
واشار به الى صدره لما صحت له جملة على اصحت لغتها غير ما
لستعمل له الذين للدنيا واستطرح الله على واليانه ونفعه على كانه
او نفاذ الحكمة ولا يصير له في احاطة بفتح الشك في قلبه ما قول
عارض من شبه الاملاذ والاذالك فهو ما بلغات سلس العيا
للشعوات او معرما بالجميع والا فصار ليس من رعاة الذين او بهما
بهما الانعام الشايم كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم على لا
تخلوا الارض من حجة لك على خلقك اما ظاهرا او معلوما او باطنا
معمورا ولا تطلح في وبناتك وابنك اولئك الاولون عددا
الا عظمون قد ابرهم بحفظ الله تعالى حتى يودعها قلوب اشياهم
مهمهم العلم على حقائق الامان فاستلوا نوارح اليقين واشوا
منا استوحش منه الجاهلون واستلوا ما استوعبه المتزبون صعبوا
الدنيا بانيان ارواحها معلقة بالحمل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه
ويج على عباده ثم شق الصلح وقال هاهنا شوقا الى ربيهم ونزع
يون عن يدي وقال لي انضد اذ اشئت **فصل** ومن كلامه عليه السلام
سنة الدعاء الى معرفته وبان فضله وصفة العلماء وما ينبغي لتعلم
العلم ان يكون عليه ما رواه العلماء بالاخبار في خطبة تركا ذكر

صدرها الى قوله والحمد لله هذا من الصلوة ويترن من العبي ومي
بالاسلام وجعلنا اليقوة وجعلنا الحيا وجعلنا افراننا افران الدنيا
وجعلنا حيا انما خرجت للناس يا من المعروف وتبين للمكربين فاداه
لانفرد به شيئا ولا يتخذون دونه وليا فمن هذا الله والرسول شهيد علينا
نفسه بيقين فمن شفعنا له ونذروا فيصحب دعا وانا ونصير لمن عيا
له ذنوبه اخلصنا له فلم ينع من دونه وليا ايها الناس بقا وقول على
البر والتقوى ولا تقا ونوا على الاثم والعدوان واقبوا الله ان الله
شديد العقاب ايها الناس انا من غير نبيكم واواكم الله والله ورسوله
فاستلوا في ثم استلوا في فكانكم بالعلم قد نفذوا الله لا يهلك عالم الا بخير
معه بعض علمه واما العلماء في الناس كالماء في السماء يفيض بورد
على ما سار الكواكب خذوا من العلم ما بدا لكم واياكم ان تطلبوه لخصا
اربع لشاهيوا به العلماء او تماروا به المتفها او تراوا به الجاهل
او تصرفوا وجوه الناس الى محكم لشر لا يستوي عند الله في العقوبة
الذين يعلمون والذين لا يعلمون نفعنا الله واياكم كما علمنا وجعله
لوجهه خالصا انه سمع بحسب **فصل** ومن كلامه عليه السلام
لينة صفة العالم واداب التعلم ما رواه الحديث الاغور قال
سمعت ابي المؤمنين عليه السلام يقول من حق العالم ان لا يكون عليه

على التمام

السؤال ولا يعت في الجواب ولا يلج عليه اذا اكل ولا يؤخذ ثوبا اذا
نقص ولا يثار اليه يد في حاجة ولا يقبض له سر ولا يفتاد عنده احد
ويحفظه كحفظ امر الله ولا يجلي المتعلم امامه ولا يعرف من طوله
صيته واذا جاء طالب العلم وغيره فوجه في جماعة عنهم بالسلام
وخصته بالخير ويحفظ شأها وغايبا ويعرف له حقه فان العالم
اعظم حقا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم لم
في الاسلام ثم لا يلد لها الا خلف منه وطالب العلم يستعمل المثل
وتدعوا له في السماء والارض **فصل** ومن كلامه عليه السلام في
اهل البع ومن قال في الذين برأيه من اهل الحق في قوله
ما رواه ثقات اهل القلعة العامة والخاصة في كلام افشاء الله
الله والصلوة على نبيه صلى الله عليه وآله انا صدقته في ما اقول
رهينة وانا بغيره انما لا ينج على التقوى زرع قوم ولا نظاما عليه
شيء اصل ان الحزب كله يصير من قدره ولكن بالمرحلا لا يعرف قد
وان بعض الخلق في الله تعالى رجل وكله الله الى نفسه فهو طير من
فصد السيل شغوف بكلام بدعة قد يجر فيها بالصوم والصلوة
فهو قسمة لمن اتقن به من هدى من كان قبله مضل لمن اتقن به
به حال خطا باعبره من خطيته قد عجز جلا في جهل غشوة غارا

الغشة عن الهدى قد ساء اشياء الناس عالمنا ولم يعرف فيه يوما
سالم اليك فاستكن من جمع ما قلته خير مما تكتفي اذ الرقي من
اجن واستكن من غير طائل جلس للناس قاصيا كذا القليص التبر
على غيره ان خالف من سبيله ما من نقص حكمه من باق ينع كفعله
من كان قبله وان تزلت به احدى الشبهات هيما لها حواش
دايرة قطع عليه فهو من لبس الشبهات في شغلها العنكبوت لا
يودي اصحاب اخطاء ولا يرى ان من وراء ما بلغ من ذهابه
ان قاس شيئا بشي لم يكذب رائد وان الظالم عليه امر اكنتم سلا يعلم
من نفسه في الجهل والنقص والفتور ولا يقال الله لا يعلم ثم
اقدم بغير علم فهو خافض حشوات ركب شبهات خالها حلا لا
لا يقدر مثلا لا يعلم فيسلم ولا بعض في العلم نصير قاطع فيغير
يذري ذروا الحج الهشير شي من الموارث ونصير من الدنيا
ونسحق بقضائه الفرج الحرام ويجزم به الحلال لا يسلم باصدار ما
عليه ورد ولا يندم على ما منه فطرا ايها الناس عليكم بالطاعة و
المعرفة من لا تقدرون بحملاته فان العلم الذي هبط به آدم عليه
السلام وجميع ما فضل به النبيون الى اخاتم النبيين في منتهى
محمد صلى الله عليه وآله فان يتياه بر بل ان تعجبون يا من فخر

كم

اصحاب الشفة هذا مثلها فيكم فارتكبوا فيها في غايها
من مجازاتكم في هذه من دخلها انا ربه من ذلك قسما حقا وما
انا من المتكلمين والويل لمن تخلف في الويل من تخلف انا بلغكم
قال فيهم نبيكم صلى الله عليه وآله حيث قال في حجة الوداع اني اترك
فيكم المسلمين ما ان تكلمتم بها لن تضلوا كتاب الله وعز في اهل
فانتم ان يفرقوا حتى يردوا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا كما
عذب فرات فاشربوا وهذا ملح الحاح فاجتنبوا **ومن كلامه**
عليه السلام في صفة الدنيا والتخلف منها اما بعد فانما مثل الدنيا
مثل الحنة التي شها شديد نهبها فاعرض عما يحرك منها لئلا
يصيبك منها ركن استرا تكون فيها احذر ما تكون لها فان ما
كل الطمان منها الى رورا من خطه منها مكروه والسلام **ومن كلامه**
عليه السلام في التزود للآخرة واخذ الاهية للقاء الله عز وجل
والوصية للناس بالعمل الصالح ما رواه العلامة الاخباري
نقله الشريف الا انما كان عليه السلام ينادي في كل ليلة حين
تاخذ الناس مضاجعهم للنام بصوت يسمع كانه اهل المسجد
من طوره من التاثر في رجا الله فتنادي فيكم بالرجوع
اقلوا العزبة على الدنيا وانقلبوا الصالح ما يحضر من الزاد فان

اسم حقة كورد او ما زال له قوله لا بد من الموت والوقوف
عليها ما ما رجة من ان تجتمع من خطا عنها واما حكمه ليس جديها
انبار بالها حرة على ذي غفلة ان يكون عمره عليه وجه وتوثير اياه
الى تيقه جعل الله واياكم من لا يسطر نعمة بعد الموت نعمة
فانما نحن به وله وبين الخبر وهو على كل شيء قدير **ومن كلامه**
عليه السلام في التمهيد في الدنيا والتزود في الحساب الآخرة ان آدم
لا يكن اكرم منك يومك الذي ان قال لم يكن من اجلك فانك يوم
تخصه يا الله فيه من رزقك واعلم انك لم تك شيئا فوق موتك الا
كنت فيه خازنا لغيرك بكن في الدنيا به نصيبك ويجطي به وارثك و
يطول منه يوم القيمة حسابك فاعد بما لك في حياتك وقدم ليوم
معاذك زاد يكون اما لك فأت الشكر بعد الموت والموعد القيامة
المورد الحق والتاريخ **ومن كلامه** عليه السلام في مثل ذلك ما
اشتهر بين العلماء وحفظه ذوو الفهم والحكمة اما بعد ايها
الناس فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع وان الآخرة قد
طلعت واشرفت بالظلام الا وان المصير اليوم وغدا الشبان والشفقة
الحقة والغاية النار الا لا تكفي في ايام مهل من رآه اجله جعل
من اخلص عمله لرضي الله ومن ابطأ عمله في ايام مهله قبل فتن

اجله فقد خسر عمله وضاع اماله الا فاعلموا في القربة والرهبة فان رزق
بك رغبة فاشكروا الله واجمعوا معها رغبة فان الله تعالى قد نادى
للمؤمنين بالحسنة ومن شكره بالزاد ولا تكسر منكم ليوم تدخر فيه
الغنى ويجمع فيه الكثر وتبلي فيه الشرا في اوارش الحنة فان
طالبها ولا مثل النار انما هاربها الا قاتنه من لا ينعقه اليقين يقصره
الشك ومن لا ينعقه حاضره وزاير فقا به عنه اعجز الا وانكم قد
امرتم بالظن وذلك على الزاد وان الخوف ما انصرف عليكم اثنتان
اتباع الهوى وطول الامم لان اتباع الهوى يصد عن الحق وقول
الامل يضيء الآخرة الا وان الدنيا قد تزلزلت مدية وان الآخرة
قد دنت مقيلة وكل واحد منهما يكون فكونوا ان استطعتم من انباء الا
ولا تكونوا من انباء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا
عمل **ومن كلامه** عليه السلام في ذكر جنات النجاة وزهادهم ما رواه
صعصعة بن وهبان العدي قال صلى بنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام ذات يوم صلوة الصبح فلما سلم اقبل على القبلة بوجهه
بوجهه وذكر الله تعالى لا يفت شيئا ولا شئ الا حقا ربه الشتر
على ما طيب سجد هذا حق جامع الكوفة بين ربح وراجل علي بن
فقال لقد خربت اقواما على عهد علي رسول الله صلى الله عليه وآله

وانهم لم يروا وحون في هذا الليل من جباههم وركبهم فاذا اصبحوا اصبح
شعاعا غير انهم اعينهم شبه ركب المعري فاذا ذكروا ما ذكروا كابدوا في
في الريح فانهضت عيونهم حتى قيل يا بكم فممن عليه السلام
في صفة شعبة الخليلين ما رواه ثعلبة الانبار انه خرج ذات ليلة
من المسجد وكانت ليلة فم اقامة الحياتة ولحظة قوم يعفون انهم يوقف
فر قال ما اسم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين فصر في وجوههم
فر قال انما اري عليكم سماء الشيعة قالوا وما سماء الشيعة يا امير
المؤمنين قالوا صغر الوجوه من الشرف فصر العيون من الجحاد في الطين
من القيام فصر الطين من القيام فزبل الشفاء من الدعاء عليهم غيره
المناجيين **ومن كلامه** عليه السلام في مواعظ وذكر الموت ما استقامت عنه
من قوله الموت طالب ومطلوب حدث لا يهجر المقبر ولا يقوثر الهامة
فادعوا ولا تشكروا فانه ليس غير الموت يحصل لكم الا فتكوا موتوا
الذي نفس على سيرة لا فتنه بالشيق على الراي استر من موت على
فراس **ومن كلامه** عليه السلام في الناس اصبحوا اغراضا تنصل فيكم
النايا واما لكم نهب للصاب ما طعمت في الدنيا من طعامكم
فلكم فيه غصص وما شربتم من شراب فلكم فيه شر واشهد الله ما تاتوا
من الدنيا نعمة تفرحون بها الا يفرق اخرى كرهونها فيها الناس

صفحة الشعر

انا خلقنا وانا كرم الالبان للفقراء كحكهم من دار الى دار يتقلون في زبد
لما انتم صابرون اليه وبنا لدون فيه والسلام **فصل ومن كلامه**
عليه السلام في النفاق اليقظه والدلالة على فضله والايانه عن
حقه والتعريض بظلمه والاشارة الى ذلك والى عليه ما رواه
الخاصة والعامه عنه وذكر ذلك ابو عبيد معمر بن النخعي وغيره
سبل لا تهتمه خصوم الشيعة في روايته ان امر المؤمنين عليه السلام
قال في اول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الامر وذلك بعد
قلع بني النخعيان اما بعد فلا يرعون عني الا على نفسه شعار الحقة
من النار اما من ساع بجهد وطالب رجوا ومقصود النار لله
ابنا من ملك طارحنا فيه وفي اخذ الله من يد لاساس هلك من اهل
وردي من امة النبي والناس ارضه والوسطى الجادة شمع عليه
الكتاب والتمسوا آثار النبوة ان الله تعالى دا هذه الامم في
الوسط والشفيع لا هو اده عند الامام فاسبروا بيوكم واصلموا
فيما بينكم والتمسوا من ورائكم من ابدى صفة الحق هلك فكم استاموا
لم تكتفوا عندي فيها معذورين اما اني لو انا اقلت عفا الله عما
سلف سبق الى بلان وقام الثالث كالغراب همت بطه وبه له
فقد جناه وقطع راسه خير له انظر وان انكرتم فانكرنا وان

عرفتم فادنا واحق وباطل وكل اهل ولان اس بالباطل ليعديما نضل
وان قل الحق على ما واهل وقل ما ادر شي فاقبل وان رجعت اليكم
توسمكم انكم لسعدا واني لا اخش ان يكون في قيع وما على الا الا
الا وان ابرار عترتي وطاب روي احكم الناس صغارا واعلموا ان
الا وانا اهل بيت من علم الله علينا وبحكم الله حكما ويقول صادق
احدنا فان سمعوا اثارنا فمهدوا اصابعنا وان لم يفعلوا حملكم
الله ما يدنا معنا راسه الحق من تبعها الحق ومن تاخر عنها عرف الاوتيا
تذكر من كل موسى وبنا تحلق ربة الذل من اعناقكم وبنا فيكم
وبنا معكم لاكم **فصل ومن كلامه** عليه السلام في الدعاء الى نفسه و
عترته **فصل** ان الله خلق محمد بالنبوة واصطفاه بالرسالة وانا
بالوحي فانا اهل البيت الناس وانا وعدنا اهل البيت معنا قل العالم
وابواب الحكم وضياء الامم فمن تبعنا سفعه ايمانه وقبول عمله
من لا يحسن لا سفعه ايمانه ولا يقبل عمله وان داب الليل والنهار
ومن ذلك ما رواه عبد الرحمن بن جندب عن ابيه جندب
بن عبد الله قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام بالمدينة
بعد سعة الناس لعنه من جندب مطر فاكثرا فقلت له ما احباب
قومك قال صبر جميل فقلت له سبحان الله والله انك لصبور قال

الى غشي حتى لم يبق في سبيل **فصل ومن كلامه** عليه السلام حين حلف
عن سعة عبد الله بن عمر بن الخطاب وسعد بن ابى وقاص ومحمد بن
ابي مسلمة وحسان بن ثابت واثامة بن زيد ما رواه الشعبي قال
لما اعثر لسعد بن مسناه امير المؤمنين عليه السلام وتوقفوا عن سعة
حمداته واشي عليه فم قال ايها الناس انكم بايعتموني على ما يوجب
عليكم من كان قبلي واما الخيار للناس قبل ان يابعدوا الامام فلا يبايعوا
لهم وان على الامام الاستقامة وعلى الرعية التسليم وهذه سعة
عامة من يحب عنها رغب عن دين الاسلام واشيع غير سبيل اهل
لم تكن سعة ما ياي عليه وليس ابي واسمك واحد واني اريدكم
له وانتم تروني لا تقسموا بيم الله لا تعين الخصم ولا تضعن المظالم
وقد بلغني عن سعد بن مسلمة واسامة وعبد الله وحسان امور
مكرهتها والحق بيني وبينهم **فصل** عليه السلام عندك
طلعت والذين يرمونه وتوجهها الى مكة للاجتماع مع عايشة في
الثالب والتالف على خلافة ما حفظه العلماء عنه هذا عن محمد
الله واشي عليه وقال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه و
آله للناس كما قد جعله رحمة للعالمين فضع بما امر به وبلغ رسالة
ربه فلم به الصديق ورويه الحق وآمن به التسليم وحقق به الدنيا

فلهم ما ذا قلت تقوم في الناس وتروهم الى نفسك وتغيرهم انك
اولي بالشيء صلى الله عليه وآله بالفضل والسابقة وشا لهم النصر
على هؤلاء المتماثلين عليك فان اباك عشرة من مائة شددت بالعترة
على المائة فان اقول لك كان ذلك علي ما احدث وان ايقوا تلهم
فان ظهر عليهم فهو سلطان الذي تاه نيته عليه السلام وكنت
اولي به منهم وان قلت في طلبة قلت شهيدا وكنت اولي بالعدو
من الله واحق بميراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما ياخذ
ساعة من مائة قلت ارجو لك قال لا وكفي لا ارجو ولا من كل مائة
اشين وسامعك من ابوك ذلك انما ينظر الناس الى قريش فان قريشا يقول
ان آل محمد مروون لهم فضلا على سائر الناس وانهم اولياء الامم
قريش وانهم ان ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان الى احد اباد
مكي كان في غيرهم تدان وتموم بينكم ولا والله لا تضع قريش اليها
هذا السلطان طامعين ابا قال فقلت له افلا ارجع اخبر الناس
معا لك هذه واردهم اليك فقال لي يا جندب ليس هذا زمان
ذاك قال فجهت بعد ذلك الى العراق فكنت كما ذكرت للناس شيئا
من مضاي لي في ابي طالب عليه السلام وساقبه وحقوقه زير في
ونه وفي حتى دفع ذلك من قولي الى الوليد بن عتبة ليالي ولينا في

والغلبة بآزدي الاخرى العداوة والفرق في الصدور والفتن
الوجه المارح في القلوب فربما نفي الى حيد لم يقص
في الغاية التي اليها اد الرضا ولا يبلغ شيئا كان في التقصير
القصدي وكان من بعد من الشان في الامر ما كان في قول ابو بكر
وبعد عمر بن قتيبة عثمان فلما كان من امر ماعزوه انتموني فقلت
ما يقا فقلت لا افعل فقلت ما فقلت لا وقصت بدي فبسطوها و
نازعتكم فذبحوها وما حككم على تلك الا بل اقيم على حياتها
ورودها حتى طلت انكم قائلون ان بعضكم فالت بعض فبسطت بدي
فيما يعتوي بخاريين وباعني في اولك طلبة والربط بينكم
فربما بلينا ان استاذني في العيرة والله يعلم انهما اراد العذرة فجد
العهد عليهما في الطاعة وان لا يبعثا الغواير لهما هادي في فريضيا
ونكاهي ونقصا عهدى فحبها لهما من انقادها لا يكره
خلاهما الى وليست بدون احد الرطين ولو شئت ان اقول لقلت
الكلم احكم عليهما بما صنعوا وطرق فيهما **فصل** ثم تكلم على
السلام في مقام آخر ما حفظ عنه في هذا المعنى فقال بعد حديثه
والشاعليه اتابع بعد فاته الله تعالى لما يقضي به عليه السلام فلما نزل
اهل بيته وعصبته وورثته واولياؤه وحق الخلافة لا الشان

حقه وسلطانه فبينما نحن اذ نفر المناقون فانزعوا سلطاننا
منا وولوه عزرا فكيف والله لذلك العيون والقلوب متاجعا معا
وخشت له الصدور وجزعت النفوس جزعا ابراهيم الله لو لا
مخافي الفقه بين المسلمين وان يهود اكثرهم الى الكفر يهود الذين
لكنا قد عرفنا ذلك ما استطعنا وقد بايعتوني الان وبها يعني هذا
الرجلان طلبة والزبي على الطوع منهما ومنكم والاشارة فقبضا
بريدان الصغ ليقربا جاعتمكم وبلغيا باسمكم اللهم فذبحها
لهذه الامة وسقط رها للعامة فزقال انفروا حرك الله في طلب
هذين الشاكين القاسطين الباعين قبل ان يموت تبارك ما جناه
فصل ولما اتصل به من عايشه وطلمه والزبي كل واحد
منهما يدعي الخلافة دون صاحبه فلا يدعي طلمه الخلافة الا ان ابن
عمر عايشه ولا يدعيها الزبي الا انه صهر ابيها والله لئن ظهر انما يريدان
ليضربن الزبي عنق طلمه وليضرب طلمه عنق الزبي يانزع هذا على
الملك هذا وقد والله علمت انما الزبي اكبر الجمل انتم عقدة ولا تيقبه
ولا من من لا الى العصية حتى يورد نفسها ومن معها مورد
يقول اللهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم والله ان طلمه والزبي ليعلى
انهما مخطيان وما جهلان ولرب غافل جهل وعلمه معه لا

يفسر والله ليصنعها كلاب الخويف فكل يصبر معتبرا ويكره سكره فقامت
الفئة الباغية فابن الحسنين **فصل** ولما توجه امير المؤمنين عليه
السلام الى البصرة نزل الزبي عليه برأ آخر الحاج فاجتمعوا اليه
وهو في جاسه قال ابو عباس رحمه الله عليه فاجتمعوا اليه
قلت له نحن الى ان تصل امرنا اجمع من انما تضع فلم يكلمني حتى فرغ من
مغله فوضعا الى صاحبها فزقال في يومها فقلت ليس لهما حجة قال علي
ذلك قلت كرههم قال والله لهما احب الي من امر هذا الا ان اقم حقا
او ادفع باطلا فقلت ان الحاج قد استمعوا اليه من كل ملة فنادون
لي ان انكروا فان كان سكانك منك وان كان غير ذلك كان في قال لا
انا انكروا فوضع يد في صدري وكان شرا لكف فالت في فقام فاستد
بجوبه فقلت تاشدك الله والفر قال لا شدي في فخرج فاجتمعوا عليه
فخدا الله واثنى عليه فزقال انما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه
الله واليس في العرب احدكم كاكيا ولا يبي برة فمات الناس الى ما علم
والله ما نزلت في شافها ما غيرت ولاحت حتى تولى عيادها مالي ولغيري
ام والله لقد فالتهم كافر لا فالتهم مقتونين وان تسير هذا عن عهد
عند الوفاة ام والله لا هرون الباطل حتى يخرج الحق من باضه ما سمعنا
فريقا الا ان الله احبنا عليهم فادخلناهم في غيرنا واشد

دين لعمرى شريك الحق في الصا واكلت بالزبد المشره الحيرا
ونحن وهنناك القلا ولرب تكن عليا وحضنا حرك الحير والشمرا
ولما نزل بذي قار اخذ البصرة على بن حضرة فزكوا كره
من الجهد والشاة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله فزكوا كره
صبرناهما وفي عينا القدي تليها لامر الله تعالى فيها امتعتا برضا النوايل
على ذلك وكان الصبر عليها امثل من ان يتريق المسلمون وبلغت دماؤهم
نحن اهل بيت النبوة وحق الخلق في سلطان الرتبة ومعدن الكرامة التي
ابتدا الله بها هذه الامة وهذا الطلمه والزبي لسان من اهل النبوة ولا
مردية المتول حين رايا ان الله قد رد علينا حقا بعد اعصر فلم يصبر
حوالا واحدا ولا شهرا كاملا حتى وثبا على داب الماضي فلهما اليدها
محق ويقرها جاعة المسلمين عني ثم دعا عليهما **فصل** وقد روى بعد
الحيد بن عمران الهلي عن سلمة بن كهيل قال لما ادق اهل الكوفة والمدينة
صلوات الله عليه بذي قار وجوابه وقالوا الحمد لله الذي حضنا ليرار
واكرنا بغيرك فقام امير المؤمنين عليه السلام فيهم خطب فحدثنا داني
ثم قال يا اهل الكوفة انكم من اكرم المسلمين واقصد هم تقواوا وعدهم
سنة واقصد لهم بها في الاسلام واجودهم في العرب مكرها وصا بانتم اشد
العرب ذر الرسول الله صلى الله عليه وآله ولا هلمه وانما حنكم فقتة

بعد الله بك الذي بذل من نفسه عند قس طحمة والذين يرونه على
واقبها بعد الله الصمد وأخاها أبا هاشم بها حتى قدناها الصمد
فاستقوا وطعامها وغناها مع أنه قد بلغني أن أهل الفضل منهم وبها
في الذين قد عرفوا وكهولها ما صنع طحمة والذين هم سكت فقال أهل
الكوفة غر الضارب وأعدوا على عروكة ولودعوا إلى أضاعهم من
الناس احتسبا في ذلك الخبر ورجوا فدعا لهم أمير المؤمنين عليه السلام وشي
عليهم ثم قال قد علمت معاشر المسلمين أن طحمة والذين بها يظلمون في
ثمة استأذني في العصر فادنت لهم أضار إلى مصر فبقيا المسلمين في
المحكمة التي بها قطعنا في ظلماني ونكا بعتي والذين الناس على قبال
ما عقد ولا يحكم ما أكرها وأرهما النساء فيما عمل **فصل في طحمة**
عليه السلام حين حضر من ذي قار سوجها إلى مصر بعد حادثة والناس
عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله أما بعد فاني الله حين
الجها وعظمه وحمله بضرة له والله ما صلبت دنيا قط ولا ذنب لأية
أن الشيطان قد جمع خيرة واستجلب خيله وشبهه في ذلك وجنح وقد
بانت الأمور وتخصت والله ما أكرها على سكر ولا جملوا بيني وبينهم
وأثم يظلمون حقنا كره ودماء مسمومين وكرت شريكهم فيه أن يظلمهم
منه وأكرها أولوه وفيها تبعه إلا يظلمهم وأنا أعظمهم لهم أنفسهم

واقي لعل بصبري ما لبست على وأحقا للفتنة الباغية فيها الحرة والفتنة
قد طالت هليتها وأمكت درتها برصون أما طقت ويحسون بغير
ليهود الضلال إلى رضا به ما اعتد رما طقت ولا ابترا أصغر فتنة
للذاني ومن دعا لويله إلى من عواك والحي من جيت ومن أمانك وما
سنته أذ الخاسر الباطل عن مقامه ولصيت لنا أنه لا يظلم ولا يظلم الله لا يظلم
لهم حوضا أنا ما نحن لا يصد رون عنه ولا يلقون بعد رأيا أبدا وليت
لنا حجة الله عليهم وعذره فيهم إذا ناداهم فعدوا إليهم فأنابوا
وأقبلوا فالنوبة بذولة والحق يقول وليس على الله كراهة أن أبوا
أعطيتهم حد الشيف وكفى برشا فإمن بالباطل وأمن المؤمنين **فصل**
في كراهة عليه السلام حين دخل مصر فتح أصحابه محضهم على الجهاد
فكان سبها لـ عباد الله اليهود إلى هؤلاء القوم مشركين وقد
نماهم فأنهم تكفوا بعتي وأخروا البر حيف على هذا الضرب
المخرج والعقوبة الشديدة وقلوا السبا نحن وقلوا الحكم من جيلة
اليدى وقلوا أيضا لالحين ثم تبعوا منه من يما أحذهم في كل
حائط وبعث كل راية ثم اتفق بهم فصرحون رفا بهم صبرا لما لهم
فألمهم الله أن يثقفون أنهدوا بهم وكفوا أشاء عليهم والقوم صا
محسبين يعلمون أنهم ساروا لهم مقاولهم وقد نظم انفسهم على الطعن

الذي والذين الطلوع وما ردة الأقربان وأي منكم احسن من
رباطه حاش عند القار والذين من أخوانه فلهذا يدب عن أخيه الذي
فصل على ما يدب عن نفسه فلو شاء الله لعله مثله **فصل في كراهة**
عليه السلام حين قتل طحمة وانقض أهل البصرة بآسنتهم العليا وبنا
عن الشرا وبنا الهدى في الظلمة وقرعهم الواعية كيف سراج الظلمة
من أصتبه الصير يطحنان لم يفارقه الحفنان ما زلت أوقم بكم عيوب
الهدى وأتوسمكم حيلة المعنى من عنيكم طباط الذين يصبر بكم صد
الله أحت لكم الحق حيث تعرفون ولا دليل يحتفرون ولا تمهيد ولا
انظروا لكم الجها ذات البان عرب فهم أمري مختلف عني ما شكت في
الحق منذ رأته كان يوعقوب على الجها العظمى حتى مقوا بأمر وباعوا
أخاه وبعد الأقار كانت تقبهم باستغفار رايهم وأجهم غفرهم
فصل في كراهة عليه السلام عند تطاوله على القتلى هذا
قريب حديقت أفني وشفيت نفسي لقد تقدمت اليكم أحدكم عشت
الشيف وكنت أجابا بالأعلام لسكرتار من ريكته الجن وسوء الله
فأعوز بالله من سوء المصير ثم من على معدين المقداد فقال نعم
أبا هذا أما الله لو كان حيا لكان زيدا حسن زباي هذا قال عمار بن
ياسر الحمد لله الذي أوقفه وجعل خلق الأسفل تأملوا يا أمير المؤمنين

ما بنا لي من محمد عن الحق من ولد والذين قال أمير المؤمنين صلوات
الله عليه ورحم الله جميعا عن الحق من قال ومن بعد الله بن سعة
بن سراج وهو في القتل فقال لهذا الجايس ما كان أخيه أم نصره من
والله ما كان رأى عثمان فيه ولا في أبيه بحسن ثم من بعد بن زهير بن أبي
أمية فقال لو كانت الفتنة برأس الثريا لثأ وطها هذا الكلام والله ما
كان فيما يدى خيرة ولقد أخبرني من أدركه وأنه ليولول فقام من المشيف
ثم من يلمن بفرقة فقال البرأخج هذا والله لعدك كبري أن أكله عما
في شيء كان يدعيه قبله بمكة فأعطاء عثمان وقال هؤلاء لما أعطيه
أن هذا ما علت بشوا المشيرة ثم جاء المشوم حين نصره من ثم بعد
الله من بعد بن زهير فقال هذا الضام من أضع في طالها ثم يطلب الله بذلك
ولقد كتبت إلى كتابي فودي فيها عثمان فأعطاء شيئا من ثم بعد الله
بن حكيم بن حزام قال هذا خلف آباء في المرح وأبوه حث لم يضرنا قد
لحن في بعه لنا وإن كان قد كتبت بطريق شلت في القتال وما أوال
اليوم من كلف عتا وعزينا ولكن الملم الذي يقا لنا ثم من بعد
الله بن الميزان الأحمس فقال أما هذا فضل أموه يوم قتل عثمان في
الدار فخرج غضبا لفضل أبيه وهو فام حدث حين لقتله ثم من بعد
الله بن أبي عثمان الأحمس بن شريق قال أما هذا فكافي أنظر إليه وقد

أخذ القوم السبوف هار بأبعد ومن الصفقت فبهنت عنه فلم يسبح
 من نهنت حتى قتله وكان هذا ما خفي عن قريش أغيا لا يعلم
 بل حين خدعوا واستولوا فلما وقعوا في الحياقتلوا ثم سبوا قليلا من
 بلعيب بن مودعها هذا الذي خرج علينا في حقة المصحف ثم قرأه ناصرا لهم
 يدعو الناس إلى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استفتح صاحب كل بيتا عبيد
 أما الله دعا الله أن يقتلني يقتله الله أجلسوا كعب بن مودع فاجلس فقال لهم
 المؤمنين عليه السلام يا كعب قد وعدت ما وعدني ربي حقا فهل وعدت
 ما وعدك ربك حقا ثم قالوا أجمعوا كعبا وترى عليه بن عبد الله فقال
 هذا الناكث ببيعة والمخني الفتنة في الأمانة والحلب على الداعي الخائن
 قتل عتيق أجلسوا عليه فاجلس فقال لهم المؤمنين صلوات الله عليه يا طلحة
 بن عبد الله قد وعدت ما وعدني ربي حقا فهل وعدت ما وعدك ربك حقا
 ثم قال أجمعوا طلحة وسار فقال بعض من كان معه يا أبا المنذر
 اكلم طلحة وكلمنا بعد قتلها فقال ما والله لقد سمعنا كل واحد منكم ما سمع
 القلب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر **فصل في كلامه**
 عليه السلام بالصبر حتى تظهر على القوم بعد ذلك والنا عليه أما بعد
 فإن الله ذو جزاء وإيقاع ومغفرة دائمة وعفو عر وعقاب ألم تقصوا أن
 مغفرتهم ورجعتهم وعفوفهم لا هل طاعتهم من خلقهم ورجعتهم اهتدى الهدى

وقصوا ان يقبته وسطوته وعقابه على اهل معصيته من خلقه وبعد
 الهدى والبيئات ما ضل الضالون فما لك كرم اهل البصرة وقد
 تكلمت ببعي وظاهرتم على عدي نظام اليه رجله على القن خير ارا
 قد ظفرت وقد رث فان عاقبت فقد احترنا ذلك وان عوفت فالعفو
 احب الى الله فقال قد عوفت عنكم فاياكم والفقه فاكم اول الرحمة
 تكلمت المبعرة وشق عصا هذه الامنة ثم جلس الناس فاجابوه **فصل**
 تركت عليهم السلام بالغنم الى اهل الكوفة ليم الله الرجز الحبيب من بعد
 الله على امر المؤمنين الى اهل الكوفة سلم الله عليكم فاني احب اليكم الله
 الذي لا اله الا هو ما بعد فان الله حكم عدل لا يغير ما بقوم حتى
 يغيروا اما يا نفسم اذا اراد الله بكم سوء فلا تزدله وما طم من ذن
 من وال آخر كرمنا وعمن سزا اليه من جوع اهل البصرة ومن تاشت
 اليهم من قريش وغيرهم مع طلحة والزبير وكنتهم ضقة ايمانهم فلهن
 من المدينة حين انتهى الخبر من اهلها وجبا عنهم وما سبوا بها على
 عثمان بن عفيف حتى قدمت ذاقا رعبت الحسن بن علي وعمار بن ياسر
 وقيس بن سعد فاستقرت كرم حتى الله حتى رسوله وحتى فاجل الخاوية
 سراج حتى قد سوا على قريشهم حتى رثت طهر البصرة فاعذرت بالذما
 وقت بالجزيرة واقلت العثرة والزلة من اهل الردة من قريش وغيرهم

استبنتهم من كرمهم بعني وعهداته عليهم فابوا الا خالي وقال بنو
 والهادي في الخي فضا هضمتهم بالمها فقتل الله من قتلهم كما ولى من قتل
 الى مصرهم وقيل طلحة والزبير على كرمها وشقا فقاما وكانت المرة عليهم
 اشام من نامة الجرح فخذوا لوانا وبقطعت بهم الاسباب طاروا ما طار
 بهم شالوا في المعوق فقبلت منهم ونصرت الشيعتهم واجرست الحن والشر
 بينهم واستجعت عبادة بن العباس على الجيرة فاشاير الى الكوفة وان
 شانه وقد بعث اليكم زجر بن قيس الجعفي والشافه فصر كرم عتاقهم و
 ردكم الحن عليا ورد الله لهم وهركا رهون والشار عليكم وريعه الله وكما
فصل في كلامه عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حدي
 الله والشافه عليه اما بعد فالجدة الذي ضره عليه وخذاعه واخر الشا
 المحر واذل الكاذب المبطل عليكم يا اهل هذا المصطفى الله طاعة من
 اطاع الله من اهل بيتك الذين هو اولى بطاعتكم من المصطفى المذعنين
 القائلين انما ننقض لكون بقضلتنا وبجحدنا امرنا وبنا رغونا حقنا
 يدعونا عنه وقد اقوا بالما الجرحوا صوف يلون غيا وقد وعد
 عن انصفي منكم رجال انا عليهم عاتب زان فاجروهم وانعموهم باكرهم
 حتى تهبتوا وسمى منهم ما يحب **فصل في كلامه** عليه السلام لما حمل على
 السير الى الشام لقتال معاوية بن ابي سفيان بعد جداده والشافه عليه

والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا عباد الله والطعور
 واطيعوا امساكم فان الرحمة الشاملة تتجوا بالامام العادل الا
 الرحمة الفاجرة تهلك بالامام الفاسق وقد اصبح معاوية غاصبا لما
 في بيده من حتى ناكنا لمعني طاعنا في دين الله عز وجل وقد علم انما السلوة
 ما فعل الناس بالامر فجتوني راغبين الى في امر حتى اسخر جنتي في
 من مني لتبايعوني فالتوت عليكم لا يكون ما عندكم فراد توفى القول
 مراروا وادد تكوي وناكنا ثم على كذا الا بل على ما سها حاصا على بعض
 حتى خفت ان يقبل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك سكر رويت في امر
 وامر فقلت ان انا لم اجمعهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احد منهم
 يقوم فيهم مقامي وبعد لي بهم عدل وقلت والله لا التهم بهم عني
 حتى وفصلي ايت الى من ان يكون في وهم لا يعرفون حتى تفصل فبطلت
 يدى لكم ما يهتوي يا معشر المسلمين ويحكم المهاجرين والانصار
 التابعون يا احسان فاصدت عليكم عدي بعي واحب صمعي عهد
 الله وبشاقه وانشا ما اخذ على النبيين من عهد وبشاقه وتفتي في
 لا امرى والطعوني وانا تلوي في كل ما على في امارا وراق
 فانصرت لي ذلك جميعا واخذت عليكم عهد الله وبشاقه ودمته الله
 ذمة رسوله فاجتوب في الخي ذلك وانهدت الله عليكم وانهدت بكم

على بعض نعمتكم بكتاب الله وسنة نبيه عليه السلام فالحبيب يوق
بن ابي صفوان بن ابي الحارث بن محمد بن الامانة ونحوه الحق برأى حق
منه على الله وعلى رسوله يعرف له فيها ولا حجة لربا يعطى عليها المهاد
والانصار ولا سلم له الاضاروا المسلمون يا سائر المهلبين والانس
وجاعة من جمع كلامي ما اوجستم في على انفسكم الطامة انا يا بعضكم
على الرقة انا اخذت عليكم العهد بالقبول لقولي استمعوا لابي يوسف
او كذب من بعد ابي كذب من بعد ابي من ما لقيتم في بعض عليهما حتى قضيا
عليه ولم يقبل في اما يجب عليكم نصي ولي منكم امرى انا تعلمون ان
يعتق يلم الشاهد منكم والغاب بها بال معوية واصحابها عن في بعض
ولم لا يقرب اليها في امر ابي يوسف وصهرى ولي بالام من يقد في
سمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم العذبة في ولا يفي ووالا
الله انما المسلمون وتقاتلوا على جهاد معوية القاسط الناك واصحابه
القاسطين اسعوا ما اتوا عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل
لتعطل فانه والله موعظة فاشعوا بموعظاته وانذروا من معاصي
فقد وعظكم الله ليعلم ان قال لنبيه عليه وآله السلام المرسل الى الملايين
اسر اكل من بعد موسى اذ قالوا انبي لهم ابعث لنا ملكا فقال في سبيل
الله فاحر بنهم فقل عسى ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا

انا انما نقاتل في سبيل الله وقد اسعنا من ديارنا وابنا انا انا انا
عليهم القتال فاولا الا قليلا منهم والله يعلم ما الظالمين وما
تبعهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا او يكون له الملك
علنا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفى
عليكم وزاده تسطية بين العلم والجبر والله يوفي ملكه من يشاء والله
واسع علم انما الناس اثنان اثنى في هذه الايات غيرة لعلوا ان الله جعل
الخلافة والامرة من بعد الانبياء في اعقابهم وان فضل طالوت وقد سعة
على الجماعة باصطفاية اياه وزيادة في العلم والجبر فانفق الله عبادا
وجاهدا في سبيله قل انما لكم عظمة يقصا انكم قال الله سبحانه
الذين كفروا ومن في امم مثل امم داود وعيسى بن مريم ان الله سبحانه
وكافوا يستحقون كانوا الايمان من منكم صلوا ليلكم ما كانوا يفعلون
انما المؤمنين الذين آمنوا بآياتي وتوكلوا بها واحدا هذا ابو
وانضمت في سبيل الله اولئك هم الصالحون يا ايها الذين آمنوا هل
اذ لكم على تجارة بغيركم من عذاب الله المؤمنين بآياتي وتوكلوا بها
في سبيل الله آمنوا لكم وانصركم ذلكم كنز لكم ان كنتم تعلمون بغيركم
دعوتكم وادعيتكم جات بغيري من غيرها الا انما هو ساكن في الجنة
في جنات عذاب ذلك القول العظيم انتم الله عز وجل انتم الله عز وجل

على الجهاد مع اباكم فلو كان فيكم عصابة بعدد اهل بدر اذ اكرم الله
واذ استنصتتم فعضوا امي لا يستعين بهم عنكم منكم واسرعت اليهم
الحرب معاوت واصحابه فانه الجهاد المبرور **فصل**
عليكم وقد بلغه عن معوية واهل نساء ما يوزيد من الكلام فقال
الحمد لله قدما وسدنا ما عاذا في القاسطون فعاداهم الله الزهري ان
هذا هو الخطب الجليل ان فشا فافترق بيني وبين وعلى الاسلام واهل بيته
جدعوا من هذه الامة واشربوا قلوبهم حب القشة واسموا لاهلها
بالافك والبهتان قد قصص لنا الحرب وهو في طاعة خور الله والله
من توبه وتوكل الكافرون اللهم فان ردوا الحق فافض ختمهم
كلهم وانسلهم عظامهم فاق لا يذللن واليت ولا يفرعن عادت **فصل**
وقد كان على الاسلام وحضيتهم على القتال يوم صفين عباد الله
الله وعصوا الانصار واخضوا الاصوات وقلوا الكلام وعصوا
انفسكم على المنازلة والمجاورة والبارزة والملاطية والمبالغة في
العاقة والمكادمة واتقوا اذ كبر الله كبر العظم فلو انكم
مقتلوا وتذهب ويحكم واصروا ان الله مع الصابرين اللهم اعظم العبر
وانزل عليكم واعظم لهم الامر **فصل** بن كلامه عليه السلام ايضا في
هذا المعنى معشر المسلمين ان الله قد دلكم على حجاب نصيكم من عدا

الهم ولتفيكم على الخير العظيم الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وآله
والجهاد في سبيله وجعل توبه مغفرة الذنوب وسأكن طيبة في جنات
عذاب فر اخبركم ان بيت الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بيان وصو
قد سوا الدارع واخروا الحاسر وعصوا على الاضراس فانه انما اللين
عن الهام والنو في اطراف الرماح فانه امور للاسته وغصوا ايضا
فانه اضبط الحاش واشكوا القلوب واميتوا الاصوات فانه اطرو الفشل
اولي بالوقار ورايتكم فلا تملوها ولا تحاوها ولا تجعلوها الا باية
شعنا انكم فان الماتين للذمار الصابرين على نزول المعاقب اهل
الجفا الذين يحقون بين انهم ويكشفون بها روح الله امر منكم واسموا
نفسه ولم يكلمه الحاخيه فجعتم على قربة وقرن اخيه فكنت ذلك
لا تملوا ولا يبرضا فانه تعرضوا للموت الله ولا يفر من الموت فان
تعالى يقول قل اني نفعكم الفرار ان فرتم من الموت فان الله تعالى
يقول او القلوا واذ امنتمون الا قليلا وارج الله ان فرتم من
العاجلة لاشلوا من سيف الاخرة فاستعينوا بالشر والشكوة
والعتيد في الميتة فان الله تعالى بعد الصبر ينزل النصر **فصل**
بن كلامه عليه السلام وقدم راية لاهل الشام لايزل اصحابها
عن واقفهم صبرا على قتال المؤمنين فقال لاصحابه ان هؤلا يزلوا

الغزو والامنا من يدرك دعائى لا فرا واد بار ما ينفعكم العظة
والدعوات الى الهدى والتكدي واني انا انا صليكم وبقيكم اود كرو
لكي وانه لا املككم لفساد نفسي ولكن اهلوني قليلا كما كنتم
وايه باسري قدما كبريكم ويعدكم فيعذبكم الله كما يذبكم ان
من ذل المسلمين وهلاك الذين في ايمان يدعو الارذل الاكثر
فيجاب ودعواكم وانتم الافضلون الاخير فزاعون وتذاعون ما
هذا بفعل المتقين **فصل في كلامه** على السلام ايضا في استبطان
معدن بصرته ايها الناس المحمقة ابدانهم المختلفة اهلهم كلهم
يوهي العنم الضباب وتلك يطبع فيكم العنق والمزاج كيقولون
في الحيا لكيت وكيت فاذا جاء القتال فلكم حدي حاد ساغرت دعو
من دعاكم ولا استراح قلب من فاشا كما اعلل اصيل ما القوي الشا
دفاع دى الذين الطويل لا يمنع الضيم القليل ولا يدرك الحق الا
بالجدة ايذا بعدد اركم ينعون ام اي شام بعدي تقابلون المعرو
وانه من عرفتوه ومن فاز بكم فاز بانتم الاجيب اصحت والله لا
اصدو قوليكم ولا اطبع في بصركم فرق الله بيني وبينكم واني بينكم
من هو خير لي منكم والله لو ددت ان لي بكل شرة منكم رجلا مني
فرا من غمهم صنف القديار بالدرهم **فصل في كلامه**

عليه السلام بعد حوائه والشا على ما الخ هو كذا القو
يعني اهل الشام الاظهار من عليكم فقالوا له بما ذا يا امير المؤمنين قال
ارى امورهم قد عقلت وبنا نكم قد خبت واراهم جادين واراهم
وايقن واراهم صيحين واراهم متفرقين واراهم لصلحهم طبعين
اراهم لي عاصين ام والله لئن ظفروا عليكم لخرقنهم ارباب سوء من
بعدي لكم كما في انظر اليهم وقد شاركوكم في بلادكم وحلوا الي
بلادكم فيكم وكاني انظر اليكم تكونون كشيء الصاب لا تخرقون
حقا ولا ينعون في حومة وكاني انظر اليهم يقتلون صالحكم ويحيون
فرأكم وعمرهم يومكم ويحجركم وينفون الناس دونكم فلو قد ائتموا
والاشرة ودفع السيف ونزل الحوف لقد ندمت وخسرت على
تقر بكم في جهادكم وقد اكرم ما انتم فيه اليوم من الخفض والعافية
حين لا ينفعكم التذكار **فصل في كلامه** عليه السلام لما نقص معونة
بنابي سفيان شرط الموادم واقل يشق الغارات على اهل العرا
فقال بعد حوائه والشا عليه ما المعونة قاله الله لقد ارا في
على اسر عظيم ارا دان افعل كما فعلت فاكون قد هكت ذمتي و
نقصت عهدى فيقذرها على حجة فيكون على شئنا الى يوم القيامة
كلا ذكرت فان قيل له انت بدأت قال ما علمت ولا امرت في اقل

يقول صدق ومن قال يقول كذب ام والله ان الله لذنا ناة وجاه عظم
والقد حار من كثرة من فرقة الاولين وعاقب فرقة فان بهله الله
فلن ينفوته وهو بالمرصاد على عجاظهم فليصنع ما بدا له فانا عباد
بدمشا ولا ناضين لمهدن ولا موعين لسلهم كما معا هدني في
شرط الموادم بعينا اننا الله **فصل في كلامه** عليه السلام في مقام
آخر الحديث وسلام على رسول الله اتا بعد فان رسول الله صلى الله
عليه وآله يصيبني لنفسه اخا واحصيني وزيرا ايها الناس انا
انف الهدي وعينا فلا تستوحشوا من طريق الهدي لقلة من يشاه
من نيران قاتل من فقد قتلني الا وان لكم دما ثابرا يوما ما وان
الشار في دمانا والحاكم في حق نفسه وحق دوى القرى واليتامى
المساكين وابن السبيل الذي لا يجرم ما طلب ولا يقوته من هرب
سيعلم الذين ظلموا اني مغلب بقلبون فاقرب بالله الذي خلق الجنة
وبر النضر لمتبرن عليها ما نبي امته ولتقر بها في ابدى عمر كروا رقة
عما قتلوا **فصل في كلامه** عليه السلام ايضا في
ما تقدم يا اهل الكوفة خذوا هيبكم لها عدوكم معونوا وشاه
قالوا يا امير المؤمنين امهلنا يذهب غنا القوم قال ما والذي خلق
الجنة وبر النضر ليطهرن هؤلاء القوم عليكم ليس بانتم اولى بالمحق

منكم ولكن لطاعتهم معونة ومعصيتكم لي وانه لقد اصيبت الامم
كلها فحاف ظلم رعاها وصيبت رعاها واجبت انا الخاف ظلم رقيت لقد
استعملت منكم كذا كذا فوا وغدروا ولقد جمع بعضكم ما ائتمت عليه
منك المسلمين خلة الى معونة واخرجه الى منزله ثم انا بالقران حجة
على الذين لا يوفوا بعهدهم احدكم على علة من طمان ولقد اعيتوني في
شره رفع يده الى السماء فقال اللهم افي بعت الحياة بظلمة في هؤلاء القوم
وبقرمت الاجل فاج لي صاحب حتى استريح منهم وليستريح مني ولن
يقبلوا هدي **فصل في كلامه** عليه السلام في مقام آخر ايها الناس انا في
استنتم نكم لجهاد هؤلاء القوم فلم يفرأوا وسمعتكم فلم يجبهوا ونفخت لكم
فلم يقبلوا فهو كذا كذا عليكم المكة فمعه من عنها وانظركم
الموعظة البالغة فتقرن عنها كذا كذا من سيرة رقت من صورة ولحكم
على جهاد اهل الجور فما اتي على آخر قولي حتى اراكم متفرقين ايادي سا
ترجعون الى الجاهلتم ترجعون خلقا تصرون الاشغال ويأثرون الاشغال
وتحشون الاحياء حتى اذ انفرقتم يثلون عن الاخيار لجهلة بمن فرم لهم
غفلة بمن غرورهم وتبطل في خوف نسيب الحرب والاستعداد لها فاجبت
قولكم فارقتم من ذكرها شغلها بالاعمال والاعمال بالجهل كل الجاهل
وما الى الا الجاهل من اجتماع قوم على الجاهلهم وتخاذلهم عن حقكم يا اهل الكوفة

انتم كاتم بحال الحكمت فاصلت فمات صها وطال ما قتها وورثها بعد
والذي فلق الحبة وبرى النملة ازين وراكم للاعور الادرجتم الدنيا
لا سقى ولا يزدو ومن بعد النحاس القراس الجوع المتوجع تر لستوا راكم
من سعة اية عدة ما الآخر الاول ما خلا رجلا واجلا بلا نصا
الله على هذه الامة لا محالة كان يقتلون جباركم ويستعدون اعداءكم
ويستخرجون كنوزكم ودخايركم من خوف حياكم فكم تقية بما ضيعتم من اموركم
وصلاح انفسكم ودينكم كما اهل الكوفة اخبركم ما يكون قبل ان يكون
لكنهم فو انه على جدد ولتدروا به من انقضاء واعتبروا فيكم يقولون
ان عليا يكذب كما قالت قريش ليتنا صلى الله عليه وآله واستبهايت
الرحمة محمد بن عبد الله حبيب الله فباو ليحكم افعلي من الكذب اعلى الله فانا
اول من عبده ووجه ام على رسوله فانا اول من منبه وصدقه ونصره
كلا وكما هجته عندكم عنها اعياء والذى فلق الحبة وبرى النملة
لعلنا نلها بعد حين وذلك اذا صيركم اليها جهلكم ولا ينفعكم عندها
عليكم قبحا لكم يا ابناء التجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقولنا
الجالل امرواها ايها الشاهدا ايمانهم الفانية عنهم عقولهم المختلفة هو
ما اعز الله بضمير من عاكر ولا استراح قلب من فانا كذا كذا فترت عن قولكم
كلامكم بوجه العلم الصلاب وفعلكم بطمع فيكم عدوكم المزاب ياو حكمكم

دار بعدد اركم تمنعون ومع اي امام يعوي فانلون المعزور والله من
عزيموه من فاذنكم فان بالشهم الاخيب اصبت لاطمع في نصركم ولا قصد
قولكم فرب الله بيني وبينكم واعقبى كمن هو خيركم واعقبكم من هو شر
لكم مني اماكم بطمع الله وانتم تعصونه واما اهل الشام بعضي الله وهو
يطيعونه والله لوددت ان معوية صار فيكم كصريف الدنيا والذهر
فاخذ مني عشرة منكم واعطاني واحدا منهم لوددت اني احراركم ولا رنة في
فانها معرفة جرت ندما لقد اوردت صديري عيكما وافندتم على امرى لظلمكم
والعصيان نعتي لقد قالت قريش ان عليا رجل شجاع لكن لا علم له بالحرب
فهو هل كان فيهم احد اطول لها من سائمي واشد لها مقالة لقله نصت
فيها وما بلغت العشر من هاتما مددت على السنين ولكن لا امرى لا
بطاع ام والله لوددت ان ربي قد اخبرني بين اظهركم الى رضوانه وان
الجنة لترصد في هاتينع اشقاها ان يحضها وترت يد على راسه وخطبه
عهدا عهد الى النبي الاتي وقد خاب من اقربى وبخا من اتقى صدق طمعي
يا اهل الكوفة ردعوا عنكم الجهاد هؤلاء القوم ليلا ونهارا وستر اعلانا
وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فانه ما غزى قوم في عقد ذرهم الا ذلوا
له فوالله لو لم تحادتم عليكم حربي واستصعب عليكم امرى ولقد نوت
وراءكم طرا اسحق شفت عليكم الحارات فطورت فيكم الفوايح والمكرات

بلاز
الخلا

وتنكم وتضجكم كما فعل باهل الملات من قبلكم حيث اخبر الله عن الملات
والعناء الطغاة والمضعفون العواة في قوله تعالى فليخربوا بنا كرم
ويضيئوا لنا كرم وفيكم بلا منكم عظيم اما الذي فلق الحبة
وبرى النملة لقد جعل لكم الذي توقعون عانتكم يا اهل الكوفة بمواعظ
القرآن فلم اشف بكم واذنكم بالدرة فلم تستفتوا وعانتكم بالشوط
الذي يقام به الحدود فلم تنهوا ولقد علمت ان الذي يصليكم هو التفت
وما كنت تخر اصلاحكم بضاد نفسي ولكن سبيل طمعي من هديتي
صعب لا يفر كبري ولا يرفع صغرك ولا يكرم عالم ولا يقيم الحق بالشر
بينكم وبينكم وبذلك يخرجكم من الغاري وتقطع بكم وتجيءكم
بابه حتى ياكل قوتكم ضيعكم فزلا حداة الامم فلم سكم ولعل ما ادب
ني فز اقبل واني لا طمعي في فقرة وما على الا الشجعكم يا اهل الكوفة شئت
سكم ثلاث واشين صم ذو واسماع وبكم ذو الكسبي وعمر ذو وابصار كذا
صدق عند الله ولا حزان بقدر عند البلاء اللهم اني قد ملتم وملتوفي
وسئتم وسئوني اللهم لا تفر عنهم اميرا ولا تفر عنهم عن امير واميت
قلوبهم كما يات الخ في الماء ام والله لو اجد بيتا من كرامكم ومن اناكم
ما فعلت ولقد عانتكم كنية رشدا حتى لقد سلت المياه كذا كذا لاجل
باله ومن القول فرار من الحق والخلد الى الباطل الذي لا يبرح الله باق له

الذين واني لاعلم انكم لانت ديني غير كمال امركم بجهاد عدوكم
انما قلتم الى الارض وشا القوي الشاخير دافع ذي الذين المطول
ان قلت لكم في القبط سيروا قلتم المرتد يد وان قلت لكم في البربر
قلتم القرشي يد كل ذلك فرار عن الجنة اذا كنتم من الله
فانتم عن حجارة التفت العجز فانا لله وانا اليه راجعون يا اهل الكوفة
قد اتاني الصريح بجبر ان اخا غامد قد نزل الابرار على اهل المدينة
او بعت الاف فاغار عليهم كما يغار على الروم والحزب فقل لها عايلي
بن حسان وقل معي رجالا صالحين ذوي فضل وعبادة ومجدة بقا الله
نجات النعم وانهما باجها ولقد بكفتم ان العصية من اهل الشام انكم
بدخلون على المرأة المسئلة والاخرى المعاهدة فيفتكون ستمها ويا
الفناء من داسها والحزن من ادنها والاوضاع من بينديها ورجليها
وعضديها والخلخال والميز عن سوقها فما يمش الا بالاسراع والجلد
للسل وبقا عيشها مغيب ولا ينصرها ناصر فلوان هي ملات من ديني
هذا اسفا ما كان عني ملويا بل كان عني ياوا وحسنا وانجبا كل
العجب من قفا فهو لا القوم على الظلم وفلكم عن حكمهم فترتم غرا
بري ولا ترمون وغزون ولا تغزون وبعض الله فتمون غزيت
ايديكم بالتهامه الابرار غاب عنها رعائها كالم اجتمعتم من جاسفت

من جانب **فصل** من كلامه عليه السلام في تظلم من عدايه ودفعه
عن حقه ما رواه العباس بن عبد الله الجدي عن عيسى بن عمار عن
قالوا سمعنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ما رايته
مدبث الله بخدا صلى الله عليه وآله رجلا فاحمد الله والله لقد خبت شيئا
وياهدت كبيرا افاضل المشركين واعادى المناهقين حتى يقول الله بنية
على التلم فكانت طامة الكبرى فلم ازل حذرا وجلدا اخاف ان يكون
ما لا ينبغي معه المقام فلم ارجع الله الاخير والله ما زلت اصر بغيري
صباحا حتى صرت شيئا والله ليصير في علي ما اتانيه ان ذلك كله في الله
ورسوله وانا ارجو ان يكون الروح عاجلا فربما قد رايته اسبابه
قالوا فابقى بعده هذه المقالة الايسر حتى اصيب عليه السلام
روى عبد الله بن بكر العنقوي عن حكيم بن مجير قال حدثنا من شهد عليا بالن
يخطب فقال فيما قال ايها الناس انكم قد اتيتم الان اقول ما وددت
الشهوات والارض ان تعهد الي علي ان الامة تستغفر ربك من
بعضي وروى اسحق بن سالم عن ابي ادريس الاودي قال سمعت عليا
يقول ان عليا عبد الله في الله الا في ان الامة تستغفر ربك من بعضي
فصل من كلامه عليه السلام عند الشورى وفي الدار ما رواه
محمد بن عبد الحميد الحراني عن محمد بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جاد

قال لما جعلها عمر شوري فيته وقال ان باع اشان لواحد وانشان
لواحد فكونوا مع تلك الذي مع عبد الرحمن واقتلوا الثلثة الذين
ليس فيهم عبد الرحمن خرج امير المؤمنين عليه السلام في الدار وهو معتد
علي بن عبد الله بن عباس فقال له يا بن عباس ان القوم قد عادوك وعبد
بنكم كعادتهم ليتذكروا صلى الله عليه وآله في حياته ام والله لا نشت
بهم الى الحق الا الشيف فقال له يا بن عباس وكيف ذلك قال لا اسمع
قول عمر ان باع اشان لواحد وانشان لواحد فكونوا مع الثلثة الذين
فيهم عبد الرحمن واقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن قال بن
عباس بلى قال افلا تعلم ان عبد الرحمن ابن عم سعد وان عثمان بن
عبد الرحمن قال بلى قال فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن وعثمان
لا يختلفون في الرأي وانهم من ربيع منهم كان الاشان مع فامر
بقيل من خالفهم ولما قال ان يقبل طلبة اذا اختلفوا فقل الزهراء
لبن عاشر عمر لعمره سؤرا ثم قديما وحدثنا وبن مات لمجدي في يوم
يوم يكون فيه فصل الخطاب **فصل** وروى عمر بن محمد عن جابر
الكوفي قال لما صعد عبد الرحمن على يد عثمان بالبيعة في يوم الدار
قال له امير المؤمنين عليه السلام تحبك الصهر ويحك على ما صنعت
والله ما املت منه الا ما امل صاحبك من صاحبه دق الله بكما عمر

منهم **فصل** وروى جسر من اهل النخيل عن رجل عن رجل عن
ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين صلوات الله عليه بالربذة فذكر
الحقارة ويقدم من تقدم عليه فيها فتعسف الصعدا فقال ما والله
لقد تعسفنا بن في حقنا والله ليعلم ان علي منها على القطب من النخيل
يخدر عني السيل ولا يرفى الى الطير كمن يبدل ذلك دونها فويل وطوب
دونها فكمنا وطفقت ان اناى بين ان اصول بيدجنا او اصبر على طيرة
عياهم فيها الضعيف وحبب فيها الكبير وفيها مؤمن حتى لقي
وتبرأت الضعيف على هاتنا حتى فضربت وفي الهين قذى وفي الخلق
نحي من ان ارى تراى بها الى ان حصص اجله فادلى بها المصير
بنا هو يسبقها في حياتنا فعددها آخر بعد وفاته لست ما انتظرت
ضربها اشان ما هو على كورها ويوم حيان اخي جابر فضربها
والله في ناحية خشنا فمضت بها وخطب كل واحد احدا كرا الضعيف
ان اسبقها حق وان سلفها عصف بكر فيها العكار ويقول منها الا
ضيق الناس لعيسى الله يخطب وشمس وتلون واعترض الى ان حضر الزوال
فجعلها شوري بين جماعة من راي احد هربا للشورى وشهروا في
الربيع في ربيع الاول منهم حتى صرت الان اقرن بهن النظائر لكني
اذا سمعوا طربت الى الطاروا واصبر على طول الحنة وانقضاء المدة فمالي

رجل لصفته واصفا آخر لصفه مع من وهن الى ان قام تلك القوم
انما احضرت بين ثيليه ومختلفه واسع مع منوا به يقتضون ان
الله خضم الا لينة الزرع الى ان زنت برطته واجهر عليه عمله فما
راعى من الناس الا وهو رسل الى كرف الضعيف بيا لوني انا بالهم
وانا لوالعلى حتى لقد ولجى الحسان وتواعطوا فلما نعت بالهم
تكت طايعة ومرت اخرى وقسط اخرون كانوا لم يسمعوا الله تعالى
يقول تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يبردون علوا في الارض
ولا فسادا والهاقية للثقلين بلى والله لقد سمعوها وكبر حليتها
في اعينهم ورافهم زبرجها اما والذي يلق الحبة ويرى النخلة لولا
حضور الحاضر ولهم الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على اوليا
الاسم الا يقروا على كلمة ظالم او سب مظلوم لا لقيت جلولا على
غابها وكسفت آخرها بكاس او لها ولا لغوا دنياهم ان همد عدي
من غبطة عدي قال فقام اليه رجل من اهل السواد فادله كما باع
كله قال بن عباس فما اسف على شي ولا نحت كني على ما فاشي من
كلام امير المؤمنين عليه السلام وما فرغ من قراءة الكتاب قلت يا
المؤمنين لو اردت مقابلتك من حيث انتهت اليها قال هيات
هيات يا بن عباس كانت شقة هددت فرقت وروى سعيد

تفسير
تفسير
يكده
اشارة الى قول
الذين لا يبردون
علوا في الارض
ولا فسادا

من صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول خطب
امير المؤمنين عليه السلام بالكوخ فحدثه وانى عليه فرفقا اناس
الشعب وبنيته من ايوب وسجع الله الى اهل كاجع ليعقوب ذلك
اذا استدارا فملكوا فملكوا فملكوا فملكوا فملكوا فملكوا فملكوا
يؤوا الى الله بالذنب فعدنتم قدسكم واظفتم صايجكم فعدنتم هذا
نكم ولا يملك لنفسه ولا لكم سعا ولا يصرف الله الطالب والمطو
هذا ولو لم توالوا امركم ولم تخذلوا عن بضع الحق بينكم ولم يسلوا
عن بضعه من الباطل لم يفتنكم عليكم من ليس شكم ولم يوقن بوقى عليكم
وعلى بضع الطاعة وانما عن اهلها فيكم فكم كانت بضع
اسرائيل على موسى بنى اقول المصعق عليكم التيم من جدي
اضطها ذكر ولدى ضعف ما تاهت بنوا اسرائيل فلو قد استكمل قولا
وامتلاء من طمان الشجرة الملقوة في القرآن لقد اجتمع على
نقضه ولا يقيم الباطل ركنا فاعادتم مدعى الحق وقطعتم الاد
من اهل بدر ووصلتم الا بعد من ابناء حرب الا ولودات ما في ابيهم
لقد دنا الخيول من الخراف وكشف الغطاء وبقت المدة وازف الوجد
وبدا لكم البحر من قبل المشرق واشرف لكم فكم كل شئ وكليلة تمزقا
استمد ذلك فاجعوا التوبة ونالوا الحوبة واعلموا انكم ان اطعمتم

طالع المشرق تلك بكر منهاج الرسول صلى الله عليه وآله فمدا وقيم
من التيم واستقيم من اليكم وكهنته مؤمنة المحقق والطلب وبذل المثل
الفاوح عن الاغنى فلا بعد الله الامن الى الرحمة وفارق العفة وحلم
الذين ظلموا اي يقلب يقلبون وروى سعد بن صدقة ايضا عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالمد
قال بعد حدث الله والشا عليه اما بعد فان الله لم يقسم جباري دهق
الا من بعد تهل ورجاء وليجكم كبر عظم احد من الامم الا من بعد ان لا
وبلاء انما الناس في دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من عصى
مصر ما كل ذي قلب سليم ولا كل ذي سم سميع ولا كل ذي ناطق بغير الا
فاخضوا النظر عباد الله فيما يعينكم فز انظروا الى فضات من قد اباده
بعده كانوا على شدة من الفزعون اهل جنات ومعون وزودهم وقام كبر
فها هي حصة المتقين وانما البسيل يقيم سد من ايمان الشور بعد الحشر
والزبور وميل من الامن والحيور وان يرضيكم العاقبة والله عاقبة الامور
فواها لاهل العقول كيف اقاموا يد رجة المتبول واستصافوا غير المتبول
ولشا هذه الامة الجارية وقصدها الرابطة عن رشدا لا يفتنون اثر
بني ولا يقتدون بعمل بني ولا يؤمنون بعيب ولا يزدون عن عيب كيف
نعمهم في البيهات الى قلوبهم فكل امرئ منهم امام نفسه اخذ منها

فما يرى يري ثقات لا ياتون قصدا ولن يزدادوا الا بعدا كذا في بعضه
وتصدق بعضهم بعضا كل ذلك جاد انما ورت الرسول صلى الله عليه
والله ونور انما اوردني اليه من فاطر السموات والارض العظيم الخبير
فهم اهل عشرة كهون شهابات قاذمة حيرة وديه من وكل الى نفسه فافترق
في الاضال هذا وقد ضمن الله قصد السبل ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حيى عن بينة وان الله لسبع عليكم فاما البشاة امة صدقت عن
ولا نها ورغبت عن رعاتها وما اسفاوا سفاكم القلب ودمى الكرم
من فلات شيعا بعد هلكى على قرب مودتها وبما شئت الفتها كيف فعل
بعضها بعضا ويحزن الفتها بعضا فله الاسرة المزعجة فدا عن الاضل
الحقبة بالفرع المؤتملة الفخ من غير حجة المتوكة الفرع من غير طمكل
حزب منهم يعصم بعض اخذته اينما مال الغصن مال مريع ان الله
وله الحمد يجرهم كرفع الحيف وتولف بينهم فكم جعلهم زكائا لكرام
الحجاب فيجئ الله لهم ابا يسألون من سخرهم اليها كسل الحرم
لو سلم عليه فانه لم يفتحه اكد ولم يرد ركن طود سنة بعينهم الله
في بطون اودية ويسلكهم يابغ في الارض حتى هم عن جرات قوم فكم
فهم في ديار قوم كى يعقبوا باعضوا يضعضع الله بهم ركا وينقصهم
على الجدل من رادم وبما منهم بظنان الزيتون ليدون ما في ايديهم من

بعد التمكن في المباد والعلو على العباد دكا بروب القار والآنك
شدة النار واهل الله يجمع شيعي بعد شيب بشر نوم لولا ولا يلى احد
على الله الحقة بل الله الحرة والامر جميعا وقد روى نقله الاخبار ان رجلا
من بني اسد وقف على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ابي
فيكم يا بني هاشم كيف عدل هذا الامر عنكم وانما اهلون نيا نوطا ما
وفهم الكتاب فقال امير المؤمنين عليه السلام يا بنو ددان انك لقلو الله
ضيق الخزم برىل غيرة سذللك دما مائة الصهر وحق المشالة وقد
استعجلت فاعلم كانت اثره سعت بها نفوس قوم وشحت عليها نفوس ليين
فدع عنك هذا صبح في حراية وهلم المظنة امرى في ميان فلفد في حجة
الدهر بعد انكاية ولا غر وشو القوم والله من حفتي وهيتي وحاو
الاذهان في ذات الله وهيات ذلك بى فان حصر عنا على البلى
من الحق على محضه وان تكن الاخرى فله ذهب فكل عليهم حرا
ولا تأس على القوم الفاسقين **فضل من كان عليه السلام في الحكون**
الموعظة قوله خذوا حكم الله من غير كركم ولا تهتكوا استاذ
عند من لا يخفى عليه اسركم واخرجوا من الدنيا فلوكم قبل ان يخرج منها
ابدا فكم لاخرة خلقكم وفي الدنيا جحيم ان المرء اذا هلك فالت الدنيا
ما قدم وقال الناس ما خلف الله لوكم قد مو بعضا نكي لكم ولا تملوا

كلامه يكون عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم ياكله من لا يعرفه **قوله**
قوله عليه السلام الحياة الآخرة والدين ولا موت الا بعد الموت فاشهدوا
العذاب الفرات تنبئكم من قوة السحاب واياكم التمام المهلكات **قوله**
قوله عليه السلام الدنيا دار صدق لمن زعمها ومصار الخلائع لمن
ثرو منها في مبط وحياته ونجوا لئلا يجرها فاجوا الجنة **قوله**
قوله عليه السلام لرجل سمع بخدم الدنيا من غير معرفة بما فيها ان يقول في
معناها الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عاقبة لمن فهم عنها ودار
عقوبة لمن ثرو منها سمعوا انباء الله وسهبط وخبره ومصلحه لا تكفي
ويجروا وليا من اكسبوا التجره ويجوا فيها الجنة فمن ايدتها وقدا
بينها ونادت فراقها وقت نفسها فموتت ببرورها الى المهرور
بلا ثنها الى الابد تحوينا ونحيرها وترغيبا وترها فانها الدائم الدنيا
المحل يتغيرها من غير تلك امصارع اياك من البلاد ام يخلص منها لك
تحت التري كرمك بكفك وبهرت مدرك متع لهم الشفا وسمو
لهم الدوا لنفعهم بطلتكم ولم تسعهم بشفا عك مثل الدنيا
هم مصرعك ومجمعك تحت لايفعل بكما وكن لايفعل بك اجاؤ
قوله **قوله** عليه السلام انها الناس خذوا عني حقا والله لو علم
المطيقها لاضيقوها قبل ان تجروا مثله الا يرجون احد الارادة

ولا يخاف الآذنه ولا يستحي العالم اذا سئل عما لا يعلم ان
يقول الله اعلم الصبر من الايمان بعزله الراس من الجسد ولا
ايمان لمن لا صبر له **قوله** **قوله** عليه السلام كل قول ليس
فيه ذكر فلعنوا وكل حديث ليس فيه ذكر فهو وكل نظر ليس فيه
اعتبار فلعنوا **قوله** **قوله** عليه السلام ليس من اتاع نفسه فاعتقها
كمن باع نفسه فاويقها **قوله** **قوله** عليه السلام من سيق الى الظلم
ومن سيق الى الماء ظلي **قوله** **قوله** عليه السلام حسن الادب يوجب
عن الحب **قوله** **قوله** عليه السلام الزاهد في الدنيا كمن اذ دانت
له غلبا اذ ادعتها تولى **قوله** **قوله** عليه السلام المودة اشك الاثنا
والعلم اشرف الاجساب **قوله** **قوله** عليه السلام ان يكن الشغل عبدة
فاصل الفراغ مضرة **قوله** **قوله** عليه السلام من بالغ في المصومة
اثم ومن قصر فيها خسر **قوله** **قوله** عليه السلام العفو يسد من اللثم
بقدر صلاحه من الكرم **قوله** **قوله** عليه السلام من احب المكارم
اجتبت المحاسن **قوله** **قوله** عليه السلام من حسنت الظنون
مقته الرجال باليقون **قوله** **قوله** عليه السلام غايه الجود ان تقطع
من نفسك المجهود **قوله** **قوله** عليه السلام ما بعد كائن قد
لا قرب سباب **قوله** **قوله** عليه السلام تمام الصفات التي

بالكفاف **قوله** **قوله** عليه السلام جهل المرء بعيوبه من اكثر ذنوبه **قوله**
عليه السلام الفاجر ان يخطئ وان يصح كذب وان يطمع خيل **قوله**
عليه السلام اتم الجود اتمام الكلام واحتمال المكارم **قوله**
عليه السلام اظهر الكرم في الشدة صدق الاخاء والرخاء **قوله**
عليه السلام من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر ما فيه قلبه **قوله**
عليه السلام لعل زلة وليك لوقت وثقة عدوك **قوله**
عليه السلام حسن الاعتراف يهدم الاعتراف **قوله**
عليه السلام القصد سهل من العفوف والكف اودع من الكفر **قوله**
عليه السلام لم يضع من مالك ما يضرك صلاحك **قوله**
عليه السلام شتر الزاد الى المعاد احكامه العباد **قوله**
السلام لا ينفاد لغايبه اذا اشكرت ولا يبقا لغفلة اذا كفرته **قوله**
عليه السلام السلام الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك
فلا تطروا وكان عليك فاصبر **قوله** **قوله** عليه السلام لو عرف الابل
قصر الامل **قوله** **قوله** عليه السلام ربي عز وجل خلقه ودفن ذليل
اغتر خلقه **قوله** **قوله** عليه السلام من لم يرحب بالامن يرحب من صاحبه
الحق صرع **قوله** **قوله** عليه السلام الشكرية الغني والصبرية
الميلوف **قوله** **قوله** عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه **قوله**

عليه السلام الناس ابناء ما يحسنون **قوله** **قوله** عليه السلام المنيحون
تحت لسانه **قوله** **قوله** عليه السلام من تبارك وري الباب على الصواب
قوله **قوله** عليه السلام من وقع باليسر استغنى عن الكثير ومن لم يستغن الكثير
اعقر الى الحق **قوله** **قوله** عليه السلام تحت عروق اثم ذنوبه **قوله**
عليه السلام من امل انسانا هابه من قصره عن معرفته **قوله**
قوله **قوله** عليه السلام في وصف الانسان قوله له الرجل اذ له الطمع وان
قلبه وله مواء من الحكمة واصدادها فان سخر له الرجل اذ له الطمع وان
هاج به الطمع اهلكه الخرس وان ملكه الياس قبله الالف وان عجز
له الغضب اشتد به القيد وان اسعف بالرفق شئ لم يخطئ وان االه
الحرف شغله الجذروان السع له الامن استولت عليه الغرة وان
جذدت له نعمة اخذته الغرة وان اصابته نسيبة فضعه الخزع وان افا
مالا اطغاه الغني وان مضته فاقه شغله البلاه وان اجهده الجمع
تعد به الضعف وان افرط به الشبع كطنه البطه وكل يقصر به مقصده
كل افرط له مفسد **قوله** **قوله** عليه السلام وقد شال شاة زمان تحت
كريمين امرت ما حفظت من ايك بعد وفقر الهياكلك حفظنا عنه
ان قال اذا غلب الله على امر ذلك الطامع دونه واذ انقضت له كان
الحق في الجملة فقال له السلام ما احسن ما قال ابوكم تذل الامور

منه فاعلموا
ان الله لا يهدي
القوم الضالين

المقادير حتى يكون الحق بالتدبير **ومن كلامه** عليه السلام كان علي بن
 قاصبه مثل طبعين على يمينه فان اليقين لا يدفع بالشك **ومن كلامه**
 عليه السلام المؤمنين بنفسه في قلبه والناس منه في باحة **قال** عليه السلام
 من كل لربود حواءة عليه **قال** عليه السلام افضل العباد الصبر
 الصمت واسطار الفرج **قال** عليه السلام الصبر على ذلك اوجر فصبر
 على المصيبة وصبر على المعصية وصبر على الطاعة **قال** عليه السلام الحليم
 وزير المؤمنين والعلم عليه والرفق اخوه والبر والده والصبر اميره
 وجوده **قال** عليه السلام ثلثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان
 المصيبة وكتمان المرض **قال** عليه السلام اخرج الى من شئت من اميره
 استغن عن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت تكن كلمه به وكان
يقول عليه السلام لا غنى مع غيرة ولا راحت لمسود ولا سودة للمحيط
قال عليه السلام لا يغني عن قيس الساتك اخو الراعي ومن لم يكن غنا
 كان عليا **قال** عليه السلام الجود من كرم الطبيعة والمقصد
 للصبر **قال** عليه السلام ترك التعاهد للصدق دلالة العظمة
 وكان عليه السلام يقول ارجاف الغائبة بالثبوت ليل على مقدمايت
 كونه **قال** عليه السلام اطلبوا الرزق فانه مضمون طالبه **قال**
 عليه السلام اربعة لا ترد دعوة الامام العادل المهدي والوالد

اليار لولده والولد اليار لوالده والمظلوم يقول الله عز امير في
 وجل الى الاشرار لك ولو بعد حين **قال** عليه السلام خير الناس من
 السوا او شر الفقير ومن الخسوع **قال** عليه السلام المعروف عصاة
 من الجوار والرفق بفسقه من العثار **قال** عليه السلام فاحل معروف
 بذنبه افضل من ياك مدل على يده **قال** عليه السلام لا عزة انفع
 من العقل ولا علة اقصر من الجهل **قال** عليه السلام لا لولا الخراب
 عيت العناهب **قال** عليه السلام من اتع امه قصر عمله **قال**
 عليه السلام اشكر الناس انفعهم واكرمهم للثمن انفعهم في امالهم
 الكلام المفيد للحكمة وفضل الخطاب لم يتوقف بالماضي في معناه
 عليه السلام ليل ستر الخطاب ويطول الكتاب وفيها انشاء منه مخ
 لذي الابواب **فصل في آيات الله وآياته**
 الظاهر على امير المؤمنين عليه السلام الدالة على مكانته من الله عز وجل
 واختصاصه من الكرامات بما اقر به من سواه للدعوة الى طاعته و
 المتمسك بولايته والاستنصار بحجة واليقين بامامته والمعرفة بحجته
 وكلامه ونظيره وحجته **ومن كلامه** يا اباي بنيي من لبياء الله ورسوله
 وحجته له على خلقه ما لا شبهة في حجته ولا رب في صوابه قال الله عز
 اسمه في ذكر المبعوثين من امير المؤمنين عليه السلام ونبه ورسوله الى

خلقته وقد ذكر نفسه والتمس في ماله ووضعه في اياه والاخوة به
 في ذلك قالت ان يكون في غلام ولم يمسسني بشر ولم ابقها قال ذلك
 قال ربك هو علي بن ابي طالب امير الناس ورحمة من الله وكان امره مقتضا
 وكان من آيات الله تبارك وتعالى في المبعوثين من امير المؤمنين عليه السلام
 فطقت في المهد وخر الطاعة بذلك والابحية في المهد والباهر
 الرجال وكان من آيات الله تعالى في امير المؤمنين عليه السلام كمال
 عقله وقدرته ومعرفته بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
 تقارب سنة وكونه على ظاهر الحال في عمار الاطفال حتى حين عاه
 رسول الله صلى الله عليه وآله الى التصديق والافراد وكلفه العلم
 بحقه والمعرفة لخاصة التوحيد له وعبدية في الاستسار بها
 او عن من دينه والصلوات له والحفظة وادام الامانة فيه وكان
 اذ ذاك عليه السلام على قول بعضهم من انباء سبع سنين وعلى
 قول بعضهم الاخر من انباء تسع وعلى قول الاكثر من انباء عشر
 وكان كمال عقله حصول المعرفة بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
 وآله امير المؤمنين في هرة خرق بها العادة قد لهما على كونه
 واختصاصه به وبناجيله لما رشح له من امانة السليمة في الحجة على
 الخلق اجمعين خرق في خرق العادة لما ذكرناه بجري عيسى ونحو عليهما

السلام بما وصفناه ولولا ان الله عليه وآله السلام كان في ذلك الحال كايلا
 واقر الله تبارك اسمه عارفا لما كلفه رسول الله صلى الله عليه وآله
 بنوته ولا الزمة الايمان به والتقدير بولايته ولا دعاه الى الحق
 بحقه ولا اتفق التصديق به قبل كل احد من الناس سوى خديجة عليها
 السلام زوجته ولا اتفق عليه الذي امر بصلاته فلما افترده النبي
 صلى الله عليه وآله بذلك من انباء سنية كلهم في عصره وخصه به
 دون من سواه من ذكرناه دل على انه عليه السلام كان كاملا في
 تقارب سنة وعارفا بالله سبحانه وتعالى عليه السلام قبل خلقه وهذا
 هو معنى قول الله عز وجل في محي عليه السلام وايتناه الحكيم اذ لا
 حكم او فخر من معرفة الله واطهر من العلم بنبوة رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وآله واشهر من القدرة على الاستدلال وامين من معرفة
 الظن والاعتبار والعلم بوجوه الاستنباط والوصول بذلك الى
 حقائق الغايات واذا كان الامر على ما بينا ثبت ان الله عز
 ذكره في امير المؤمنين عليه السلام بالآية الباهرة التي ساوى بها
 نبين الذي يطق القرآن باياته المصطفوية بها على حجة الله
ومن آيات الله عز وجل تجل الحاقرة للعادة في امير المؤمنين صلوات
 الله عليه وآله لم يعد لاحد من مبارزة الاقران ومنازلة الابطال

كلامه

عليه السلام عليه شرائط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الى
 الاسلام بعد طول مقامك في هذا القبر على الخلا وقال اجبت يا سيد
 المؤمنين ان هذا القبر يني على الطالب فاعلم هذه الصفة ومخرج المأمين
 عنها وقد مضى عالم قبل ان يكون ذلك وقد رتبته الله تعالى فالتخذ
 في كتاب من كتبنا واثر من علمنا ان في هذا الشئ عينا عليها صفة لا غير
 مكانها الا ترى او عني واثر لا يدمن وفي الله يدعو الى الحق
 اية معرفه مكان هذه الصفة وقد رتبته على علمها وفي لما رايتك قد
 فعلت ذلك تحققت ما كان خطره وبلغت الاية منه فانا اليوم
 مسلم على يدك ومومن بحقك ومولك فلما سمع امير المؤمنين عليه السلام
 بكما حتى اخضعت له من الذنوب ثم قال الحمد لله الذي لا يركن عنده
 مفتيا المحدثه الذي كتب في كتبه مذكور ثم دعا الناس فقال الحمد
 اسمعوا ما يقول اخبركم هذا السلام ضعوا مقالكم وكنزهم لله وشكرهم
 على النعمة التي اعزها عليهم في معيهم حتى امير المؤمنين عليه السلام
 ثم ساروا الى رهاب بن مديري حمله اصحابه حتى لقوا اهل الشام
 وكان الراغب حمله من استشهد معه فتوفي الصلوة عليه ودفنه
 واكرم من الاستغفار له وكان اذ ذكره يقول ذلك مولاي وفي هذا
 الخبر ويب من البحر احدها علم الغيب والشا في القوه التي خرق الجادة

بها وقدره بخصوصيتها من الانام مع باينه من ثبوت البشارة وفي
 كتب الله الاولى وفي ذلك مصداق قوله عز وجل ذلك مثلهم في
 القزاة ومثلهم في الاجل وفي ذلك **قوله** استعمل
 ابن محمد الجبيري رحمه الله في قصيدته المسماة المذهبة
 ولقد سري فيما يبر بليدة بعد العشاء بكر لا في بوك
 حتى في متلاسل في قاهر القوت عده بقاع عجب
 نايه ليس بحيث يلقى عامر غير الوحي وبها صلح انير
 قد ناصح به فاشرف ما ثللا كالشرف في خطبة من رقب
 هل رقب قايك الذي يوثقه ماء بصاب طال الما من رقب
 الا بقاية فرحين ومن لنا بالماء بين نقي في سبب
 فتى الاغصه غوصت فاحسلى ملءا تلعب كالعين المذهب
 قال قلبوها انصكم ان تغلبوا تروا ولا ترون ان تغلب
 فاعصوا صوابي فليها فتمتعت غمهم تمتع صعبة لم تركت
 حتى اذا اغتيمهم هوت لها كفت متى تروا للعالم تغلب
 فكانا كره بك حذرر على الذراع ويطاها في لحي
 فسقا هم من تحتها بتسلل عذبا يزيد على الالذ الاعد
 حتى اذا اشربوا حبيبا ردها ومضى فقلت سكاها لوتير

اعني ابن فاطمة الوصي ومن قبل في فضله وفعاله لا يكذب
 رجل كل طريقه من سام وما علم له باب ولا بابا بسبب
 من لا يرى ولا يرى في معرفه الاوصار مخضيب المضرب
 ومن ذلك ما تظاهره الخبر
 من بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى الوادي الجني وقد اخبره
 جبريل عليه السلام بان طوائف منهم قد اجتمعوا الكيد فاعني رسول
 الله صلى الله عليه وآله وكفى الله المؤمنين بكيدهم وردتهم عن الملبس
 بقوة التي باتهم من جاعتهم فزوى محمد بن ابي السري القتيبي عن
 احدين الفرج عن الحسن بن موسى التهدي عن ابيه عن زهير بن الحرث
 عن ابي عباس رحمه الله قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى بني
 المصطلق جئت عن الطريق وادركه الليل فزل بقرب وادعوه فلما
 كان في آخر الليل هبط عليه جبريل عليه السلام بخبر ان طائفة من
 كفار الجني قد استبطوا الوادي يريدون كيدك وابقاع الشراصة
 عند سلوكهم اياه فدعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 فقال له اذهب الى هذا الوادي ضيعه لك من اعداء الله الجز
 من يردك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله عز وجل وتحصن به
 باسم الله التي خضك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلائه القاس

فقال لهم كونوا معي واستلوا امره فوجه امير المؤمنين عليه السلام الى
 الوادي فلما قارب شفيهم امر المائتين الذين يصوبه ان يقولوا برب
 الشفيهم ولا يحذروا شيئا حتى تاذن لهم ثم تقدم فوقف على شفيهم
 الوادي ونعوذ بالله من اعدائهم وسمى الله تعالى واما الى القوم الله
 تبعوه ان يقرؤا منه فقرأوا وكان بينه وبينهم من ساقها غلوة
 ثم رام الجبوط الى الوادي فاعترضت ببح عاصف كاد ان يقع
 القوم على وجوههم لشدة ما ولجيت اقدامهم على الارض من
 هول ما لحقهم ففصاح امير المؤمنين انا على بن ابي طالب بن عبد المطلب
 وصي رسول الله ومن عهده اثبتوا ان شتم فظهر القوم اشخاص على صوت
 الزل زجل في ايديهم شغل النار قد اطرا فخرجت الجينات الوادي فتوقل
 امير المؤمنين بطن الوادي وهو تلو القزاة وبوي بسعة قيسا ق
 شما لا قالت الاشخاص حتى صارت كالقنار الاسود وكبر امير
 المؤمنين عليه السلام فوضع من تحت صدره من تحت هبط مقام مع القو
 الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع فبدا اعتراه فقال له احياب رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما لقيت يا ابا الحسن فلقد كذا ان ذللك خواف
 انغصا عليان الكثر من الحفا فطالهم عليه السلام انما ترى الى القدر
 جهدت فيهم باسماء الله تعالى فقتلوا وعلت ما حل بهم من الخلق فقتل

الواوي عن عتق من هو ولو بقوا على ما هم لا نيت على آخره وقد
كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شهراً وسيبقى يشهدوا إلى الله على
والله فيؤمنون به واتفق أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله بمن تبعه
الذي سئل صلى الله عليه وآله فاجبه الجبري عنه ودعاه غيره وقال له
قد سبقك يا علي إلى من أضاف الله بك فاسلم وقبلت أسلمة من أضافه
المسلمين حتى قطعوا الواوي آمين غيرنا فبين وهذا الحديث قدرة
العامة كرامة الخاصة ولحقنا كروا شياسته والمعرفة لميلها إلى الهدى
الغراهة تدفع وليعداه من عزة الأجار شكره وبها الكيفية ذلك
طريق الزنادقة فالحقت به في القرآن وما تفتته من الجبار إلى الإيمان
بأنه ورسوله عليه وآله السلام وما أطاع الله تعالى من ياتيه في سورة
الجن وقولهم أنا معنارنا نجيبا يهدي إلى الهدى فاشابه إلى آخر
ما قصته الجبريون في هذه السورة وإذا بطل اعتراض الزنادقة في
ذلك يجوز بالعقول وجود الحق وأمكن تكليفهم وثبوت ذلك
مع إيمان القرآن والاعتقوبة الباهرة فيه كان مثلاً للظهور بطلان
طعون المعرفة في الخبر الذي دنا به لعدم استجابه من ضمنه في العقول
في جملة من طريقين مختلفين وبرهانهما فبين في ذلك الله سبحانه وتعالى
صحة والبرهان في أكار من عدل من لا يضاف في النظر من المعرفة والخبرة

قدح فيها ذكرها من وجوب العمل عليه كما أنه ليس في جود الخلافة وأما
الزنادقة والمجوس والشركاء واليهود والنصارى والصابئة من الأتباع
بمخبرات النبي صلى الله عليه وآله كالتشاق العنصرين المذبح وفيه الجبر
وشكوى البعير وكلام الذئاع وبخى النجعة وخروج الماء من أصابع
في الميضة والطعام الحلق الكثير من الطعام البسير قدح في صحتها
وصدق روايتها وثبوت الحجة بها بل الشهادة طرية دفع ذلك وإن
صفت أقوى من شبهة منكري مجزات أمير المؤمنين عليه السلام
وبرهانه لما لا حياء على أهل الاعتبار به مما لا حاجة بنا إلى شرح
وجوه في هذا المكان وإذا ثبت تخصص أمير المؤمنين عليه السلام
من القوم بما وصفناه وجوهه من كفايته في العلم بما شرناه
ويصح القول في الحكم له بالتقدم على الجماعة في مقام الأمانة وصحة
التيول له في الرئاسة بما قصته الذكر الحكيم من قصة داود
وجالوت يقول الله تعالى وقال لهم نعمهم أن الله قد بعث
طالوت ملكا قالوا الذي يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك
منه ولم نؤت سعة من المال قال الله الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع
عليم فعمل غرسه الحجة لطالوت في مقدمته على الجماعة من يومه و

كلم

ما جعله لوليه وأخيه عليه السلام في التقدم على كافة الأمة
من الاصطفاء عليهم وزيادة في العلم والجسم بسطة وأكد
ذلك بمثل ما تأكد به الحكم لأمر المؤمنين عليه السلام في الخبر
الباهر المضاف إلى المومنين من القوم زيادة البسطة في العلم
والجسم فقال سبحانه وتعالى وقال لهم نبههم أن الله ملكه
بأنه لا يابوت فيه سكنة من رتبكم وبقية متارك الهمى و
آله وولعه الملائكة أن في ذلك لآية لكم أن كنتم مومنين وكان
خرق الهادة لأمر المؤمنين عليه السلام بما عودناه
من علم الغيوب وغير ذلك كحق العادة لطالوت يحمل المتأق
سوا وهذا بين وأما في التوفيق ولا زال أحد الجاهل
من الناصية والمعاد نظم الجبرين الخبر بملا فاة أمير
المومنين عليه السلام الجبري كقوله عز من النبي صلى الله
عليه وآله واصحابه وشضا حلت لذلك ونسب الزنادقة
له إلى الخرافات الباطلة ووضع مثل ذلك في الأخبار الواردة
بسوى ذلك من يخرجه عليه السلام ويقول انها من موضوعات
الشيعه وتخرجه من أمته منهم للنكس بذلك والقصر
وهنا بينه تعالى الزنادقة وكافة أعداء الاسلام فيما نطق القرآن

من خبر الجن وإسلامهم وقولهم أنا معنارنا نجيبا يهدي إلى الهدى وفيما
ثبت به الخبرين سعد في قصته ليله الجن وشاهد له كذا في
غير ذلك من مجزات الرسول عليه وآله السلام فاعلم ظهور الحب من
جميع ذلك ونفا حكوم عند سماع الخبر والاحتجاج بصحته ويستشهد
ويعطون فيما يعرفون به من نيت الاسلام واهله واستحقاق مقتدره
والناظرين له ونسبهم إياهم إلى المجرى والمجهول ووضع الاطراف في
القوم ما حقوه على الاسلام بعد اوتهم أمير المؤمنين عليه السلام
واعتمادهم في دفع ضايله ونسبته وآية على ما ضاهوا به اضاف
الزيادة والتكثير ما يخرج عن طريق الاحتجاج إلى أبواب الشغب في
المنافقات وبالله استعين **فصل** وما أظهره الله عز وجل من
الباهرة على يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مسا
استفاضت به الاخبار ورواه علماء الشيعة والآثار ونظمت
فيه الشعراء الأشعار ورجع المتن له علي بن أبي طالب في حياة النبي
عليه وآله السلام مرة وبعد وفاته أخرى وكان من حديث رجوعها
في مرة الأولى ما روت أسما بنت عمير وأمسلمه زوج النبي صلى
الله عليه وآله وطهر بن عبد الله الأنصاري وأبو سعيد الخدري
في جماعة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وآله السلام كان ذات يوم

في قتله وعلى علمه بن بديدا جاءه جيل عليه السلام باجبه
 عن الله سبحانه فلما تشاهد النبي فوجدوا امير المؤمنين عليه السلام
 فلم يرفع راسه عنه حتى غابت الشمس فلما راي المؤمنين عليه السلام ذلك
 الى صلاة العصر السابري ركوعه وسجوده انما قالوا انما من عيشته
 قال لا امير المؤمنين عليه السلام فانك صلوة العصر قال له لم استطع ان
 اصليها فاني ما مكثت يا رسول الله والحال الذي كنت عليها في اجتماع الله
 فقال له ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصليها فاني ما في وقتها كما فالتك فان
 الله سبحانه لطاعتك لله ورسوله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله تعالى
 في رد الشمس ردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر
 فبقي امير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها فترعبت فطاشت
 اسما ام والله لقد سحبا لها عند غروبها كبر المشاش في الحب وكان
 رجوعها على بعد النبي صلى الله عليه وآله انما اراد ان يفر الغرات
 بيا بل اشتعل الذين من احبابه بغير يد ايهم ورجاهم صلى الله عليه وآله
 فطابت بعد العصر فلم يرفع الناس من سجودهم حتى غابت الشمس فالتفت
 كثير منهم وقات الجهر وفضل الاجتماع معه فكلوا في ذلك فلما سمع
 كلامهم في حاله من امره واد الشريعة ليعم كافة فصاير على صلوة
 العشرة وقتها فاجاب الله تعالى الى ردها عليه وكانت في الاقوي

الحبال التي يكون عليها وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت فضع لها
 وجب شديد حال الناس ذلك واكثر من التسبيح والتكبير والاشارة
 والثناء على نعمته التي طهرت فيهم وسار خرد ذلك في الافاق وانتشر
 ذكره في الناس وفي ذلك **يقول** السيد محمد الجديدي رحمه الله
 ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد للعرب
 حتى قيل نودها بسنة وقتها للعصر هوت هوي الكوفة
 وعلمه قد ردت بيا بل مرة اخرى وما ردت خلق مغرب
 الالبوع اذله من بعد ولزها ناول امر آخر حجب
فصل ومن ذلك ما رواه فقه الاخبار واشتهر في اهل الكوفة
 لاستفاضته بينهم واشهر الجزية الى من دعاهم من اهل البلاد فائقه العلاء
 من كلام الحنابلة في فترات الكوفة من الغزاة ففرغوا الى امير المؤمنين
 عليه السلام فركب بقوله رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس
 معه حتى اتى شاطئ الفرات فزاعله فاسبع الوضوء وصلى فزاعله
 والناس يرونه فدعا الله بدعوات سمعها اكبر ثم تقدم الى الفرات
 متوكفا على صليب يده حتى ضرب بصخرة الماء وقال انفس يا ذلالت
 ففاض الماء حتى بدت الجبان من قعر الجرف فطن كثير منها بالتم عليه
 بامر المؤمنين ولم يطق منها اصاب من التمس وهي المجرى الزمار

دست

دست

والمار ما في قعيب الناس ذلك وما لوه عن علة نطق وصوت لما
 صمت فقال نطق الله الى ما طهر من التوكل واصحت عن الحرمة
 نجته وبعده وهذا خبر تفصيل شهرة بالثقل والزواير كشمرة
 كلام الذب للنبي عليه السلام واستمع الحصة وكفن الجنح
 اليه والطعام الخلق الكثير من الطعام القليل ومن دام طعنا
 فيه فهو لا يجد من الشبهة في ذلك الاما يتعلق به الطاعون فيها
 عددناه من مخيرات النبي صلى الله عليه وآله **فصل** وقد
 جملة الاخبار ايضا من حديث الثقات والآية فيه والاعجوبة مثل
 ما رواه من حديث كلام الحنابلة وقضان ما الفرات روي ان
 امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم يحيط على من الكوفة اذ
 ظهر ثعبان من جباب السبخة فالتفت حتى نادى من امير المؤمنين عليه السلام
 فانزع الناس من ذلك وهو بقصة ودفع عن امير المؤمنين فاما
 اليوم بالكتب عنه فلما صار على المرأة التي عليها امير المؤمنين عليه السلام
 قائم اخذ الى الثعبان وطاول الثعبان اليه حتى انقرا ذنوبه
 الناس وتغيروا لذلك فتفق بقباع سمع كثير منهم ثم اندلوا من مكانه
 وامير المؤمنين عليه السلام يحرك شفته والثعبان كالصفي اليه
 ثم انشأ وكان الارض بقلعه وعاد امير المؤمنين عليه السلام

الى خطبته فتمها فلما فرغ منها ونزل اجتمع اليه الناس من كل ناحية
 حال الثعبان والاعجوبة فيه فقال لغيره ذلك كالمسلم وانما هو
 من حكام الجن الثبت عليه قضية فصار ليستعفي عنها فاهت
 اياها ودعا الى بخير وانصرف **فصل** وروى ما استبعد جمال من
 الناس يظنون الجن في صور الحيوان الذي ليس باطن وذلك لظهور
 عند الحرب من البعثة وبعدها قد صارت به الاخبار عن اهل العلم
 ولغير ذلك ما وجد مما اجتمع عليه اهل القبلة من ظهورها ليس
 هل ارا الدم منية صورة شيخ من اهل بيته واجتماعهم في الراي
 على الكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وظهره يوم بدر للثعبان
 في صورة سراق بن جهم المدني وقوله لا غاب لكم اليوم من
 الناس وايقار لكم قال الله تعالى فلما تراءت القمان كعب
 على عقبه وقال لا في برى منكم اتي اري ما لا ترون اتي انما الله
 والله شديد العقاب وكل من دام الطعن فيها ذكرناه من هذه الآيات
 فاما يقول في ذلك على اللبيرة واصناف الكهان من يحال الى الله و
 بطعن بها مثل ما طعنوا به في آيات النبي صلى الله عليه وآله وكلام
 راجع الى طعن البراهمة والزنادقة في آيات ائمة عليهم
 السلام والمجته عليهم بثبوت النبوة وصحة المجرى الى الله

وتاريخ مولده ودلائل امامته ومدة خلافته ووقت وفاته
موضع قبره وعدد اولاده وطرف من اخباره والامام بعد
الراحمين عليه السلام ابنه الحسن بن علي بن فضال الراحمين عليه
السلام بن محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهر بن كريمة ابو محمد
ولد له الحسين بن علي بن النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة
جاءت به فاطمة يوم السابع من مؤخره في خرقه من مخبر الجنة كان
جبرئيل عليه السلام ترلها الى الرسول الله صلى الله عليه وآله فهاجنا
وقوعه كفا وروى جماعة منهم احمد بن محمد بن علي بن ابي حمزة
بن عيسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي حمزة وكان الحسن بن الحسين
الله صلى الله عليه وآله من الله الخلق وهذا ما روودا روى في جماعة
منهم وعن الزمري عن اسحق بن مالك قال لي كما احداشبه رسول
الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي بن ابي حمزة وروى في جماعة
علي الراحمين بنه عن حمزة بن شبيب بن ابي رافع قال انت فاطمة ماها
الحسن والحسين الى رسول الله صلى الله عليه وآله في كواه الذي
يقوله فهاجنا ما رسول الله هذان انك فونتها شافقا

أما الحسن فأن له هذفة سوددي وأما الحسن فأن له هذفة
وشجاعه كان الحسن بن علي قومي أمة أمير المؤمنين صلوات الله
عليهما على أهلهم ولولاهما صاحب روضه بالطرقة وقوفه فأن
وكت له عنها أشهور وأوصيها طاه في عالم الدين وعيون الحكمة
والآداب وقد نقل هذه الوصية جهود أهلها واستبصر بالوفية
ودناه كثير من الفهماء ولما قضى أمير المؤمنين عليه السلام خطب
الناس الحسن عليه السلام وذكر حجة قبايع أصحاب أبيه عليهم
السلام على حرب من جادب وسلم من عالم وروى أن يفتح لوط يجرى
قال حدثني شعث بن سوار عن أبي حمزة السعدي وغيره قالوا
خطب الحسن عليه السلام ليلة الجمعة التي قضى فيها أمير المؤمنين
عليه السلام تحذاته وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قال لقد قص في هذه الليلة رجل من بسطة الأولون
يعمل ولا يدرك الآخرون يعمل لقد كان مجاهد مع رسول الله عليه
سليم وكان رسول الله يوجهه برأيه فيكفم جرئ عن منه و
سكائر عن ضيانه ولا يرجح حتى يفرقه على ربه ولقد توفى في
الليلة التي خرج فيها عيسى بن مريم عليه السلام ومها قبض يوشع بن
نون عليه السلام وصي موسى عليه السلام وما خلف صفراء ولا بقاء

الاسبوعه وهو فضل عن علمنا وان يتباع بها خادما لاهله
ثم خففه الجيرة بكنى وبكى الناس معه ثم قال انا ابن البشير
انا ابن النذري انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا
ابن اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهر بقدر انا من اهل
بيت اقرضني شحتم في كتابه **قال** فقال قل يا اسلمك عليه
اجر الا المودة في القربى ومن يقرض خنة تزده فيها خسة
فالجنة مودتنا اهل البيت وشيخنا فقام عبدالله بن عباس
رحمه الله عليه يني يدعي **قال** معاشر الناس هذا ابن نبيكم وصي
اما محكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا اما اجته اليك
واوجب حقنا وانتادروا الى الميعة بالخلافة وذلك في
يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة
فمررت القتال واسم الامر واوقف عبد الله بن العباس رضي الله
عنه الى البصرة ونظر في الامور ولما بلغ معبرتي في ميثاق وفاة
امير المؤمنين عليه السلام وبيعة الناس الحسن عليه السلام درس
بجانب جبر الى الكوفة ورجل من القين الى البصرة لكتابته اليه
الاخبار ووجد على الحسن عليه السلام الامور تعرف ذلك
الحسن عليه السلام فامر باستخراج الحريري من عند تمام بالكوفة

فأمر ضرب عنقه وكتب إلى البصرة وأخرج العيون مني بيلم
وأخرج وضرب عنقه وكتب الحسن عليه السلام إلى معاوية أنا
بعد فانك دست الرجال للاحتيال والاعتبال وأصدت
العيون كأنك تحب اللقاء وما أشك في ذلك فتوقه أنا والله
وبلغني أنك عمت بما لا يثبت به ذوو الحلي وأنا أشك في ذلك كما

قال مولانا

فقل للذي يخفى خلاف الذي خفى
فاتا ومن قد مات منا كما لا ينبغي
فاجيبه معوية عن كراهة الملاحة لنا الى ذكره وكان من الحسن
عليه السلام بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات الحزب
عليه السلام في استحقاقه الامر وتوثيق من تقدم على ابيه عليه
السلام وابتدأ من سلطان عتبة رسول الله صلى الله عليه وآله
وبحققه مدونه واشياء يطول ذكرها وسار معوية نحو العراق
ليقلب عليه فلما بلغ جسر نخب وتحرك الحزب عليه السلام وبعث
جبرين عدوي فامر الحنابل بالمسير واستقر الناس للجها وقتلوا
عنه فرحخروا معه اخلاط من الناس بعضهم شيعته له ولابيه
عليهما السلام وبعضهم حكمة ثورون قال يعسوب كل حيلة

وبعض اصحاب قتي وطبع في القناري وبعضهم شكك بعضهم
اصحاب عصية انتقوا رونا قاتلهم لا يرجعون الى دين من قاتل
حتى في حمام غير من اخذ على ديكب فزل سا باط دون القطرة
وبات هذا فلما اصبح اراد عليه السلام ان يخرج اصحابه ويذكر
احوالهم في الطاعة له فممن بذلك اولياءه من اعداءه وكان
على بصيرة في لقاء معوية واهل الشام فامر ان ينادى في الناس
بالصلوة جامعة فاجتمعوا فضعدها المير فخطب فيهم **قال**
الحمد لله بكل ما احسن حامدا وشاهدا لا اله الا الله كل اشهد له
شاهدا وشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وانتم
على الحق صلى الله عليه وآله انا بعد فوالله اني لا نجوان
اكون قد اصحت بعد الله ومنه وانا انصت طوعا وكرها وما
اصبحت محمدا على صلوة صغية ولا مريدا له بسوء ولا غيلة الا
وان ما تكلمون في الجاهل منكم مما تحبون في الفقرة الاولى
ناظر لكم خيرا من نظركم لا تفكروا في الجاهل امرى ولا تزدوا
على ما في غير الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرحمة
قال فمطر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما نرى من يدعي ما قال
قالوا انتم والله نرى يدعي ما لم يسمعوا به ولا يسمعون له فقالوا

٦

كروا الله الرجل قد شقوا على قبطا طه فاشبهوا حتى اخذوا خلا
من غيرة من شق عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جبال الازدي فخرج
مطرفة عن عاتقه فبقى جالسا متقلدا الشق بغير رداء فزاعلهم
فركبه واحد من طوائف من خاصته وشيعته ونهوا عنه من اذ
قال ادعوا الى بيعة وهذا ان فدعوا له فاطاها به ودفعوا الناس
عنه وساقوا معه شوب من الناس فلما مرقى مظلم سا باط بدر اليه رجل
من بني اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلباسه بقلته وبينه يغول
وقال الله اكبر اشرك يا حسن كما اشرك ابوك من قبل فطعنه في
خذه فشق حتى بلغ العنق فاعتقه الحسن عليه السلام وشرا لبيبا
الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسين يقال له عبد الله بن خطل
الطائي فاشرع المغول من بينه وخلفه فوجوه واكب عليه الخوفا
له طيان بن عماره فقطع انفه فلك من ذلك واخذ رجل كان معه
فقتل وجعل الحسن عليه السلام على سر الى المدائن فانزل به على
سعد بن سعد الثقفي وكان عامل امير المؤمنين عليه السلام بها
فاقره الحسن عليه السلام على ذلك واشتغل بنفسه بعلاج جرحه و
كتب جماعة من رؤسا القبائل الى معوية بالطاعة له في السر والنجوى
على السير بهم وضجوا له تسليم الحسن عليه السلام اليه عند دهم

بغيرهم

من عسكره او القتل به وبلغ الحسنى ذلك وورد عليه كتاب من
قيس بن سعد رضي الله عنه وقد انقذه مع عبد الله بن القيس بن عبد
مسيب من الكوفة ليطلق معوية فمروا عن العراق وجعله امير على الحجاز
وقال له ان اصبت فالامير قيس بن سعد فوصل كتاب قيس بن سعد
يخبرهم انهم نالوا معوية بقرية يقال لها الحويثة بآراء سكي وان
معوية رذل الى عبد الله بن العباس رضي الله عنه في المصير اليه وضمن له
الف الف درهم فيقول له منها المصنف ويعطيه المصنف الآخر
عند دخول الكوفة فاستل عبد الله في الليل الى عسكر معوية في خاصته
واصبح الناس قد قدوا اميرهم فمضى قيس رضي الله عنه ونظر في
اموره فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له
وضاديات الحكمه فيه بما اظهره له من التلبس والتكبر واحتلال
دمه ونهب امواله ولم يرق معه من امن بخوابه الا الخاصة من شيعته
وشيعة امير المؤمنين عليه السلام وهم جماعة لا تقوم لاجلاد الناس
فكثرت اليه معونة في الهدى والصلح وانفذ اليه بكت اصحابه التي
ضموا له فيها القلت به وتسلم اليه واشترط له على نفسه في الجاهلية
الى صلحهم وطا كثيرة وعقد له عقود كان في الوفاء بها مصلح شاملة
فلم يبق الحسن عليه السلام وعلم احتياله بذلك وانحاله عن الجاهلية

الذين له

الله

من اجابته الى ما التمس من تهرب واقفاذ الهدنة لما كان عليه اصحابه قضا
وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد دعله والخلف بهم له
انطوى كثير منهم عليه في استغلال دمه وتسلمية الخصم وما كان بين
خذلان بن عمة ومسيبه الى عده وميل الجمهور وسهرا الى العاجلة
وهذه هي الاجلة موقوف عليه التمس لنفسه من معوية لما كاد الخوفا عليه
والاعذار فيما بينه وبينه عند الله جل جلاله وعند كافة المسلمين وشركه
عليه تركت امير المؤمنين والدور عن الفتوت عليه في الصلوات
وان يوم من شيعته رضي الله عنهم ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل
الى كل ذي حق منهم حقة فاجابهم معوية الى ذلك كله وعاهده عليه
وحلف له بالوفاء له فلما استتحت الهدنة على ذلك سار معوية حتى
نزلا بالخيالة وكان ذلك يوم حفر فضلى بالناس في الحجاز فخطبهم
قال في خطبته اني والله ما قاتلكم لقتلوا ولا لتصوروا ولا لتفجروا
ولا لتكروا انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلكم لانتم عليكم وقد اعطاني
الله ذلك وانتم له كارهون الاواني كنت ستيت الحسن واعطيت ما فيها
وجيها تحت قد يركبوا في بيتي منها له فزار حتى دخل الكوفة فاقام بها
اياما فلما استتت البيعة له من اهلها بعد المير فخطب الناس في
امير المؤمنين قبالته وقال من ليس وكان الحسن والمير عليهما السلام

لا يأتون

حاضر بن قحطام الحسين عليه السلام ليرد عليه فاحذره الحسين عليه السلام
فقال ايها الذكر عليا انا الحسين واخي عليا بنات معاوية وابوك
محمود ابي فاطمة واماك هند وحدي رسول الله صلى الله عليه وآله
حرب وحدي جند محمد وبتك قتله فلعن الله اخلك اذكرا وامسا
حبا وشرا وانا قد مناكرا ونفا فاقال طرايت من اهل المحدث ابي
ابن فلان الصديق الحسين عليه السلام ومن معاوية على اذكرا
خرج الحسن الى المدينة فاقام بها كاطرا غيلة لان ما من له مشظا الامر
ربما جعل امره الى ان تم لمعوس عشرين في امارته وعزم على البعثة
يزيد فحق الحجة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسين عليه
السلام من قبلها على امره ومن لها ابن زوجها بانه يزيد وارسل اليها
مائة الف درهم فسقطه جوده التمس فقيل عليه السلام من يضا ريعين يوما
ومضى ليسيلا صلوات الله عليه في صفر سنة خمسين من الهجرة وله ثوب
ثمان واربعون سنة وكانت خلافة عشرين وثوب اخوه ووصية
الحسين عليه السلام عليه وتكفنه ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد
هاشم بن عبد مناف رحمه الله عليها بالبقيع **فصل في الاخبار**
التي جالت بسبب وفاة الحسين عليه السلام وما ذكرناه من ثم معاوية
معاوية له وقتته ودفنه وما جرى من الحوض في ذلك والخطاب شاروا

شما

عيسى بن مهران قال حدثنا عبد الله بن الصباح قال حدثني ابي عن
معه قال ارسل معاوية الحجة بنت الاشعث بن قيس في زي
يزيد ابي علي ان تنهي الحسين وبعث اليها مائة الف درهم ففعلت
وسمت الحسين عليه السلام فموضعها المال ولزيتها من زي خلف
عليها رجل من اهل الجيلة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبينه
قرش كلام عزير وهو قالوا يا بني سلمة الانداج وروى عيسى بن
مهران قال حدثني عثمان بن عمر قال حدثنا بن عون عن عمر بن ابي
قال كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل الحسين
عليه السلام الخرج فخرج فقال لقد سقيت السم سرا ما سقيته
مثل هذه المرة لقد لظمت قطعة من كبدى فجلعت اقلها بعور
منى فقال له الحسين عليه السلام ومن سقاك فقال وما تر بدنه
اتر بدله ان يكن هو هو فاته اسد نقة منك وان لم يكن هو فاه
احب ان يؤخذ في بيوتى وروى عبد الله بن ابراهيم عن ابي
الحارثي قال لما حضرت الحسين عليه السلام الوفاة استدعى الحسين
ابن علي عليهما السلام فقال له يا اخي ابي مفارقك ولا تخي برقي
عز وجل وقد سقيت السم وبيت بكبدى في القشت واخي لعازيت
من سقاك السم ومن اين ديت وانا اخاصه الى الله تعالى فحقي عليك

ان تكلمت في ذلك شئ واشطر ما يحدث الله في فاذا قصبت فقصني
وعلي بن وكنتي واخلفي على هري الى قبري رسول الله صلى الله
عليه وآله لا جدية ترضى الى قبري فاطمة بنت اسد رحمة
عليها فاذا فقي هناك وسلم يا بن امة ان القوم يظنون انكم ترون
دفعي عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في نكاح من ذلك ويا
اقم عليك ان تهرقوني امرى بحجة دم فوه وحق عليه السلام اليه
باهله وولده وتركته وما كان وصي اليه بر امر المؤمنين عليه السلام
حين استقبله واهله لقائه ودل شيعته في استقباله ورضه لهم علما
من بعده فلما مضى عليه السلام لسيلا غسله الحسين عليهما السلام
وكفنه وحمله على سريره ولوثيك مروان ومن معه من بني امية
انهم سيد قنونه عند رسول الله ففعلوا له ولبسوا التلويح فاقال
به الحسين بن علي عليهما السلام الى قبر جدته رسول الله صلى الله عليه
وا له ليحدث عنها اقبلوا اليهم في جمعهم ولحقهم عازته على جبل
وهي يقول مالي ولكم ترون ان تدخلوا بيوتى من ابي وجعل
مروان يقول يا رب هيا هيا خبي من دهر ايدفن عثمان في ارضي
المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا كان ذلك ابدا وانا اهل الشف
وكادت الفتنة تقع بين هاشم وبني امية فبادر بن عباس الى مروان

نحيا

عمدا

وقال له اجمع يا مروان من حيث جئت فانا ما نزيد في فن
صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله لكان يزيد ان يزيد
يرحمه بن زياد فترزده الى جدته فاطمة عليها السلام فدفنه
عند ما جوصيته بذلك ككفنه عليه السلام كان اعلى الله وتولى
ويجوز مرة ان يطره عليه هدم ما كطوف ذلك غيره ودخل بته خمر
اذ نثره اقبل على ما يشه فقال لها واسواته يوما على جبل ويوما
على جبل تر يدبر ان تطفي نور الله وتقالى اولياء الله ارجي
فقد كفت الذي تخافين وبلغت ما تخمين والله تعالى يستلهم
هذا البيت ولوبعد حين وقال الحسين واسلا عبد الحسن الى
تصغر الدماء والاهري في ابره بحجة دم لمعلم كيف ناخذ يدوني
الله سكم ماخذها وقد تقضم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشرنا
عليكم لانفسنا ومضى الحسين عليه السلام فدفنوه بالبقيع عند
جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها ولها
جنان القبر **باب ذكر ولاد الحسين بن علي عليهما السلام**
ودودهم واسماهم وطرف بن ابيانهم
اولاد الحسين بن علي عليهما السلام خمسة عشر ولدا ذكرا وانثى
زيد بن الحسن واخناه ام الحسن وامر الحسين اتمهم ابراهيم

وكان الحسين بن علي
عليهما السلام في
البيت المقدس
في سنة ثمان
مائة واربعة
عشرة

ابو جود عقبه بن عمر بن ثعلبة الخزيمية والحسن بن الحسن
 انه خولة بن منظور الفرار بن عمر بن الحسن واخوه القاسم
 وعبد الله ابنا الحسن امهرام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام
 ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثم واخوه طاهر بن الحسن
 فاطمة بنت الحسن امهم ام احمى بنت طه بن عبد الله التميمي وام
 عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن علي السلام لأمتهات
 اولاد شقي **ف** اما زيد بن الحسن فكان على صدقات
 رسول الله صلى الله عليه وآله واسن وكان جليل القدر طريف
 النفس كريم الطبع كثير البر ومدمع الشعر وقصده الناس
 الا فاق لطلب فضله فذكر اصحاب النبوة ان زيد بن الحسن كان
 على صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولي سليمان بن عبد
 الملك كتب اليه فامله بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاعلم
 زيد ان صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وادفعها الى فلان
 ابن فلان رجل من قوم واعنه على استغناك عليه والسلام فلما
 استخلف عمر بن عبد العزيز اذا كتاب قد ورد اما بعد فاق
 زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو شتم فاذا جاءك كتابي هذا فاعلم
 عليه صدقات رسول الله واعنه على ما استغناك عليه والسلام

وفي زيد بن الحسن عليه السلام يقول محمد بن بشر المازني **قوله**
 اذا نزل ابن الحطيط بطن ثلعة فوجد بها واحدا فالتفت
 وزيد بنع الناس في كل شتوة اذا خلعت احوالها وزيد
 حول الاشواق الديات كانت سراج الدجى اذا قاربه صبح
 ومات زيد وله شعون ستة فرثاه جماعة من الشعراء وذكر
 ما سمع وبكوا فضله فمثن رثاه قدامة بن مويى المجي **قوله**
 فان بك زيد فالت الارض تحضه فقد بان معروفا هناك وهو
 وان بك امي زهدن رس فقدش به وهو محمد الفعال فقيه
 جميع الى المعتر يعلم انته سبط المعروف فزيعود
 وليس يقول وقد حط رحله للمثل المعروف ان زيد
 اذا قصر الوعد الذي نأبه الى الحد اياه له وجود
 ميا ذبل الولي محاشيد للقرى وفي الرقع عند النابات
 اذا شغل العز الطريف فانهم لهرارث محمد ما يرام تليه
 اذا مات منهم ستقام سيد كبريتي بعده وشيد
 وفي امثال هذا سبطا طول به الكتاب وخرج زيد بن الحسن
 رجة الله عليه من الدنيا ولم يدع الامامة ولا ادعاه له منع
 من الشيعة ولا غيره وذلك ان الشيعة رجلا ن اناجي وزيدي

قوله

فالامام يحيى يعتمد في الامامة في النصوص وهو معدوم في ولد
 الحسن عليه السلام باتفاق ولم يدع ذلك احد منهم لقصه فيقع
 فيه ارباب والزيدي يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين
 عليهم السلام الدعوة والجهاد وزيد بن الحسن رجة الله عليه كان
 مسالما لبي امية ومثقل من قبلهم الاعمال وكان زايه المقتبة
 لاعدائه والتالف لهر والمداواة وهذا يصاد عند الزيديين علما
 الامامة كاحكام فاما المشوية فاتهمت زدين بالامامة في امية
 ولا ترى لولد رسول الله امانة على حال والمعتزلة لا ترى الا لبي
 الا فيمن كان على زايه في الاعترال ومن يقولوا امر العبد له بالشو
 والاصحاب وزيد على ما قد ساد ذكره خارج عن هذه الاحوال
 الخواص لا ترى امامة من تولى امر المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
 السلام وزيد كان مواليا اياه وبعده بلا اخلاف فاما الحسن بن
 فكان جليلا رئيسا فاضلا ورعا وكان على صدقات امير المؤمنين
 عليه السلام في وقته وله مع الحاج خبر رثاه الزيديون بكاء
 قال كان الحسن بن الحسن والبا صدقات امير المؤمنين في عصره
 ضاير يوما الحاج بن يوسف في كبة وهو اذ ذاك امير المدينة
 فقال الحاج ادخل عمن على معك في صدقة ابيه فانه غفل و

تقية اهلك فقال له الحسن لا اغير شرط علي ولا ادخل فيها
 من لم يدخل فقال الحاج اذا دخله انا معك ففعل الحسن بن الحسن
 عنه حتى غفل الحاج ثم فوجده المريد الملك حتى قدم عليه فوقف
 بيا به يطلب الاذن فز يحمي بنام الحكم فلما راه يحيى مال اليه ولم
 عليه وساله عن مقدمه فجزه ثم قال لي ما تفعل عند امير المؤمنين
 يعني عند الملك فلما دخل الحسن بن الحسن على عبد الملك رحت به و
 احسن سائله وكان الحسن قد اسرع اليه التيب ويحيى بن الحكم
 في الجبل فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك التيب ابنا محمد فقال
 يحيى وما يمنع يا امير المؤمنين شيئا اني اهل العراف يقدر عليه ان
 يتنزه الخلافة فاقبل على الحسن بن الحسن فقال خير والله الرفد قد
 ليس كما قلت ولكنا اهل بيت يسع الينا التيب وعبد الملك يسع فاقبل
 عليه عبد الملك فقال علم ما قد سمع فاجزه يقول الحاج فقال ليس
 ذلك له اكتب اليه كما لا يجاوزه فكتب اليه ووصل الحسن بن الحسن
 عليه السلام واحسن صله فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم
 فقابته الحسن على سوء خضره وقال له ما هذا الذي وعدي فقال
 له يحيى انما غلبت فواته لا يرا اليها لك ولا هي لك ما فتى لك لجة
 وما الوقتك رضا وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمر الجيبي عليهما

الملك الطيف فلما قيل الحسين عليه السلام واسم ابائهم من اهل
جاءه ابا من خارج فاشهد من بين الاسرى وقال والله لا يوصل
الحسين خولة ابدا فقال عمر بن عبد الله لا في حنان اخيه ويقال
انهم وكان به جراح قد اشفى منها وروى ان الحسن بن الحسين
خطب الى عمه الحسين عليه السلام احدى ابنته فقال له الحسين
اختر بيني وبينها اليك فاجيبا الحسن ولوردهما فقال الحسين
عليه السلام فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة وهي اكثرهما شها باني
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي الحسن بن الحسين عليهما
السلام ولحسن بن علي وثلاثون سنة واخوه زيد بن الحسين بن محمد
الحاجه من امه ابراهيم بن محمد بن طلحة وولد له الحسين بن الحسين
رحمة الله عليهما ضربت فمكتة فاطمة بنت الحسين عليه السلام على فمه
ضطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه
بالخود العين لها فلما كان رأس السنة قالت لوالدها اذا اظلم
الليل فقوموا هذا الضطاط فلما اظلم الليل سمعت قائلا
يقول هله جودا ما فتدوا فاجابوا آخر بل قسوا فاقبلوا
ومضى الحسن بن الحسين ولم يذبح الا مائة ولا ادعاها له مدح كما
وصفناه من حال اخيه زيد عليه السلام واما عمر بن القاسم

ابن الحسين بن علي عليه السلام فانه استشهدوا بني عتبة الحسين
الحسين عليه السلام بالطعن رضى الله عنهم وارضاهم واحسن عن النبي
ولا سلام واهله حرام وعمر بن الحسين بن الحسين رضى الله عنه خرج
مع عمه الحسين صلوات الله عليه الى الحج فنوفى بالابواء وهجرهم
والحسين بن الحسين المعروف بالامير كان له فضل ولربما كان له ذكر في
ذلك وطلحة بن الحسين كان جوادا **باب**
ذكر الامام محمد بن الحسين عليه السلام
وتاريخ مولده ودلائل امامته وبلغ سنه وخلافته ووفاته
قائه وسببها وموضع قبره وعدد اولاده وتخصه من اخباره
والامام بعد الحسن بن علي اخوه الحسين بن علي عليه السلام بن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله بنقرابه وحده عليهما السلام عليه
وصية اخيه الحسن بن علي السلام وكيفية ابوعبد الله ولد بالمدينة طهر
ليال طولون من شعبان سنة اربع من الهجرة وجات بداته فاطمة عليها
السلام الى حجر رسول الله صلى الله عليه واله فاستشيره وبما حبا
وعق منه كيثا وهو اخوه بشارة الرسول صلى الله عليه وعليه سيدا
اشاب اهل الجنة وبالانفاق الذي لا يمت فيه سبط النبي الزين
كان الحسين بن علي يشبه بالنبي من صدره الى راسه والحسين يشبه به

من صدره الى رجليه وكان اخيه رسول الله صلى الله عليه واله من بين
جميع اهل بيته وروى اذ ان عن سلمان رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول في الحسن والحسين عليهما السلام
اللهم اني اجمعهما فاجبهما واجب من يحبهما واما صلى الله عليه واله من
لجت الحسن والحسين عليهما السلام لحيته ومن لجت لحيته ومن
احبه الله عز وجل دخل الجنة ومن اغضبه الغضبه ومن اغضبه الغضبه
الله خلقه في النار **وقال** صلى الله عليه واله ان النبي هاذين رجلا
من الدنيا وروى زيد بن جابر عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله
عليه واله يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارعداه فلما رفع راسه
اخذهما اخافهما فلما عادا قال الله عز وجل احبهما هذا علي هذا علي
فخذ وقال من احبني فليحب هاذين وكان عليهما السلام في البيت في
المباهلة وحججه الله من بعد امير المؤمنين عليهما السلام على الامه
في الحق والاسلام والملة وروى محمد بن ابي عمير عن جاله عن ابي عبد
الله عليهما السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام لاصحابه ان الله
مد بيننا احداهما في المشرق والاخرى في المغرب فبما خلق الله تعالى
لم يصنوا بحصه له قط والله ما بينهما وبينهما حجة الله على خلقه غيري
وعمر بن الحسين وجاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين انه قال يوم

الطيف لاصحابي **عليه السلام** بن زياد ما لكم شاصرون على ام والله لو فلتوني
لقتلن حجة الله عليكم لا والله ما بين جابر وابي جابر ما بيني وبين الله
به عليكم غيري يعني محبا لهما وجابرا للمدينين الذين ذكرهما الحسين
واخوه عليهما السلام وكان من برهان كمالهما وحجج اختصاص الله لهما
بعد الذي ذكرناه من مباينة رسول الله لهما بعد رسول الله لهما
ولم يراع صبا في ظاهر الحال غيرهما ونزول القرآن بايجاب قول
الجنة على عملهما مع طاهر الطوقية فيها ولم ينزل بذلك في
مثلها قال الله عز وجل اسير في سور هل في يطعمون الطاهر على
حبه مسكيا وبيما وابيرا انما يطعمكم لوجه الله لا ليري شكر
جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوم اعزوا فطريرا فوقاهم
انه شر ذلك اليوم ولقاهم ضرة وسروا ففهموا ذلك القول بعليهما
وامهما عليهما السلام اجمعين وتضمن الخبر بطقهما في ذلك من
ضميرها الدالين على الآية الباهرة فيها والحجة العظيمة على الحق
بهما كاتضمن الخبر بطق المبع عليه السلام في الحد وكان حجة
ليوته واخصاصه من الله بالكرامة الدالة على محله عند الفضل
ومكانه وقد صرح رسول الله صلى الله عليه واله بالنسب على امته
واما ما اخبره من قبله بقوله اني هذان اما ما ن قال او هذا

ودل وصية الحسن عليه السلام اليه على امانته كادك وصية
 امير المؤمنين الى الحسين على امانته بحسب ما دلت وصية رسول
 صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين على الله بين يدي **فصل**
 فكانت امانته الحسين عليه السلام بعد وفاة اخيه بما قد مناه
 ثابتة وطاعته لجميع الخلق لان منته وان فرديع الى نفسه عليه السلام
 للثقة التي كان عليها والهدنة الحاصلة بينه وبين معاوية بن
 ابي سفيان فالتزم الوقا بها وجرى في ذلك مجرى ابيه امير المؤمنين
 عليه السلام وثبت امانته بعد النبي صلى الله عليه وآله مع الصلوات
 واما امر اخيه الحسن عليه السلام بعد الهدنة مع الكوفة فكانت
 وكان في ذلك على سنن نبي الله صلى الله عليه وآله وهو في الشعب
 محصور وعند خروجه مهاجرا من مكة مستحيا في الفار وهو من
 اعدائه مستقر فلما مات معاوية وانقضت مدة الهدنة التي
 تمنع الحسين بن علي عليهما السلام من الدعوة الى نفسه انظر امره
 بحسب الامكان واما ان من حقه للبايعين بها لا يحال الى ان
 اجتمع له في الظاهر الاضمار فقدم على السلام الى الجهاد ووشى
 للقتال وتوجه بولده واهله بدمه من حرم الله وحرم رسوله نحو
 الغارات لا يستعان بمن دعاه من شيعته على الاعداء وقدم امانا

ابن عمه مسلم بن عقيل رضي الله عنه وارضاه للدعوة الى الله و
 البصرة له على الجهاد فيها بعد اهل الكوفة على ذلك وما هو عليه
 صغوا له النقرة والتخيرة وثقوا له في ذلك وما قدوة في قتل
 المدح بهر حتى تكفوا ببعثه وخذلوه واسلموا قتل بينهم ولم يبق
 وخرجوا الى الحسين عليه السلام فصوره ومنعوه المسير في بلادهم
 واضطروه الى حيث لا يجد ناصر ولا معين فاستمر وحده الوايت
 وبين وبين ماء القرأت حتى تمكفوا منه وقتلوه فمضى عليه السلام
 فكان مجاهدا صابرا محتسبا مظلوما قد كثر ببعثه واستطاعت
 حرمته ولم يوف له بعد ولا رحمت فيه ذمة عقد شهدا على ما
 مضى عليه ابوه واخوه عليهما افضل السلام والصلوة والتسليم
فصل من مختصر الاخبار التي جاءت بسبب دعوته
 عليه السلام وما اخذ على الناس في الجهاد من بعده وذكر جملة
 من امره وخروجه ومقتله ما رواه الكليني والمدائني وغيرهما من
 اصحاب السنين قالوا لما مات الحسن بن علي عليهما السلام تحركت
 الشيعة بالفرار وكبحوا الى الحسين عليه السلام في قطع معاوية والبيعة
 له فاشيع عليهم وذكر ان بينه وبين معاوية عهدا وعقدا لا يجوز له
 نقضه حتى يرضى المدح فان مات معاوية نظمت في ذلك فلما مات حتى

وذلك في النصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد
 بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية ان ياخذ الحسين
 عليه السلام بالبيعة ولا يرضى له في التاخر عن ذلك فانفذوا
 الى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه فخرج الحسين عليه السلام
 الذي اراد قد عاجزا عن مواليه واسرهم يحمل السلاح وقال
 لمروان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست اتمكن ان يكلفني
 فيه امر الا ابيح اليه لمروان **الوليد** وهو غير ما مود فكونوا
 معي فاذا دخلت عليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد
 علا فادخلوا عليه لتنعوه عني فضا الحسين عليه السلام الى
 الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فمضى الى الوليد معاوية فاستدعاه
 الحسين عليه السلام فترقا كابن يزيد وما امر فيه من اخذ البيعة
 منه له فقال له الحسين اني لا اراك تفنع بييعتي ابن دسرا
 حتى ابايعهم اذ يعرف ذلك الناس فقال الوليد اجل فقال
 الحسين فضع يدي في رايك فوف لك فقال له الوليد اضرب على
 اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله ان
 فارقت الحسين لتاعة ولم يبايع لا قدرته منه على شلها ابدا
 حتى يكبر القتل بينهم وبينه اجلس الرجل فلا يخرج من دارك حتى

يابيع او يضرب عنقه فوف عند ذلك الحسين عليه السلام و
 قال انت يا ابن الزنبر تقتلني او هو كذبت والله ما كنت وخرج حتى
 ومعه مواليه حتى اقيم له فقال مروان الوليد عصيتني او
 لا يملكك سلطان من بعثه ابدا فقال الوليد يا ذئب غيرك يا امرؤ
 انت اخترت لي التي فيها هلاك ديني والله ما ابيح ان لي ما
 طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وسلكها واني
 قتلت حسينا سبحان الله اقل حسينا ان قال لا ابايع والله لو
 لا طعن ان امرؤ الجاسب بدم الحسين خفيق البزان عند الله يوم
 القيامة فقال مروان فاذا كان هذا رايتك قد اصبت فيما صنعت
 يقول هذا وهو غير حامد له على ما قام الحسين عليه السلام في
 منزل تلك الليلة وهي ليلة السبت الثالث بقين من رجب سنة
 ستين واشتغل الوليد بمسألة ابن الزبير بالبيعة ليزيد وانشأه
 عليهم وخرج ابن الزبير من ليلة عن المدينة متوجها الى مكة فلما
 اصبح الوليد سمع في اذنه الرجال فيعث راكبا من بني امية
 في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه ورجعوا فلما كان اخرها
 السبت بعث الرجال الى الحسين بن علي عليهما السلام ليجبعا
 الوليد لين يدين معاوية فقال لهم الحسين اصحبوا اقرؤون وبن

ظهر

فَكَفَّرَ بِكَ الْقَبِيلَ عَنْهُ وَلَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ فَرَجٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ
 تَعَالَى لَيْلَهُ وَهِيَ لَيْلَةُ الْاَيْدِ لِيُؤْمِنَ بِهَا رَجَبُ شَوْحَتِهَا فَكَفَّرَ
 وَمَعْنَاهُ وَخَوْنَهُ وَبَوَائِجِهِ بِجَلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَعْوَدِ الْخَفِيِّ ثُمَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ فَانْهَ مَا عَلِمَ مِنْهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَرْجِعْ فِيهِ
 قَالَ لَهُ يَا أَخِي أَنْتَ لَأَنْتَ النَّاسُ إِلَى الْخُرُوجِ وَلَيْسَ أَجْرُ الْعَجْزَةِ
 لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِلَّا لَكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَا بِخَيْرٍ مِنْكَ عَنْ يَمِينٍ مِنْهُ
 وَعَنْ الْأَمَارِ مَا اسْتَطَعْتَ فَرَأَتْ رَسَلُكَ إِلَى النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمُ
 الْوَقْفَ فَانْزِلْ يَأْتِيكَ النَّاسُ وَتَأْمُرُكَ اللَّهُ حُدُوثَ اللَّهِ عَلَى لَكَ
 وَأَنْتَ جَمْعُ النَّاسِ عَلَى عَرِكَ لَمْ يَقْضِ اللَّهُ بِذَلِكَ دِينَكَ وَلَا عَقْلُكَ
 وَلَا يَذْهَبُ بِرِسْوَتِكَ وَلَا فَضْلُكَ لِي أَنْتَ أَنْ تَدْخُلَ صُلْبِي مِنْ
 هَذِهِ الْأَمَارِ فَخَلَّتْ النَّاسُ مِنْهُمْ فَهَبْ مَا نَفَقَ مَعَكَ وَخَرُجْ
 عَلَيْكَ قَيْسُ لَوْ تَكُونُ لَا تَقُولُ إِلَّا شَيْئًا غَضًا فَادْخُلْ هَذِهِ الْأَمَةَ
 كُلَّهَا نَفْسًا وَأَيًّا وَأَنَا أَصْبَحُهَا دَمًا وَأَذْهَابُهَا هَلَا قَالُوا لَهُ الْحَسَنِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخِي قَالَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَدْ أَتَى الْهَامَاتُ بِكَ
 الْمَارِهَا فَتَبَيَّنَ لَكَ وَأَنْتَ بَيْتُكَ لَكَ بِالْمَالِ وَتَعْمَلُ الْخَالِ
 خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِي لِيُحْتَجَّ بِكَ إِلَى مَا بَصِيرَ النَّاسِ فَانْكَرُ أَصُوبَ مَا
 يَكُونُ يَا أَخِي فَتَقْبَلُ الْأَمْرَ اسْتَقْبَالَ الْقَالَ يَا أَخِي فَدَخَلَتْ وَتَقَبَّلَتْ

نات
المراتب

وَارْجُو أَنْ يَكُونَ رَأْيُكَ سَدِيدًا مَوْقِفًا هَذَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ قَرَأَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا زَيْدًا فَالْحَقُّ فِي الْقَوْمِ الْخَالِ
 وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ لَوْ تَبَكَّتِ الطَّرِيقُ الْأَعْمَى
 كَمَا صُنِعَ مِنَ الْبَرِّ لَأَلْطَمْتُكَ الْطَلَبُ فَقَالَ لَا رَأْيَ لِي إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ
 يَقْبَضِي اللَّهُ مَا هُوَ قَاضٍ وَلَمْ يَدْخُلِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَّةَ وَكَانَ
 دَخُولُهُ إِيَّاهَا لَيْلَةَ الْخَمِيسَةِ ثَلَاثَ بَضَائِعَ مِنْ شَعَانَ قَلْبًا دَخَلَهَا وَهُوَ
 بِقَرَأَ وَلَمْ يَجِدْهُ يَلْقَاهُ مَدِينَةً قَالَ عَنِّي رَفِيقِي أَنِّي هَدَيْتُهُ إِلَى السَّبِيلِ
 فَرَجَّزَهَا وَأَقْبَلَ أَهْلُهَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي الْعَبْرَةِ مِنْ
 أَهْلِ الْأَفَاقِ وَأَبْنَاءُ الرِّبَا مَا قَدَّرَ مِنْ جَانِبِ الْكُفَّةِ فَيَقُومُ بِصَلَاةٍ
 عِنْدَهَا وَيَطُوفُ وَيَأْتِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقِي بِبَيْتِهِ وَيَأْتِيهِ الْبُؤْسُ
 الْمُتَوَالِيَيْنِ وَيَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُمْ وَهُوَ أَقْبَلَ خَلْقَ اللَّهِ عَلَى بَنِي
 الرِّبَا فَعَدَّ لَهُمْ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَارِ لَا يَأْتِيهِمْ مَا دَامَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْمَدِينَةِ وَأَنَّ الْحَسَنِ الْخَوِجَ فِي النَّاسِ مِنْهُ وَأَجَلَ يُلْغِ أَهْلَ الْكُفَّةِ
 هَلَاكَ مَعُونَةٍ فَأَرْجَعُوا يَرْجِعُونَ وَعَرَفُوا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
 انْتَشَرُوا مِنْ بَيْتِهِ وَمَكَانَ مِنْ بَنِي الرِّبَا فِي ذَلِكَ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ
 فَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ بِالْكُفَّةِ فِي مَسْجِدِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ وَكَانُوا هَاهُنَا
 مَعُونَةً فَوَدَّ اللَّهُ هَالِكًا أَنْ مَعُونَةٍ قَدْ هَلَكَتْ وَأَنَّ الْحَسَنِ قَدْ

رب

كلا

عنه

امر

واشوا عليه

فَقَصَّ عَلَى الْقَوْمِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَأَتْبَاعَهُ بِبَيْتِهِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَنَزَلَ
 شَيْعَةً وَشَيْعَةً أَيْهَ فَذَكَرْتُمْ تَعْلُونَ أَنْكُمْ نَاصِرُونَ وَبِجَاهِهِمْ
 عَدُوٌّ وَيَقْتُلُ أَنْفُسًا دُونَ مَا كُتِبُوا إِلَيْهِ فَنَكَبُوا بِالسُّورَةِ الْأَرْجَوِ
 لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ وَالْمُسَيِّبِ بْنِ جَعْفَرٍ
 وَدَفَاعَتِهِ شَدَادَتُ حُجُبِ بْنِ مَطَا وَشَيْعَتُهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
 مِنْ أَهْلِ الْكُفَّةِ سَلَامَ عَلَيْكَ فَأَتَا خَدَّيْكَ إِلَهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ أَتَا بَعْدَ الْحُدُودِ الَّذِي قَصَرَ عَدُوُّكَ الْحِجَارَ الْهَيْدُ الَّذِي
 انْتَرَى فِيهِ الْأَمْرَ فَاتَّبَعَ هَامُهَا وَغَضِبَهَا فِيهَا وَتَأَمَّرَ عَلَيْهَا
 بَعْدَ رَفْعِ سَهْمِهَا فَزَلَّ خِيَانَتُهَا وَاسْتَقْبَلَتْ بِأَرْحَامِهَا وَجَعَلَ مَالُ اللَّهِ
 دَوْلَةً بَيْنَ حِيَابِهَا وَعَتَاتُهَا فَبَعْدَ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ثُمَّ دَانَ لَيْسَ
 عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبَلَ لَعَلَّ اللَّهُ يَجْعَلُكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْقَرَارِ بْنِ تَيْفٍ فِي
 قَصْرِ الْأَمَانَةِ لِنَسْتَجِيعَ بِهِ فِي جَمْعَةٍ وَلَا جَمَاعَةٍ وَلَا تَخْرُجَ مَعَهُ إِلَى عِيدٍ
 وَلَوْ قَدْ لَفْنَا أَنْتَ أَقْبَلْتَ الْبِنَا أَخْرَجَاهُ حَتَّى نَلْقَاهُ بِالسَّامِ أَنْ
 شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكَأَبِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعٍ أَهْلًا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ
 بِنِ وَالْأَمْرُ هَاهُنَا بِالْفَتْحِ فَرَأَى سَمْعٌ حَتَّى قَدَّمَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَكَّةَ لَعَبْرَتَيْنِ مِنْ مَضَائِقِ مَرْثَدٍ أَهْلَ الْكُفَّةِ يَهْدِيهِمْ بِمَكَّةَ
 وَانْقَدُوا أَقْبَسَ بِنَ سَمْعٍ الصِّدْقِ أَيْ وَعِبَادَةَ اللَّهِ بِشَدَادَةِ الْأَمْرِ وَتَوَاضَعُوا

فَأَتَى الْبَنِي الدَّوَانَ حَتَّى جَمَعَ الشَّيْعَةَ
 وَأَمْرَهُمْ فَلَوْ تَقَرَّرَ الرَّسُولُ إِلَى
 نَفْسِهِ تَارَةً أَوْ لَوْلَا فَكُنْ

بِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُمْ مَعُونَةٌ مِنْ بَنِي الرِّبَا
 وَجَمْعٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَتْبَاعِ وَالْأَمْرُ فِي السُّوَابِ مِنْ بَنِي الرِّبَا وَجَمْعٌ
 إِلَيْهِ هَامُ بْنُ هَامٍ فِي الشَّيْعَةِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَقِيقِيُّ وَكُتِبُوا إِلَيْهِ
 بِسَمْعٍ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى شَيْعَتِهِ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَتَا بَعْدَ فِي هَذَا فَانْزِلْ النَّاسَ شَطْرَ مَكَّةَ
 لَا تَرَى لِمَنْ عَرِكَ فَالْحِجَارَ الْهَيْدُ الْهَيْدُ الْهَيْدُ الْهَيْدُ وَكَتَبَتْ
 بِنَ رَفِيقِي وَجَمْعٌ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ مَرْثَدٍ بِنَ رُومٍ وَعَرُودَ بِنَ فَرَسٍ وَ
 غَيْرُ بَنِي الْحِجَارِ الرَّيْدِيِّ وَبَحْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّيْخِ مَا بَعْدَ قَدْ خَضَرَ
 اخْتَصَرَ الْخِثَابَ وَابْتَعَتْ الْخِثَابَ وَأَذْشَتْ فَأَقْدَمَ عَلَى حُدُودِ ذَلِكَ
 بِحُدُودِ السَّلَامِ وَتَلَا قَتْلَ الرِّجَالِ كُلِّهَا عِنْدَهُ فَمَرَّ الْكَتَبَ وَشَالَ
 الرِّجَالُ عَنِ النَّاسِ فَرَوَّكْتَ مَعَ هَامُ بْنُ هَامٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَكَانَ أَخَى الرِّجَالِ بِسَمْعٍ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مِنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَتَا بَعْدَ
 فَأَتَا هَامُ بْنُ سَعِيدٍ قَدْ مَاتَ عَلَى بَيْتِكُمْ وَكَانَ آخِرِينَ قَدْ مَاتَ عَلَى بَنِي
 رُومٍ وَكَانَ قَدْ نَفِثَ كُلَّ الَّذِي اقْتَضَتْهُ وَذَكَرْتُمْ وَمَقَالَ تَجَلَّكَ
 أَنْتَ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبَلَ لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكَ عَلَى الْهَدْيِ وَالْحَقِّ
 وَأَنْتَ بَاعَثَ إِلَيْكُمْ أَبِي وَأَبْنُ عَمِّي وَشَقِي مِنْ أَهْلِ بَقِيَّةِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ

احسب

تقران كراة
بينة
سليم

فعل

عن ابن عباس

فان كنت الحاتمة فاجتمع رأي ملائكة وذوي الحجة منكم على مثل ما
قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم اقدم عليكم وشيئا انشاء
الله فلهي ما الايام الا انما كان الكتاب انما يلقط الدارين
بدين الحق الحاتمة نفسه على ذلك الله والسلام ودعا الحسين
عليه السلام مسلم بن عقيل بن ابي طالب رحمه الله عليهم وسمي
قيس بن مسلم الصيداوي وعنه بن عبد الله المتولي وعنه بن محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن الازدي وامره بنقوي الله وكهنا ابن
واللطف فان رأيت الناس محبين مستوفين بحمل اليه بذلك فاقبل
مسلم بن عقيل رحمه الله حتى اتي المدينة فمضى في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله ووقع من اجب من امهله ثم استأجر دليلا بن قيس
فاقبله به وسكان الطريق فضلا وصالها عطش شديد فخرج
المير فاميا له الى بين الطريق بعد ان لا حذر ذلك فملك
مسلم ذلك المشق ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل
رحمه الله من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسلم اما بعد
فاقبلت من المدينة مع دليلين فاذا عن الطريق فضلا
اشتد عليهما العطش فلم يلبثا اذ ما تاوا قبلنا حتى استسنا الى
الماء فلم نفع الا حبشاه أنفسنا وذلك الماء بمكان يسمى الحقيق

عن ابن عباس

بن بطان الحاتمة وقد قطرت من نبي هذا فان رأيت عبيد
بنه بعثت فري والسلام فكتب الحسين بن علي عليه السلام اما بعد
فقد خشيت ان يكون حملك على هذا الكتاب الذي في الاستعانة
الذي وجهك له الا الحسين فامض لوجهك الذي وجهك له
السلام فلما فراسم الكتاب قال اما هذا فليست التحفة على قبي فاقبل
حتى من علياء لطي قتل ثم ارسله فاذ رجل من الصديق فاقبل
اليه قد روى طيبا حين اشرف له فصرع فقال سلم يقبل عدونا ان
شاء الله فاقبل حتى دخل الكوفة فزل في دار الخمار بن ابي عبد
الغني وهو الذي تدعى اليوم دار سلم بن سب واثبت الشيعة
تختلف اليه فكلها اجتمع اليه منهم جماعة فاعلمهم كتاب الجيز
بن علي عليهما السلام وهم يكون ويايه الناس حتى يايه منهم
ثمانية عشر الفا فكتب مسلم رحمه الله الى الحسين عليه السلام بخبر
بيعة ثمانية عشر الفا ويايه بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى
مسلم بن عقيل رحمه الله حتى علم مكانه فبلغ القنات بن بشير وكان
واليا على الكوفة من قبل معاوية فآمره بزيار عليهما فضعف المير فجد
الله واثبت عليه ثم قال اما بعد اتقوا الله عباد الله لا تشارعوا
الى الفتنة والفرقة فان فيها يهلك الرجال ويهلك الزمان ويفسد

على الكوفة

الاموال في الاقاليم لا ياتلني ولا اتي من لم يات على ولايتي
انا نكم ولا اتيكم ولا اتيكم ولا اتيكم ولا اتيكم ولا اتيكم ولا اتيكم
لكم ان اتيتم صحتكم في وكنتم ببعثكم في الغم اما منكم فواتوا الله
لا اله غيره لا صحتكم بسيفي ما كنت فاعلم في دي ولولم يكن فيكم
ناصر اما اذ رجوا ان يكون من عرف الحق منكم اكثر من ردت المبال
فقام اليه عبيد بن مسلم بن ربيعة الحضرمي طيبي امية فقال لا
يصل ما ترى الا بالعلم ان هذا الذمات عليه فيما بينك وبين عدوك
راي المستضعفين فقال له النعمان اكون من المستضعفين وقطاعة
الله احب الي من اكون من الاخرين في عصية الله ثم خرج عبيد بن
سلم فكتب الى يزيد بن معاوية اما بعد فان سلم بن عقيل قد قدم
الكوفة فبابه الشيعة الحسين بن علي فان يك لك في الكوفة
حاجة فابث اليها رجلا هو تانفد امرك وعمل مثل امرك في علة
فان النعمان رجل ضعيف او هو متضعف ثم كتب ثمانية عشر
ميجو من كاهن في امير من عدي بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت
الكت الى يزيد بن معاوية بن معاوية فقال ما رايت ان احسنا
قد وجه الى الكوفة مسلم بن عقيل سابع له وقد بلغني عن النعمان بن
بشير ضعف وقول في من ترى استعمل على الكوفة وكان يزيد

عائبا على عبيد الله بن زياد فقال له شجون ان رأيت معاوية لو يشر
لك اكتب اخذنا من ايه قال نعم قال فخرج اليه شجون عهد عبيد الله
بن زياد فقال هذا رأي معاوية وقد اسر بهذا الكتاب فضع المصير
الحايز زياد فقال له يزيد اقبل بعث عهد عبيد الله بن زياد اليه
ثم دعا سلم بن عمرو اليه فكتب اليه عبيد الله بن زياد معا بعد
فاكتب اليه الشيعة من اهل الكوفة يخبرون ان ابن عقيل يهاجم الحقيق
ليشوق عصا المسلمين فخرجوا فراكوا وهذا حتى نال الكوفة فطلب
ابن عقيل طلب الخزة حتى يتفقوه فوقفه او قتله او يقيه والسلام ولم
اليه عهد على الكوفة فلما راسم بن عمرو اليه فكتب اليه حتى قدم على
عبيد الله بالبصرة فوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله
بالمها من وقته والمسير واليهي الى الكوفة من الهند فخرج
من البصرة واستخلف اخاه عثمان واقبل الى الكوفة ومعه مسلم
بن عمرو اليه فكتب اليه فراكوا وهذا حتى نال الكوفة فطلب
دخل الكوفة وعليه جماعة سودا وهو مشرك والناس قد بلغهم
اقبال الحسين عليه السلام فخرجوا فطلبوه فطلبوه فطلبوه
راوا عبيد الله امة الحسين واخذوا من الناس الاسلحة
عليه وقالوا رجلا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرائي يا

برجاء ذلك

بالجسدين عليه السلام ما شاء فقال سلم بن عبد الله ما أكثر ما أتيتوا
 هذا الأمير عبد الله بن زياد وما رحتي وأني ألتصق في الليل ومعه
 جماعة قد اتفقوا أنه لا يكون إلا أنه الحسين عليه السلام فأتوا
 الثوران بن شبيب عليه وعلى حاشيته فناداه بعض من كان معه ليخبر
 لهم الباب فاطلع الثوران وهو يظنه الحسين فقال أشدك الله
 ألا تحبب والله ما أنا بسلم اليك أما أنتي وبالي في ذلك من ربه
 فجعل لا يكلمه فنادوا وندى الثوران من تحت فجعل يركله فقال
 انزع لا تقتلني فقال ليك وبمعها أنا تطفه فكلوا إلى القوم
 الذين أتبعوه من أهل الكوفة على أنه الحسين فقال أتيتهم بن رجاء
 والذي لا اله غيره ففتح له الثوران ودخل وصبروا إلى ما سبي وجوه
 الناس فأنفقوا وأصبح فنادى في الناس المشركين جماعة فاجتمع
 الناس فخرج بهم فخذ الله وأنتي عليه فنادى أما بعد فإن أمير
 المؤمنين ولا يصركم ونفركم وميكر وأمرني بأصا وتقلوكم
 وأعطاء محرمكم والأجسان إلى ما معكم ومطعمكم كالإله
 المدبر وسوطي وسبي على من ترك أمري وخالف عهدي فليكن
 على نفسه الصدق فبقيت عنك لا الوعيد فترسل فأخذ العرفاء
 والناس أخذوا شديدا فقالوا أكتبوا إلى العرفاء ومن فيكم طلبة أمير

جماعة

معا

١٣٥

المؤمنين ومن فيكم من الحرورية وأهل الرتب الذين رأوا أمير المؤمنين
 والشقاق فزجوا بهم لنا ومن تركت لنا فليكن لنا في حقه إلا
 بما ألقا منهم خالف ولا يبق على منهم باغ فمن لم يفعل برئت منه
 الذمة وحلال لنا دمه وماله وأمنه عريف وجد وعرفته ومن
 يقية أمير المؤمنين أخذ بغيره الما صلب على باب داره والبيت
 تلك العرافة من الهطاء ولما سمع سلم بن عقيل بن عبد الله بن
 زياد الكوفة ومقاتلته التي قالها وما أخذ به العرفاء والناس
 خرج من دار الحجاز حتى انتهى إلى دار هاشم على تسير واستخفاء
 من عبد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مواليه فقال
 له مغفل فقال له خذ تلك ألف درهم واطلب سلم بن عقيل فتر
 أصحابه فاذا نظرت فواحد منهم أو جماعة فأعطوه من الثلاثة
 الآن درهم وقل لهم استعينوا بها على حرب عدوكم وأعلم تلك
 منهم فأتك لوقد أعطيتها أياهم لقد أطا قوا اليك ووثقوا بك
 ولم يكرهوك شيئا من أبا زهر فنادى عليهم ونح حتى يعلم سقر سلم
 بن عقيل ويكلم عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس إلى سلم بن عوجة
 الأسدي في المسجد الأعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا
 يسابغ الحسين فجلس إلى جنبه حتى فرغ من صلاته فنادى يا عبد

من

من عرفت أن هذا ما حدثت
 إليه من خلفه وأولاه

الله إلى امرئ من أهل الشام أنعم الله على بيت أهل هذا البيت
 وحب من أحبهم وبأكله وقال يحيى تلك ألف درهم وأردت بها
 لقاء رجل منهم بلغني أنه قد قدم الكوفة يسابغ لا يبيت في منزله
 صلى الله عليه وآله فكتبت أريد لقاء فلم أجدا جلا بلقي عليه
 ولا أعرف مكانه فأتيت إلى أبي في المسجد الآن إذ سمعت نفر من
 المؤمنين يقولون هذا رجل له علم بأهل هذا البيت وأقرب إليهم
 ليقتض مني هذا المال ويخلف علي ما أحبب فأتنا أنا إلى من أخرجنا
 وثقة علينا فإن شئت أخذت بيعتي له قبل لقاء فقال سلم بن
 عويجه أحد الله على لقاءك أتاني فصدقني ذلك الذي سمعت
 وأيضاً الله بك أهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام ولقد شالني
 معرفة الناس إلى أي هذا الأمر قبل أن يتم تخاف هذا الطاعة
 سطوة فقال لم مغفل لا يكون إلا أخيراً أخذ البيعة على ما أخذ
 بيعة وأخذ عليه الواثق المظفر لينا صحن وليكن من أعطاء
 من ذلك ما نفعي ثم قال له اختلف إلى أي ما في منزلي فانا طالب
 لك الأذن على ما أحبب فخذ يختلف مع الناس فطلب الأذن
 فأذن له وأخذ سلم بن عقيل رجلا معه عليهما بيعة وأسد
 إلى ثمانية الصناديق في قبض المال منه وهو الذي كان يقبض أموالهم

القبض على

وأيامهم من بعضهم بعضاً ويشترط السراح وكان يصبر
 ومن زمان العرب وجوه الشعة وأقبل ذلك الرجل يختلف
 البهرق هو أول داخل وأخيراً حتى فهم ما يحتاج إليه فأتوا
 من أسهم وكان يجتبه به وقتاً فوقاً ووقتاً هالتي بن عبيد
 الله زاد على يقينه فاقطع من حضور جلوسه وتمازى فقال ابن
 زياد جلا لئلا يري هاشمياً فقالوا هو شاك فقال لوعك
 برضه لعدته ودعا محمد بن الأشعث وأسمان خارج وعرف
 الحاجج الريدي وكانت ربيعة بنت عمر وقت هاشم بن عروة و
 هي أم يحيى بن هاشم فقال لهم ما يمنع هاشم بن عروة من أن يأتنا فقالوا
 ما ندرى فقبل أنه يشكي قال قد بلغني أنه قد سب وأهو مجلس
 على باب داره فالتقه ومروء الأيمن معاً عليه من حشاق في لا
 أحب أن يفسد عهدي شله من أشراف العرب فاقوه حتى وقفوا
 عليه عشية وهو جالس على باب داره فقالوا ما يمنعك من لقاء
 الأمير فأنه قد ذكره وقال لو أعلم أنه شاك لعدته فقال لهم انكروا
 تمنعني فالوا قد بلغنا أنك تجلس كل عشية على باب داره فقد
 استطادك والأبطاء والجفا لا يحتمل الشيطان أمتنا عليك
 لما ركب معاً فعايناً به فلبسها ثم دعا يغسله فركبها حتى

اذا دنا من باب القصر كان نفسه تحت بعض الذي كان
 يكبرهم فقال الحسن بن اسحاق بن خارجة ما بين اخي في والله هذا
 الخائف فما ترى قال اي عمرو الله ما اتقوا عليك شيئا ولا تجعل
 على نفسك سبلا ولم يكن حسبان يعلم في اي شيء من البراءة
 فجاءها في حتى دخل على ابن زياد ومعه القوم فلما اطلع قال ابن
 زياد انتك بخائن رجلاه فلما دنا من ابن زياد وعنده شرب القوم
 التفت نحوه فقال اريد حياة ويريد قتي عذرك من خليلك
 وقد كان اول ما قدم عليه مسكما له ملقعا فقال له ها في
 ما ذاك ايها الامير قال ايها الها في من عروة ما هذه الامور
 التي ترين في دار الامير المؤمنين وعامة المسلمين حيث لم
 ابن عقيل فادخله دارك وجبت له السلاح والرجال اسفه
 الدور حالك وظننت ان ذلك يخفى علي قال ما فعلت وما سلم
 عندي قال بل قد فعلت فلما كثر ذلك بينهما وفيها في الاجناد
 ومناكرته دعابن زياد ومقتله ذلك اللعين فجاء حتى وقف
 بين يديه فقال اتعرف هذا فقال نعم وعلمها في عند ذلك انك
 عينا عليهم والله قد اتاه باخبارهم واسقط في يديه ساعة من ليل
 نفسه فقال اسمع مني وصدق قول الله لا كذب والله ما دعوت

مقاتل بن

المنزلي ولا علمت بشي من امر حتى جاني في الحيا في الزمان فاحسبت
 من رده ودخلني من ذلك ذنبا لم فضيقته واويته وقد كان ياتي
 ما بلغك فان شئت ان اعطيك الآن موهبا مغناطيا الا ابيك
 سوا ولا غايلة ولا ينك حتى اصبح يده في يديك وان شئت اعطيت
 رهنه تكون في يديك حتى اتيك وانطلق اليه حتى خرج من دار
 الحيت شاء من الارض فخرج من دما من وجاره فقال له ابن زياد
 والله لا تقارقي اباك حتى تأتيني به فقال لا والله لا ابيك به ابي
 اجيك بضيقته قتله قال والله لسا يغيبه قال لا والله لا ابيك فلما
 كثر الكلام بينهما قام سلم بن عمر والمهاجر والمهاجر فكلوا
 ولا يصبر فخرج فقال اصلي الله الامير خطي واياه حتى اكل فقام
 فحاربته ناحية من ابن زياد وهما منه بحيث يرانها ودارضا
 اصواتها سمع ما يقولان فقال للمسلم باها في اني انشدك الله ان
 تقتل نفسك وان تدخل البلاء على عشرينك فوالله اني لا تفعل
 عن القتل ان هذا الرجل ابن عمر القوم وليسوا قاتليه ولا ضار به
 فادفع اليه فانه ليس عليك بذلك مخافة ولا منقصة انما
 تدفعه الى السطان فقال لها في والله ان علي في ذلك للفرى والمعا
 انا اذع جاري وضيفي وانا في جميع اسمع وارى شديد الساعه

نات

كثير الاعوان والله لو لم يكن الا واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه
 حتى اموت ودينه فاخذ بنا شده وهو يقول والله لا دفعه
 ايدا فضع ابن زياد ذلك في زياد فقال ادنوه مني فادني
 منه فقال والله لسا يتي به الا واذن عنك فقال لها في اذا
 والله تكبر اليارق حول دارك فقال ابن زياد والها فاهلك
 ابا اليارق فوقي وهو يظن ان عشرين سمعوه من قال ادنو
 مني فادني فافرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انقه و
 جبينه وحقه حتى كسر انفه وسيل الدماء على شابه ونزل
 خذره وجبينه على حية حتى كسر القضيب فضربها في بده
 الى قائم سيف شطى وجاذبه الرجل وسفه فقال لعبد الله
 اخرجوني ساعة اليوم قد حل لنا دمك خروجه فخره فالتفوه
 بيت من بوم النار واغلقوا عليه بايده فقال لاجعلوا عليه
 حرسا ففعل ذلك به فقام اليه اسما بن خارجة فقال ارسل غدا
 سائر اليوم امرنا ان نخرجك بالرجل حتى اذا جئنا كذبت همت
 وجهه وسيلت الدماء على حية ودمعت انك تقتله فقال
 له عبد الله وانت لها فاما من يملكه ويغيبه ثم الجاني حية
 فقال لعبد بن الاشعث قد رضيت بما راي الامير لنا مكان

او علمنا انما الامير مؤدب وبلغ عمر بن الخطاب ان هاتما
 قد قتل فاقبل في مدح حتى احاط بالقصر ومعه جرح عظيم
 ثم نادى ناعم بن الحجاج هذه فرسان مدح وجوهها
 لم تجل طاعة ولم تفار شجاعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد
 قتل فاعطوا ذلك فقيل لعبد الله بن زياد هذه مدح بالكل
 فقال لشرع القاضي ادخل على ناعم فانظره ثم اخرج
 اليهم فاعلموا انه حتى لم يقتل ففطر شرع اليه فقال لها في لما
 زاي شريحا بالله يا المسلمين اهلك عشرين ابن اهل القصور
 الدماء تسيل على حية اذ سمع القصة على باب القصر فقال
 اني لا طمعا اصوات مدح وشيعي من المسلمين اني ادخل
 على عشرة نفر اقدوني فلما سمع كلامه شرع يخرج اليهم
 فقال لهم ان الامير لما بلغه مكانكم ومقاتلكم في
 صاحبكم امرني بالدخول اليه فانيته فنظرت اليه وامرني
 ان افكر وان اعلمكم اني وان الذي بلغكم من قتله
 باطل فقال عمر بن الحجاج واصحابه اذ لم يقتل فالحمد لله ثم
 انصرفوا وخرج عبد الله بن زياد فضعف المنى ومعه اشرف
 الناس وشي طر وحشره فقال لما بعد ايها الناس فاعتصموا

ما نظرا له

الغزاة

كلامكم

وطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تقفوا فيها كواوتدلووا يقولوا
وتخفوا وتخفوا ان اهلك من صدقت وقد اعدت من اندرون
لنزلها من المبرح حتى خلت النظارة المجد من قبل اهل النار
ليشتدوا ويقولون قد جاء بن عقيل قد جاء بن عقيل قد جاء بن عقيل
الفصل سريعا وعلوا ابوابه قال عبد الله بن حاتم انا والله رسول
بن عقيل الى القصر لا تقربا فعلها في قلا ضرب وجبر ركب مرة
فكنت اول اهل الدار دخل على سلم بن عقيل بالخبر فاذنوه له
بجمعته فبادر بن عتبة يا بكلاء فدخلت على سلم بن عقيل فاجرت
فامر بان اتادي في الحامية فدمت من الدور حوله وكانوا فيها
اربعه الف رجل فتاديت يا سمود ايت قتادي هل الكوفة في
عليه فقد سلم رجلا الله عليه الرؤس الارباع على القبايل كفة
واسد وشمس وهذان وقابلي الناس واجتمعوا فاليها الاطلاحة
استلوا المجد من الناس والشوق لما زالوا يتقربون حتى المساء فضا
بعيد الله امه وكان اكثر عمله ان يسلك باب القصر وليس يعرفه
الا ثلثون رجلا من المشركين وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل
بته وناخته واول من اى عنه من اشراف الناس يا كونه من قبل الناس
الذي يلوا الرويين وجعل في القصر مع ابن زياد ريزون عليهم

لهم

فنفروا اليهم وهم يهونهم بالجاره وشتونهم ويغزون على يد
الله وعلى ايته قد عاين زيا وكثيرين شباب وامر ان يخرج من اهل
من مديح فيسير الى الكوفة ويخذل الناس على بن عقيل ويخونهم
الحرب ويخونهم عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث ان يخرج من
اطاع من كدة وحضره بنوت فرفع راية امان لمن جاءه من الناس
وقال مثل ذلك للفقهاء الذهلي وشيث بن دحي اليماني وشجار بن
الحري العجلي وشمر بن ذى الجوشن الهاشمي وحيدر بن جوه الناس
عنده استجاش اليهم لقله عدد ممن الناس فخرج كثيرين منهم
يخذل الناس عن ابن عقيل وخرج محمد بن الاشعث حتى وافق بن عقيل
دور بني عمارة فبعث بن عقيل الى محمد بن الاشعث من المجد عبد
الرحمن بن شريح الشيباني فلما راى ان الاشعث كثر من اياه فخرج
عن مكانه وجعل محمد بن الاشعث وكثيرين شباب والفقهاء بن
شور الذهلي وشيث بن دحي ريزون الناس عن القوم عسلا و
يخونونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومه وهم
فصاروا الى بن زياد من قبل دار المرسين ودخل القوم معهم
فقال له كثير وشباب اصلى الله الامير معك في القصر ناس
كثير من اشراف الناس ومن شريك واهل بيتك واولائك

فانزلوا

فخرجنا اليهم فاق عبد الله وعبد الشيت بن ربيعة فاجتمع
واقام الناس مع بن عقيل كثير حتى المساء وامر بن عقيل
عبد الله الى الاشراف فجمعهم في اشرافهم على الناس فماتوا اهل الطائفة
والزيادة والكرامة وتخوف اهل المعصية الميهان والعقوبة
اعلواهم وصول المجد من الشام اليهم وتكلم كثير حتى كانت الشمس
اذ يجب قال لاهل الناس الحقوا باها ليكم ولا تجعلوا الشر ولا تعزلوا
انفسكم للقتل فان هذين جود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت
قد اعطى الله الامير عهدا لئن سمعتم علي حربه ولم تصبروا من عيشكم ليعز
ذئبتكم العطا وبغضتكم في غار بني الشام وان ياخذ اليكم منكم
بالقيم والشاهد بالاناب حتى لا يبقى له بقيه من اهل المعصية الا
اذاقها وبالماجت ايدها وتكل الاشراف يخرجون ذلك فلما سمع الناس
مقالهم اخذوا يتفرقون وكانت المرأة التي اقباها اناها يقول الله
الناس يكونونك وبني الرجل الى ابيه وابيه فيقولون يا نبيك اهل
الشام فانتصع بالحرب والمشاورة فذهب به فيصرف فما زالوا
يتفرقون حتى اسلم بن عقيل وصل الى المغرب وما معه الا ثلثون رجلا
في المجد فلما راي انه قد اسلم وما معه الا اولئك المقرح
ستون رجلا ابواب كدة فلم يبلغ الا ابوابا ومعه منهم عشرة ثم

لهم

خرج من الباب فاذا ليس معه انسان فالتفت فاذا هو لا
يحت احد يدله على الطريق ولا يدله على منزله ولا يؤميه نفسه
ان عرض له عدو فمضى على وجهه متلذذا في رقة الكوفة لا يدرك
ابن يذهب حتى خرج الى دور بني عمارة من كدة فمضى حتى انتهى
الى باب امرأة يقال لها طومرة ام ولد كانت للاشعث بن قيس
فاغلقها فمضى وجها سيد الحضرة فولدت له بلا وكان بلا
قد خرج مع الناس فانه قائم تنظروا فلم عليها بن عقيل فزادت
عليه فقال لها يا امرة الله اسقيني ماء فسقته وطبرو دخلت
الا ثم خرجت فقالت يا عبد الله الرقبة قال لي قالت فاذهب الى
اهلك فسكت فزادت مثل ذلك فسكت فزالت له في الثالثة فجاء
الله يا عبد الله وعافاك الله فانه لا يصلي لك الجلوس على باي ولا
لعله لك مقام وقال يا امرة الله ما لي في هذا المصير مني ولا عيشة
فهل لك في جرم معروف ولعلي مكافيك بعد اليوم قالت يا عبد الله
وماذا قال انا سلم بن عقيل كذبت هو لا القوم وهو عوفي
اخبروني قالت انت سلم قال نعم قالت ادخل فدخلت في دارها
غير البيت الذي يكون فيه وفرت له وعضت عليه الهما فاستقر
ولم يكن باسرع ان جاء ابنها فزاعها كدة الدخول في البيت

الخروج منه فقال لها والله انك لم يدي كثير دخولك هذا البيت
من الليلة وخروجك منه انك لا تشاء ان تأتي اليه عن هذا
قالت والله لا تخبرني قالت اقبل على ثاقل ولا تسكني عن شئ فلي
عليها قالت يا بني لا تخبرني احد من الناس بشي مما اخبرك به قال
فمما اخذت عليه الايمان خلف لها فاحترته فاصطبر وسكت
ولما تفرق الناس عن سلم بن عقيل دحمة الله عليه طال على ابن زياد
وجعل لا يسمع لاصحاب بن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك
قال لا يحيا به اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يروا
احدا قال فانظروا هل لهم تحت الظلال قد كنوا لكم فزعموا ان
تحتاج السجد وجعلوا يخفون شمل النيران في ايديهم فظنوا
فكانت احيا ناصي لهم واحيا نالا يضيء كاهرون قدلو الشقاد
والطنان القصب تشد بالحبال ثم جعل فيها النيران ثم تدعى
حتى يمشي الارض فيفعلوا ذلك في أقصى الظلال وادناها والى
حتى يخل ذلك بالظلمة التي فيها النيران فلما لم يروا شيئا اعلوا ابن
زياد بتفرق القوم ففتح باب الدرة التي في المسجد فخرج فصعد
المبنى وخرج اصحابه معه فامرهم فجلسوا في القبة وامرهم ومن
نازع فنادى الا برئت الذمة مني رجل من الشرط والعرق والناس

او القاتله صلى القبة الآ في المسجد فلم يكن الا ما عرفت من اشارة
المجد من الناس ثم امرهم مناديا فقام الصلوة وقام الحرس
خلفوا امرهم بجراسته من ان يدخل عليه احد فبنا له ثم صعد المنبر
فحمد الله وامني عليه ثم قال ما بعد قاتل بن عقيل المستفيع الجاهل
قد اذ ما قد رايت من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل
قد وجدناه في داره ومن بجائته فله دينه انقوا الله عباد الله و
الزمو طاعتكم وبعثكم ولا تجعلوا على انفسكم سلا يا حصين
ابن نبيس تكلمت املك ان ضاع باب سكة من سكا الكوفة
او خرج هذا الرجل ولم ياتني وقد سلطت على وراها الكوفة
فابعت من اصد على اهل التكاك واصبح غدا فاستب النور
جس خلاها حتى تاتي بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على
شرطه وهو من سبيهم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عتد
لعمرو بن حرث راية وامره على الناس فلما اصبح طلع عليه و
اذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا
بمن لا يستغنى ولا يتقوى فاقده الحبيبة واصبح بن تلك العيون
فعدا الحبيبة التي بن محمد بن الاشعث فاحتره مكان محمد
بن الاشعث عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اصابه وهو عند

من اراد ان

سلم بن عقيل

ابن زياد وصار يعرف ابن زياد بالقصب في جنبه فواتني به
الشاعة فقام وتعمد قومه لا قد علم ان كل قوم يكرهون ارجع
فهم مثل بن عقيل فبعث معه عبد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا
من قيس حتى اتوا الدار التي فيها سلم بن عقيل رضي الله عنه فلما
سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اخرج اليهم
بسيوفهم فاقبلوا عليه الدار فشد عليهم فصرهم بسيوف حتى قتلوا
من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو ورجل
بحر ان الاحمر في غضب بكر فسلم فقطع شفته العليا وارجع
السيف في المغلي وفصلت له ثيابه وصر به مسلم في لاسه ضربه
سكرة وشاء باخرى على رجل عاتقه كادت تطلع على جوفه فلما
راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت فاخذوا به منة بالجارية
وعلقوه النار في طنان القصب ثم يلقونها عليه من فوق
البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصكنا بيسف في السكا فقال
فقال له محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو قائم
ويقول اقمتم لا اقل الاحزا وان رايت الموت شيئا تكره
ويجعل المبادر سخنا مسترا وتضاع الشئ فاستقر
كل امرئ يومئذ لا يسلية شدا اعاق ان اكتب الى اخرا

سراي فقال ابن زياد في جنبه

نهرتين

برم عايد

علايق

فقال له محمد بن الاشعث اترك لا تكذب ولا تفر فلا يخرج الى القوم
بنوعيك وليسوا بقا نليك ولا ضار بك وكان قد اتفق بالحيار
وعزمين الشال فاشرفوا في اسنطهم الحبيب تلك القار فاعاد
ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال امين انا فقال نعم
قال القوم الذين معي الامان فقال القوم له فوالاعباد الله
ابن العباس السلمي فانه قال لا انا في هذا ولا حمل ولا شئ فقال سلم
اما لو لم توشق في ما صنعت يدي في ايديكم واني يجعل رجل عليها
واجتمعوا حوله وانزعوا سيفه فكان عند ذلك ايسر من نفسه
ودعت عيناها ثم قال هذا اقل العذر قال له محمد بن الاشعث
ارجوان لا يكون عليك باس فقال وما هو الا الرجاء ان امانا
انا لله وانا اليه راجعون فقال له عبد الله بن العباس السلمي
ان الذي تطلب ان انازل به مثل الذي تريد بك لربك قال في
والله ما لقيت بك شيئا الا لها من القتل ارفي وان كنت لم اصب
لها طرفة عين لم اكتب ابي لا اهل القبلين ابي ابي الحسين وال
الحسين عليه وعليهم السلام ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال
يا عبد الله اني اراد الله سيجرني اليك فاحذر من ان لا يسمع
ان تبع من عندك رجلا على الشايق ان يلحق خصينا فاني لا اراه

ثم قال

يحيى بن

بن طلب

الا وقد خرج اليكم اليوم مقيلا او هو خارج غدا واهل بيته
 ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم
 لا يرى ان يسي حتى يقتل وهو يقول ارجع فداك ابي فاسي
 باهل بيته ولا يفر بك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي
 كان يقتل فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوا
 وليس لك ذوب رأي فقال ابن الاشعث لا فعلت ولا
 علمت ابن زياد اذ قد استك واجل ابن الاشعث باين عقيل
 الى باب القصر فاستاذن فادخل له فدخل على ابن زياد فاجلس
 خراجه عقيل وضرب بكراياه وما كان من امانه فقال له
 عبدالله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما
 ارسلناك لتاخذنا به فسكت ابن الاشعث واشفى باين عقيل
 الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس
 جلوس ينظرون الاذن فصر عماره بوجهه بنسج معيط و
 عمرو بن حنبل وسلم بن عمر وكثير بن شهاب واذا قلة باردة
 موضوعة على الباب فقال سلم اسقوني من هذا الماء فقال
 له سلم بن عمر واترأها ما ابردها والله لا تدق منها قطرة
 ابدا حتى تدفق الخيم فينا رجعت فقال له عقيل رجعتا الله عليهما

بنو
 دهم

الشكر

وبك من انت قال انا من عرف الحق اذا تكلمه ونصح لا ما ساد
 غشسته واطاعه اذ خالفته انا سلم بن عمر والبا هلي فقال
 له ابن عقيل املك الهبل ما احفك وما اضفك واضيق قلبك
 انت يا ابن اهلنا اولي بالحليم والجلود فينا رجعت فمقي ثم جبر
 نفسه الى الحائط وبعث عمر بن حنبل غلاما له فحاربوه
 بقلة عليها سندله وقبح قصب فيه ماء فقال له اشرب واخذ
 كل كلبا شرب امتلا الفتح وما قولا يقدر ان يشرب ففعل
 ذلك مرة اخرى فلما ذهب في الثالثة لم يشرب سقطت
 ثيابه في الفتح فقال الحداد لو كان من القرب المسموم
 لشربه وخبر رسول بن زياد فاسر باذنه الله فلما دخل
 لمسلم عليه بالامنة فقال له الحرس الا تسلم على الامير
 فقال ان كان بيني وبينك فاسلامى عليه وان كان لا بيني
 فلي ليك ثوب سلاحي عليه فقال ابن زياد امرى لثقتان
 قال كذلك قال عمر قال فذعنوا فمضى الى بعض قومي قال
 اضل فمضى سلم الى مجلس عبدالله ومنهم عمر بن سعد بن ابى وقاص
 فقال يا عمر اني في بيتك قرابة وفي اليك حامية وقد جئنا
 عليك بخ حاجتي وهي من فاسم عمر بن ابي نعيم بنه فقال له عبدالله

فتمشع ان تظفر في حاجتي ان عمت فقام معه فجلس حيث ينظر
 اليها ابن زياد فقال له ان علي الكوفة دينا استنته من
 قوت الكوفة سبع ما ندرهم فاقضها عني واذا قبلت فاسق
 جئت من ابن زياد عوارها وبعث الى الحسين بن مرة فايقظك
 اليه اعله ان الناس معروا الاقبالة فقال عمر لابن زياد
 اندرى انها الامير ما قال اليه ذكر كذا وكذا فقال له ابن
 زياد ان لا ينجوك الامير ولكن ذكر من الخائن اما ما له من ذلك
 ولست تفعل ان تضع به ما احبب واما جنته فان لا انبالي اذا
 قتلنا وكسع بها واما جنته فان لا يزدنا لم نره فمضى ابن زياد
 ايد باين عقيل اتت الناس وهم جميع فقتل بينهم وقرقت كلهم
 وحملت بعضهم على بعض قال كذا لك لذلك انت ولكن اهل امر
 زعموا ان اباك قتل خازنهم وسفك دماهم وعمل فيهم اعمال كرى
 وقصر فانتقامهم لئلا يبالعدل ويدعوهم الى حكم الكبار فقال
 له ابن زياد وما انت وذل فاسق لم يعمل فيهم بذلك اذا انت
 بالمدينة شرب الخمر قال انا اشرب الخمر والله ان الله يعلم انك
 تعلم انك غير صادق وانك قد قلت بغير علم واني استكها ذكرت
 وانك الحق شرب الخمر فينا رجعت فقال له عقيل رجعتا الله عليهما

و

ولما قتل النفس التي حرمت الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله
 على القصب والعدو ولا يسوق الظن وهو يلهو ويلعب كان
 لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق انفسك بتك ما حال
 الله دونه ولم يركله اهلا فقال مسلم من اهله اذا لم تكن نحن
 اهله فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال سلم الحد
 لله على كل حال رجعنا يا الله حكما بيننا وبينك فقال له زياد
 قتلتني الله ان اراقت قلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس
 فقال له سلم اما انت احق بمن احدث في الاسلام ما لم يكن
 انك لا تدع سوا القلة ويحج المشقة ويحب السيرة ولوم الغلبة
 فاجل ابن زياد فيتمه ويشتم الحسين وعليه وعقلا عليهم السلام
 واخذ مسلم لا يكلم فقال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاطروا
 عنقه ثم اتبعوه فمضى سلم رحمه الله عليه لو كان بيني و
 بينك قرابة ما قبلتني فقال ابن زياد ان الذي يضرب رأس
 عقيل بالشفق قد عاكبر من حمير الامم في قتاله اصعد
 فليكن انت الذي تضرب عنقه فصد به وهو يركي ويسبغ
 الله ويصلي على رسوله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم عزنا
 وكذبونا وخذلونا واشرفنا به على موضع هذا بين اليوم وغدا

عنه واتبع راسه جسد رجب الله عنه وقام محمد بن الاشعث الى
 عبيد الله بن زياد وكل شي هاهنا من عروقه فقال انك قد
 منزلة هاهنا في القبر وبه في المشقة وقد علم قومه اني انا
 وصالحين سقناه اليك فاشدك الله لما وهبته لي فاني
 اكره عداوة المصطفى واهله فوجد ان يفعل فرباه قال انما
 هاهنا في الشوق فاضربوا عنقه فخرج هاهنا حتى انتهى بمكانا
 من الشوق كان يباع فيه الفم وهو مكتوف ففعل يقول
 واندحاه ولا مدح الى اليوم واليوم يا مدحاه يا مدحاه
 فلما راى ان احدا لا ينصه جذب يده فزعمها من الكاف
 ثم قال اما من عصى او سكت او عجز او عجز به رجل من
 نفسه وشيئا اليه فتدوه وثاقا فاقبل له متعنت فقال يا
 انا يا سخي وما البصير على نفسه فضر به مولى لعبد الله ترك
 يقال له رشد بالشفق فلم يصنع شيئا فقال هاهنا الى الله
 المغادر اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضرب به اخرى فقتله
 سلم فنهقيل وهاني بن عروة رجب الله عليهما يقول عبد الله
 بن الزبير الاسدي **ويقول**
 فان كنت لا تدري ما الموت فانظر الى هاهنا في الشوق وعقل

الى بطل قد هتم الشف وجهه وآخر يوم من طراد قيل
 اصابها امر الامير فاصحبا احاديث من يري كل بطل
 ترى جيدا قد هتم الموت لونه ونفخ دم قدسا كل بطل
 فقه هو احيا من فاة جنة واقطع من ذي نفع قيل
 ايركب اسما الطمعا لآنا وقطعته مدح بنحو
 تظيف حواله مراد وكلهم على رقة من يال رسول
 فان انتم لو تشاروا بالخيركم فكونوا بغيرا ارضيكم
 ولما قيل سلم وهاني رجب الله عليهما مع عبد الله بن
 زياد براسيهما مع هاني في حية المولى عني والذين بن
 الارواح التي لم يرد بن عوبه واسكنته ان كتب الى زيد
 بما كان بن من سلم وهاني فكت الكتاب وهو عمر بن نافع
 فاطال وكان اول من اطال في الكت والمرسلات فلما نظر
 اليه عبد الله كرهه فقال هذا هذا الطويل والقصوي اكتب
 اما بعد فالجدة الذي اخذ لاميرا المؤمنين بحقه وكاه
 مؤفة تدوه آخر امير المؤمنين ان سلم بن عجيل الجاهلي دار
 هاهنا بن عروة المرادي واقي جعلت عليهما العيون ودست
 اليهما الرجال وكدهما حتى استخرجهما وامكن الله

تأرياد

المرادهم

المرادهم

كل يوم بالمحدث
من حجة

منهما فقد تهما وضربت اعناقهما وقد بعث اليك بروهما مع
 هاهنا في حية والذين بن الامير التي بها من اهل الشوق
 الطاعة والتسليم فليها امير المؤمنين فما احب من اميرها
 عندها على وصدا وورعا والتلام فكتب اليه يزيد اما بعد
 لم تدان كنت كما احب علك عمل الحازم وصلت صولة الفتح
 المراتب الجاهل وقد اغنيت وكنت وصدقت طوقك وراؤيك
 وقد دعوت رسولك ففنا لهما وناجيتهما فوجدتهما في لهما
 وفضلهما كما ذكرت فاستوى باخيرا وانتهى بلقيان تحسنا قد
 فوجع نحو العراق فضع المناظر والمسالخ واخرى واجلس على الفلحة
 واقبل على الشهرة واكتب لي ما يحدث بخبر ان شاء الله **فصل**
 وكان خروج مسلم بن عجل رجب الله عليه بالكوفة يوم الثلاثاء
 مضيق بن ذي الحجة سنة ستين وقلة رجب الله عليه يوم الاربعاء
 منه يوم عرفة وكان توجه الحسين عليه السلام من مكة الى العراق في يوم
 خرج مسلم رجب الله عليه بالكوفة وهو يوم الزوية بعد مقامه
 بمكة بقية شعبان فشر رمضان وشوالا وروا القعدة وثاني الحادي
 خلون بن ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع اليه مدة مقامه
 تقرب من اهل الحجاز وتفرق من اهل البصرة اضاقوا الى اهل بيته ومو

ولما اراد الحسين عليه السلام التوجه الى العراق طاف بالبيت
 وسوى بين الصفاء والمروة واجل من احواله وجعلها عرة لا تفر
 يتمكن من تمام الحج فحاضرا في عيص عليه بمكة ففقد الحسين بن عروة
 فخرج عليه السلام مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته
 ولم يكن خبر سلم قد بلغ طين جعفر في يوم خرج عليه ما ذكرناه
 فزهد عن الفرزدق الشاعر انه قال هجت يا بني في سنة ستين ففنا انا
 اسوق بغير حاجين دخل الحرم اذ لقيت الحسين بن علي عليه السلام
 خارجا من مكة بعد اسبوع وازراه فقلت لمن هذا القطار فقيل الحسين
 ابن علي عليهما السلام فانيته ضلت عليه وقلت له اعطاك الله
 سؤلوك واملك فيما تحب يا بني واي يابن يقول الله ما اعجلك
 عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت فرة قال لي من انت قلت مؤمن
 الهجر فلا والله ما فتشني اكرم من ذلك فرة قال لي اخبرني عن الناس
 خلقك فقلت الحسين ما لك قلوب الناس معك واسيا فهم عليك
 والقضاء نزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال له صدقت قد لا اس
 وكل يوم هو في غنائ ان نزل القضا ما تحت فخذ الله على عباد
 هو المستعان على آداء الشكر وان جال القضا دون الرجاء فلم يبعد
 من كان الحق بيقه والقوى سر بره فقلت اجل بلغك الله ما تحت قد

كذلك ما عذر روثاثة عن اشيء من ذنوبه وما سلك فاعترف بها
وحزله راحته وقال السلام عليك فراقنا وكان الحسين بن علي
عليهما السلام لما خرج من مكة اعترض يحيى بن عبيد بن العاص ومعه جماعة
ارسلهم عمرو بن سعيد اليه فقالوا له انصرف معنا الى ابن جندب
فاثني عليهم ومضى وقد اذاع الفرقيان واصطهروا بالسيار واستمع
الحسين واصحابه منهم اشاعوا قوا وشارحوا في التفتيح فلقى عمرا
تداملت من المن فاستاجر من اهلها جلالا هله واصحابه
قال لا تفعلها من احدث ان تطلق معنا الى العراق وفيها كراهة
صحبته ومن احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيه كراهة على
قدرة ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون والحقة عبيد
الله بن جعفر بابنية عوف بن محمد وكنت على ايديهما اليه كما يقول
فيه ما بعد فاني استلكت بالله لما انصرفت حين مضى في كثرافي
فاني شفق عليك من الوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاك
واستبصال اهل بيتك ان هلكك اليوم طفي نور الارض فانك
علم المهديين ورجاء المؤمنين فلا تفعل بالسين فاني في اركابي
والسلام وصار عبيد الله الى عمرو بن سعيد فقال له ان كنت للحسين
امانا ومنه ليرجع عن وجهه فكنت اليه عمرو بن سعيد كما يا حسنة

فيه الصلوة وفوته على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد
فلقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعين نفوذ ابنيه ودعاه اليه الكواكب
وجهدا به في الرجوع فقال لا اتي رأت رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنام وامرني بما انا مخوفه فقال له فاما لك الرواية فقال
ما حدث اجدا بها ولا انا يحدث اجدي حتى الحق في غيري فجلوا
منه عبيد الله بن جعفر اسر ابنيه عونا وصحدا بلزموه والمسير
والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين
عليه السلام نحو العراق معذرا لا يلوي على شيء حتى تزل ذات
عرف ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين عليه السلام من
مكة الى الكوفة بعث الحسين بن ميمون صاحب شرطه حتى نزل
القادسية ونظم الخيل من القادسية الى خفان وما بين القادسية
الى القطقطانة وقال للناس هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ
الحسين الحاجر من بطن الرملة بعث قيس بن مسلم الصداوي وقيل
بل بعث اخاه مني الرضا عبيد الله بن يقطين الى اهل الكوفة ولم يكن
عليه السلام علم بخبر مسلم بن عقيل رحمة الله عليه وكنت مع اليهم
بشيء الله التخيير التخيير من
الحسين بن علي الى اخوانه من المسلمين والمؤمنين بسلام عليكم

فاني احب اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانكم مسلم
بن عقيل جاني بخبره بمسركم واجتماع ملائكم على ضربا والطلب
بحقنا فثالث الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثبتكم على ذلك
اعظم الاجر وقد حضرت اليكم من مكة يوم الثلاثاء ان حضرت
من ذي الحجة يوم التوبة فاذا قدم عليكم رسولي فاكشوا في امركم
وجعلنا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله و
بركاته وكان سلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة
وكتب اليه اهل الكوفة ان لك هاهنا مائة الف سيف مائة
فاقبل قيس بن مشقر الى الكوفة بكتاب الحسين عليه السلام حتى اذا
استولى الى القادسية اخذ الحسين بن ميمون بعث به الى عبيد الله بن
زياد فقال له عبيد الله بن زياد اصعدت الكتاب الحسين
بن علي فضعه قيس عند الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان
هذا الحسين بن علي خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله وانا
رسول الله اليكم فاحضروه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه واستغفر
لعلي بن ابي طالب عليه السلام وصلى عليه فامر بعبيد الله بن زياد
ان يرمى من فوق القصر فموا به فمقطع **ف**
زدوني ان وقع الى الارض مكشوف فافكرت عظامي وبقيني برشق

فما وصل قال له عبد الملك بن عبيد الله بن جعفر فخرج قيس له شيء
ذلك وبعث عليه فقال لا ردت ان اخرجك من اقبل الحسين عليه
السلام من الحاجر بسير نحو الكوفة فاشير الى الماء من مياه العراق
فاذا علم عبيد الله بن طبع العدوى وهو ان لا يلقى الحسين
عليه السلام قام اليه فقال يا ابي انت وابي باين رسول الله ما لقتك
واحتله فانه فقال له الحسين عليه السلام كان من موت معوي
ما قد بلغك فكشيت الى اهل العراق يدعوني الى انفسهم فقال له
عبيد الله بن طبع اذكر له الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان
تهيبك انشدك الله في حرمة قرأته انشدك الله في حرمة الهجرته
فوالله لن نطلب ما في ايدي سي اسية لقتلتك والحق قتلوك لا يها
بعدك احدا ابدا والله انها حرمة الاسلام تهيبك وحرمة قرش
وحرمة العرب فلا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تقرص نفسك لشيء
اسية فاني الحسين عليه السلام الا ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد
امرناخذ ما بين واقعة الطريق الشام الى الجوف البصرة فلا
يدعون احدا يلزم ولا اجدا يخرج واقبل الحسين لا يبرئ شيء حتى في
الارباب فثاقم فقالوا لا والله ما ندر غيرنا ان لا نطيع ان لم
اخرج فصار ثلثاء وجهه عليه السلام وحدث جماعة من

فزاره وبخيلة قالوا كما مع زهر بن القين الجلي حتى اقبلت من مكة
فكانا به الحسين عليه السلام فلم يكن شيء انقبض اليها من ان
تجازه في منزل فاذ انار الحسين عليه السلام فزله لا فوجد
من ان تجازه فزله الحسين في جانب وترك اليه جانب فبينما
تخرجون من معدي بن طعام لنا اذا قبل رسول الحسين حتى لم
نزد دخل فقال يا زهر بن القين ان ابا عبد الله الحسين بن علي
بشيء اليك لثانيه فطرح كل انسان متا في يد حتى كان على
لؤوسا الطير فقال له امرأته سبحان الله ابيعت اليك بن رسول
الله فلا تاتي به لوانته فسمعت من كلامه فراضت فاناه
زهر بن القين فمالث ان جاء مستبشرا قد شرب وجعه فاربطها
ونقله وحمله وشارع ففوق وجعل الى الحسين صلوات الله عليه
فقال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا لعبت ارجع
يسرى الاخير فمال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والافوا
آخر العهد فاني اجد فيكم حديثا انا غرونا الحرف فرفع الله علينا
واصبنا غما ثم فقال لنا سلمان الفارسي رحمه الله عليه افرحتم
بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم قلنا نعم قال اذا ادركم شيئا
الحد فكونوا الشد فحاجبتكم معهم متا اصبحتم اليوم من الغنائم

فاما انا فاستودعكم الله قالوا نعم والله ما زال في الغوم مع
الحسين عليه السلام حتى اقبل وروى عبد الله بن الحسين والمند
بن المغيرة الاسديان قال لما مضينا تحت اميرنا الحسين عليه
السلام فالحسين عليه السلام في الطريق ليطر ما يكون من امر
فاقبلنا ثم قل بنا انا فاما سرع من حتى لحقناه بزود فلما ادق
منه اذ انحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين
راى الحسين فوقف الحسين كانه يريد به فتركه ومضى
فمضينا نحو فقال احدهما لصاحبه اذهب بنا الى هذا
لنساله فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا
السلام عليك فقال وعليكم السلام قلنا من الرجل قال اسديان
قلنا ونحن اسديان فمن انت فقال انا بكر بن فلان وانفسنا
له فقلنا له اخبرنا عن الناس وراى فقال نعم لم اخرج من الكوفة
حتى قتل سلم بن عقيل وهما في بن حرمه وراى فيه ما يخرج من ارجلها
في الشوق فاقبلنا حتى لحقنا الحسين عليه السلام فمضينا
حتى نزل القلبية مسيا فبينما نزل فقلنا عليه فزعلنا
السلام فقلنا له رحمتك الله ان عندنا خبر ان شئت حدثناك
عليه فانه وان شئت سنأظفر الى اصحابه فزعلنا ما دون هوى لاه

سرت فقلنا له ان اريت الزك الذي سبقك عشق امتي قال
نعم وقد اردت سبائته فقلنا له قد والله استبرأنا لك خبره من
كتمانك مسالكه وهو امر وثاق وراى وصدق وعقل وان وجد
انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل سلم وهما في وراى في وراى في الشوق
بارجلها فقال لا والله وانا اليه لاجعون رحمة الله عليها برودة
من راى فقلت له نعم قد والله في نفسك واهل بيتك الا اضرفت
من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعر بل تحمزان
يكونوا عليك فطر الى بن عقيل فمال ما ترون فقد قتل سلم فقالوا
والله لا نخرج حتى نصيب ثارنا او ندفع ما ذاقنا قبل على الحسين
عليه السلام وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فقلنا انه قد غرم رايه
على الحسين فقلنا له خاره لك فقال ليحكما الله فقال له اصحابه
والله ما انت مثل سلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة كان الناس
اليك اسرع منك فزنا انظر حتى اذا كان التحق قال لعينا بن علي
اكثر من الماء فاستقوا واكثر واكثر فخلوا فاستقوا حتى انتهى الى ديار
فاما خبر عبد الله بن يقطين فخرج الى الناس كما باقره عليه
سبحان الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه
فانا ناخر فطعم قتل سلم بن عقيل وهما في بن حرمه وعبد الله بن يقطين

وقد دخلنا شيعتنا فمن احب منكم الاضراف فليصبر في غير حرج ليس
عليه ذمام ففقرنا الناس عنه واخذوا عينا وشما لا حتى بقي في اصحابه
الذين باوا من المونة ونفيس من اعضاء اليه وانما فصل
ذلك عليه السلام لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه
وهم يظنون انه باقى بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكم ان اسرى
بعد الا وهم يعلمون على ما يقدمون فلما كان التحرام اصحابه فاسقوا
واكثروا فرسا حتى تربطن العقبه فزعلنا فلقه شيخ من بني عكر
يقال له عمرو بن لؤذان فمال له ان يزيد فقال الحسين عليه السلام
للكوفة فقال الشيخ انشدك الله لما اضرفت فوالله ما تقدم الا
على الاسنة وحدا السيوف وان هؤلاء الذين يبعثوا اليك كوكبا
ككوكب مؤنة القتال وطولك الاشيا فقدمت عليهم كان ذلك
رايا فاما على هذه الحال التي يدكرها في لا اري لك ان تفعل فقال
له يا عبد الله ليس يخفى على الراى ولكن الله تعالى لا يغيب على امر
فقال عليه السلام والله لا يدعوني حتى يسفر جوارحه العلقه من
جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يد غير حتى يكونوا اذل فرقت
الامر فرسا ر علي السلام من بطن العقبه حتى لم يزل ثرا فلما كان
في التحرام فمضينا فاستقوا من الماء واكثر واكثر فمضينا حتى انصرف

التي رويها هو سيرا ذكر رجل من اصحابه فقال الحسين الله اكبر
لمركبته قال رايت الفضل فقال جماعة من اصحابه والله ان هذا الملك
ما راينا به فخله فقل الحسين عليه السلام فارتدوا لوالده والله
اذ ان الخيل قال انا والله ارى ذلك فذبحوا عليه السلام بالناطحة
فلما اليه فجعله في ظهوره واستقبل القوم بوجه واحد فقتلوا على
هذا وحشي الى جنبك قبل اليه عن يمينه فان سبقت اليه فوجها
تردد فاحزن اليه ذات الكبار ومنا معه فيما كان باسرع من الظل
عليها هو ادى الخيل فتيها ها وعدنا فلما راونا عدونا عن العزم
عدونا اليها كان استنهم الغياب وكان راياتهم اجتمع المستود
الطير فاستبقنا الذي حشي فبقوا اليه واسر الحسين عليه السلام بانيته
فصربت وجها القوم زها الف فارس مع الحسين بن علي حتى وقت
هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حجر الظهرة والحسين واصحا
معيون متقلدون اسيا فهم فقال الحسين عليه السلام لفتيانا
اسقوا القوم واروهم من الماء ورشقوا القوم ترشيفا ففعلوا
اقبلوا يملون القصاع والطاس من الماء ثم يدنو بها من القوم
فاذا عت بها ثلثا اواربعها وخساعا رجمته وسقوا اخر حتى سقوا
كلها فقال علي بن الطعان لما رايته مع الحسين يومئذ فحسني

آخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين عليه السلام ما يري
من العظمى قال الخ الراوي والراوية عندي المتقاة قال ما يري
الخ الحول فاحته فقال الشرب ففعلت كل شرب شال الماء من الشفا
فقال الحسين عليه السلام اخبت التقاء اي عطفة فلم ادركت
افعل فقام غصه فشربت وسقيت فميت وكان في الحسين بن علي
الفادسية وكان عبد الله بن رباح بعث الحسين بن علي
اذ نزل الفادسية ويقدم الحسين بن علي في الف فارس يستقبلهم
حسنا فلم يزل الحشر موافقا الحسين عليه السلام حتى حضرت صلوة
الظهر واسر الحسين عليه السلام في اتر وردها وبعث محمد بن
واشي عليه فذبحوا اليها الناس اليه لم اتم حتى اتى بكم وقد
على راسكم ان اقدم عليا فانه ليس لنا امام لعل الله ان يحفظنا
بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتم فاعطوني ما
اطمنن اليه من عهودكم وميثاقكم وان لم تفعلوا وكنتم لعدو
كارهين انصرف عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم ففعلوا
عنه ولم يتكلم احد منهم بكلمة فقال المؤمنون افرقام الصلوة
فقال الخ الراوي ان صلى بالاصحابك قال لا بل فضلي انت وضلي صلاتي
فصلت بهم الحسين بن علي عليه السلام فذبحوا فاجتمع اليه اصحاب

انصرف الحرا الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة فمضت له و
اجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد اليافون الى صفهم الذي
كانوا فيه فاعادوا فذبحوا كل واحد منهم بضارده اية وجر
فقطها فلما كان وقت العصر اسر الحسين عليه السلام ان تسبقوا
للرحل ففعلوا فذبحوا اسرا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا
عليه السلام فضلى بالقوم فذبحوا اسر الحسين عليه السلام
واشي عليه فذبحوا فلما عدوا اليها الناس فانكم ان تقوا الله وتعلموا
الحق لا اله الا الله فبني الله عنكم ونحن اهل بيت محمد والي بولاية
هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين بالدين وهو السائر عنكم
بالجور والعدوان وان اقيم الا الكراهية لنا والجهل بحسنا
وكان رايكم الان غير ما اتفق به كنتم وقد مك علي بركم
انصرف عنكم فقال الخ الراوي ما ادرى ما هذه الكتب و
التي يذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه يا عتبة بن معان
اخرج الخرين الذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرين مملوئين عينا
فذبحت بن جدي فقال له الخ الراوي ما ادرى ما هذه الكتب التي
وقد اسرنا اذ نحن لقيناك الان فارقك حتى تفقدك الكوفة
عبد الله فقال له الحسين عليه السلام الموت ادى اليك من ذلك

فذبحوا فقال لاصحابه قوموا فركبوا واسطروا حتى ركب
لسا وهم فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا البصر في حال الفقه
بينهم وبين الاضرب فقال الحسين عليه السلام لخرى تكلمت اتمك
ما سري قال له الخ الراوي ما ادرى ما هذه الكتب التي
مثل الحال الذي انت عليه ما تركت ذكر امر بالكل كما ياتك
ولكن والله ما لي المذكر اتمك من سبل الا يا حسين ما تقدر عليه
فقال له الحسين عليه السلام من اين يرد قال ريان انطلق بك
الا بغير عيادته قال اذ والله لا تبطل قال اذ والله لا ادعك
فتراد القول تلك مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الخ الراوي
اومى بقلبك اتمك امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا
فقط طريقا لا تدخل الكوفة ولا تزك الى المدينة يكون بينك
بينك نصفا حتى اكتب الى ابي ويكتب اليك والى عيادته
بن رباح ففعل الله بذلك ان ياتي بن رباح في فيه العافية من
ان ابلى شيء من ذلك امر ففعلها هنا فبأس عن طريق العدي
والفادسية وبأس الحسين عليه السلام وبأس الخرين اصحابا
وهو يقول له يا حسين لي في اذكرك الله في فضلك فاني اشهدك
لئن قاتلت ليقتلن فقال له الحسين عليه السلام فقال له الحسين

عليه السلام افاض الموت تحققي وهل بعدكم الخطبان يقتلوا
وساقول كما قال اخواننا من لا ينعمه وهو بريرة رسول الله
صلى الله عليه وآله فخره ابن عمه وقال ان تذهب فانك مقتول
قال ساء مضي فاما الموت عار على الهوى اذا ما تم حقا
واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق شورا والفرح بها
فان عشت لم اندم وان مت لم امل كفى بك ذكرا ان تهين عينا
فلما سمع ذلك الحق شجعت و كان يسير باصحابه ناحية الحسين
في ناحية اخرى حتى انتهوا الى عذب الهجمات ثم مضى الحسين
عليه السلام حتى انتهى الى بعض بني مقاتل فزله فاذا هو بقطاط
مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبد الله بن الحر الجعفي قال ادع
الفضل اياه المرتضى قال له هذا الحسين بن علي يدعوك فقال
عبد الله اتا اليه راجعون ما خرجت من الكوفة الا كراهية
ان يظلموا الحسين وانا بها والله ما اريد ان اراه ولا يرايني
فاته الرسول فاجره فقال الحسين عليه السلام فجا حتى دخل عليه
فلم وجلس فدعاه الى الخوخ معه فاذا عليه عبد الله بن الحر
تلك المقالة واستشغاله مراداه اليه فقال له الحسين عليه السلام
فان رخصنا فاقومين ان تكون مني ما تلتا فوالله لا اجمع واعيتا

احد ثم لا ينصرا الا هلك فقال اتاهذا لا يكون ابدا انشاء الله
فرقام الحسين بن علي من حقه دخل رحله ولما كان في آخر الليل
امر فتيانه بالاستقاء من الماء فوامر بالرجل فارتحل من قصره
مقاتل فقال لعقبه بن سنان ما نمرنا عر فحق وهو على ظهره
خفقز فز انبه وهو يقول اتاه وانا اليه راجعون والمجد
له رشا العالمين ففعل ذلك من غير ان يترك فاقبل اليه ابنه علي بن
الحسين عليهما السلام علي بن علي فقال له من حدثك الله واسترجعت
فقال يا بني اذ خفقت خفقت فخر علي فارسي وهو يقول
القوم يسرون والمنايا ترمي اليهم فعلت انما انفسا نصبت
اليها فقال له يا كبة لا اراك الله سوء المنايا على الحق فقال لي
والذي يجمع العباد اليه فقال لا ينالي ان هويت محقق فقال
له الحسين جزاك الله من ولد الحسين ما جرى ولدا عن والده فظلم
اصبح نزل فصرى الغداة فزجى الركوب فاحزن فتيانه راجعا
بهديان يفرقهم فتيانه الحزين يرد فزده واصحابه ففعل اذا رز
محا الكوفة ردا شديدا اشعوا عليه فارفعوا ظمرا لولا
بياتسرون كذلك حتى انتهوا الى بيتوا المكان الذي نزل به
الحسين عليه السلام فاذا ركب على فسيه عليه السلام شك

قوما مقبل من الكوفة فوقوا حيا يطرون فلما انتهى اليه
سلم على الحر واصحابه ولمسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كبا
من عبد الله بن زياد فاذا اليه اما بعد فجمع بالحسين بن بلقيس
كافي ويقدرك عليك رسول ولا تله الا بالهر في غير حسن علي
غير ما قد امرت رسول ان يلزك ولا يفارقك حتى ياتي بابقا
امري والسلام فلما قرأ الكتاب قال الحر هذا كتاب الامير
عبد الله يا مرفان اجمع بك في المكان الذي ياتي بك به هذا
رسوله وقد امرم الا يفارق حتى نقدره فظن بن دين مهاجر
الكندي وكان مع الحسين عليه السلام الى رسول بن زياد فخره فقال
له يزيد كل ذلك امرك ما دلت فيه قال طعت امانى ووفيت عيني
فقال له ان مهاجر بلقيس ريتك واطعت امامك في هلاك
نفسك وكسبت العار والعار وبشر الامام امامك قال الله
تعالى وجعلناهم ائمة يريدون الى النار ويوم القياية لا ينصرون
فاما ما كنت منهم فاعندهم الحق بالقرآن وفي ذلك المكان على غير ما
ولا فز فقال له الحسين عليه السلام دعنا ويحك نزل في هذه القر
او هذه يعني فمنا والقاضي او هذه يعني فقه قال لا والله ما استطيع
ذلك هذا رجل قد بعث الى عينا فقال له زهير بن القين ابي والله ما

اراه يكون بعد الذي ترون الا اشد ما ترون يا بن رسول الله
قال هؤلاء الساعاهون علينا من قال من ياتينا من بعدهم
قلهمي لياتينا بعدهم لا قبل ان يات فقال الحسين عليه السلام لا
لا بل بالحق افرزنا وذلك يوم الحنين وهو اليوم الثاني من
الحرم منه احدى وستين فلما كان من الغد قدم عليهم عن سيد
بن ابي وقاص من الكوفة فبلغه اربعة الف فارس فزينا فبعث الى
الحسين عليه السلام عروة بن قيس الاحشى فقال له ائنه فقال له
ما الذي جاء به وماذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين عليه
السلام فاستجاب له ان ياتيه ففرغ من ذلك على المرتضى الذين كانوا
فكلهم افر ذلك وكرهه فقام اليه كثير من عبد الله الشعبي وكان
فارسا شجاعا لا يرد وجهه شي فقال انا اذهب اليه والله لئن
شئت لا تقتل به فقال له عمر ما اريد ان تقتل به ولكن ائنه فقال له
ما الذي جاء به فاقبل كئيب فلما راه ابو عامر الصيداوي قال
الحسين عليه السلام اصلحك الله يا عبد الله قد جاءك كثر اهل
الارض واحراوه علمي وافتقكه وقام اليه فقال له ضع سيفك
قال لا ولا كما امرت انا رسول فان سمعتم مني بقتل من اترك
به اليكم وماذا ايتكم انصرفتم عنكم قالوا لا نأخذ بقيام سيفك

ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا تمته فقال له اخبرني بما جئت به
وانا ابلغ عنك ولا ادعك تدفوناه فانك فاجر فاستيا وان
الخير من بعد فاجره الخيرة عاقرة بن تميم الخطي قال له وتكلم يا
الوحيين اسلمه ما جأ به وماذا يريد فاما قرة فلما رآه الحسين
قال انتم قرون هذا فقال له حبيب بن عظام نعم هذا رجل من خطلة عيم
وهو ابن اخنا وقد كنت امره بحسن الرأى وما كنت اراه يشهد هذا
الشهد فاحسنى سلم على الحسين عليه السلام وابعد رساله عن محمد
اليه فقال الحسين عليه السلام كتب الي اهل مصر وهذا اذا قدم
فاما اذكره في فانا انصرف عنكم ثم عالج حبيب بن عظام ويحك
يا قرة ان تبع الى القوم الظالمين انصرف هذا الرجل الذي بابا به اجد
الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحب جواب رساله وار
راي قال فانصرف الى عمر بن سعد فاجره الخيرة فقال عمر ان يغافرو
الله من حربه وماله وكنت الى عبد الله بن زياد بسير الله التجر العجم
اما بعد فاني حيث مررت بالحسين بعث اليه رسالته عن اهل
وماذ يطلب فقال كتب الي اهل هذا البلاد وانتم تسلمون بها
القدوم ففعلت فاما اذكره في ويطلب عن ما انتي به رسالهم فانا
منصرف عنهم قال حسان بن فايد العبدى وكنت عند عبد الله بن

نزلت

اناه هذا الكتاب فلما قرأه قال الان اذ علمت بها الجبابرة
الخاء ولا تدين مناص وكنت الى عمر بن سعد اما بعد فقد
يلقى كايك ونهضت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبيع ليرد
هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك رايانا وابتا والسلام فلما ورد
الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل بن زياد العاقبة
ورود كتاب بن زياد في الاثر الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين
واصحابه وبين الماء فله يتقوا منه قطرة كما فعل بالثقي الزكي
عثمان بن عفان فبعث عمر بن سعد في الجبال والوقت عمر بن
الحجاج في خمس مائة فارس من لواء على الشريعة ومالوا ابن الحسين
واصحابه وبين الماء ان يسبقوا منه قطرة وذلك قبل صل الحسين
عليه السلام ليلة ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي وكان
عداؤه في ليلة بالعليه صورة بالحسين الا نظر الى الماء كانه كبد
السماء والله لا تدرون منه قطرة واحدة حتى يموتوا عطشا اتفاقا
الحسين عليه السلام اللهم اقله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد
بن مسلم والله لعدت بعد ذلك في مرضه فوالله الذي لا اله غيره فقد
رأته يشرب الماء حتى يفرغ بقلبه ويتلف عطشا فما زال ذلك ذا
حق نفسه ولما راي الحسين عليه السلام نزول العسكر مع من

نظر

سعد بن بنوى ومدد له فقتاله عليه السلام انقل الى عمر بن سعد
الى ارباب القاتك فاجعلها ليله فتاجبا طويلا ثم رجع عمر بن
سعد الى مكانه وكنت الى عبد الله بن زياد اما بعد فان الله قد
اطفا النار وجمع الكل واصل امر الامة هذا حين قد
اعطاني اليهم ان يرجع الى المكان الذي اتى منه او انيسر الى غير
من الشمر فيكون رجلا من المسلمين له ما لم عليه ما عليهم او ان
يا قرة امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يدي فيما بينه وبينه را
وفي هذا رضى ولله التمر صلاح فلما قرأه عبد الله الكاب قال هذا
كتاب ناصر مشفق على من به مقام الله شرب ذى الجوش فقال
انقبل هذا منه وقد نزل بارضك والحيبك والله لئن ركل بن
بلادك ولم يضع يده في ذلك ليكون والى بالقوة ولكون والى
بالضعف والجور فله نقطه هذه المنزل فاتها من الوهن ولكن
ليزله على حبل هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة
وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت الراي را
اخرج هذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه
النزول على حبل فان فعلوا فليبعث اليهم سلما وانهم ابوا فليقتلوا
فان فعل فاسمع له واطع وان ايجان يقتالهم فانت امير الجيش و

اضرب عنقه وابعث الى امرائه وكنت الى عمر بن سعد الى امر
ابعثك الى الحسين لتكلف عنه ولا تطاوله ولا تمتته التلة
والبقا ولا تعدر له ولا تكون له عدي شاعا انظر فان
نزل الحسين واصحابه على حبل واستلوا فابعث اليهم سلما وان
ابوا فارجم اليهم حتى يقتلهم وقتلهم فانهم كذلك يستحقون
وان قتل الحسين فان ط الخيل صدره وظهره فانه عات ظلم ولا يبر
ار ان هذا نضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قلته
قلته لم فعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا فيمضي بك جزاء
السامع المطيع وان ابيت فاعزل عملنا وجندنا ونخل بين شمر
بن ذى الجوش وبين العسكر فانا قد اسما به بامرنا والسلام
فاقبل شمر كتاب عبد الله الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه
قال لعمر ويحك مالك لا قرب الله وارك ففزع الله ما قدمت به على
والله اني لا افك نهيته ان يقبل ما كتبت به اليه وانصت علينا
امرنا قد كاجرنا ان نصلح لا يسلط والله جبين ان نضرب ايه ليلين
جنبه فقال له شمر اجبرني ما انت طامع انتفى لاسم امرك وقها
عدوه والافعل خبي وبني الجند والعسكر قال لا ولا لك ولكن
انا اقول ذلك قد دونك فكن انت على الرجالة ونهض عمر بن

نظر

سعد الى الحسين عليه السلام عشية الخيبر لفتح مضيق من البحر
وجاء شرجي وقف على اصحاب الحسين فقال اني نواخت العيا
وحجفر عثمان بنو علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلام فقالوا
ما تريد فقال انتم يا بني اخي اسنوف فقال له القصة لك
الله ولعن امانك فاستأذن رسول الله لا امان له ثم نادى
عمر بن سعد يا حيلى الله اركبوا البزى فركب الناس ثم رجعوا
بعد العصر وحسين عليه السلام جالس امام بيته تحت سيفه
اذخفق راسه على ركبته وسمعت اخته الصبيحة قدت من الخيا
فقلت يا اخي اما سمعت الاصوات قد قربت فرجع الحسين صلوات
الله عليه راسه وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
الشاعر في منامى فقال انك تروح المنا فلطمت اخته وجهها
ونادت يا لويل فقال لها لويل للويل يا اختي اسكني رحلك
الله وقال له العباس بن علي يا اخي انك القوم ففهمتم قال
عباس اركب بنفسك يا اخي حتى لقاهم ويقول لهم ما لكم و
تألمهم عما جاء بهم فانهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم
نهمين القنن وحبيب بن عطاء فقال لهم العباس ما بداركم
ما تريدون قالوا اجاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا

على حكمه او تناجزكم قال فلا تقبلوا حتى ارجع الى ابي عبد
الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا وقالوا الله فاعلمه ثم العيا
بما يقول لك فاضرب العباس راجعا ركن الى الحسين عليه السلام
يخبره الخبر فوقف اصحابه يخاطبون القوم ويعطونهم ويكفونهم
عن قتال الحسين عليه السلام فجاء العباس الى الحسين عليه السلام
فاجتبه بما قال القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم
الى غدوة وقد فقههم عشا العشي لعلنا نصلى الليلة لربنا وندين
وسنغفره فهو يعلم اني قد احبب الصلوة له وبلاوة كتابه والحق
والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ويحبه
رسولهم بن سعد يقول انا قد ابليناك الى غد فان استسلمت
الى امرنا عبد الله بن زياد وان ابغمت فلنا تار كنكم واضربكم
الحسين عليه السلام اصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين بن
العابد بن علي السلام قد نوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا انا
ذلك من يرضى فمضى الى يقول لا اصحابه اني على الله احسن الشا
واسعد على الشراء والقرء اللهم اني احبك على ان كرمنا الشرا
وعلمنا القرآن وفقهنا في الدين وجعلت لنا اسماء واصارا
وافدنا فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوتى

ولا خير من اصحابي ولا اهل بيت ابزوا واصل من اهل بيتي فخرناكم
الله عني خيرا الا اني قد اذنت لكم فاطلقوا جميعا في حل اليك
عليكم مني تمام هذا الليل فوشيك فالتخذيده جملنا فقال
له اخوته وابناؤه وبنواخيه وابنا عبد الله بن جعفر ففعل ذلك
لبنو عبد الله لا انا الله ذلك ابدا بذا هذا القول العباس بن
علي عليها السلام وابنه الجماعة عليه ففعلوا بمثله ونحوه فقال
الحسين عليه السلام يا بني عليل حبكم من القتل مسلم فاذهبوا
انتم فقد اذنت لكم قالوا سبحان الله فاقول الناس يقولون انا
تركنا شيئا وسيدنا وبني عمومنا خير الاعوام ولم نرمهم معهم
سهم ولم نطعن معهم رمح ولم نضرب معهم سيف ولا ندرى ما
صنعوا الا والله ما افعل ولكن تفديك يا فتننا واسوالنا واهلنا
ونقاتل معك حتى نردك فموردك ففتح الله العدي بعد ذلك وقام اليه
مسلم بن عويجة فقال اخي تخلي عنك ولما تقتلوا الى الله سبحانه في
اداء حقت انا والله حتى اطعن في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي
ما اذنت فاعني بيدي ولو لم يكن معي سلاح انا لله لم يفلت منهم
بالجماعة والله لا تخليك حتى يعلم الله ان قد حفظنا حجة رسول
الله فيك والله لو علمت اني اقتلهم احبوا لم يعرفتم احيا لم ادر

يفعل ذلك في سبعين مرة ما فارقت حتى الوحي احيى ذلك
فكيف لا افعل ذلك وانما هي قلة واحدة فزهي الكرامة التي لا
انقضا لها ابدا وقام زهير بن القين رحمة الله عليه فقال لودد
اني قتلتك ثم نزلت حتى قتلت حتى قتل هكدي الفرس وان الله
جل وعز يرفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء القتيان
من اهل بيتك وبكل جماعة اصحابه يكلام يشبه بعضه بعضا
في وجه واحد فخر اهل الحسين عليه السلام خيرا واضرب الى
مضرب فقال علي الحسين عليهما السلام اني لما ابرئت من تلك العشي
التي قتلت في صحبتها الي وعندي عمتي زينب ثم مضى اذ اعترف
ايدي خباء له وعنده جوبن مولاي في ذرا الفاري وهو سيفه
ويصلحه واي **قوله** ياد هرا فلك من خليل
كذلك بالاشراف والاصيل من صاحب اطباء قتل
والدهر لا يقع بالبديل وانما الامر الى الجليل
وكل جئ سالك سبيل فاغادها من بين اولئك احيى
فهنسها وعرفت ما اراد تخليتي العبرة فردتها وزنت التكو
وعلمت ان البلاء قد نزل واما عتي فانها سمعت ما سمعت وهي
امرأة ومن شان النساء الزمة والجوع فلم تملك نفسها ان وثبتت

المؤمنين
اليقين

ذويها وانها لما سمعت اسمها اليه فقالت واكفاه ليت
الموت اعدوني الحياة اليوم ماتت ابني فاجتري علي ونجني الحياة
بالطيرة الما جئوني بالباقي فطر اليها الحسين عليه السلام فقال
لها يا اخية لا بد من جعلك الشيطان وتزور عينا بالذموم
وقال الموتك الغطا وقام قالت يا ولدا ان تعصب نفسك اغتصا
فذلك افرح لقلبي واشد علي نفسي فطعت وجهها وهو في الح
جيبها ففقه وخربت مفشيا عليها فقام اليها الحسين عليه السلام
فصبت علي وجهها الماء وقال لها يا اخية اتقي الله وتغري غرا
الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يموتون وان
كل شيء هالك الا وجهه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويحيي
الخلق ويعودون وهو قهر وجهه ابي جبرئيل وحي جبرئيل وحي
ميتي ولي وكل من رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة ففراها
بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اني اقميت فانهي فليكن علي
ولا تحشي علي وجهها ولا تدعي علي بالويل والشور اذا انا هلكتم ثم
جاء بها حتى اطمعها عذري فخرج الي اصحابه فامرهم ان يثروا
ببوتهم بعضها من بعض وان يخلوا الاطباء ببعضها وبعض
وان يكونوا بين المؤمنين فيستقبلون القوم من وجه واحد الموت

من ذواتهم وعن ايمانهم وعن ثباتهم قد حقت بهم الا الوجه
الذي ياتهم منه عذوبهم ونجح عليه السلام الى مكانه فصار
الليل كله صلي ويسبح ويذكر ويصبر وقام اصحابه كذلك
يصلون ويدعون ويسبحون وذكروا الضحك وبغدادته وتنا
خيل لا ينفك عن سائر ان حيا الميراث الحسين الذي كبروا
انما في حجر لا تفهم انما في حجر لزيدوا انما وطر عذابهم
ما كان الله كيد الزمير علي ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب فمنعها من تلك الخيل رجل يقال له عبدالله ونحوه
وكان مضطحا وكان شجاعا بطلا فارسا فافك شريفا فقال ليخ
وربت الكعبة الطيبون ثم انكم فقال له بربرين خضري فافك
انت يجهلك الله من الطيبين فقال له من انت وبك قال انا بربر
خضري ففنا با واصل الحسين بن علي عليهم السلام ففنا اصحابه بعد
صلاة الغداة وكان معه اثنيان وثلاثون فارسا واربعون راجلا
فجعل زهير بن القين في بيته اصحابه وحبيب بن مطهر في ميرة اخفا
واعطاه رايته القاسم اخاه وجعلوا البوت في ظهرهم واعطى
وقصب كان وراء البوت ان يترك في جند كان قد حفرها
وان خرجوا للثأر فانه ان ياتوهم من ذواتهم واصل محمد بن عوف

روى

وقد امكن الله منه فقال له الحسين عليه السلام لا تهر فاسدي
اكرم ان ابراهيم فر دعا الحسين رحلته فركبها وادى با على فوق
ما اهل العراق وعلهم يبعثون فقال لهما الناس اسمعوا قولي ولا
تجاولوا حتى اعظم كما يحق لكم علي وعلى اعدائكم فان اقمتموني
الضعف كنتم بذلك اسعد وان لم تقطوني الضعف من انفسكم
فاجعوا كدمهم فركبوا كدمهم على كدمهم فافضوا الى ولا يظفرون
ان ولي الله الذي في الكتاب وهو يولي الصالحين فرحدا الله
واثنى عليه وذكر الله بما هو اهل وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
وعلى آله وصحبه وسلم فسمع من كل فطيلة ولا بعد المبع
في منطوقه ثم قال ما بعد فانسوني وانظروا من انا ثم ارجعوا
الى انفسكم وعابوها هل صلح لكم قتلي واشتراك حرمي قلت
بن بنت نبيكم وابن وصييه وابن عمته واول المؤمنين المصدوق
الرسول الله ملاه من عند ربه او ليس من سيد الشهداء عبي
او ليس جعفر الطيار في الجنة محاسن عبي او لم يسلحكم ما قال
رسول الله في ولا يحق هذا ان سيد اسباب اهل الجنة فان صحت
بما اقول فهو الحق والله ما عرفت كذا ما عرفت ان الله
يعتق عليه اهله وان كذبتوني فان فيكم من انا المؤمنين

ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقبل يوم السبت ففنا اصحابه و
خرج من عند من الناس نحو الحسين عليه السلام وكان على بيت عن
نا الحاج وعلى ميرة شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس
وعلى الرجال شبنم بن يحيى واعطى الرماة درهما مولا فزوي
عن علي بن الحسين بن العابد بن علي السلام قال لما جئنا الخيل
الحسين عليه السلام رفع يده وقال اللهم انت قتي كل كرمي
وكل عتية كل ذرة وانت لي في كل امر نقة وعدة كرمي فضعف فيه
الغواد ويقرب فيه الخيلة ويجذل فيه الصديق ويثب فيه العدو
انزلته لك وتكون اليك رغبة مني اليك عن موالك فضعف فيه
فانت وفي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومشي كل رغبة قال
واقبل القوم يجولون حول بوت الحسين فزورن الخندق شيئا
ظهروهم والتار فظفروهم في الخطب والقصب الذي كان الفخ
فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن با على صوت ما حسين انجحت
بالنا وقبل يوم الغياة فقال الحسين عليه السلام من هذا كرامة
شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له تان ربيعة الميراث انت اول
بها صليا ورام مسلم بن عويجة ان يريه لبهم ففنا الحسين بن
ذلك فقال له دعني حتى اريه فانه القاسم بن عطاء الجبارين

ذلك اخبرك سلواجا بن عبد الله الانصاري واباسيد الحذري
وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم والناس في ذلك وغيرهم
انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك
اما في هذا الخبر فذكر عن سعد بن عدي قال له شريك بن الحوشن هو
بعده الله على عرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب بن نضار
والله اني لا اراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك لصادق
ما تدري ما تقول فتطيع الله على قليل ثم قال الحسن عليه
السلام فان كنت في شك من هذا فتكون الى ابن بنت نبيكم فوالله
ما بين المشرك والمسلم فيكم بين بنت نبيكم فيكم وبينكم اظلم في
بقيلكم فقلته او مالكم اسهل لكم او يقضوا حوائجهم فاخذوا
لا يكلمونه فنادى اشعث بن رقيي بالجنان الميادين الاشعث
يا مريد بن الحارث انه يكتبوا الى ان قد ابحت الثمار واخضر الجوار
وانما تقدم على جنك بحد فقال له قيس بن الاشعث ما تدري في
يقول ولكن انزل على حكمي فافهم ليركض الامام ففقا
فلم يسمعوا له الحسن عليه السلام لا والله لا اعطيك يدري
اعطاء الذليل ولا افرار العبد ثم نادى يا عباد الله اني قد
برقوركم من كل تكبر لا يومن يوم الحساب فوالله انما

واسم عبيد بن معان ففعلها واقبلوا رجعون نحوه فلما راى
الحسين بن جابر ان القوم قد صموا على قتال الحسين عليه السلام
قال لهم من بعدى هم مقاتلات هذا الرجل قال ابو الله
قالا ايمر ان يسقط الرؤوس وتطير الايدي قالوا فما لكم
فيما عرض عليكم رضى قال عمر اما لو كان الامر الى لفعلت و
لكن اميرك قد اتي فاقبل الحق حتى يوقف من الناس موقفا معه
رجل من اصحابه يقال له قرعة بن قيس فقال يا قرعة هل سقت
ففيك اليوم قال لا قال فما تريد ان تفعله قال قرعة فظنت
والله اني تريد ان تفتي فلا يشهد القتال فذكره ان اراه حين
يصنع ذلك فقلت لم لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعثر
ذلك المكان الذي فيه فوالله لو انه اطاعني على الذي يريد
لخرت معه الى الحسين عليه السلام فاخذ يد فالحسين عليه
السلام قليلا قليلا فقال له المهاجرين ان امرنا لم يشك والله ما
رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي اني اجمع اهل الكوفة
لما عدوك فما هذا الذي اري منك فقال له الحارثي والله
اخبر نفسي بين الجنة والنار فوالله لا احسن على الجنة شيئا ولو
قطعت رجعت وضررت فربما فليس الحسين عليه السلام

له جعلت فداك يا بن رسول الله انا صاحبك الذي جئتك
عن الرجوع وما بينك في الطريق وجعت بك في هذا المكان
وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا
يلعبون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم يهتدون بك
الا ما اري ما ركبك منك الذي ركبك وايقن اني الى الله
ستاصت فمزي لي ذلك فوالله الحسن عليه السلام
ثم يتوب الله عليك فانزل قال انا لك فار ما خيرا لك مني
راجلا اقاتلهم على مني ساعة والى الزول ما يصير امرى
فقال له الحسين عليه السلام فاضع تركك الله ما بدا لك فاستد
انام الحسين عليه السلام ثم انشأ رجل من اصحاب الحسين عليه
السلام **يقول** لنعم الحارثي ربيع وحر عند مختلف الزمان
ونعم الحارثي اذ نادى حسين فجاد بنفسه عند الصباح
ثم قال يا اهل الكوفة لا تكلموا اهل البيت والعروءة هذا العبد
الصالح حتى اذا اتاكم السمع وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم ورونه
ثم عدوكم عليه يقتلوه اسكنم بنفسه واخذتم بقطعه واحطم
به من كل جانب اتعوه المتوجع في بلاد الله العريضة فزار
كالا بين يدي ايدىكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضررا

وحلأ نومه وفشاؤه وصبيته واهله عن ماء الفرات الحار
يشرب اليهود والنصارى والمجوس ويمنع فيه خنازير السواد
وكلامه وها هو قد صرعهم العطش يشرب ما خلفه بمقدار في
ذريته لا سقاكم الله يوم الظاهر الا انكم جعلتم عليه رجال موت
بالنيل فاقبل حتى وقف امام الحسين عليه السلام ونادى عن
بن بعداد وبادرناك فاذناها ثم وضع سهمه في كبدك
ثم رضى فقال اشهدوا اني اول من رضى ثم ارمي الناس بقتل
فبر زيار مولانا بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله بن محم
فقال له يسار من انت فانتجب له فقال انت اعرفك ليخرج الى
زهر بن القين او حبيب بن نضار فقال له عبد الله بن عمر
يا بن الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شق
عليه فصر به بسيف حتى رد فانة لشغل بصره اذ شد عليه ما
مولانا عبد الله بن زياد فضا حوايه قد رقتك العبد فلم يشع
حتى تشبه فذره ضربة انما هان عن يمين يده اليسرى فاطان
اطابع كفة ثم شد عليه فصر به حتى قله واقبل وقد قلما
جميعا وهو يفرق **يقول** ان شكروني فانا ان كل
ولست بالخوار عند التكب اني امرى ذو مرة وغضب

كبل الذراعين شديد الضرب وحملهم من الحاج على
 مينة اصحاب الحسين عليه السلام في كان مع من اهل الكوفة
 فلما اذا من الحسين عليه السلام حتى اهل الكوفة واشروا الكوفة
 فوهم ولم يقدم خيلهم على الزناح فذهبت الخيل ترجع منهم
 اصحاب الحسين عليه السلام بالليل مضربوا منهم رجالا وجرحوا
 منهم آخرون وجاء رجل من بني عتبة يقال له عبد الله بن جوزه
 فاقدم على عسكر الحسين عليه السلام فناداه القوم الى
 ابن كنانك انتك فقال اني اقدم على ربي كرم وشجع طاع
 فقال الحسين عليه السلام لاصحابه من هذا قبل هذا بن جوزه قال
 اللهم حمزة الى النار فاضطربت به فرسه في جعله فوقه فعلق
 رجله القيرى بالركاب واربعت اليه فشد عليه مسلم بن
 عويجة فضرب رجله اليه فطارت وعدا به فرسه فضرب
 براسه كل حجر وكل حجر حتى مات فجعل الله بروحه الى النار
 ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة وحمل الحزن يزيد على اخاه
 عمن بعد وهو مثل يقول غيرة **يقول**
 ما زلت اريهم بفرقة وجهه ولسان حتى سبل بالدم
 فزاليه رجل من لحرب يقال له يزيد بن سفيان قال له الحزن

حق قتله وبرزنا مع بني هلال وهو يقول انا على ذنب
 فزاليه من ارجل حزن فقال له انا على دين عثمان فقال
 له نافع انت على دين الشيطان وحمل عليه فقتله فضاخ عرو
 ابن الحاج بالناس باحقا اندرون من يقابلون فقاتلون
 فنهان اهل المصرو فقاتلون فقاما مستبينين لامر زاليهم
 منكم احد فانه قليل وقل ما تقوى والله لو لم ترموهم لالهنا
 لقتلهم فقال عمر بن سعد صدقت الراي ما رايت قاتل
 في الناس من عزم عليهم الا سارز رجل منكم رجلا منهم
 ثم حمل عرو بن الحاج في اصحابه على الحسين عليه السلام
 من نحو القزات فاضطربوا ساعة فضرع مسلم بن عويجة الاسد
 رجلا الله عليه وانصرف عرو واصحابه ونقطعت العزيمة فو
 مسلم اصروا فثي اليه الحسين فاذا به رموقا ليجعل الله
 الله يا مسلم فنهض من فضي حجه ومنهم من تنظروا ما بدوا
 يد بلا ونا منه حب بن ظاهر فقال عز على مصرعك يا
 سلم البشرا لته فقال له سلم ولا ضعيفا شرك الله بخيرها
 له حذب لولا اني اعلم اني في شرك من ما عني هذه لاحت
 ان توصيني بكل ما اهلك ثم تراجع القوم الى الحسين عليه

السلام فحمل شرب ذى الجوشن في الميرة على اهل الميرة فقتلوا
 له وطاعوه وحمل على الحسين واصحابه من كل جانب وقال لهم اصحاب
 الحسين فلا تدبروا فاحدث خيلهم فحملوا واما في الشان فقتلوا
 فارسانا فاجل على خيل من اهل الكوفة الاكثفه فلما راي ذلك
 عروة بن زيد وهو على خيل اهل الكوفة نبض الى عمن بعد ما
 ترى ما لي في جلي هذا اليوم من هذه العدة اليسيرة ابغض اليهم
 الرجا لو الرماه فبغت اليهم بالرماة ففقر بالحزن يزيد فيه فزاد
 عنه وجعل **يقول** ان هقروا في فانا في الحزن
 اشجع من ذى ليدفبر ويضربهم بسيفه وتكاثروا عليه فاشد
 في قتله ايوب بن سرج وحمل آخرون من نهان اهل الكوفة وقال
 اصحاب الحسين عليه السلام القوم اشد قاتل حتى شصف
 التمار فلما راي المصيرين يمين وكان على الزمالة صير اصحاب
 عليه السلام يتقدم الى اصحابه وكانوا احسن باله نال ان شرفوا
 اصحاب الحسين عليه فرشقوهم فلم يلبثوا ان عتروا خيولهم
 وجروا الرجال وابطوهم واشد القتال بينهم ساعة وكانهم
 شرب ذى الجوشن في اصحابه فحمل عليهم زهير بن القين رحمه الله
 عليه في عشرة رجال من اصحاب الحسين عليه السلام فكتفوه عن

الموت وحطف عليهم شرب ذى الجوشن فقتل من القوم ورد
 الباقيين الى مواضعهم وانشأهم يقول تحاطبوا الحسين عليه السلام
 اليوم تلقى حذرك النبيا وحسنا والمقتلى هلسا
 وذو المناحين الفتى العكسبا وكان القتل بين في اصحاب
 الحسين عليه السلام فقتل عودهم ولا بين في اصحاب عمن بعد
 لكنهم فاشد القتال والجراح في اصحاب ابو عبد الله عليه السلام
 الى ان زالت الشمس فبلى الحسين عليه باصحابه صلوة الخوف و
 يقدم خطاه من بعد الشاي بن ذي الحسين عليه السلام فاد
 اهل الكوفة باقوم ابي اخاف عليكم مثل يوم الاخراب يا قوم
 اني اخاف عليكم يوم الشاد باقوم لا يقتلوا احسنا فيضركم الله
 فغاب وقد خاب من اقترى فز تقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه
 ويقدم بعده شون مولى شاكرا فقال السلام عليك يا اعداء
 ورحمة الله وبركاته استودعك الله فز قاتل حتى قتل ويقدم عاب
 ان شرب الشاكري فسلم على الحسين وقال حتى قتل وازر يقدم
 رجل فقتل حتى لم يبق من الحسين عليه السلام الا اهل بيت خاتمة
 يقدم ابنه علي بن الحسين صلوات الله عليهم وانه ليلى من ابيهم
 وعروة بن سعد البقي وكان من اصعب الناس وجها وله يوشد

بضع عشرة سنة فشد على القوم وهو يقول
 انا على بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ففعل ذلك من اراهم الكوفة يتقون قله فبصره مرة بن محمد
 العبد فقال علي بن ابي طالب ان من يفعل مثل ذلك ان لم يكن له
 اياه فمن يشد على الناس كما في الاول فاعترضه مرة بن محمد
 فطعنه فصرع واحتماه القوم فقطعه باسيافهم فجاء الحسين
 عليه السلام حتى وقف عليه فقال قتل الله قوما قتلوا بائني ما
 اجرام على الرحمن وعلى انما حرمة الرسول وانهم لعت عناه
 بالدموع مرة قال علي الدنيا بعدك العفا وخيرت زهر اخذ
 الحسين عليه السلام سره شادي بالاختاء وان اختاء وجاءت
 حتى اكلت عليه فاخذ الحسين راسه فزدها الى القسطاط واسر
 فتانه فقال احملوا الخاك فخلوه حتى وضعوه بين يدي القسطاط
 اذى كانوا يقابلون امامه ثم رما رجل من اصحاب عمر بن سعد
 قال له عمر بن سعد عبد الله بن مسلم بن عقيل اسلمهم فوضع عبد الله
 بن علي حبه يتقيه فاصاب الشهم به ونفذ الى بطنه فصرها به
 فلم يستطع تحريكها فراحى عليه ابن عمر بن محمد فطعنه في قلبه فقتله واد
 عبد الله بن فتنه الهاشمي بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

فينظر لشد

فقتله

فقتله وجها من بن فتنه التي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي
 طالب فقتله وشعثان بن خالد الحمداني على عبد الرحمن بن
 عقيل بن ابي طالب فقتله قال جعفر بن مسلم فانا لك ذلك اذ خرج
 فلام كان وجهه شفته قبيحة يوم سيف وعليه قبض فان ار
 ويطا ان قد انقطع شمع احداها فقال الى عمر بن سعيد بن قيس
 الارذي والله لا شئت عليه فقلت سبحان الله وما تر يدك
 دعي كنهته هؤلاء القوم الذين ماتت قلوبهم على احد منهم فقال
 والله لا شئت عليه فشد عليه فاقوى حتى ضرب راسه بالسيف
 فقلعه ووقع الغلام لوجهه فقال يا عمته فلي الحسين عليه السلام
 كما على الضفر فشدته لئلا اغضب فصرع عمر بن سعيد
 بالسيف فاقبها بالساعد فاطنهما من لدن المرفق فضاخ صر
 سمعها اهل العسكر يرتجونه الحسين عليه السلام وجمعت
 خيل الكوفة المستشفة فتوطئة بارجلها حتى مات والحك
 الغيرة فزات الحسين عليه السلام قائما على راس الغلام وهو
 ففرض رجله والحسين يقول بعد القوم قتلوك ومن ضمهم يوم
 القيامة فيك حدك فزال عز واثقه على عك ان تدعوه فلا
 يجيبك او يجيبك فلا يفعلك صوت والله كثر واره وقيل ما به

اورق دار

٩

من

ثم رجمه على صدره وكافي انظر الى رجل الغلام مخطان الارض
 فجاء برحق القاء مع انه على بن الحسين والقلبي من اهل بيته
 فثالثت عنه فقبل الى هو القوم بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليهم السلام فجلس الحسين امام القسطاط فاقى بانه عبد الله الحسين
 وهو طفل فاجلسه في حجره فراه رجل من بني اسد فذبحه فقتل الحسين
 دمه فلما ملا كنهته في الارض ثم قال رب ان كنى جسد عتاة الله
 من السماء فاجعل لي في ذلك دخرا واسئلنا من هؤلاء القوم القاطن
 ثم رجمه حتى وضعه مع قلى اهله وروما عبد الله بن عيسى العنبري
 ايا بكر بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقتله فلما راي القياس
 بن علي كثره العنبري في اهله قال لا خير بين امه وهو عبد الله وجعفر
 وعثمان بنو علي عليه السلام بائني اي قتلوا حتى راكوا قد بصر
 لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فقتل عبد الله رجة الله عليه فقاتل
 قتلا شديدا فاختلف هو وهما بنين تحت المصير في من فقتله
 هاني ووقدم بعد جعفر بن علي فقتله ايضا هاني وتقدم نحو
 ابن زيد الاصمعي عثمان بن علي وقد قام مقام اخوته فراه فصرعه
 وشد عليه رجل من بني دارم فاحتراسه وجمعت الجماعة على الحسين
 فقتلوه على عسكره واشتد به العطش فركب المسناة تزيد الغرات

من

س

وبن دبر القياس اخوه فاعتزضه خيل بن سعد وفهم رجل من
 بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا به وبني الغرات ولا تمكرو
 من الماء فقال الحسين عليه السلام اللهم انظره فغضب القاري
 ودماه بسهم فاقبته في حنك فارتع الحسين التهر ويطيد تحت
 حنكه فامتلأت راحاه بالدم فزجره ثم قال اللهم اني
 اتكلم اليك ما يفعل باين بيتك ثم رجع الى مكانه وقد
 اشتد به العطش واخط القوم بالعتاس وامتطعوه عنه
 فجعل يقا تلهم وجره حتى قتل وكان المولى لقتله ردين وقا
 الحنفى وحكيم بن الطفيل السبيعي بعد ان اخي بالجرار فلم تستطع
 حراكا رضى الله عنه ولما رجع الحسين عليه السلام من المسناة
 الى قسطاطه يقدم اليه شمر بن ذى الجوشن في جماعة من اصحابه
 واحاط به فاسرع منهم رجل يقال له مالك بن النضر الكندي فشم
 الحسين عليه السلام وضرب على راسه بالسيف وكان على راسه
 قلنسوة فقطعها حتى وصل الى راسه فادماه فامتلأت القلنسوة
 دما فقال له الحسين لا اكلمك بينك ولا شربت بها وحشر الله مع
 الظالمين ثم اخي القلنسوة ودعا بحرقه فشد بها راسه واستدعى
 قلنسوة اخرى فلبسها واعتم عليها ورجع عنه شمر بن ذى الجوشن

س

149
ومن كان معه الى مواضعهم فكث هتفه ثم عاد وعاود اليه
واخطوا سيفرج اليهم عبد الله بن الحسين عليهما السلام
وهو غلام لم يراه حتى عند النساء فشد حتى وقف الى الحسين
عليه السلام فطعمه زبيب حتى تجشده فقال لها الحسن عسيبه
يا اختي فاني واسمع عليها امسا عشرين فقال لا والله لا افارق
عني واهوى الحسين كعب الى الحسين بالسيف فقال له الغلام
ويك يا بن الحبيبة اقبل عني فضرير الحزن بالسيف فاقطعها القلعة
ممن فاطتها الى الجلاء فاذا يده معلقة فنادى الغلام يا امي
فاخذ الحسين فضمة اليه وقال يا بن اختي اصبر على ما نزل بك والحب
في ذلك الحزن فان الله لم يخلقنا لئلا نكف الصالحين ثم رفع الحسين
عليه السلام يده وقال اللهم فان متهم فالى من فترهم فراق
اجعلهم طرايق قددا ولا ترحلن الولا عليهم ابدا فانهم دعونا
ليصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا وجعلت الرجال يمينا وشمالا
على من كان في مع الحسين فقتلوه حتى لم يبق معه الا ثلثه
ففراروا ربه فلما راى ذلك الحسين دعا بغير اوليائه فبلغ
النصر ففرها ثم لبسها واما من هلكها ليلها بعد قتله فلما
قتل عبد الجبر بن كعب اليه فلبسها التراب ولبسها بجره فكانت

الحسين كعب بعد ذلك يتكلمان في الصيف حتى كانتا عودان
ويطمان في الشتاء فيصحان دما وقيحا الى ان هلك الله قلنا
لم يبق الحسين عليه السلام احد الا ثلثه رهط من اهله اقبل
على القوم يدفعهم عن نفسه والثلثه يحبون حتى قتل الثلثه و
بقي واحد وقد اخرج بالحراج في رأسه وبدنه فجعل يضاربهم
بسيفه وهم يفرقون عنه يمينا وشمالا فقال حميد بن مسلم فوالله
ما رايت مكثرا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه ابط
جاش ولا اضيقا نامة عليه السلام كانت الرجال للثقة
عليه فيشد عليها بسيفه فتكف عن ميمنه وشماله انكشاف
المعرا اذا شد فيها القتب فلما راى ذلك شربين ذي الجوشن
استدعا القربان فصاروا في ظهور الرجال وامر المائة
ان يرموه فشرعوا بالنهال حتى صاروا كالفقار فخرج عنهم فوقفوا
بازانه وخرجت اخته ركب الى باب القسطاط فتأدت عن
سعد بن ابني وقاص وحك باعني اقبل ابو عبد الله وانت
نظر اليه فلم يجها ابني فبادت ويحك اما يريكم مسلم فلم يجها
احد ابني و نادى شربين ذي الجوشن القربان والرجال فقال
ويحككم ما يظفرون بالرجل نكلكم انها كحل عليه بن

150
كل جانب فضربه زرع بن شريك على كفه الا ان قطعته فم
اخر منهم على عاتقه فكانتها الوجهه فطعمه سنان بن اسف
بالرمح فضرعه ودار اليه خولي بن زياد الاصمعي فزال الحسين رأسه
فارد فقال له شريك الله في مصدك ما للثمة عدو في رأس
اليه فدبحه ثم دفع رأسه الى خولي بن زياد فقال له احمله الى
الامير عمر بن سعد ثم اقبلوا على سلب الحسين عليه السلام فاخذ
فحميه اخو بن حيوة الحضري واخذوا سلبه الحسين كعب و
اخذوا ماله احسن بن زياد واخذ سيفه رجل بن زياد و
اتهموا رجله ولبه وقلعه وسلبوا نساءه فاحمد بن مسلم فوالله
لقد كنت اري المرأة من نساءه ونساءه واهله شانغ ثوبها
عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها ثم انشأها الى
علي بن الحسين عليه السلام وهو سبط علي فرائ وهو شديدا
ومع شرب من الرجال فقالوا له اقبل هذا العليل فقلت
سبحان الله اقبل الصبيان اما هذا صبي وان لم يزل
حتى دفعهم عنه وجاء عمر بن سعد فسلخ الشاة في وجهه وبكى
فقال لا يحيا ولا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النسوة ولا
تعرضوا لهذا الغلام المريض وسأله العترة ليستجمع ما اخذ

منهم ليعتقون به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليدهم علم
فوالله ما راى احد منهم شيئا فوكل بالقطاط وبوت النساء
وعلى بن الحسين جماعة من كان قوامه وقال احفظوهم لئلا
يخرج منهم احد ولا سوان البهم ثم عاد الى مضربه فنادى في
اصحابه من يتدب الحسين فيوطئه فمعه فانتدب عشرة منهم
اصحوخ وحيوة واحسن بن زياد فقادوا الحسين عليه السلام
بحنوط حتى رصقوا ظهره وسرح عمر بن سعد بن يومه ذلك وهو
يوم عاشور ابراس الحسين عليه السلام مع خولي بن زياد الاصمعي
فحميد بن مسلم الاندي الى عبد الله بن زياد وامر برؤس
الباقين من اصحابه واهل بيته فقطع وكان ثلثين و
سبعين راسا فخرج بها مع شربين ذي الجوشن وقبور الاشعة
وعمر بن الحجاج فاقبلوا حتى قدوا بها على بن زياد واقام
بقيته يومه واليوم الثاني الى ذوال الشمس ثم نادى في
الناس بالرجيل وبوجهه الى الكوفة ومعه نبات الحسين و
اخواته ومن كان معه من النساء والصبيان وعلى بن الحسين
فيهم وهو يرضى بالذرب وقد اشفي ولما دخل عمر بن سعد
خرج قوم من بني اسد كانوا من بني النضرية الى الحسين عليه

السلام واصحابه رحمة الله عليهم فماتوا ودفنوا الحسين
قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفر
لشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله من اهل رجلي
الحسين على السلام وجعوه فدفنوه جميعا معا ودفنوا العترة
ان علي عليها السلام في موضع الذي قتل فيه علي بن ابي طالب
حيث قبره الآن ولما وصل راس الحسين بن علي عليها السلام وقيل
بن عدي بن عديوم واصله ومعه بنات الحسين عليه السلام اهل
حسين بن زياد الناس في قصص الامارة واذن للناس اذا انا عا
وامر باحضار الراس فوضع بين يدي فعمل خطا اليه وسبم وفي يده
قتيل ضرب به شايه وكان الحائضه زيد بن ارقط صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شيخ كبير فلما رآه ضرب بالقصبة
شايه قال له ارفع قضيتك عن هاتين الشفتين فوالله الذي
لا اله غير الله قد رايت رسول الله عليه ما لا احصيه ثم اعجب
بالكا فقال له بن زياد انك اكلت عيني الله لعن الله والله لو لا
انك شيخ قد عرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد
ارقم من بين يديه وضار الى منزله وادخل عمال الحسين عليه السلام
علي بن زياد فدخلت زينب بنت الحسين في جملتهم مشكوة

من عدي

عليها اريدل شايها فقصت حتى جلت ناحية من القصر وحقت
بها اماؤها فقال بن زياد من هذه القوارخ اذرت فجلت ناحية
ومعها اماؤها فلم يجبه زينب فاما دثانية وثالثة لثا لثا
فقال له بعض امائها هذين زينب بنت فاطمة بنت رسول الله
فاقبل عليها بن زياد فقال لها الحمد لله الذي فضلكم وقلمكم
واكذب احدكم فقال زينب الحمد لله الذي اكرم النبي محمد
صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجز تطهيرا ثم انفتح الفاسق
ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله فقال بن زياد كيف رايت فعل
الله باهل بيك وبينهم فيما جئوا اليه ويحسون عنده فغضب
بن زياد واستشاط فقال عمر بن حريث ايها الابيض انها امرأة
والمرأة لا تقاخذ بي من نطقها ولا يدع على خطاياها فقال لها
بن زياد قد شق الله نفسي من طاعتك والعصاة من اهل بيك
فرفت زينب عليها السلام وبكت وقالت له لعمرى لقد قتلت
كلمى وابرت اهلبي وقطعت فرجي واجتذبت اصلي فاذيتك
هذا فقد اشقيت فقال بن زياد هذه شجاعة ولعمرى لقد كان
ابوها شجاعا شاعرا فقلت ما للمرأة والشجاعة ان تلحق بالشجاعة
لشغلا ولكن صدري نفث بما قلت وعرض عليه علي بن الحسين

قال

عليها السلام فقال له من انت قال انا علي بن الحسين فقال ليس
قد قتل الله علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين ما السلام قد كان
لي اخ يسمى عليا قتله الناس فقال بن زياد بل الله قتله فقال علي بن
الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها فغضب بن زياد وقال وبك
جرأة على الجوابي فبك بقة للرد على ادعوا به فاضربوا عنقه
فمعلقت به زينب عنقه وقالت يا بن زياد حبسك من دما منا
واعنتقه وقالت لا والله لا افارقك فان قتله فاقبلني معه ففطر
بن زياد اليها واليه ساعة ثم قال لعلي بن الحسين والله اني لا اظنها
ودت اني قتلها معها دعوى فافراة الما به ثم قام به بحمله
حتى خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال الحمد لله
الذي اظهر الحق واهله ونصى امير المؤمنين بن يزيد وخرجه وقتل
الكذاب ابن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف
الازدى وكان من شيعته امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال
يا عدو الله انت الكذاب واليوك والذى والله واثبو يا بن حنظلة
تقتل اولاد النبيين وتقوم على المنبر فقام الصديق بن فقال بن
زياد علي بن فاخته بالخلاوة فنادى شعارا لا زنا جمع
منهم سبي ثم فانه عوه من الخلاوة قال كان الليل انزل

اليه بن زياد من اخبر من بيته فصر ب عنقه وصلبه في الشجرة
رحمة الله عليه ولما اصبح عبد الله بن زياد بعث راس الحسين
عليه السلام فبدر في سكك الكوفة كلها وبقا لها فروى عن
زيد بن ارملة قال من بر علي وهو على راس دمع وناقي فمات فلما
حاذاني سمعته بقرام حيت ان اصحاب الكهف والذين كانوا
من ايا شاعجيا فقف والله شعري ونا ديت راسك والله يا بن
رسول الله اعجب ولما فرغ القوم من التطاوب به بالكوفة ردوه
الى باب القصر فدفن بن زياد الى حجرين فبصر دفع اليه
رؤس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معاوية وانفد معاوية
بن عوف الازدي وطارق بن الحارث طيار في جماعة من اهل
الكوفة حتى وردوا اليها علي بن زيد بن مشق فمروى عبد الله
بن ربيعة الحارثي قال اني لعن بن يزيد بن معاوية بدمشق اذا
اقبل زجر بن قيس حتى حمل عليه فقال له يزيد ويلك ما اراك
وما عندك قال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد
عليها الحسين بن علي في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وسن
من شيعته فمنا اليهم فمنا انهم ان يسلموا او يبرزوا لم على
حجكم الامير عبد الله بن زياد الى القتال فاختار القتال

منه

على الاسلام فعدوا عليهم مع شدة النفس فاحطنا بهم
من كل ناحية حتى اذا اخذت القوم ماخذها من هاهنا القوم
جعلوا يهرون المخرود ويلوذون متابا لا كام والتمسوا اذا
كلاهما من مفرقوا الله يا امير المؤمنين ما كان الاخر يجرور
او يفرق قال حتى اتينا على اخرهم فانيك اجسادهم مجردة وثيابهم
من ملة وجلودهم معصرة نصهرهم الشمس وتشتعلهم الرياح
زقارهم العقبات والخرق طر في زبد هنية ثم رفع راسه فقال
فوكيت ارضي من طاعتيكم بدون قل الحسين ما لو اني صاحب
لعفوت عنه فزاد عبد الله بن زياد هذا يقاده براس الحسين
صلوات الله عليه امر صبيانه ونساءه يحرقوا امر يعلى الحسين
فقل فعل الحق فترجع بهم في اثر الراس مع جعفر بن مخلد
الغابري وشي من ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لقوا بالقوم
الذين معهم الراس وركب على بن الحسين عليه السلام بكل احدا
من القوم في الطريق كلمة حتى بلغوا فلما اشبهوا الى باب يزيد
رفع جعفر بن عقبة صوته فقال لجعفر بن عقبة اني امير المؤمنين
الفرجة فاجابه على بن الحسين عليه السلام ما ولدنا ما يحرق امر
والله قال ولما وضع الراس بين يدي يزيد وفيها لاس

ولام

الحسين عليه السلام انما يريد يقول
تقلون هاهنا ما من رجال اعز عليا وهم كافوا القوم
فقال يحيى بن الحكم اخو من ان بن الحكم وكان جالسا مع
زيد **شعر** من اجد ما قبل هاهنا الطغاة ذوقه اية
من بن زياد العدي الحسب الوغل ائمة اسنى سلوا عدد
وبنت رسول الله ليس لها كسل فضر بزيد في صدر
يحيى بن الحكم وقال اسكت فزاد لعلى بن الحسين ما احسين ابوك
قطع رجلي وجعل حتى ونازعي ملطاني فضع الله به ما رأت
فقال لعلى بن الحسين ما اصاب من صبية في الاخر ولا في
انفسكم اتي في كتاب من قبل ان يراها ان ذلك على الله ليس
فقال يزيد لانه خالد اردد عليه فلم يدرد خالد ما يرد عليه فقال
له زيد قل ما اصابكم من صبية فيما كتبت ايديكم ويغفون كثير
فرد عابا للنساء والتبيان فاجلسوا بين يديه فراى فيه فتحة
فقال قبح الله بن زياد لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل
هذا بكم على هذه الحال فقلت فاطمة بنت الحسين عليه السلام فلما
جلسا بين يدي يزيد رثا فقام رجل من اهل الشام احد
فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية عيني وكنت جارية

جو

وصية فارعدت وطنت ان ذلك جابر طر فحدث شيئا عني
زيت وكان تعلم ان ذلك لا يكون فقال جعفر بن محمد بن محمد
والله ولومت والله ما ذلك لك ولا لغيرك يزيد وقال كذبت
ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كذبت والله ما جعل لك
ذلك الا ان تخرج من لنا وتدين بعضنا فاستطاعوا فغضبوا وقال
اياي تسلمين بهذا انما خرج من الدين ابولوا واحول قال
زيد بن ابي الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وجدك واخو
ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت له انت امير المؤمنين
ويظهر سلطانك فكذبت استجابا وسكت فعاد الشامي فقال له علي
هذه الجارية فقال له زيد اترب وها الله لك حقا فافاضا فزاد
امر بالقوة ان ينزل في دار على جرة معهن اخوهن على الحسين
صلوات الله عليهم فافترقوا فارتبطوا بزيد فاقاموا اياما
فزيد بن النعمان بن شيبان وقال له تحب ان يخرجهم هو كلاء
الشوة الى المدينة ولما اراد ان يخرجهم دعا على بن الحسين قال
به فرقة قال له ابن الله وبنينا من الله والله لو اصابك ما
ستاتي خصلة ابنا الا اعطته اياها ولا دفعت الخلف عنه بكل
ما استطعت ولحق الله فقي ما رأت كاشي من المدينة وانه

ولام

كل حاحة يكون لك وتقدم بكسوة وكسوة اهله ولقد معهم
في جملة النعمان بن شيبان رسول لا يقدم اليه ان يبينهم في الليل
فيكونوا الما رحت لا يفوتون طرفة فاذا نزلوا اتوا عنهم ففرق
هو واجابه بوجه كريمة الحبر ليعود ينزل منهم حيث اذا اراد
الانسان من جماعتهم وصوة او قضا حاحة ليعتقم نساء معهم في
جملة النعمان بن شيبان ففوت كما قضا يزيد ويعدونهم حتى
دخلوا المدينة **ولما** انقضى زباد براس الحسين عليه
السلام الى يزيد بن عبد الملك بن ابي الحديث التي قال انظروا
حقا في عمري وسعد بن العاص بالمدينة فبشر بقتل الحسين فقال
عبد الملك فركبت فري هربت نحو المدينة فلقيني رجل في فري
فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير بشعة قال انا لله وانا اليه
راجعون فقل قال لله الحسين ولنا دخلت على عمر بن عبد
فقال ما واذ فقلت ما سزا ليرقتل الحسين بن علي فقال
اخرج فنادى بقتله فنادت فلم اسمع والله واعية بني هاشم في
دورهم على الحسين بن علي عليها السلام حتى سمعوا النداء فبشروا
فدخلت على عمر بن عبد راعي الى صاحبكم فزاد الشامي
يقول عمر بن عبد راعي محبت نساء بني زياد رجة

عليه وآله فقالت يا رسول الله رأيت الله جل جلاله فقال وما
هو قالت انه قد بدا قال ما هو قالت رأيت كأن قطرة من
حبرك قطعت ووضعت في بحري فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الخ يا رأيت تلذفا طرا غلاما فيكون في حجره فولدت
فاطمه الحسين عليها السلام قالت وكان في بحري كما قال رسول الله
فدخلت بيدها على النبي عليه وآله التلم فوضعه في حجره وسمي
ميتي المقاتلة فاذا عينا رسول الله به امان بالدموع فقلت يا
ابني يا رسول الله ما لك قال انما خجرت عليه السلام
فاخبرني ان اتيت مستقبل بني هذا وانما في من من ربي حبرا
وروي ما لك عن ابن الحارث عن ابي سلمة رضي الله عنه قال
بين رسول الله صلى الله عليه وآله والذات يوم جالس والحسين عليه
السلام في حجره اذ همك عيناه بالدموع فقلت يا رسول الله ما لي
اراك مبتكي جعلت فداك فقال يا بني خجرت عليه السلام فاني
الحسين واخبرني ان طائفة من ائمتي بقوله لا انا طر شفا عني قرو
يا سنان اخرجني ام سلمة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا فثنا
وهو اشعث غبريوع مصوم فقلت يا رسول الله الى اراة شفا

مغيرا فقال اسري في هذا الوقت الى موضع بالبحر ان قال له كرا
فارت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم
ازل القعد ثم فها هي بيدي واسطها الى فقال اخذها و
الحق في ما فخذها فاذا هي شرب اصر فوضعه في قارورة
وشدت راسها واحفظت به فلم اخرج الحسين عليه السلام
من مكة متوجها الى العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل
يوم وليلة فاشتبهوا وانظر اليها فز ابي لصا به فلما كان في يوم
العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه عليه السلام اخرجتها
في اول النهار وهي مجالها فوجدت اليها آخر النهار فاذا هي
دم عيط ففخت في بيتي وبكت وكففت تخافة ان اشبع
اعدا وهراب المدينة فيسرعوا بالشرية فلم ازل احافظه للوقت
حتى جاء الشاعري بعاه فحق ما رأيت ودعاني النبي صلى
الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسين
والحسين عليهم السلام فقال لهم كيف بكم اذ انتم صرعي وقبوركم
شئ فقال له الحسين عليه آله اني اوتيت موتا او قتل فقال بل قتل
يا بني طما ويقتل اخوانا وبشر ذرا بك في الارض فقال الحسين
عليه السلام ومن يقتلنا يا رسول الله قال ان الناس قال قتل

يزورنا سعد قلنا احد قال لم طائفة من ائمتي بيديون بن يان كزري
وصلت فاذا كان يوم القيمة جثمهم الى الموقف حتى اخذوا اعضاءهم
واخلصهم من احواله وشدادته وروي عبد الله بن شريك العامري
قال كنت اسع اصحاب علي عليه السلام اذ دخل عمر بن سعد بن باب
المجد يقولون هذا قاتل الحسين عليه السلام وذلك قبل ان يقتل
بن زمان وروي المارني في قصة قال قال عمر بن عبد الحسين
صلوات الله عليه ما باعده الله اذ قلنا ناسا منها يزعمون اني
اقتلت فقال له الحسين عليه السلام انهم ليسوا بشفها ولكنهم
جلم اما انهم يقرعون الا تاكل بن العراق بعدي الا قليلا
وروي يوسف بن عمار قال سمعت محمد بن سيرين يقول
من هذه الحرة في التاء الا بعد قتل الحسين عليه السلام وروي
شعرا لاسكاف قال ابو جعفر عليه السلام كان قاتل علي بن كذا
ولدنا وقال الحسين بن علي عليهما السلام ولدنا واولادهم التاء
الا لهما وروي سفيان بن عيينة عن علي بن يزيد عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين عليه السلام فانزل من كذا
ارحل منه الا نذكر بحري بن زكريا وقله وقال يوما ومن
هو ان الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا عليهما السلام اهدى

الى يحيى من بغا يا بني اسرائيل وتظاهرت الاخبار انتم لم يخرج احد من
قاتل الحسين عليه السلام واحدا برضى الله عنهم من قبل اولاده افضح
ببرق مونة **و** روي الحسين بن علي التماري في يوم السبت
العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر
قتلا مظلوما ظمرا صاحب احتسابا على ما شرجه وسمته يومئذ
وخشون سنة اقام فيها مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله واليه سبع
سنين ومع ابيه امير المؤمنين ثلثين سنة ومع اخيه الحسن عليه
السلام عشرين سنة وكانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشرة سنة وكان
عليه السلام يخطب بالحناء والكمثرى فقل عليه السلام وقد ضا الخطاب
من عارضيه وقد جاءت ردايات كثيرة في **ز** زيارته عليه
السلام بل في جوبها فروى عن الصادق عليه السلام انه قال زيادة
الحسين بن علي عليهما السلام واجبة على كل من يقر الحسين عليه السلام
بالامامة من الله عز وجل وقال عليه السلام زيادة الحسين عليه
السلام بقدر ما تخرج من مائة عشرة متقبلة وقال
الله صلى الله عليه وآله من زار الحسين بعد مائة سنة فله الجنة
الاخبار في هذا الباب كثيرة وقد وردت ناسا حمله كافيته في
كتابنا المعروف بناسك الزوار والله اعلم بالصواب

روى في يوم السبت
العاشر من المحرم سنة احدى وستين

باب ذكر ولد الحسين عليهما السلام

وكان للحسين عليه السلام ستة اولاد علي بن الحسين الأكبر
كثير ابو محمد وائمة شهنشاه بنت كسري بن جرد وعلي بن الحسين
الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وائمة
علي بنت ابي حمزة بن عمرو بن مسعود الثقفي وجعفر بن الحسين
لا بقية له وائمة قضاة وكان وفاته في حياة الحسين عليه السلام
وعبد الله بن الحسين قتل مع ابيه صغيرا جاء بهم في حجر ابيه قتل
وقد تقدم ذكره فيما مضى وسكنه بنت الحسين وائمة الزيات
بنت امير القيس بن عدي كلبه وهي ام عبد الله بن الحسين
وفاطة بنت الحسين وائمة عاتكة بنت طلحة بن عبد الله بن عتبة
الله طاهرين **باب ذكر الامام بعد الحسين بن علي عليهما**
السلام وتاريخ مولده واولاد امامته وبلغ سنة ومئة وخمسة
ووقت وفاته وسبها وموضع قبره وعدد اولاده وتخصر بن جراد
صلى الله عليه واله والامام بعد الحسين بن علي ابنه ابو محمد علي بن
الحسين بن زين العابدين صلوات الله عليهم وكان يكنى ابي طالب
ابا الحسن وائمة شهنشاه بنت بن جرد بن كسري وثقا
ان اسمها شهر بانو وكان امير المؤمنين علي السلام وفي حديث بنت

حاب الحنفيا من الشرق فبث اليه بنتي بن جرد بن شهر باد
بن كسري فخل ابنه الحسين عليه السلام شاه بان بنهما فاولادهما
زين العابدين عليه السلام والحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
الفهر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
الحسين عليهما السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة
فبقي مع جدته امير المؤمنين عليه السلام سنتين ومع عمته الحسن
عشرين سنة ومع ابيه الحسين احدى عشرة سنة وبه عليه اربع
وثلاثين سنة وبنو في المدينة سنة خمس وثمانين للهجرة وله يومئذ
سبع وخمسون سنة فكانت امامته اربعاً وثلاثين سنة ودفن
بالقيع مع عمته الحسن بن علي عليهما السلام وبثت له الامامة
من وجوه اربعة كان افضل خلق الله بعد ابيه علماً وعملاً
والامامة للافضل دون المفضول بدلائل العقول بالفضل
والنقب والاولى بالامام الماضى الحق بمقامه من غيره بدلائل
آية ذوى الارحام وقصة ذكره باعليه السلام ومنها وجوب
الامامة عقلية في كل زمان وفناء دعوى كل مدعي للامامة في
ايام علي بن الحسين او مدعي له سواء قبيلت فيه الاستحالة لخلق
الزمان من امام ومنها ثبوت الامامة ايضا في الهجرة خاصة

منه
لأن الامامة
تختص بالانبياء
والايمان

بالنظر والحسن بن علي عليه السلام وفناء دعوى من ادعاهما لمحمد
بن الحنفية رضي الله عنه بتقريب من النص عليه وبها فبثت ائمتها
في علي بن الحسين عليه السلام اذ لا مدعي له الا ما من القرآن
سوى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
رسول الله صلى الله عليه واله بالامامة عليه فيها روى من
حديث التواتر الذي رواه جابر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
الله عليه واله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
الحسين عليه السلام ما ضمن ذلك من الاخبار ووصية ابي الحسين
اليه وايضا عام سلم ما مضى على من يعون وقد كان جعل
التماسه من ام سلمه علامته على الامامة انطال له من الامام
وهذا باب يعرف من تصديق الاخبار ولم يقصد في هذا الكتاب
الى القول في غناه فكتبت فيه على التمام **باب**

ذكر علي بن ابي طالب بن الحسين عليهما السلام

اخبرني ابو محمد الحسين بن محمد بن يحيى قال حدثنا جدي عن
حدثني ادي بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسين بن احمد
بن عبد الله بن موسى بن اسحق بن يعقوب بن جهمي قالوا لحدثنا عبد الله

بن موسى عن ابيه عن جده قال كانت ابي فاطمة بنت الحسين عليه
السلام تأمرني ان احمل الى الخالي علي بن الحسين عليهما السلام
فما جئت اليه قط الا فتمت بحرق قدومه اما خشيته الله فقد
في قلبي لما ارى من خشية الله او علم قد استغفر منه اخبرني
ابو محمد الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن موسى البرزاني
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال حدثنا
علي بن الحسين وكان افضل هاشمي ادركه احتواء احب الامم
فما زال يحكم لنا حتى صار شينا علينا وروى ابو محمد
عن عبد العزيز بن ابي جازر قال سمعت ابي يقول ما رايته
هاهنا افضل من علي بن الحسين عليهما السلام اخبرني ابي
صهيد الاضاري قال حدثني محمد بن محبوب البرزاني قال
حدثنا الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم عن سعيد
بن كيثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاطمة و
مدحه بما هو اهل له فقلت والله ما اكل علي بن ابي طالب
من الدنيا حقاً ما قطع حتى مضى ليله وما عرض له امر ان
قطعها لله رضى الا اخذها سذماً عليه وفيه وما ترك

برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة الآداة فقهية وما
 اطاع عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمة غيره
 أن كان ليعمل على كل كان وجه من الجنة والنار جواف
 هذه ونجاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مئول في
 طلب وجه الله والنجاة من النار ما كذب به وشيخ منه جينه
 وإن كان ليقوت أهله بالزيت والنخل والحب وما كان
 ثيابه إلا الكرايس إذا فضل شيء عن يده من كتبه دعا بالحكم
 فقصه وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد قرب شهابه
 في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليهما السلام ولقد دخل
 أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم
 يبلغه أحد قرأ قد اصفر لونه من السهر ومضت عيناه من الكا
 ودبرت جبهته واخر لفته من السجود ومضت ساقيه وقدماه
 من القيام في الصلاة فقال أبو جعفر عليه السلام في ما بين يديه
 بذلك الحال الكافيت رحمه عليه وإذا هو يكثر قالت التي
 معه هيثة من خوف فقال يا بني اعطني بعض تلك التي فيها
 عبادة علي بن أبي طالب فأعطيه فقرأها شاكراً ثم أشرف
 تركها من بين خضر أقال من بقوى على عبادة علي عليه السلام

باب الحکم
المرکز

فتوى

وروى محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن محمد الفريفي قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام اذا قوضا اصرقوا ثم يقول له اهل
ما هذا الذي يقضون يقولون ادرون لمن اتاهب القمام ^{بين} يد
فدوى غيري ونشر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم واللييلة الف
ركعة وكانت الرّيح تهب عليه بمنزله السّيلة وروى يفيي القاسم
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال ذكر لي ابي بن الحسين
عليهما السلام فضله فقال احبنا ان نكون من صلي قوما اجري
ابو محمد الحسن بن محمد عن عمن عن عتبة بن شيب عن عبد الله بن محمد
الزّياتي قال سمعت شيئا من عبد القيس يقول قال طاورس دخلت
الحرم في الليل فاذا علي بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام
صلي صلى ما شاء الله ثم سجد قال قلت رجل صالح من اهل بيت
الحيرة لا اسمع الى دعائه فصعته يقول في سجوده عبدك قائم
سكين بقا نك فقير لهما نك انا نك بقا نك قال طاورس
فادعوت من في كرب الا فرج عني اجبرني ابو محمد الحسن بن محمد
عن حذ عن احمد بن محمد الرازي عن ابراهيم بن علي عن ابيه قال سمعت
مع علي بن الحسين عليه السلام قال اناس السامة عليه في غير ما اناس

بقائكم

—

الهما بالقبض ثم قال اولها القصاص ورديعه عنها وبهذا
الاسناد قال علي بن الحسين عليه السلام ما شافنا رجلا من بني
من ولدني الا بمكة اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن حذافا
حدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الزاهد
في الدنيا الى اعنوف في الاخرة تفتقب به هاتفت من احبة المتبع
يسمع صوته ولا يرى شخصه ذاك علي بن الحسين عليه السلام
وروي عبد الرزاق عن معمر بن الزهر عن قال لارادته احسان
اهل هذا البيت فحييت النبي عليه السلام افضل من علي بن الحسين
عليهما السلام اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن حذافا حدي قال
حدثنا ابو يونس محمد بن احمد قال حدثني ابو وهيب بن احمد عن
احسان ان قتي بن طبر عن ابي عبد الله عليه السلام وطع علي بن
الحسين عليهما السلام فقال الغشي لابن السب من هذا يا ابا محمد
قال هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن حذافا حدي قال حدثني محمد بن جعفر
وفهم قالوا قد علم علي بن الحسين عليه السلام رجل من اهل بيته
فاسمعوه وشبهه فلم يكلمه فلما انصرف قال لعلكم لا يرد عليكم

قال هذا الرجل وانا حيت ان يلقوا معي اليه حتى يسبقوا ردتي
عليه قال فقالوا له تفعل ولقد كنا نحب ان نقول له ويقول قالوا قد
نفعل به وشئ وهو يقول والكاتبين العيظ والهاقين عني
لناس والله يحب الحسين عليا انه لا يقول شيئا قالوا فخرج
حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال يقولوا له هذا علي بن الحسين
قال فخرج الناس معه للشر وهو لا يشك انما جاءه مكافا
منه فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا اخي انك كنت قد كنت
علي ايقا وقت وقت فاركنك قلت ما في فاستغفر الله منه
وان كنت قلت ما ليس بفغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه
وقال لي قلت فيك ما ليس فيك وانا اقبوه قالوا لراوى الحديث
والرجل هو الحسن بن الحسن عليه السلام اخي بن الحسن
بن محمد عن جده قال حدثني شيخ من اهل اليمز قد اتت عليه بيع
وسبعون سنة قال اخبرني رجل يقال له عبد الله بن محمد قال
سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما
السلام تكثر عليه الماء ليتهاة للصلاة فتمت ففقط الايمن
من يد الحاربة فتخرج رقع رأسه اليها فقال له الحاربة ان
الله يقول والكاتبين العيظ قالوا فكلت غيظي قلت و

15

العاين عن الناس قال لما عفا الله عنك قالت والله بحسب
المحسن قال اذهبي فانت حرة لوجه الله وروى الترمذي
قال حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال كان هشام بن اسيد
ليثي حوانا ولقيته على بن الحسن عليه السلام ادى شديدا فلما
عزل امر به الوليدان توقف للتأخير فبعض به على بن الحسن عليه السلام
وقد وقف عند دار مروان قال فلم عليه وكان علي بن الحسن
قد تقدم الى جامعته الا يعرف له احد وروى ان علي بن الحسن
عليهما السلام دعا مملوكه من بني عبيدة فثابته في الثالثة فما
له يا بني اما سمعت صوتي قال لي قال هذا لك لا يجزيك الا مشيت
قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يا سبي اخبرني ابو محمد الحسن
بن محمد بن يحيى قال حدثني يحيى بن محمد بن يعقوب بن زيد قال
حدثنا ابن ابي عمير عن ابي جعفر الا عني عن ابي جعفر الثمالي عن
علي بن الحسن عليهما السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا المكان
فالتفت علي فاذا رجل عليه ثوبا زائضا في نظري فاجابه
ويحيى فقال يا علي بن الحسن مالي اراك مكتنفا حزينا اقلني
الذي احزنك فزيت الله حاضر للفرح والفاخر قال قلت ما علي
هذا الحزن وانه كما يقول قال صلى الله عليه وآله فهو بعد صاوت

خاصة

يحكم فيه ملك قاهر فلام خزيك قال قلت لحنوف من جهة بن الزبير
قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسن هل رأيت احدا هوكل على الله
فابكره قلت لا قال يا علي بن الحسن هل رأيت احدا فطاف الله
فانجيه قلت لا قال يا علي بن الحسن هل رأيت احدا سأل الله فلم
يخطه قلت لا فزفرت فاذا ليس قد ادى احد اخبرني ابو محمد
بن الحسن بن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا ابو نصر قال حدثنا عبد
الرحمن بن صالح قال حدثنا ابو نصر بن بكير عن ابن ابي عمير قال كان
بالمدينة كذا وكذا اهل بيت ياتهم زقوم ويأخذون
اليه لا يدرون من اين ياتهم فاما مات علي بن الحسن عليه السلام
قد واذ لك اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن
حدثنا ابو نصر قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الله قال حدثني ابي قال
حدثنا عبد الله بن هرون قال حدثني هرون بن دينار قال حضرت زبير
اسامة بن زيد الوفا ففعل بي فقال له علي بن الحسن عليهما
السلام ما يبكيك قال يبكي على خمسة عشر الف دينار وراثة
لها واما قال فقال له علي بن الحسن عليه السلام لا تبك ففعلت
منها برئ ففشاها عنه وروى هرون بن موسى قال حدثنا عبد الملك
بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسن

بها

صدقات رسول الله وعلى بن ابي طالب صلوات الله عليهم وكنائ
مضونين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك بظلم اليه من نفسه
فقال عبد الملك اقول كما قال بن ابي الحقيق **قال**
اذا ما كنت دواعي الهوى وانصت السامع للفائيل
واصطرح الناس بالبابهم نقض حكم عادل فاضل
لا تجعل الباطل حقا ولا نطق دون الحق بالباطل
فخاف ان يقع احلامنا ففعل الذمير مع الحامل
اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن اسيد قال سمع علي بن الحسن عليهما السلام فاسمعه
الناس من جماله وتشوقوا اليه فحعلوا يقولون من هذا من
هذا فخطب اليه واجل لا المنيته وكان الفريدين هناك فاشا
يقول هذا الذي تعرفون البطا وطائفة والبيت يعرفون
هذا بن جبريل اذ الله كلمهم هذا النبي الذي الطاهر العالم
يكاد يسلكه عرفان راحته ركن الخطية اذ اما جابست
بعض حيا وبعض من هاتته فمما يكمل الاخيار بنهم
اي الخلافة ليست في قبائهم لا قلية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اوليائه فالذين من بيت هذا نادوا

اذا اثارته فريته قال قال لها الى مكان هذا يتبع الكرم
اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثني داود بن الفهم
قال حدثنا الحسن بن زيد عن محمد بن علي بن ابي علي بن الحسن
عليه السلام انه كان يقول لارسل مثل التقدم في الدعا فان اهد
لبن شخص الا باية كل وقت وكان متأخفا عنه من الدنيا
حين يلعبه توجه مشرق بن عقبة الى المدينة ويحكم من نصيبه
بها علي قل لك عندها شكري وكرم من بلية استلبت بها قل لك
عندها صبري فيما من قل عند نعمة شكري فلم يجزني وقل
عند بلاه صبري فلم يجزني اذا المعروف الذي لا يقطع ابدا
وي اذا النعم التي لا تحصى عدد اصل على محمد بن احمد بن داود عن
شرة فاني ادراك في خمره واستعد بك من شدة فقدم مشرب
عقبه الى المدينة وكان يقال لا يبري في علي بن الحسن فليكن به
واكرمه وجناه ووصله وجاء الحديث من عز وجرا ان مشرب
بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى علي بن الحسن فاتاها فلما صار
اليه فتره واكرمه وقال له وصا لي امر المؤمنين بينك وبينك
من غير شجرة اخبر افر قال اسرني الى هاتين وقال له انضربني
اهلك فاني ارى ان قد افترعناهم واتعبناك بشكك الشاويك

ربكم

ما يقوى به على صلتك بقدر حقتك وصلناك فقال له علي بن
الحسين عليه السلام ما اعدتني للاسير وربك فقال الجاني هذا
الجزيرة لا شرف فيه مع موضع من رسول الله ومكانه بينه وبين
الرواية ان علي بن الحسين عليه السلام كان في المسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله ذات يوم اذ سمع قوما يشبهون الله خلفه فخرج اليه
واذ باه له ونهض حتى كان في رسول الله صلى الله عليه وآله والتفت
عنه ورفع صوته فينادي في مناجاة له الهديت قد
ولم يدعنيته فجهلوك وقد روك بالقدير على غير ما انت
شبهوك واناسي يا ابي من الذين بالعتبة طلبوك ليشرك
شيء الهدي ولم يدركوك فظاهر ما بهم من غيرة دلهم عليك لوجه
وقد خلقك يا الهدي ووجه اني املك بل سؤلك فخلقك فمن
ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك رافداً لك وصوفك ففعلت
يا الهدي عما به المشبهون غفوك فهذا طرف مما ورد من الحديث
في تضارب بين القاصدين عليه السلام وقد روى عنه فقهاء
القائمة من العلوم ما لا يحصى كثرة وحفظ عنه من المواعظ
والادعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والآثار
ما هو مشهور بين العلماء ولو قصدنا الى شرح ذلك لطال به

الخطاب وتفق به الزمان وقد رويت الشعة له اثبات
معجزات وبراهين واضحات لم يتبع لذكرها هذا المكان
وجودها في كتبهم المصنفة بنوب ما ب ايرادها في هذا
الكتاب **باب ذكر ولد علي بن الحسين عليه السلام**
وولد علي بن الحسين عليه السلام حجة عشر ولداً محمد الكوفي
ابا جعفر الباقر عليه السلام امه ام عبدالله بنت الحسين بن علي
بن ابي طالب عليه السلام وعبدالله والحسن والحسين
امهم ام ولد وزيد وعمر لأم ولد والحسين الاصغر و
عبد الرحمن وسلمان لأم ولد وعلي وكان اصغر ولداً علي
بن الحسين وخديجة امهم ام ولد ومحمد الاصغر امهم ام ولد
وفاطمة وعليه وأم كلثوم امهم ام ولد والله اعلم واحكم
باب ذكر الامام محمد علي بن الحسين عليه السلام
وتاريخ مولده ودلائل امامته ومبلغ شرفه ومدى خلافه
وقت وفاته وسببها وموضع قبره وعود اولاده ومخض
من اخباره وكان الباقر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله
عليه من بني اخوة خليفه ابيه علي بن الحسين ووصيه والفاخر
بالامامة من بعده وبن علي جاعل عنهم بالفضل في العلم والهدى

والشهود وكان انبهم ذكراً واجلهم في الخاصة والعامة
واعظمهم قدراً ولم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما
السلام من علم الدين والآثار والمنة وعلم القرآن والشرة و
مقام الادب ما ظهر عن ابي جعفر عليه السلام وروى عنه معلم
الدين قايماً للكتاب ودجوه التابعين ودياً سافهاً للمساكين
وصار الفضل به علماً لاهله يضرب به الامثال وفي رواية
الآثار والاشعار وفيه **قول** القريظي
يا باقر العلم لاهل النبي وخير من ابي علي الاحملى
وقال مالك بن اعين الجهمي فيه اذا طلب الناس العلم
كانت قرين عليه عيالاً وانقل ابن بنت النبي
نلت ذاك فزعموا لا نجوم تعلق بالديلميين
حيال نور علي احبالاً وولده عليه السلام بالمدينة
سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها سنة اربع عشرة وثمانين
سنة يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشم بن علي
من علويين وقبره بالقيع من مدينة الرسول عليه السلام
ودوي يمون القلاح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ذلك
علي جابر بن عبد الله رحمة الله عليه فقلت عليه فذكر علي

السلام فمر قال لي من انت وذلك بعد ما كنت بصيرة فقلت
محمد بن علي بن الحسين قال يا بني ادر مني قد رويت منه فضل
يدي ثم انهوى الي رجل يقبلها فتحت عنه ثم قال لي
رسول الله عليه السلام تقرئك السلام فقلت وعلي رسول
الله السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذلك يا جابر فقال كنت مع
ذات يوم فقال لي يا جابر ولعلك ان تتقي حتى تلقى رجلاً من ولدي
يقال له محمد بن علي بن الحسين يحب الله له النور والحكمة فاقر
مني السلام وكان وصية امير المؤمنين علي بن الحسين عليه السلام الى ولده ذكر
محمد بن علي والوصية به وسماه رسول الله وخرجه بامر العلم
علي ما رواه اصحاب الآثار وما روى عن جابر بن عبد الله في
حديث محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبشك
ان تتقي حتى تلقى ولداً لي بن الحسين يقال له محمد يقرب علم الدين فظننا
لغيتنا فاقر مني السلام ورويت الشيعة في خبر اللوح الذي عبط
به جابر بن علي رسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة فاعطاه
فاطمة عليها السلام وفيه اسما الاية من بعده وكان في محمد بن
علي الامام بعد ابيه ورويت ايضا ان الله جل سدره انزل الي
نبية كاتبة ما ياتي من امره ان يدفعه الى امير المؤمنين

واسره ان يقض اول خاتمه فيه ويعمل بالحقه ثم يدفعه عند
حضور وفاته الى ابنه الحسن واسره ان يقض الخاتمه الثالث
ويعمل بالحقه ثم يدفعه عند حضور وفاته الى اخيه الحسين ف
ياسره ان يقض الخاتمه الثالث ويعمل بالحقه ثم يدفعه عند
وفاته الى ابنه علي بن الحسين واسره بمثل ذلك ويدفعه علي بن
الحسين عند وفاته الى ابنه محمد بن علي الاكبر واسره بمثل ذلك
ثم يدفعه محمد الى ولده حتى يتصل الى اخر الائمة عليهم السلام
وروي ايضا نصوصا كثيرة عليه بالامامة بعداه عن النبي
صلى الله عليه وآله وعن ابي المومنين وعن الحسين وعلي بن الحسين
عليهم السلام وقد روي الناس من مناقبه وفضائله ما يكثر به
الخط ان انبشاه وفيما تذكره منه كفاية فيما نقص في غيره
ان شاء الله اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني
قال حدثنا محمد بن القاسم الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح
الانباري عن ابي مالك الجعفي عن عبد الله بن عطاء المكي قال
ما رأيت العلم عند احد قط اصغر منهم عند ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين عليهم السلام ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته
في القوم بن دبره كانه نصي بن دبره وعلمه وكان بن زبير الجعفي

اذن روى عن محمد بن علي البار شيئا قال حدثني يعني الاوصياء وروى
علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وروى جليل بن احمد
عن جعفر بن الزبير قال سألت ابا اسحق عن المني فقال ادركك الناس
يخبرون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لوان مثله فطع محمد بن علي بن الحسين
فقال له عن المني فافهمه وقال لم يكن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
يقول سبق الكتاب المني على الحسين قال ابو اسحاق فما سمعت من يدعي
عنه قال اسحق بن الربيع والسمعت انا من سمعت ابا اسحق
اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي عن يعقوب بن يزيد
قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان محمد بن النضر كان يقول ما كنت اري ان
مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ولده
محمد بن علي فاردت ان اعطيه فوعظني فقال له احطاه يا شيعة
وعظك قال فرجيت الى بعض فواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت
محمد بن علي وكان رجلا بدنيا وهو متكئ على ايسر له اسود بن
او مولى له فقلت في نفسي شي من شيوخ قريش في هذه الساعة
على هذه الحال وطلب الدنيا شهرا لا لحظة قدوت منه
فقلت عليه فسلم علي به وقد نصيب عرقا فقلت احبلك الله شيخ

من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا
لولا ان الموت وانت على هذه الحال فغلي عن العلماء من بن دبره ثم
سأله فقال لو جاني والله الموت وانما في هذه الحال جاني وانما
في طاعتهم طاعات الله اكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما
كنت اخاف الموت لو جاني وانما على عصية من معاوية فقلت
رحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني اخبرني الشريف ابو
محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني شيخ من اشياخ
الري فدعيت سنة قال حدثني يحيى بن عبد الجبار الحنفي عن معاوية
ابن عمار الذهني عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله جل
اسم فاشاءوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال عن اهل الذكر
قال الشيخ الزاوي وقد سألت محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
فيه بزيادة اهل الذكر العلماء كافة فذكرت ذلك لابي
زرعة فني متحيا من قوله واردت عليه ما حدثني به يحيى بن عبد
الحديد قال صدق محمد بن علي انهم اهل الذكر والعلم ان ابا جعفر
عليه السلام لم يترك العلماء وقد روي ابو جعفر عليه السلام اخبار
المبتدئين واخبار الانبياء وكسبه عنه الناس المغازي واثر في
عنه الصنوع وعقدوا عليه في مناسك الحج التي دعاها عن رسول الله

صلى الله عليه وآله وكسبه عنه نصير القرآن وورث عنه العلم
والعقائد والاخبار والامر من كان يرد عليه من اهل الآراء
وحفظ عنه الناس كثير من علم الكلام اخبرني الشريف ابو
محمد قال حدثني الربيع بن ابي بكر عن جدي عبد الرحمن بن عبد
الرحيم قال قال هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام فاستلم على
يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام جالس
المجد فقال له سالم مولاه يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي قال
هشام المفوفون به اهل العراق قال نعم قال اذهب اليه فقتل له
يقول لك امير المؤمنين ما الذي ياكل الناس ويشربون الى
ان يفصل بينهم يوم القيمة قال له ابو جعفر يحش الناس على
مشاعرهم التي بها انهم متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من
الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال ابو جعفر في الناس
اشغلوا ورفسوا عن ان قالوا اغضوا علينا من الماء او سقنا
رذقكم الله فكنت هشام لا يرجع كلاما وجأت الاخبار ان
ناهم بن لارز تبا الى علي بن محمد عليهما السلام فجلس بن دبره
نشأه عن مسائل الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام
في غير كلامه قل هذه الماتمة بما استعملتم فراق امير المؤمنين

الشيخ ابو اسحق المازندراني عن ابي اسحق

يروي

عليه السلام وقد علمكم دما كرمين ديرة قطاعة والقرية الى انتم بغير
مسبقولون لك انتم في دين الله هلاله وحكم الله تعالى في شريعة
عليه وآله السلام رجلين من خلقه فقال فاجعوا احكام من اهل بيته وحكما
من اهلها ان لم يزلوا اصلا كما يوفق الله بينهما وحكم رسول الله سعد
بن عباد في بني قريظة فحكم فيهم بما امضاه الله او بما علمت ان امير
المؤمنين عليه السلام اتى امر الحكمين ان يحكما بالقرآن ولا يتعدا
واستطرفا ما خالف القرآن من احكام الرجال وقال حين قالوا
له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت مخلوقا
انما حكمت كتاب الله فان تجد المارقة تضليل من امر الحكم بالقرآن
واستطرفا ما خالفه لولا انكم بهم في بدعتهم اليه ان فقال اخ
بن الان زق هذا كلام ما تيسر فيقط ولا حفر في بال وهو الحق
ان شاء الله وروى العلماء ان عمر بن عبد وقده على محمد بن علي بن
الحسين عليه السلام ليتميمه بالسؤال فقال له جعلت ذاك ما تحب
قوله او امر الدين كره في ان التواتر والادوية كما رتقا ففهما
ما هذا الرق والفق فقال له ابو جعفر عليه السلام كانت التواتر
لا ينزل القطر وكانت الارض رتقا لا يخرج النبات فاقطع عمر و
لم يجد اعتراضا ثم عاد اليه فقال له خبرني جعلت ذاك عن قوله

ابو جعفر

عمر بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن
جعفر بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن
شيء فقد كثر وكان مع ما وصفناه من الفضل في العلم والموود
والرياسة والامانة طاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم
في الكفاة معروف بالفضل والاحسان مع كونه عيالا وقوت طلال
حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني ابو
نضر قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا اسود بن عمار قال حدثنا
حيان بن علي بن الحسن بن كثر قال شكوت الى ابو جعفر محمد بن علي
عليهما السلام الحاجة وجفاء الاخوان قال اخبرني عن اخي عن اخ
عنتيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فخرج كسافه سبع مائة
درهم وقال استشفق هذه فاذا انقذت فاعطني وقد روى محمد
بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الزبير قال حدثني ناعم بن دينار
وعبد الله بن عبيد بن عمير انهما قالاما ليينا ابو جعفر محمد بن
علي عليهما السلام الا وحمل المينا النفقة والصلة والكسوة فيقول
هذه معق لكم قبل ان تلقوني وروى ابو نعمان الغففي عن يعقوب
بن هشام عن سلمان بن مرقدة قال كان ابو جعفر محمد بن علي عليهما
السلام يجيرانا بالحنس مائة درهم الى التسفائة الى الالف درهم

الحديث

وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجه
وروى عنه عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه و
آله كان يقول اشد الاعمال ثلاثة موااة الاخوان في
المال واصناف الناس من نفسك وذكر الله على كل حال وروى
اسحق بن منصور السلمي قال سمعت الحسن بن صالح يقول سمعت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول ما شئت شي بشي احسن
من حلمي وقد روى عنه عليه السلام انه سئل عن الحديث برسله
ولا يستر فقال اذا حدثت فلم اسند فسندي فيه ابي عن جدي
عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله
وكان عليه السلام يقول بركة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم
يسبقوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان عليه السلام
يقول ما ينقر الناس منا نحن اهل بيت الرحمة وشجرة البتوة و
معدن الحكمة ويختلف الملا تكم ومهبط الوحي وتوفي عليه
السلام وخلق سعة اولاد وكان لكل واحد من اخوة فضل وان
لم يسلم فضله على الكل لكان من الامانة وريسته عند الله في الوكا
وحمله من النبي صلى الله عليه وآله في الخلافة وكان من الامانة
وقيامه مقام ابيه في خلافة الله على العباد تسعة عشرة سنة

الحديث

ذكر طرف من اخبارهم وكان عبد الله بن علي بن الحسين
اخو ابو جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله وصدقات امير
المؤمنين عليهما السلام وكان فاضلا فقيها وروى عن ابيه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبار كثيرة ويحدث الناس عنه
ويجملوا عنه الآثار فمن ذلك ما رواه ابن هبم بن محمد بن داود
بن عبد الله الجعفي عن عبيد العزيز بن محمد الداروري عن
عمارة بن غزير عن عبد الله بن علي بن الحسين انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الفضل كل الفضل الذي اذا ذكرته عنه
ليرجع على صلى الله عليه وآله وروى زيد بن الحسن بن علي
قال حدثنا ابي بكر بن ابي اويس عن عبد الله بن سنان قال لقيت
عبد الله بن علي بن الحسين فحدثني عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
عليه السلام انه كان يقطع رجله اليسرى فان سرق ثالثه خلده في السجن
سرقة ثالثة قطع رجله اليسرى فان سرق ثالثه خلده في السجن
وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا وروى عن الصادقات النبي
صلى الله عليه وآله وصدقات امير المؤمنين عليه السلام وكان
ورع عتيا وقد روى داود بن الصفر قال حدثنا الحسين بن زيد
قال رايت محمدا بن علي بن الحسين يخطب على من اتباع صدقات

عليه السلام ان شلم في الحائط كذا وكذا ثم لم يزل يصرخ من دونه
يا كاشف اجري الشريف ابو محمد في اجري في حدي قال حدثنا
بكار بن الحسن بن احمد الاندي قال حدثنا الحسن بن الحسين
العمري عن عبد الله بن جبرين القطان قال سمعت عمر بن علي بن
الحسين يقول المرقط في جنبنا كما لم يرقط في بعضنا لنا حق فربنا
من يتينا عليه واكد السلام وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك
عظيمنا انزلونا بالمنزى الذي انزلنا الله به ولا يقولوا فيما
ليس فيها ان عبدنا الله فدوننا وان رجلا فبرجته وفضله
وكان زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي جعفر فافضلهم
وكان عابدا ورعا فقهيا محبا لهما وظهر بالشيف يا من المعروف
وينهى عن المنكر ويطلب ثباتا رأت الحسين عليه السلام اخفى
الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر عن الحسن بن محمد قال
حدثنا الحسن بن الحسين بن يحيى بن سائر عن ابي الجارود
ن ياد بن المنذر قال قدمت المدينة فقلت كذا شئت عن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي جعفر قال وروى هشيم قال
شئت خالد بن صفوان عن زيد بن علي وكان يحدث عنه فقلت
اي لقبه فقال بالهامة فقلت اي رجل كان ما علمت بي من

خشية الله حتى يتحاطد موعته تحاطد واعتقد كثير من شيعته في الامية
وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه من جبر الشيف يدعو الى الرضا
من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريد به المعصية
عليه السلام باسحقا اخيه بالامانة من قبله وفيه عند وفاته
الى ابي عبد الله عليه السلام وكان سبب خروج ابي الحسين بن علي
رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه
السلام دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامر
ان يضاقوا في الحبس حتى لا يتمكن من الوصول الى قبره فقال له زيد
انك ليس من عباد الله اخفوق ان يوصي بقوى الله ولا من عباد
احد دون ان يوصي بقوى الله يا اوصي بقوى الله يا امير المؤمنين والله
فقال له هشام انت الموهل نفسك الخلافة الراشدة وما انت و
ذا الام لك وانما انت ابن امه فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم
منك عند الله مني في بعثته وهون امره فلو كان ذلك يقصر عن
مستغاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام فالنبوة اعظم
منك عند الله ام الخلافة هاشم بعد ما يقصر رجل ابوه رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو بن علي بن ابي طالب فوبت هشام عن محله
ودعا فقام له وقال لا بد من هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول انه

عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين قال كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا
على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة فقام من الناس فسمع في علي وشيخه
قال فحضرت يوما وقد امتلأ ذلك المكان فاصف بالمدى فاعتقت
فرايت القبر قد افترق وخرج رجل عليه ثياب باخر فقال لي يا ابي عبد
الله لا تحزنك ما يقول هذا قلت لي قال افترق بينك انظر يا ابي عبد
الله فاذ هو قد ذكر علي فري من بين حفرة المتبرقات لعنه الله ابي عبد
باب ذكر ولادتي جعفر عليه السلام وموتها
قد ذكرنا فيما سلف ان ولادتي جعفر عليه السلام سنة ثمان مائة
عبد الله جعفر بن محمد وكان به شجاعة وعبد الله بن محمد اميرهم
سنة الف من محمد بن ابي بكر وابراهيم وعبد الله درجا اتهما ام جعفر
بنت اسيد بن المغيرة الثقفي وقيل وبن عبد الله ولد له وعبد الله جعفر
في احد بن ولادتي جعفر عليه السلام الامانة الا في ابي عبد الله جعفر
بن محمد خاصة وكان اخوه عبد الله رضي الله عنه يشار اليه بالفضل
والقدرة وروى انه دخل على بعض بني امية فاراد قتله فقال له
عبد الله رحمة الله عليه لا يقتلني اكي الله عليك عفا وكن لك علي
الله عونا يريد بذلك ان يشفع الي الله فيشفعه فقال له اكن
لست هناك وسقاء السر هفتله رحمة الله عليه

لربكم قوم قطيعة التسوية الا لا فاقوا وصل الكوفة لجمع المشي
اهلها فلم يزلوا به حتى باعوه على الحرب ثم فقتلوا سبعة وسلموا فضل
عليه السلام واصلب بينهم ربيع سنين لا تذكر احد منهم ولا غيره
بعد ولا الشان والمنازل بلغ ذلك ابي عبد الله الصادق عليه السلام
كل مبلغ وخرن لخرن اعظم حتى بان عليه وقرن ماله على عيال
من اصحابه من اصحابه القديار وامر بان اقصمها على عيال من اصحابه
مع زيد فاصابها عبد الله بن الشريف حتى فضيل الزمان منها اربعة
دنانير وكان مقلبه يوم الاثنين لليلتين ثلثا من صفر سنة عشرين و
مائة وكانت سنة يومئذ اثنين واربعين سنة وكان الحسين بن
علي بن الحسين فاصلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن ابيه علي بن الحسين
وعنه فافترقت الحسين وليفه ابي جعفر عليه السلام وروى احد
بن عيسى قال حدثنا ابي قال كنت اري الحسين بن علي بن الحسين يدعو
مكث اقول لا يضع يد حتى استجاب له في الخلق جميعا وروى عن
الطغان قال حدثني بعض اصحاب الحسن بن صالح قال لما اراد احد
الخوف من الحسن بن علي بن الحسين فدمت المدينة وذايت الحسين بن علي
ابن الحسين عليه السلام فلم ار احد خوافه كما انما ادخل النار لم يخرج
منها الشق خوفة وروى يحيى بن سليمان بن الحسين عن محمد بن ابراهيم بن الحسين

باب ذكر الامام القائم بعد ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام
 من ولده وابنه وتولد له الامام عليه السلام وبلغ منه وتقدم
 وودعت وفاته وموضع قبره وعدد اولاده ومختصر اخباره
 وكان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم من بين اخوة طيبة
 ابيه محمد بن علي عليهما السلام ووصته والقائم بالامامة من
 بعده وبرز على جماعتهم بالفضل وكان ابنهم ذكرا واعظمهم
 قدرا واحلهم في العامة والخاصة ونقل الناس عنه من العلوم
 ما شاريت به الركان واشهر ذكره في البلدان ولم ينقل عن احد من
 اهل بيته العلماء ما نقل عنه ولا في احد منهم من اهل الآثار
 وقلة الاخبار ولا قلوا عنه كما نقلوا عن ابي عبد الله عليه
 السلام فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه من
 الثقات على اختلاف في الآراء والمقالات فكانوا اربعة الف
 رجل وكان له عليه السلام من الكمال والواصف في امته ما لم يثر
 القلوب واخرت الخلف عن الطغون فيها بالمشبهات وكان له في
 المدينة سنة ثلث وثمانين ومضى عليه السلام في ثمانين
 اربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالقيع مع ابيه وحده
 وعنه الحسن عليه السلام وامه امة فزهت القوم بن محمد بن علي

ذكر

وكانت امامته عليه السلام اربعا وثلاثين سنة ووصى اليه
 ابو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة ونص عليه بالامامة
 نصا جليا فروى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد
 جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر
 اوصيتك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لا دعهنم والرجل
 يكون منهم في المصير فلا يشا الى احدا وروى عثمان بن عمار عن ابي
 الصباح الكافي قال نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله عليه السلام
 فقال لست ارى هذا من الذين قال الله جل وعز ويزيدان نعمتي
 على الذين استضعفوا في الارض فجعلهم امة ويخلفها الوان
 وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تنقل
 عليه السلام عن القائم بعده فضر بديك ابي عبد الله وقال هذا
 الله قائم الامم وروى علي بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
 عليه قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر هذا خير
 البرية وروى يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام
 سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يملك العلم استوفى ما هناك
 فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شيئا فاستوفيت اربعة من قرنيهم
 نافع مولد عبد الله بن عمر فقال لا اكبت هذا ما اوصى به يعقوب بن

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم تسلمون وادعى
 محمد بن علي ابو جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان على
 فيه الجوز وان يجمعه بجامته وان يرفع قبره ويرفع راسه اصابع
 ان يحمل عنه اطماره عند دفنه فز قال اللهم وادعني فارجعكم
 الله فقلت له يا ابي ما كان في هذا لئيم عليه فقال يا بني كرهت
 ان تغلب وان يقال لم يوجي اليه فاردت ان يكون لك الحجة وشا
 هذا الحديث في هضاه كثير وقد جاءت الرواية التي قد ساذكر
 في جني النجج بالنص عليه من الله عز وجل بالامامة في الذي
 قد سناه من لا يلبس العقول على ان الامام لا يكون الا الاصل
 يدل على امامته عليه السلام لظهور فضله في العلم والزهدي والعل
 على كافة اخوته وبني عمه وسائر الناس من اهل عصره ثم الذي
 على ضد امامته من الذين يعصوم كعصمة الانبياء وليس بها مثل
 في اهل وظهر يعزى من سواه من ادعى له الامامة في وقته عين
 العصمة وقصورهم عن الكمال في علم الدين يدل على امامته عليه
 السلام اذ لا بد من امام معصوم في كل زمان حسب ما قد سناه و
 وصفاه وقد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يد علي عليه
 السلام ما يدل على امامته وحقه وبطلان مقال من ادعى الامامة

ذكر

لغيره فمن ذلك ما رواه نقله الاثر من خبره عليه السلام في المصنوع
 لما امر الزعم باحضار ابي عبد الله عليه السلام فاحضر فلما اجتمع به
 المصور قال له قلني الله ان لم اقلك الحق في طابقي وتبيني
 العواريق قال عبد الله عليه السلام والله ما فعلت ولا اردت
 فان كان يملك من كادب وان كنت صلت فقد ظلم يوسف فقفر
 يا بني اقول فضر واعطى سليمان ففكر فهو لا انبياء الله واليه
 يرجع شيبك فقال له المصور اجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال
 ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال اخضر يا امير المؤمنين
 ليواقفي على ذلك فاحضر الرجل المذكور فقال له المصور
 انت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم قال له ابو عبد الله فاحلف
 علي ذلك فقال له المصور احلف له نعم وابدي اليه فقال له
 ابو عبد الله عليه السلام دعني يا امير المؤمنين احلف انا فقال ابو
 عبد الله للساعي قل رب من حول الله وقوته والحيث الى جولي
 وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر وكذا وكذا جعفر فاشع
 منها هنيئة ثم حلف بها فابرح حتى ضرب برجله فقال ابو جعفر
 جرح برجله فقال له الله قال الزعيم وكنت رأيت جعفر بن محمد
 عليه السلام حين دخل على المصور فترك شيبته فكل امرئ كما كان

غضب المصور حتى ادنا منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله
 علي السلام من عند جعفر ابنته فقلت ان هذا الرجل كان من اشد
 الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه دخلت وانت غمرت شعيتك
 وكلما احركتهما سكن غضبه فباي شيء كنت تحركهما قال بدعا جدي
 الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك وما هذا الدعاء قال يا عبد
 عند شدي وباعوني عندك بئى احب بيضك الذي لانام والكفنة
 ببركتك الذي لا يرام قال اني سمعت هذا الدعاء فانك
 في ثقة قط الادعوت به فخرج عني قال وقلت لجعفر بن محمد لم
 سمعت الشاذلي يقول يا لله قال كرهت ان يراه الله يومئذ ويجده
 فيلجم عنه ويوتر عقوبته فاستلقته بما سمعت فاحذر الله اخذه
 رايه وروى ان داود بن علي بن عبد الله بن عباس قتل الملقى بن
 حنيس مولى جعفر بن محمد عليه السلام واخذ ماله فدخل عليه جعفر
 وهو جريحه فقال له قلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان
 الرجل يام على النكل ولا ينام على الحرب اما والله لا دعوت الله عليك
 فقال له داود اتهدد ناي دعاك كاستهزئ بقوله فخرج ابو
 عبد الله عليه السلام الى داره فلم يزل ليلا كله قائما فدا حتى اذا
 كان التحريم وهو يقول في مناجاته يا ذا القوة القوية يا ذا

التي

الحال

الحال الشديدي يا ذا القوة التي كل خلقك لها ذليل الكفني هذا
 الطاعة غير الشكر منه فاكان الاسامة حتى ارتفعت الاصوات
 بالصياح وقيل قدامات داود بن علي السابعة وروى ابو
 بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرية فاصبت منها ثم
 خرجت الى الحرام فقلت احبنا الشعة وهو ساجدون الى
 جعفر بن محمد عليه السلام فقلت ان يسبقوني ويقبضني الدخول
 اليه فثبت معهم حتى دخلت الدار فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله
 عليه السلام نظرا لي ثم قال يا ابصير اما علمت ان قبوت الانبياء
 واولاد الانبياء لا يدخلها الحب فاستحييت فقلت له يا رسول
 الله اني لقيت احبا يا فتيت ان يقبضني الدخول معهم وولي اعني
 الى مثلها وخرجت وجاءت الرضا بن عمنه مستغيصة بمثل ما ذكرها
 من الايات والاشعار بالغيوب مما يطول تعدادها وكان يقول
 غار ومن يور ونكت في القلوب ونفى في الاما
 وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الاصفر وصحف فاطمة عليها السلام
 وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فمثل تفسير
 هذا الكلام فقال اما الغار والعلم بما يكون واما المربود
 فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الاحكام والنقري

ع

الاسماع حديث الملائكة سمع كلامهم ولا يزي انشاج صهم
 واما الجفر الاحمر فوافقه رسول الله صلى الله عليه واله وابن
 جبرئيل حتى يقوم قائما اهل البيت واما الجفر الاصفر فوافقه
 موسى والجيل عيسى وزيور داود وكنت الله الاولي واما الصحف
 فاطمة عليها السلام فبقية ما يكون من حادث واسما كل من ملك الى
 ان يقوم الساعة واما الجامعة فهي كتاب طول سبعون ذراعا املا
 رسول الله صلى الله عليه واله من فلقويه وخط علي بن ابي طالب صلوات الله
 عليهما بركة فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه اليوم الهامة
 حتى ان فيه اربع الخدوش والجلود ونصف الجلود وكان عليه السلام
 يقول حدثني حديث ابي حديث ابي حديث جدي وحديث
 جدي حديث علي بن ابي طالب امير المؤمنين وحديث علي امير المؤمنين
 حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث رسول الله صلى الله
 عز وجل وروى ابو حمزة الثمالى عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وموسى عندنا ونحن ورثة
 النبيين وروى عوف بن وهب عن عبد الثمان قال كنت عند
 ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه من الرتبة فقال لا
 له انكم امام مقرب طاعته قال قال لا قال لا قد اخبرناك

القول وسموا قوما وقالوا هم اصحاب ربيع ونسب وهو من لا
 يكذب فغضب ابو عبد الله فقال لما امرتم بهذا فلما ايا العصب في
 وجهه ورجاه فقال الى اعرف هذين قلت نعم هما من اهل وقتنا وهما من
 الرتبة وهما بزرعان ان سيف رسول الله عند عبد الله بن الحسن فقال
 كذا بلغها الله والله ما را عبد الله بن الحسن عيونه ولا يوحده من
 عيونه ولا علي بن الحسين عليه السلام
 فان كانا صادقين فما علامة وما اثنى موضع مضرب فان
 عندي سيف رسول الله وان عندي لراية رسول الله ودرع رسول الله
 ومقصر فان كانا صادقين فما علامة في ربيع رسول الله وان عندي
 لراية رسول الله القلبية وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي
 الواح موسى وعصاه وان طائفة سليمان بن داود وان عندي الطست
 الذي كان موسى يقرب بها القران وان عندي الاسم الذي كان
 رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه بين الملقين والمركبين
 ليرسل الى الملقين من المركبين ثمانية وان عندي مثل الذي جاءت
 به الملائكة مثل الصلح فيناكل الثناوت فبني اسرائيل
 كانت بواشيل في اي بيت وجد الثناوت على ابيهم او نورا
 البقرة ومن صار الصلح اليه منا وفي الامامة ولقد ليس اي ربيع

لا

رسول الله فقلت عليه السلام خطيبا وابستها انما كانت وكانت
 فاجابني اذ البها ملاها ان قال الله روى عبد الاعلى بن اعين قال
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله
 انما خرج فيه ثم قال ان السلاح مدمقع عنه لو وضع عند شريك
 الله كان خيرا ثم قال ان هذا الامر صير الى من يلوي له الحيات
 فاذا كانت من الله المشبه خرج فيقول الناس هذا الذي كان
 وضع الله له ابا على راس رعيته روى عن ابن ابي طالب
 شالك ابا عبد الله عليه السلام عما يحدث الناس ان تدفع الى ام
 سلمة رضي الله عنها صحيفة مخومة فقال ان رسول الله لما حضرته
 الوفاة قال عليه السلام عليه وسلامه وما هناك فزع صارا الى الحسين
 السلام قال فقلت فصار الى علي بن الحسين ثم الى ابنه ثم اشق اليك
 قال نعم والاختار في هذا المعنى كثيرة وفي انشاء منها كناية
 في الغرض الذي نؤتمنه ان شاء الله تعالى **باب**
ذكر طرف من اخبار ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه
السلام وكلامه وحدث عطاء بن ابي الفرج علي بن الحسين بن
 محمد الاصبهاني في اصل كتابه المعروف بمقال الطالبيين
 انه في عمر بن عبد الله العتقي قال حدثنا عن ثوبان قال حدثني الفضل

بن عبد الرحمن الهاشمي وابن ابي رباح قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن
 بن عيسى بن جعفر قال حدثني الحسن بن ابي ابي مولى بني عيسى بن عبد
 الاعلى بن اعين قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفي
 عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى قال وحدثني عيسى بن محمد
 بن عيسى بن علي بن ابيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان
 جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابوا وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن عثمان وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن
 الحسن وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عيسى بن عثمان فقال
 صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمدد الناس اليهم اعينهم وقد جعل
 الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم يعطونه اياها من انفسكم
 وتوافقوا على ذلك حتى يفسخ الله وهو خير الناس في هذا الله عبد الله
 بن الحسن وابني عليه فذكر ذلك فذكر علم ان ابني هذا هو المهدي فيسلم
 فلينابعه وقال ابو جعفر لا ينبغي شيئا من هذا ففسخ الله لعز علم
 ما الناس الى احد امور عسافا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى
 يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي يعلم
 فابيعوا محمدا جيعا وسحقا على يد قال عيسى بن جعفر رسول الله بن
 حسن الى ابي ان ابنا فانا نجعلون لاسم وارسلنا ذلك الجعفي محمد

روى عنه جعفر

عليه السلام وقال في عيسى بن عبد الله بن الحسن قال الحسن بن ابي
 جعفر فانا عاتق ابي عبد الله عليه السلام اس كفا عيسى بن عبد الله بن محمد
 فارسلني الى ابي فاجتمعوا اليهم ومحمد بن عبد الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت لم يرسلني الى ابيكم اسلكم لا ينبغي اجتماعهم فقال
 عبد الله اجتمعنا لبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن
 محمد فادس له عبد الله بن حسن الى جنبه فكل من كان له فقال جعفر لا
 تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت ترى عيسى بن عبد الله ان
 ابنتك هذا هو المهدي فليسير ولا هذا او انه وان كنت اتمنا مردان
 تحبهم غضبا لله وليا من المعروف ونبي عن المنكر فانا والله لا بد
 وانت شيخنا وتابع ابنتك في هذا الامر فغضب عبد الله وقال لعدي
 علمت خلاف ما يقول والله ما اطلعك الله على عبيد ولكن ما
 على هذا الحديث لا ينبغي فقال والله ما اذكرك بحلي ولكن هذا واخوته
 وابناه وولدتهم وضرب يد علي عليه ابي الهيثم وضرب يد علي كفت
 عبد الله بن الحسن وقال انما والله ما هو اليك ولا الى ابنتك ولا كما
 لم وان ابنتك لمفوت لان ثم نفض يدها على عبد الله بن محمد بن
 الزهري فقال ان ابي صاحب الرقاء الاصغر يعني ابا جعفر فقال له
 نعم فقال انما والله يخبر بقله قال له عبد الله بن محمد بن محمد قال

نعم فقلت في نفسي حيرة وريت الكعبة قال ثم قال ما خرجت من ابي
 حتى رايت قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك ونفض المقوم واقربوا
 بتعبد عبد الله وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اقول هذا قال
 نعم قوله والله واعلم قال ابو الفرج وحدثني علي بن الغيا
 المفاقي قال اخبرنا بكارت احمد قال حدثنا حسن بن عيسى بن
 عيسى بن محمد الهادي قال كان جعفر بن محمد عليه السلام اذا
 رأى محمد بن عبد الله بن حسن تفرغ من غيابه فذكر يقول فيقول هؤلاء
 الناس يقولون فيه والله لقتول ليس هو في كتاب علي بن خلفاء
 هذه الامة وهذا حديث مشهور كما ذكر في قبله لا
 يختلف العلماء بالاجار وصحتها وهما متبايدان على الامة
 ابي عبد الله الصادق عليه السلام وان العجرات كانت تظهر
 على يديه لاخياره بالغايات والكليات قبل كونهما كما كان
 غير الانبياء عليهم السلام فيكون ذلك من اياتهم وعلامات
 بنوهم وصدقهم على ربه عز وجل اخبرني ابو القاسم جعفر بن
 محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن
 هاشم عن ابيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند
 ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال له

اني رجل صاحب كلام وقته وفرايق وقد جئت لمتأخره اصحابك
فقال له ابو عبد الله كلامك هذا من كلام رسول الله او هو من عندك
فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو
عبد الله عليه السلام فانت اذ شريك رسول الله قال لا قال فبعت
الوجه عن الله قال لا قال فبعت طاعتك كما تبخر طاعة رسول الله قال
لا قال فبعت ابو عبد الله اني فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم
نفسه قبل ان يتكلم فترى قال يا يونس لو كنت تحب الكلام كونه قال
يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعت شيئا لكلام
وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا انقاد وهذا لا ينقاد
وهذا ينشأ وهذا لا ينشأ وهذا ثقله وهذا لا ثقله فقال ابو
عبد الله عليه السلام فما قلت ويل لعمركم اني قد ذهبت الى ما
ينبغيون فترى قال اخرج الى الباب فترى انظر من ترى من المتكلمين
فان لم تجز فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ويحدثهم
الاحول وكان متكئا وهشام بن سالم وقيس الماص وكنا نساكنهم
فادخلتهم عليه فلما استقمنا اجلس وكافى خيمه لابي عبد الله عليه
السلام على طرف جبل في طرف الحبر وذلك قبل الحج يا ابا اخرج ابو
عبد الله عليه السلام زاسه من الخيمه فاذا هو يبعث فقل انما

عز

وربت الكهية قال فقلت ان هاشما رجل من ولد عقيل كان شديدا
الحية لابي عبد الله فاذا هشام بن عبد الله قد ورد وهو اول ما
اخطت لحية ولين فينا الامن هو اكبر ثابته قال فوقع له ابو
عبد الله عليه السلام وقال تاصرا بقلبه ولشانه وبعده فترى قال الحمران
كلم الرجل يعني الشامي فكله حمران فظهر عليه ثم قال يا هاشم
كله فكله فظهر عليه فحدثني الغني فترى قال يا هشام بن سالم كل
فترى فترى قال لقيس الماص كل فكله واقبل ابو عبد الله عليه
السلام يتكلم من كلامهما وقد استجدل الشامي في يوم فترى قال
للشامي كل هذا القلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فترى قال الشامي
هشام يا غلام ملني في امامته هذا يعني يا عبد الله ففرض هشام
حتى ان بعد فترى قال للمخبري يا هذا انك انظر فقلعه ام هو لانهم
فقال الشامي بل ربي انظر قال ففعل بطرفه فترى في دينهم ما ذا
قال كلهم واقام فخرجته ودلله على ما كلهم وان في ذلك
عليهم فقال له هشام فما الدليل الذي مضى فترى قال الشامي هو
رسول الله قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والشفاعة
له هشام ففعل فعنا اليوم الكتاب والشفاعة فما اختلفنا فيه حتى
رفع عنا الاختلاف ومكثنا من الاتفاق قال الشامي فترى قال

الشيخ زاهد
في حديثه
عن النبي

هشام فم اختلفنا نحن وانت وجئت من الشام فقالوا نعم ان الذي
الطريق الذين وانت مع ان الراي لا يجمع على القول لو اجمعت
المخلفين منك الشامي كما لم يبق قال ابو عبد الله عليه السلام انك
لا تتكلم قال ان قلت انما اختلفنا كابرنا وان قلت ان الكتاب والشفاعة
برفعنا عننا الا اختلافنا انك لا تهاجم لان الوجوه ولكن على عليه
مثل ذلك قال عليه السلام سلهم فترى قال الشامي هشام بن ابي
الحق ربه ام افسهم فقال هشام بل ربه انظر فترى قال الشامي
فترى قال هشام فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى
فترى قال هشام فترى قال الشامي فترى قال الشامي فترى قال الشامي
الله واما بعد النبي صلى الله عليه واله فترى قال الشامي فترى قال الشامي
السلام فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى
بلي وقشاه فقال هشام هذا الجاهل يعني يا عبد الله عليه السلام انك
يشد اليه القبال ويخرباها والشا وراثة عن اب وجد قال الشامي
كيف في بعد ذلك قال هشام سلهم فترى قال الشامي فترى قال الشامي
فترى قال الشامي فترى قال الشامي فترى قال الشامي فترى قال الشامي
يا شامي اخرجك عن سبيلك وسفر فخرجت يوم كذا وكان طريقك كذا
ومرت على كذا ومرت بك كذا فاقبل الشامي كل وصف له يعني من اهل

عز

بقول صدقت والله فترى قال له الشامي الملت من الشاعه فترى
ابو عبد الله بل امت بالله الشاعه ان الاسلام قبل الايمان وعلى
يوارثون ويتناكون والايان عليه يشاؤون قال الشامي صدقت
فانا الشاعه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ربي
الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران بن اعين
فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فقصب والغت الى هشام
بن الحرف قال فترى الاثر ولا تعرف فترى الفترى الى الاحول فقال قيس
رقاع تكبر باطلا باطلا الا ان باطلك اظهر فترى الفترى الى
قيس الماص فقال كل واحد ما يكون من الخبر عن الرسول بعد ما تكون
منه تمنع الحق باطلا وقيل الحق يكتفي من كثير الباطلات والاحول
فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى
هشام فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى
هبت بالاجرة فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى فترى
من ورائك قصص وهذا الخبر معافيه من اثبات حجة
الخير ولا اله الا ما تتضمن من المعجز لابي عبد الله عليه السلام
بالخبر عن الغائب مثل الذي تضمنه الخبران المتقدمان ويوافقهما
في معنى البرهان اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد القتيبي عن محمد

بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن هاشم عن ابيه عن القاسم عن
الفقيه ان ابا العباس ومنه الحديث وابن الاعبي عن المفسر
في تفسيره ان ابا جعفر كان في الموضع بالمدينة الحرام وادعيت
حقوقه عليه السلام فيه ان ذلك بقي للناس وبقي لهم
القرآن ونجيب عن المسائل بالحق والبيانات فقال القوم لا بد لك
الوجه هل لك في تعليق هذا الجالس وسؤاله عن ما يقصده عند
هؤلاء المحيطين به فقد ترى فئة الناس به وهو علامة زمانه
فقال لهم اني ارجو انكم قد تقدمتم في الناس وقالوا يا عبد
الله ان الجالس المات ولا بد لكل من كان به سؤال ان يسئل فاذن
في السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام سل ان شئت فقال له من
ابي العباس الذي قد تروسون هذا النذر وتلوون هذا الخبر
هذا البيت المرفوع بالطوب والمردود فمهم ولون قوله هذا البعير
اذ اقر من فكره في هذا وقد علم انه فعل غير حكي ولا دني نظر عقل
فانك راس هذا الامر وسامه وابوك اسه وظامه فقال له
الصديق عليه السلام ان من اضله الله واعى عليه استحق
الحق فلم يستعده وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل
وهذا بيت استعبد الله به خلقه لغير طاعتهم في ايتائه وحقهم على

تفطيه وزيارته وجعله قبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه
وعرفه يؤدى الى معرفة مضوب على استواء الكمال ويجمع العظمة
الحلال لخلق قبل دحو الارض بالتمام فالحق من الطبع فيما امروا به
فما نجر الله عز وجل المنقلى للارواح والصور فقال له من في القوم
ذكرت يا عبد الله ما حدث على غائب فقال الصديق عليه السلام كيف
يكون يا ويلك عتانا غايبا من هو مع خلقه شاهد والمهم ان يرب من
حبل النور ويسمع كلامهم ويعلم امرهم لا يخلوا منه مكان ولا
يشغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب من مكان يشهد له بذلك
انما هو ويدل عليه افعاله والذي بهته بالآيات المحركة والبراهين
الواضحة يحد عليه السلام بان هذه العبادة فان شككت في حق من
اسم فاسئل عنه او فخذ لك قال فابلس بن ابي جعفر العباسي لم يرد
ما يقول فاصرف من بين يديه فقال لا حاجة به اليكم ان يلصقوا
الى جرة فالصديق في حجة قالوا له اسكت لقد نعتنا بغيرك وانما
وما رانا احقر منك اليوم في مجلسه فقال في يقولون هذا الشتر من
حلقه ربي من ترون واوصي به الى اهل الموسم وروى باننا كثر
الدخاني وقد ذات يوم في علي في عبادته عليه السلام فقال
لنا انك لا تحب الغيوم الزرقاء وكان آباؤك يدعون ابواهم وانما انك

عقله فيما هو وعقله من اكرم العناصر واذكر العلماء فيك يثنى
الخاصة خيرا انما الجمل الزاخر ما الدليل على ذلك العالم قال ابو
عبد الله عليه السلام من اقرب الدليل على ذلك اذكر لك ثمة دعاء بيضا
فوضعه في راحته وقال هذا حصن المومنين داخلها عرق ريق طيب
به كالقصة السائلة والذممة السابعة انك في ذلك قال ابو جعفر
لا شك فيه قال ابو عبد الله عليه السلام ثم انما يفلح من صوره كاطار
ادخله شيء غير ما عرفت قال لا قال في هذا الدليل على حدث العالم فقال له
ابو جعفر ذلك يا عبد الله فارحمت وقلت فاحسنت وذكرتك فارحمت
وقد علمت ان لا تقبل الا ما ادرى به يا بصيرا او سمعناه يا ذا النشأ
او ذنناه يا قواها او ثمتناه يا قواها او سمعناه يا عبد الله
عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستبصار الا بالليل
كما لا يقطع الظلم بعد صباح يرد عليه السلام ان الحواس غير عقل
لا توصل الى معرفة الغايات وان الذي اراه من حدوث الصورة
معقول بنى العلم على محسوس **مسئل** وما تحفظ عنه عليه
السلام في وجوب المعرفة بالله جل وعز يدينه قوله وجبت علم الناس
كلهم في اربع اوطان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك و
الثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك عن ربك

وهذه اقسام تحيط بالمعروف من المعارف لا تزل ما يجب على العبد
معرفة وتبطل جهله فاذا علم ان له الخلق واجب ان يعرف صفته الرفيعة
عرف صفته عرف صفته فاذا عرف صفته وجب عليه شكره فاذا اراد
ثأره شكره وجب عليه معرفة سراده لطيفه بفعله واذا وجب عليه
طاعته وجب عليه معرفة ما يخرج به من ربه ليجتنب فيطهر له بطاعة
وشكره انما **مسئل** وما تحفظ عنه عليه السلام في التوحيد
ونفى التشبيه قوله هشام بن الحكم ان الله تعالى لا يشبه شيئا ولا
يشبهه شيء **مسئل** ما وقع في الوهم فهو بخلافه **مسئل**
وما تحفظ عنه عليه السلام من موجز القول في العدل قوله في الزيادة
بن ابي نازرة اعطيت جملة في القضاء والقدر قال الزيادة
نعم جعلت فذلك قال له انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق
سالم عزاء عبد الله وادخلهم عزاء فتنى عليهم **مسئل**
وما تحفظ عنه عليه السلام في الحكمة والموعظة قوله ما كل من يؤمن
شيئا قد ربه ولا كل من قدر على شيء وقوله لا كل من وفق اصا
له موضع **مسئل** فاذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاضاءة
فهذا لك تمت الشكادة **مسئل** وما تحفظ عنه عليه السلام
في الحديث على النظر في دين الله والمعرفة لا وليا الله قوله عليه السلام

احسنوا الظن الا بكم جهله وانفعوا الا بشكم وبما هذا
في طلب ما لا يدرى في جهله فان كدر الله انك لا لا ينع من
جهلهما شق اجتهاده في طلب طاهر عبادة ولا ينع من جهلهما ان
بها حسن اقتضاه ولا يسل الى ذلك الا بكون الله عز وجل
فصل وما حفظ عنه عليه السلام في الحديث على التوبة قوله
تاخير التوبة اغترار بطول التوفيق خيرة والاعتلال على الله
هلكة والاصرار على الذنب امن لك الله ولا يامن بك الله
الا القوم النافسون والاختيار فيما حفظ عنه عليه السلام
العلم والحكمة والزهد والمعاظ وفنون العلم كله اكثر من ان يحصى
بالخطاب او يتوكل بالكتاب وفيما اقتبناه منه كفاية في الغرض المذكور
صداؤه والله الموفق للصواب **فصل** وفيه عليه السلام يقول
السيد بن محمد الحيدري رحمه الله وقد رجع عن قوله بمذهب الكيفية
لما بلغه انكار ابي عبد الله عليه السلام مقالة ودعاؤه الى **الفصل**
نظام الامامة اياها كبا نحو الحديث حيرة
غداية يطوى بها كل حسب اذا ما هذا ك الله عايت جعفر
فقل لولي الله وابن المهدي الا يا ولي الله وابن وليه
اقرب الى الرحمن فداق بـ اليك من الذنب الذي كسبنا

اجاهد فيه دانا كل معرب وما كان قوله في قوله دانا
معانعة مني لعل المطيب وكبر رويانا عن ربي محمد
ولريك فيما قال بالتمكذب بان وكلي الاسر يفيد لا يري
سنة كقول الخائف المتقرب واشهد ربي ان قولك حجة
على الخلق طر من مطيع وبك ففهم اموال الفقير كاتنا
تعبه بن الصغ المختب فان قلت لا فالحق قولك ذلك
يقول فم غير ما تعصب بان وكلي الامر والقائم الذي
تطلع نفسي نحوه وتطرب له غبه لا بد ان يسجلها
فصل عليه الله من تعصب وفي هذا الشعر دليل على رجوع
السيد رحمه الله عليه من مذهب الكيفية وقوله بامانة الصادق
عليه السلام ووجود الدعوة طاهرة من الشبهة في ايام ابي عبد الله
عليه السلام الى امامته والقول بغيبه صاحب الزمان عليه السلام
وانها احدي غلاماته وقصير قول الامامية الا في مشددة
باب ذكر اولاد ابي عبد الله عليه السلام وعدده واسمائهم
وطرف من شالهم وكان لابي عبد الله عليه السلام عشرة اولاد
اسماعيل وعبد الله وام فروق انهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن
الحسين بن ابي طالب عليهم السلام وموسى واخوه وعبد الله

ولد والعاشق وعلى واسما وفاطمة اولاد لاهات ثنى
وكان اسمعيل اكبر اخوته وكان ابو له عليه السلام شديدا لحيته له و
البرية والاشفاق عليه وكان يوم من الشيعة يظنون انه القاهر
بعديته والمخوف له من جهن اذ كان اكبر اخوته شتا وبليل ابيه اليه
واكرامه له فمات في حياة ابيه عليه السلام بالعرض وحمل على
رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن عليه بالقيع وروى ان
ابا عليه السلام خرج عليه جرحا شديدا رحن عليه حرا عظيم او قدم
سرى به فمات وكراد واسم موضع سرى على الارض قبل دفنه
سرا كثيرة وكان يكشف عن وجهه ويظهر اليه يرد بذلك تحقيق
امروا عنه الظان بن خلافة له من جهن وان الله الشهرة عنهم
في حياته ولما مات اسمعيل رحمه الله عليه انصرف عن القول بامانة
بعديته من كان يظن ذلك فيصدق من اصحاب ابيه عليه السلام
واقام على حياته شديدا لم تكن من خاصة ابيه ولا من الزوا عنه
وكانوا من الاما بعد والاطراف فلما مات الصادق عليه السلام انقل
فريقهم الى القول بامانة موسى بن جعفر عليهما السلام بعديته
واكثر بالبايعون في وقتهم فماتوا عن حياة اسمعيل فاولاد ابا
ابنه محمد بن اسمعيل الظاهر ان الامانة كانت في ابيه وان الابن

عبد الله

احمد بن جعفر وكان اصحابا يقول يا امامنا اخيه موسى بن جعفر عليهما
السلام وروى عن ابيه الحسن بالامامة على اخيه موسى بن جعفر عليهما
السلام وكان محمد بن جعفر غياثا عا وكان يصوم يوما ويفطر
يوما ويرى راي الزيدية في الخروج بالسيف وروى عن رفقته
محمد بن عبد الله بن الحسن انها قالت ما خرج من عندنا محمد بن موسى
قطر في ثوب فجع حتى يسوء وكان يذبح في كل يوم كذا لاسيا فزو
خرج على المامون في سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة وابتغى الزيدية
الحارونية فخرج المامون لقتاله على الجلودى ففرق جعه ولفه
واقتله الى المامون فلما وصل اليه اكرسا في بطنه منه ووجهه
واحسن جانيه وكان مقبلا مع غزا ساير ركب اليه في موكب من
بنو عمه وكان المامون يحمله ما لا يحمله السلطان بن عتبة
وروى ان المامون انكره وكوبه اليه في جماعة من الطالبيين الذين
خرجوا على المامون في سنة المائتين فانه خرج التوقيع اليهم
لا تتركوا مع محمد بن جعفر راكبا مع عبد الله بن الحسين فابوا ان
يركبوا وارتبوا ما ان لم يخرج التوقيع ان يكونوا مع الجيوش وكانوا
مع محمد بن جعفر اذ ركب الى المامون ونصره بنو نصر فذكر
عن موسى بن سلمة انه قال اتى الى محمد بن جعفر فيل له اثنان

تكملة

الرياسين قد صرنا اعلمناك على خط استر ومخرج منقرا
يوردتين مع هراة وهو يحيز **ويقال**
الموت خير لك من عيش بذاك وبعه الناس حتى ضرب
غلمان ذى الرياسين واخذ الخطب منهم فرجع الخبر الى المامون
فبعث الى ذى الرياسين فقال له آيت محمد بن جعفر فاعتدل اليه
وحكمه في غلمانك قال فرجع ذى الرياسين الى محمد بن جعفر قال
موسى بن سلمة وكنت عند محمد بن جعفر لما سألني في قيل لهذا
ذو الرياسين فقال لا يجلس الا على الارض وسألني باطلا كان
في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية ولحق في البيت الا ومادة
جلب عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرياسين قال له محمد
على الوسادة فاني ان اجلس عليها تجلس على الارض فاعتدل
اليه وحكمه في غلمانك وروى في محمد بن جعفر بن الحسن مع المامون
ليشهد فلحقهم وقد خرجوا به فلما نظر الى التبريز نزل وشي حتى دخل
بنو العمودين فلم يزل يدها حتى وضع قدمه على رجليه ثم حمله
حتى بلغ به القبر فدخل قبره فلم يزل فيه حتى تبي عليه فخرج فقام
على القبر حتى دفن فقال له عبد الله بن الحسين ودعا له ابا عبد الله
انك قد بقيت فلور كبت فقال المامون ان هذا من رحمة قطعت

بها على حجة وصواب القول يا امامنا **تكملة**
ذكر الامام القائم بعد ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
من ولده وتاريخ مولده ولا يل ايامه وبلغ منه ومدة
خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد اولاده وخبر
من احبوا وكان الامام كما قدمناه بعد ابي عبد الله عليه
السلام ابنه ابا الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح عليه السلام
لا اجتماع خلال الفضل فيه والكمال وانقر ابيه بالامامة عليه و
اشاد بها اليه وكان مولده عليه السلام بالابواسة ثمان
عشرين ومائة وقبض عليه السلام بعد ابي جعفر الشدي بن شاهك
لست خلون من رجب سنة ثمان ومائة وله يومئذ خمس
وحسون سنة وائمة ام ولد يقال لها حنيفة الزيرية فكانت مدة
خلافته ومقامه في الامامة بعد ابيه عليهما السلام خسا ولين
سنة وكان يكنى ابا ابراهيم واما الحسن واما علي يعرف بالبعد الصالح
ويقت ايضا بالكاظم **تكملة** سنة الف على بالامامة
بن ابيه عليهما السلام فمن روى صرح الحسن بالامامة
من علي بن عبد الله عليه السلام على ابنه ابي الحسن موسى عليه السلام بن
شيوخ اصحاب ابي عبد الله وخاصة وبطائه وثقاته الفقهاء

من بائني سنة وروى عن اسمعيل بن محمد بن جعفر انه قال قلت
لأخي وهو ابي جني والمامون قائم على القبر لو كانت في دين
الشيخ فلا يخرج منه في بقية هذا فاستأنا المامون وقال
لا تترك ابو جعفر من الذين قللت خمسة وعشرين الفا دينار فقال
قد قضى الله عنه دينه الى من اوصى فلما الى ابن له يقال له يحيى
بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة وهو يصير قد علينا يكون فيها
ولكن كرهنا ان نعلمه يخرج من المدينة لئلا يسوء ذلك لصلته
بكرهنا الخ وبعدها وكان علي بن جعفر رضي الله عنه راو الحديث
سديا الطريق قد بدا الورع كثيرا الفضل وانه ام موسى عليه
السلام تروى عنه شيئا كثيرا وكان القاسم بن جعفر رحمه الله
فاضا لا ينال وكان موسى بن جعفر عليه السلام اجل ولد ابي عبد الله
قدرا واعظمهم محلا وابعدهم في الناس شيئا واهل زمانه
زمانه اخصامه ولا اكرم نفسا ولا عشرة وكان اعدا اهل زمانه
واورعهم واحلمهم واقفهم واجتمع جهون شقيا به على القول
يا امامنا والقائم بعدك والسلام لا يروى عن ابيه عليه
السلام خصوصا عليه بالامامة والاشارات اليه بالخلافة واخذوا
عنه معالم دينهم وروا عنه من الآيات والمجرات ما يقطع

الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ
 كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والمفضل بن الحجاج ويعقوب التميمي
 سليمان بن خالد وصفيان الجمال وغيرهم من بطول يدكرهم الكبار
 وقد روى ذلك من اخوة اصحابنا جعفر وكان المفضل
 والورع على ما لا يختلف فيه اثنان وروى موسى المصنف
 عن المفضل بن عمر رحمه الله عليه قال كنت عند ابي عبد الله عليه
 السلام فدخل ابو ابراهيم موسى عليه السلام وهو غلام فقال لي
 ابو عبد الله عليه السلام استوصني به وضع امره عند من تشق به من
 اصحابك وروى كنت عن معاوية بن كثير عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال قلت اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان
 يرزقك من عبيدك قبل المات مثلهما فقال قد فضل الله ذلك فقلت
 من هو جعلت فذاك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد في هذا
 المرقاد وهو يومئذ غلام وروى ابو علي الارباعي في عهد
 الخمين ان الحجاج قال دخلت على جعفر بن محمد في منزله فاذا
 هو في بيت كذا من داره في سجدة له وهو يدعوا وعلى جنبه موسى
 بن جعفر عليهما السلام يؤمن علي وعائته فقلت له جعلني الله فدا
 قد عرفت انطاعني اليك وخدمتي لك فمن ولي الامر بعدك قال

نحو

يا عبد الرحمن ان موسى قد بعث الذئب واشتوت عليه فقلت
 له لا اخاف بعدها الشي وروى عبد الله بن علي عن الفقيه الحار
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام خذني من النار بعدك فدخل ابو
 ابراهيم وهو يومئذ غلام فقال هذا صا حاكم فقلت به وروى بن ابي
 خمران عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابي
 انت ما بيني ان الانفس يقدي عليها وياح فاذا كان ذلك من
 فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك فهو صاحبك وضرب
 على نكبة ابي الحسن الايمن وهو في ما اعلم يومئذ خاسي وعبد
 الله بن جعفر جالس معنا وروى بن ابي خمران عن عيسى بن عبد الله بن
 محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراي الله انك فميت ايم قال
 فاؤم الى ابيه موسى فقلت فان حدث بموسى حدث فميت ايم قال
 بولده فقلت فان حدث بولده حدث قال بولده فقلت وان حدث به
 حدث وترك اخاك كبيرا ولدا صغيرا قال بولده فقلت هكذا ابدا
 وروى المفضل بن طاهر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
 يلوم عبدا له ابنه ويعقبه ويقول له ما بينك ان تكون مثل اخيك
 فوالله اني لا اربح الموت في وجهه فقال عبد الله وكيف ليس لي ابي وابوه

نحو

واحد واصلي واصله واحدا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان من
 بن نفعه وانت ابي وروى محمد بن سنان عن يعقوب التميمي قال
 دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على اسن ابي الحسن
 وهو في المهد فجل بيا رة طويلا فجلت حتى فرغ فقلت اليه فقال لي
 اذن الى مولدك فقلت عليه قد نوت ضلت عليه فزدة على لسان فسمع ثم
 قال اذهب فقرأ اسمك التي سبها اسم فانه اسم يفضله الله وكذا
 ولدت في ابنة فستبها بالحسين فقال ابو عبد الله الله الى امره ثم
 فقربت اسمها وروى ابن سنان عن سليمان بن عمار قال دعا ابو
 عبد الله عليه السلام ابا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم هذا بعد
 فهو الله صاحبكم بعدي وروى الوشاء عن علي بن الحسين عن صفوان
 الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر
 فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب فاقبل ابو الحسن عليه السلام
 وهو صغير ومعه هبة له يقول لها سمدي لربك فاحذره ابو عبد الله
 وضد اليه وقال يا بني من لا يلهو ولا يلعب وروى يعقوب
 بن جعفر الجعفي قال حدثني اخي بن جعفر الصادق قال كنت عند
 ابي يوسف افاضه علي بن عمر بن علي فقال لي جعلت فداك الى من فرغ
 يفرغ الناس بعدي فقال لي اصحاب هذين الثوبين الاصفرين

والعذرين وهو الطالع عليك من اليا بجا لثنا ان طلعت علينا
 كقاف الخدان يا ليا بن يحيى انفقنا ودخل علينا ابو ابراهيم موسى عليه
 السلام وهو صبي وعليه ثيابان اصفران وروى محمد بن الوليد
 سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول سمعت ابي جعفر
 بن محمد يقول لجماعة من خاصته واصحابه استوصوا يا بني موسى
 خيرا فان افضل ولدي ومن اخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحق
 لله على كافة الانام بعدي وكان علي بن جعفر شديد التمسك باخيه
 موسى ولا يقطع اليه والشوق على اخذ معا الى الذين منه ولم يسل
 مشهورة عنه وجوابات رواها لنا عامته والاختار فيها ذكرناه اكن
 من ان يحصى على ما بيناه ووصفناه **باب ذكر طرب من دلائل ابي**
الحسين عليه السلام وآياته ومعجزاته وعادته
 اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني
 عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن
 سلام قال كان بالدينه بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام انا ومحمد بن ابي
 وصاحب الطاق والثاس جيعون على عبد الله بن جعفر ان صاحب الامر
 بعد ابيه قد دخلنا عليه والناس عنده فقال لنا من الزكوة في كرتب
 فقال لي في ثيابي درهم خمسة فلام فقلت اني نأله درهمان ونصف

فقلنا والله ما نقول المرجئة هذا فقال والله ما ادري ما يقول المرجئة
 قالوا فارجعوا خلا لا ما نذكره ان توبه انا ابو جعفر الاحول فقلنا
 في بعض اوقات المدينة ما يكون لا نذكره ان توبه والى من قصد يقول
 الى المرجئة الى القدرية الى المعزلة الى الرتبة حتى ذلك اذا
 تخالا اعرفه فويحي اليه فمخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر
 المصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس على من يجمع بين جعفر
 الناس فيوجد فمضرب عنقه فمخفت ان يكون منهم فقلت للاخول
 مخ فاني خائف على نفسي وعلىك وانما يريد في ليس يريدك فتح عني
 لا فذلك فعين على نفسك فمخفت عني بعيدا وبعت الشيخ وذلك
 اني فمخفت اني لا اقدر على التخلص فمخفت ان اتبعه وقد عرضت على
 الموت حتى ادر في على باب ابي الحسن موسى عليه السلام فدخل
 ومضى فاذا نادى بالباب فقال لي ادخل فدخلت فدخلت فدخلت
 بابي الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداءه الى الى الى الى المرجئة
 ولا الى القدرية ولا الى المعزلة ولا الى الخواص ولا الى الرتبة
 فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 فمن لنا بعد قال ان شاء الله ان يهديك هذا فقلت فقلت فقلت
 ان عبد الله اخاك يزعم انه الامام بعد ابيه فقال عبد الله يريد الا

مخ

عبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا بعد قال ان شاء الله ان يهديك
 هذا فقلت جعلت فداك فقلت هو قال لا اقول ذلك قال قلت
 في بقي لاصبر طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك السلام
 قال لا فدخلت في شيء لا يعمله الا الله اعطاه له وهبة ثم قلت
 جعلت فداك اسئلك كما كنت اسئلك اياك قال لم يجز ولا تمنع
 فان ادعت فهو الذبح قال فسلته فاذا هو مجر لا ينفذ قلت
 جعلت فداك شيعة ابيك ضلال قال نعم ابيهم هذا الامام قال
 ادعوه اليك فقد اخذت على الكهان قال من انت منهم شيئا
 قال نعم اليه وخذ عليه بالكتمان فان ادع فهو الذبح واسأله
 الى حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت باجعفر الاحول فقال لي
 ما وراءك قلت الهدي وحدثه بالقصة قال ثم لقينا زارة
 واما يصير من خلا عليه وسما كلامه وسأله وقطعا عليه ثم
 لقينا الناس افواجا وكل من دخل عليه قطع عليه الاطراف فغار
 الساباطي وبقي عبد الله لا يدخل اليه من الناس الا القليل
 اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي بن
 ابراهيم عن ابيه عن الرافعي قال كان في بعض بني ابي الحسن عبد الله
 وكان زاهدا وكان من عبد اهل زمانه وكان يقيه الشيطان فقلت

في الدين واجتهاده وبنما استعمل السلطان في الامم المعروف
 والنهي عن المنكر ما يقضيه فكان يحفل ذلك له لصلاحه فلم ير
 هذه حاله حتى دخل يوما المسجد وفيه ابو الحسن موسى عليه السلام
 فاما اليه فانه قال له يا ابا علي ما احب الي ما انت عليه واسأله
 به الا انك لتكسب لك معرفة فقال جعلت فداك وما المعرفة قال
 اذهب ففقه رطل الحديث قال نعم قال نعم قال نعم اهل المدينة
 ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فقلت ثم كما فقرأه عليه فاسقطه
 كله ثم قال له اذهب فاعرف وكان الرجل يعينا بدينه فلم ير له
 ابا الحسن حتى خرج الى صيغة له فلقه في الطريق فقلت له جعلت
 فداك اني ارجو عليك بين يدي الله قد لقيت على ما يجب على معرفته
 قال فاخبره ابو الحسن عليه السلام يا ابا عبد الله المومنين عليه السلام
 وحقه وما يجب له وامر الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
 علي وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم ثم سكت فقال له جعلت
 فداك فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تسبيل قال نعم قال فانه قال
 فمخ استدل به قال اذهب الى تلك الخيرة واسأله الى بعض شجر ام
 غيلان فقال لما يقول لك موسى بن جعفر اقبل قال فاتيها فزيتها
 والله تحذرا لارض خرافتي فمخفت بن دبره اسأله اليها بالرجوع

مخ

فرجعت قال فاقربه ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يكلم
 بعد ذلك وروى احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين قال
 قلت لابي الحسن موسى بن جعفر وجعلت فداك فارجع في الامام قال
 يحصل اتفاقا فمن فانه لم يبق قد تقدم فيه من ابيه واسأله اليه
 ليكون حجة وبشال فيحيي واذ اسكت عنه ابتداء وبغيره ما في عند
 ويكمل الناس كل انسان ثم قال يا محمد اعطيك علمه قبل ان
 تقوم فلم يلبث ان دخل عليه رجل من اهل خراسان فكل الخراساني
 بالعربية فاجابه ابو الحسن بالفارسية فقال له الخراساني والله ما
 منعي ان اكلت بالفارسية الا اني ظننت انك لا تحبها فقال
 سبحان الله اذ اكلت لا احسن ابيك فافضلي عليك فيما يصدق
 به الامامة ثم قال يا با محمد زالا امام لا يخفى عليه كلام احد
 من الناس ولا منطق الطريق ولا كلام شيء فيه روى
 عبد الله بن ادريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام
 الى علي بن يقطين فاما اكرمه بها وكان في جملتها زاعة من سواد
 من لباس الملوك مشقولة بالذهب فانفذ علي بن يقطين رجل تلك الاشياء
 الى موسى بن جعفر وانفذ في جملتها تلك الذرعة واصاف اليها
 ما لا كان عنده على رسم له فاجمله اليه من حرمه فاما وصل

ذلك الى ابي الحسن عليه السلام قبل الما الى الثياب وروى الصدوق
على بن ابي شيراز عن ابي بن يقطين وكنت اليه احتفظ بها ولا يخرجها
عن يدك فتكون بها شأن يحتاج اليها معارفنا على بن يقطين
ولم يدور ما سبب ذلك واحتفظ بالذراعة فلما كان ههنا ما
تغير على بن يقطين على علام كان يحقق به فصرقه عن حذيت وكان
الغلام يعرف ميل على بن يقطين الى ابي الحسن موسى عليه السلام و
يقف على ما يحمله اليه في كل وقت من مال الثياب والطايف وغير
ذلك فصرى به الى الرشيد فقال انه يقول ما ما نتجعه ويحمل اليه حسن
ماله في كل سنة وقد حمل اليه الذراعة التي اكرم بها امير المؤمنين
في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا شديدا
وقال لاكتشف عن هذه الحال فان كان الامر كما تقول ان هفت
نفسه واقعد في الوقت باحضار علي بن يقطين فلما شل بين يديه
قال له ما فعلت الذراعة التي كومتك بها قال هي يا امير المؤمنين
عندي في سبط محنوم فيه طب قد احتفظت بها قلما احضرت الا
وتحت السقط ونظرت اليها بركابها وقيلها ورددتها الى
موضعها واذا اسيت صنعت مثلك فقال احضرها الساعة
قال نعم يا امير المؤمنين واستدعى بعض خدمه فقال له الى البيت

الغلام من دارى فقد مفتاحه من خازني واقصه فراقه الصدوق
الغلام في عيني بالسقط الذي فيه عجمة فلم يلبث الغلام ان جاء
بالسقط محنوم ما فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر عجمته وقصه
فلما فتح نظره الى الذراعة فيه بها مطوية سدقته في الطيف فكن
الرشيد من غضبه ثم قال له لي بن يقطين اردتها الى مكانها واصبر
واشد فلما اصدق عليك بعد هذا ساعيا وامر ان يبيع بها ثمة
سنية وتقدم بضرب الشاي به الف سوط فضرب نحو خمس مائة
سوط فمات في ذلك وروى محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل
قال اخلفت الرواية بين اصحابنا في بيع الرجلين في الوضوء هو
من الاصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الاصابع فكنت على بن
يقطين الى ابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا
قد اختلفوا في الميع على الرجلين فان رايت ان تكبت الى بطنك ما
يكون على حجة فقلت ان شاء الله تكبت اليه ابو الحسن ففهمت
ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرتك به في ذلك ان
يتمضمض ثلثا ويششق ثلثا ويقل ويحك ثلثا ويحلم ثلثا
ويصبر راسك كره ويصبر طاهر ذنك وباطنها ويقل ويحك الى
الكعبين ثلثا ولا تختلف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب الى علي

من يقطين تحب متارسم له فيه تراجم العصابة على خلافه ثم قال
مولاي اعلم بما قال وانا تمثل امره كان يعمل في صورة علي هذا
الحذو ويحالف ما عليه جميع الشبهة امتلا لا سرا الى الحسن عليه
السلام وسعى بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافض محالفك
فقال الرشيد لبعض خاضته تذكر ممدى القول في علي بن يقطين و
والرفق له بخلافنا وميله الى الرضا وليست اري في حديثه على يقين
وقد امتنعت به سرا لما ظفرت به على ما عرف به واحب ان اسير
امر من حيث لا يشعرك ذلك فيحزنني فقبل له ان المرافضة يا امير
المؤمنين تحالف الجماعة في الوضوء فتفقده ولا ترى غسل الرجلين
فامتنعه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوءه فقال اجل ان هذا القدر
يظهر به امره ثم تركه مدة واطمأنني من الشغل في الدار حتى
دخل وقت الصلوة وكان علي بن يقطين يجلس في حجره في الدار وضوء
وصلاته فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء حايطة
الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين لا يراه هو فعدا بالاء للوضوء
فتمضمض ثلثا واستشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وغسل شعره لحيته
وغسل يديه الى المرفقين ثلثا ومسح راسه واذنيه غسل جلده و
الرشيد نظر اليه فلما اناه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى اثنى

عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم انك من
الرافضة وصلت حاله عند ورد عليه كتاب ابي الحسن عليه
السلام ابدي من الان يا علي بن يقطين فوصا كما امر الله اغسل
وجهك مرة فرفضة واخرى اسباغا وغسل يدك من المرفقين الى
واصح بمقدم راسك نظره هديك من فضل ذراعة وضوءك
فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام وروى علي بن ابي حمزة
البطاني قال خرج ابو الحسن موسى عليه السلام في بعض الايام
من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها فقصته انا وكان عليه
السلام راكبا بقله وانا على حماري فلما صرنا في بعض الطريق اقمنا
اسد فاجتحت خوفا وادام ابو الحسن عليه السلام غير مكنت به
فرايت الاسد سد كل لا في الحسن عليه السلام ويجهو فوقف ابو
الحسن كالمصفي الى مهمته ووضع الاسد بين علي كهل بقلته
وقد همتني فنبى من ذلك وخفت خوفا عظيما فمرني الاسد
الى جانب الطريق وحول ابو الحسن عليه السلام وجهه الى
القبلة وجعل يدعوي ويحرك شقيقه بما لم افسد فرأيت ابي الى
يد ان امض ففهمهم الاسد مهمة طويلة وابو الحسن يقول امين
امين واضرب الاسد حتى قارب من بين اعيننا ومضى ابو الحسن

عليه السلام لوجهه واتبعته على بعد ما عن الموضع لحقة فقل
له جعلت قواك ما شاء هذا الاسد فلقد خفته والله عليك
وعجبت من شانه معك فقال لي ابو الحسن عليه السلام اني خرج
ليكون اعز الولاة على القوية وقال لي ان اسأله ان يخرج عن
فعلت ذلك والقي قد وعى انما تلده ذكر الخبر بذلك فقال
لي انض في حفظ الله فلا سلطان الله عليك ولا على ذريتك ولا
على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين والاخبار في
هذا الباب كثيرة وفيما انبشاه منها كتابه على الرثم الذي تقدم
والمنة لله **باب من خرج من مكة سنة ١٠٠٠ هـ**
في الحشر وكان ابو الحسن موسى عليه السلام اعداهل زمان
واقفهم وانما هم كهاواكرهم نفسا وروى انه كان يصلي
نوافل الليل وتصلها بصلاة الصبح ثم يوقب حتى تطلع الشمس
ومعه ساجد فلا يرفع راسه من الدعاء والتسبيح حتى يقرب زوال
النهار وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم في اسلك الراحة عند
الموت والعفو عند الحساب وميكرد ذلك وكان من دعا عظم
الذنب من عندك فلتحسن العفو عنك وكان يبيكن
خشية الله حتى تخش الحية بالدموع وكان اوصل الناس باهله

ورحمه وكان يقصد قرا المدينة في الليل فيجلب اليهم بالعين
والورق والادقة والقور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلون به في
جهة هو اخبر في الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا
حذ يحيى بن الحسن بن جعفر قال حدثنا النعمان بن يعقوب قال حدثنا
محمد بن عبد الله البكري قال سمعت المدينة اطلب بها دنيا فاعتبا
فقلت لو ذهبت الي ابي الحسن موسى عليه السلام فتكوت اليه
فانته ببقية ضيعته فخرج الي زمره غلام ومعه مئلف فيه
قد يخرج ليس معه غيره فاكل واكلم معه ثم شالني عن حاجتي
فذكرت له قصتي ودخل ولم يبق الا ليبر حتى خرج الي فقال
لغلامه اذهب ثم مديني الي فضع الي عصى فيها ثلثة دنانير
ثم قام فويلي فتمت وربكت دابتي وانصرفت واخبرني الشريف
ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر عن غير واحد من اصحابه ومشايخه
ان رجلا من ولد علي بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا
الحسن موسى عليه السلام ويسته اذا جاءه ويستم على عليه السلام
فقال لبعض جلسائه يوما ادعنا فنقتل هذا الفاجر فهاهم عنه
اشدق ورجلهم اشد ربحا وشال عن العمري فذكر انه يرفع
ساحبة من فواحش المدينة فربك فوجوه في زمره فدخل الزمره

بحار فصاح به العمري لا توطئ زمرنا فوطاه ابو الحسن عليه
السلام بالحرا حتى وصل اليه فزل وجلس عنده وباطنه وضاحك و
قال له كرهت في ذرعت هذا فقال ما ندينه قال وكتر جوار
نصب فيه قال لست اعلم العيب قال اما قلت لك كرهت جوار تخيلت
فيه قال ارجوا فيه ما ندينه قال فاخرج له ابو الحسن صرة فيها
ثلثة دنانير واهذا زرعك على طلبة الله برزقك فيه ما ترجوا
كالقيام العمري فقبل اياه وشاله ان يصغ عن فارطه فتسم اليه
ابو الحسن عليه السلام وانصرف قال وراح الي المسجد فوجد العمري
جالسا فلنظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب
اصحابه اليه فقالوا ما قصت فقلت يقولون هذا قال فقال لهم قد
سمعت ما قلت الآن وجعل يدعو الي الحسن عليه السلام فاصوه
وناصهم فلما رجع ابو الحسن الي داره قال لحاشيته الذين شالوه
في قتل العمري انما كان خيرا ما اردتم او ما اردت انني اصلحت
امر بالمقدار الذي غرتم وكهت به شره وذكر جوارتي اهل
العلم ان ابا الحسن عليه السلام كان يصل بالنامي ديارا في الثلثة
دينانير وكانت صرا موبى شالا وذكر ابن عماد وغيره من الرواة
ان لما خرج الرشيد الي الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من

اهلها بقدوم موسى بن جعفر عليهما السلام على بغلة فقال له المبع ما
هذه الدابة التي تليقت عليها امير المؤمنين وارت وان طلبت عليها
فمن تلحق تدرلك وان طلبت لم تقف فقال انها تظا طعت عن علي الخليل
وارتفعت عن ذله الغير خيرا الامور واساطها قالوا ولما دخل
هرون الرشيد المدينة فوجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله
الناقص فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي محمد فقال له عليه السلام
فقدم ابو الحسن عليه السلام الي الفقيه فقال السلام عليك يا رسول
الله السلام عليك يا آية مفعين وجه الرشيد وتبين العظ في
وروى ابو زيد قال اخبرني عبد الحميد قال شال محمد بن الحسن ابا الحسن
موسى عليه السلام بحضرة من الرشيد وهربكة قال له يجوز للعم ان
يطلب عليه عمله فقال له موسى عليه السلام لا يجوز له ذلك مع الاختيار
قال له محمد بن الحسن فيجوز ان يشي تحت الظلال فقال له فخر
فيصاح محمد بن الحسن من ذلك فقال له ابو الحسن موسى عليه السلام العجب
من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وتبته في بها ان رسول الله كلف
الظلال في احرابه وشي تحت الظلال وهو محرم وان احكام الله
يا محمد لا تقاس من قاس بعضها على بعض فقد ضل موا السبل فكنت

محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد روى الشافعي في الحسن موسى
 عليه السلام فاكثر ما كان افقه اهل زمانه حسب ما قد مضى
 وحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقرآن وكان اذا قرأ احد
 ويحكى ويكي السامعون ثلاثا و كان الناس بالمدينة يفتقرون
 زين المشهد بن وسى الكاظم لما كظمه من العظ وصبر عليه
 من ضل الطالبين به حتى ضحكوا في حبسهم و زناهم صلوات الله
 عليه **باب في ذكر السب في مولاه و طريق من الخبر في**
دلالة وكان السب في قضي الرشيد على ابي الحسن موسى عليه
 السلام وحسبه وقلة ما ذكره احمد بن عبيد الله بن عثمان عن علي
 بن محمد النوفلي عن ابيه واحمد بن محمد بن عبيد وابو محمد الحسن بن يحيى
 بن محمد عن شيوخهم قالوا كان السب في اخذ موسى بن جعفر عليها
 السلام ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الانثى فحين
 يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال ان افضت اليه الخلافة
 دولي ودولة ولدي فاحتمل علي جعفر بن محمد وكان يقول بالامانة
 حتى داخله وانس اليه وكان يكنى غسانا في منزله فيقع على امر
 ورضه الى الرشيد ويريد على ذلك بما يفتح في قلبه ثم قال يوما
 لبعض ثقاة اقرهون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال

يعرفني ما احتاج اليه نذل على علي بن ابي طالب بن جعفر بن محمد محمد بن علي
 يحيى بن خالد ما لا وكان موسى بن جعفر عليه السلام ياتى علي بن
 ابي طالب ويصله ويثبته ثم انقذ اليه يحيى بن خالد برغبته في قصد
 الرشيد ويعد بالاحسان اليه ففعل على ذلك واحتربه موسى
 عليه السلام فدعاه فقال له الى اين يا بني قال الى بغداد فقال وما
 تضع قال علي بن وانا املق فقال له موسى فانا اقضي دينك واعل
 بك واصنع فلم يلقك المدة لك وعمل على الخرج فاستدعاه الرشيد
 فقال له انت خارج قال نعم لا بد لي من ذلك فقال له انظر يا بني
 وانقذ الله ولا تؤثم اولادي وامر له بثلاثة دنانير واربعة الف
 درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلام لمن جعفر
 والله ليسعين في دي ويؤمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك
 فانت تعرف تعلم هذا من له وقطعه وقطعه قال نعم حدثني ابي
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل اذا قطعت
 فوصلت فقطعت قطعها الله وانتي اردت ان اصله بعد قطعه
 لي حتى اذا قطعت قطعها الله قالوا فخرج علي بن اسمعيل حتى اتاحي
 بن خالد ففرق منه خبر موسى بن جعفر عليها السلام ورضه الى الرشيد
 وزاد عليه ثم اوصله الى الرشيد فثابه عن غيرة نعيه اليه وقال له

ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة تها
 البصرة ثلثين الف دينار فقال له صاحبها وقد احضرت المال لا تشد
 هذا التقدر ولا اخذ الاشد كذا وكذا فامر بذلك المال فزاد واطع
 ثلثين الف دينار من التقدير الذي ثلثه فضع ذلك منه الرشيد
 وامر له بمائتي الف درهم سيب على بعض النواحي فاختار بعض كور
 المشرق وصارت رسله يقبض المال ما قام بقطعه فدخل في بعض تلك
 الايام الى الخلافة فخرجت منها حشونة كلها فمضت وجهدا
 في رد ما لم يعد ووافق لما يريد من المال وهو نزع فقال و
 ما اصنع به وانا في الموت وخرج الرشيد في تلك السنة الى الحج و
 بيا بالمدينة فقبض منها على ابي الحسن موسى عليه السلام وبقي اليه
 لما ورد المدينة استقبله موسى عليه السلام في جماعة من الاشراف
 وانضموا من استقباله وضموا ابو الحسن الى المسجد على رصه واما
 الرشيد الى الليل وصار العير رسول الله فقال يا رسول الله اني اغتد
 اليك من شئ اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد
 اليثيب بن اسك وسفك دماها ثم امر به فاخذ من المسجد فدخل
 اليه فقتلوا واستدعى يثيب ففعله في احداها عليا وجعل الفقة الاكر
 على فعل آخر وخرج العلان بن فارس عليها الفقة ان ستر تار و

مع كل واحد منها خيل فافترق الخيل فمضى بعضها مع احدى القتيين
 على طريق مصر والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن عليه السلام
 في القبة التي مضى بها على طريق البصرة واما فعل ذلك الرشيد كمن
 على الناس الامر في باب ابي الحسن عليه السلام وامر القوم الذين
 كانوا مع قبة ابي الحسن عليه السلام ان يلجوه الى عيني بن جعفر بن جعفر
 وكان على البصرة حينئذ فسلم اليه بحسبه عندئذ وكبت اليه الرشيد
 في دمه واستدعى عيني بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم
 فيما كبت به الرشيد فاشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستغناء
 منه فكبت عيني بن جعفر الى الرشيد يقول له قد طال امر موسى
 بن جعفر ومقامه في عيني وقد اختبرت حاله ووضعت عليه
 العيون طول المدة فما وجدته يقهر عن العادة ووضعت من يسمع
 منه ما يقوله في دعا به فادعائك ولا على ولا ذكرنا بسوء
 وما يدعوا لنفسه الا بالمغفرة والرحمة وان انت اغتدت الي
 من يثيبه مني والاخلطت سبله فانتى متوج من حبه وروى
 ان بعض عيون عيني بن جعفر دفع اليه انه سمع كثير يقول في
 دعا به وهو مجبور من ذلك اللهم انك تعلم اني كنت اسألك
 ان يفرغي لعبادك اللهم وقد فعلت ذلك الحمد فوسم الرشيد

من يله من يحيى بن جعفر ويصير به الى بغداد وصل الى الفضل بن الربيع
فوقى عنه من طوبى له فاراده الرشيد على شئ من امره فاقبكت
اليه بتسليم الى الفضل بن يحيى فقبله منه وجعله في بعض حجر داره
ووضع عليه القيد وكان عليه السلام يتغولا بالعبادة يحيى
الليل كله صلاة وقراءة القرآن ودعا واجتهادا وبصوم النهار
في أكثر الايام ولا يصرف وجهه عن الحراب فوضع عليه الفضل بن
يحيى واكرمه فاقبل ذلك بالرشيد وهو في الرقة فكتب اليه يسر عليه
توسيعته على موسى عليه السلام وبأمر يقتله فوقف عن ذلك ولم
يقدم عليه فاغتاظ الرشيد لذلك ودعا مسرورا الخادم فقال له
اخرج على البريد في هذا الوقت الى بغداد وادخل من منزلي على
موسى بن جعفر فان وجدته في دعة ورفاهية فاصل هذا الكتاب
الى العباس بن محمد ثم يا شاكلا ما فيه وسلم اليه كما بالآخر الى
السندي بن شاكلا ياس وفيه بطاعة العباس بن محمد فقدم سره
فترك دار الفضل بن يحيى لا يدي أحد بما يريد ثم دخل على موسى
عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد فقص من فوره الى العباس
بن محمد والسندي بن شاكلا فواصل الكتاب بين اليهما فلم يلبث الناس
ان خرج الرسول يركن الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشروفا

دها حتى دخل على العباس بن محمد فدعا العباس بن سباط وعقاب بن
وامر بالفضل فخرج وصير به السندي بن يحيى مائة سوط وخرج
متغبرا اللون خلعت ما دخل وجعل يسلم على الناس صبا وشكلا
وكتب مسرورا بالحب الى الرشيد فامر بتسليم موسى عليه السلام
الى السندي بن شاكلا وجعل الرشيد يحسب احادلا وقال انها
الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وبالفطاعني ورايت ان
الفه فالهوه فلفه الناس من كل ناحية حتى اريح اليه واللا
بلغه وبلغ ذلك الحبس يحيى بن خالد فركب الى الرشيد فدخل من غير
الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاء من خلفه وهو لا يشعر
قال له اليك يا امير المؤمنين الي فاصفي اليه فرما فقال له ان
الفضل حدث وانا الكهك ما تريد فانطلق وجهه وسرأ قبل على
الناس وقال ان الفضل كان قد عصاني في شئ فلفه وقد تاب
واناب الى طاعني فقولوه فقالوا نحن اولياء من واليت واعذر
من عادي وقد تولينا ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى
فقداد فاج الناس واجفوا بكل شئ واظهروا له وردا لغيره
السواد والنظر في امر العبال وتشاغل ببعض ذلك اياما ثم دعا
السندي فامر به فيه بأسه فامثله وكان الذي قولى به السندي

قله عليه السلام بما جعله في طعام فدمه اليه ويقال انه جعله في
رطب اكل منه فاحترق بالسم وكتب ثلثا بعد موعودا منه ثم مات
في اليوم الثالث ولما مات موسى عليه السلام ادخل السندي
بن شاكلا عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد منهم الهيثم بن عدي
 وغيره فظفروا اليه لاشربه من جراح ولاحقوا به هدم على انه
مات حنقا فنهضوه على ذلك واخرج ووضع على الجريد فناد
ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه ففعل الناس بغيره
في وجهه وهو ميت وقد كان قوم في ايام موسى عليه السلام زعموا
انه هو القائم المظهر وجعلوا احببه هو عينه المذكورة للقيام عليه
السلام فامر يحيى بن خالد ان يادي عليه عند موته هذا موسى بن
جعفر الذي تنعم الرضا فنهض انه لا يموت فانظروا اليه فظفر الناس
اليه متنافرين حمل قدق في مقابر قرش في باب التين وكانت هذه
المقبرة التي هاشم والاشراف من الناس قديما وروى انه عليه
السلام لما حضرته الوفاة سأل السندي بن شاكلا ان يحضر
مولى له من بغداد دار العباس بن محمد في شرعة القصب ليؤكل
عنه وتكفيه ففعل ذلك قال السندي بن شاكلا وكنت شاكلا
في الاذن لي في ان اكفه فابي وقال انا اهل بيت مهورنا شاكلا

وجع ضرورنا وكان موتا ناسا طاهرا موثقا عندني كفن و
اريد ان قولى بمسلي وجهازى مولاى فلان قولى ذلك منه
لعزاة قاله امين **باب عدد اولاده وعرفه من احبائه**
وكان لابي الحسين موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولدا ذكرنا من
منهم على بن موسى الرضا وابراهيم والعباس والقاسم لامهات
اولاد واسمهم جعفر وهرون والحسين لام ولد واحد
ومحمد وخميس لام ولد وعبدالله واححق وعبدالله وزيد
والحسن والفضل وسليمان لامهات اولاد واطمة الكبرى واطمة
الصغرى ورقية وحكيمة وام ايها ورقية الصغرى
وكلم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعليه وامه و
حسنه وبركتهم وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم
لامهات اولاد وكان افضل ولدا الحسين موسى عليه
السلام وابنههم واعظمهم قدرا واعلمهم واجهم فضلا ابو
الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام وكان احمد بن موسى
كربا جليلا ودعا وكان ابو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويحب
وهو له ضيعته المعروفة بالبيعة وقال ان احمد بن موسى
اشعه اعتق الف مملوك اخبرني الشريف ابو محمد الحسين بن

قَالَ لِي يَا زَيْدُ هَذَا ابْنِي فَلَنْ كَابِهَ كَافِي وَكَلَامُهُ كَمَا رَوَى
 رَسُولِي وَمَا قَالَ فَقَالَ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ
 عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ وَالْحَدِيثُ الْخُرُوفِي وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَأَبْغَضْتُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ وَمِنْ جَعْفَرٍ ثَمَّ قَالَ لَمْ يَرَوْهُمَا
 جَعْفَرٌ فَقَالَ لَأَقْتُلَ أَشَدُّهُمَا أَنْ ابْنِي هَذَا وَصَبِي وَالْقِيمُ بِأُمِّي
 وَخَلِيفَتِي مِنْ عَدِيٍّ مَنْ كَانَ لَهُ دِينَ عِنْدِي فَلَا أَخْ مِنْ ابْنِي هَذَا وَمَنْ
 كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَّةٌ فَلْيَنْفِرْهَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ فَلْيَأْتِ فَلَا
 يَلْقَى إِلَّا بَكَاةً وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
 عَنْ أَوْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
 يَحْدُثَ حَدَثٌ وَلَا أَفَاقَهُ فَأَخْبِرْنِي مِنْ أَمَامٍ بَعْدَكَ فَقَالَ ابْنِي فَلَنْ
 يَفِيَّ ابْنِي الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ بَنِي مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ
 بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ قَابُوسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ مَنْ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ فَأَخْبِرْنِي تَنْكَرُ أَنْتَ هُوَ قُلْتُ
 فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَهَبَ النَّاسُ مِنْهَا وَبِئْسَ مَا لَكَ إِنْ
 وَاصْحَابِي فَأَخْبِرْنِي مَنْ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ مِنْ وَلَدِكَ قَالَ ابْنِي فَلَنْ
 وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَوْدِ
 بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ لَبَّيْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلِّ فَخَذْتُ بَعْضَهُ

وَتَرَكْتُ بَعْضَهُ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَا تَنْتَبِهْ تَرَكَهُ عِنْدِي فَقَالَ
 أَنْ صَاحِبَ هَذَا الْأَسْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَلَمَّا جَاءَ نَفَقَهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي
 الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالُ فَذَنَقَهُ الْمَالُ
 وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ سُلَيْطٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ
 فِي الْمَنَةِ الَّتِي بَقِضَ عَلَيْهِ فِيهَا أَنِّي أَوْجَدْتُ فِي هَذِهِ الْمَنَةِ وَالْأَسْرَ إِلَى
 ابْنِي عَلِيٍّ سَيِّئِي عَلَى وَعَلِيٍّ فَمَا عَلِيٍّ إِلَّا وَهَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَنَا
 عَلَى الْآخِرِ فَعَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَعْطَى فَمِنْ الْأَوَّلِ
 وَجَلَدَ وَصَبَّ وَوَرَدَهُ وَدَيْهَ وَنَحْمَةُ الْآخِرِ وَصَبَّ عَلَى مَا يَكْرَهُ فِي
 الْحَدِيثِ بِطَوْلِهِ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ
 عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحُرَيْثِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ رَسُولِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْرُجَ الْعِرَاقَ لِسَنَةِ وَعَلَى ابْنِهِ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَرْتُ
 قَالَ بِالْحَدِيثِ أَنْتَ سَيِّئُونَ فِي هَذِهِ الْمَنَةِ حُرْمَةٌ فَلَا يَخْرُجُ لَكَ ذَلِكَ
 قُلْتُ وَمَا يَكُونُ جَعْلُنِي اللَّهُ فَمَا لَكَ فَقَدْ أَقْلَقْتَنِي قَالَ أَجِيبْنِي إِلَى هَذَا
 الطَّاعِيَةِ أَمَا اللَّهُ لَا يَبْدَأُ فِي شَيْءٍ سِوَهُ وَمَنْ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ

قُلْتُ وَمَا يَكُونُ جَعْلُنِي اللَّهُ فَمَا لَكَ قَالَ جَعْلُنِي اللَّهُ الطَّاعِينَ وَفَعَلَ اللَّهُ
 مَا أَوْشَاءَ قَالَ قُلْتُ وَمَا ذَاكَ جَعْلُنِي اللَّهُ فَمَا لَكَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هَذَا
 حَقًّا وَجَنَّ أَمَامَهُ مِنْ عَدِيٍّ كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَمَامَهُ وَجَنَّ حَقًّا عِدْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ
 وَأَنْتَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَسَلَنْتُ لَهُ حَقًّا وَلَا ذَنْبَ أَمَامَهُ قَالَ
 صَدَقْتُ بِأَخِي عَبْدِ اللَّهِ وَبِعَمَلِهِ وَبِعَمَلِهِ وَبِعَمَلِهِ وَبِعَمَلِهِ وَبِعَمَلِهِ
 مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ قُلْتُ وَمَنْ ذَاكَ قَالَ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَقَالَ قُلْتُ لَهُ الْخِيَارُ
 وَالسَّلَامُ **بَابُ دَكْرِ طَرَفٍ مِنْ دَلِيلِهِ وَأَخْبَارِهِ**
 أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحَدٍ مِنْ مِهْرَانَ
 عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَكْبَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ قُلْتُ لَا قَالَ لِي قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
 الْمَغْرِبِ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى
 الرَّجُلِ فَادْرَجَلَ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَعَهُ رَتِيقٌ فَقُلْتُ لَهُ أَعْرِضْ عَلَيْنَا
 فَمِنْ عَلَيْنَا سَبْعَ حُجُورٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَكْبَلُ
 فِيهَا ثُمَّ قَالَ أَعْرِضْ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرْصُوقَةٌ فَقَالَ
 لَهُ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَى عَلَيْهِ وَأَضْرَفَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي مِنَ الْعَدَةِ
 فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ كَرَّكَانَ غَايَتِكَ فِيهَا فَادْرَأْ قَالَ لَكَ كَذَا وَكَذَا

قُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَنْتَفِئَ مِنْ كَذَا
 كَذَا فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا قَالَ هِيَ لَكَ وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي
 كَانَ مَعَكَ بِالْأَسْرِ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ مَنْ ابْنِي هَاشِمٍ
 مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَخْبِرْنِي الْخِيَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ الْمَغْرِبِيُّ
 أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ فَقُلْتُ أَكْثَرُ
 لَقِيْتُ فَقَالَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَنْ هَذِهِ الْحَارِثَةُ
 يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا يَلِيقُ مَعَهُ إِلَّا قِتْلَةٌ
 حَتَّى تَلْدَ غُلَامًا لَمْ يُولَدْ لِبَيْتِ الْأَرْضِ وَلَا غَرَبًا مِثْلَهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِهَا
 فَلَمْ تَلِدْ عَنْدهُ إِلَّا قِتْلَةً حَتَّى وَلَدْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي
 أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحَدٍ مِنْ مِهْرَانَ
 عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ لَمَّا مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خُفَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرًا عَظِيمًا وَأَنَا
 خَافُ عَلَيْكَ هَذَا الطَّاعِيَةَ فَقَالَ لِيَجِدْ جَدَّهُ فَلَا يَسْبُلُ لَهُ سَيْلٌ
 أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ
 عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْفَضْلِ
 قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ آلِ أَبِي ذَعْفَرٍ رَسُولٌ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آله يَقَالُ لَهُ فَلَنْ عَلِيٍّ حَقًّا فَصَانِيٍّ وَالْحَقُّ عَلِيٌّ فَلَمَّا زَايَتْ ذَلِكَ

صلى الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم توجهت
عليه السلام وهو يومئذ بالهرج فلما قربت من الباب اذا هو قد قطع
على حمار وعليه قميص ورثا فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني
وقف ونظر الي فقلت عليه وكان ثم رمضان فقلت جعلت فداك ان
لمولاي فلان علي عفا وقد والله شهري وانا اظن في نفسي انه يارس
عني والله ما قلت له كرهه علي ولا سئيت له شيئا فاسرى بالجلوس
الي رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضايق صديري ورت
ان انصرف فاذا هو قد طلع علي حوله الناس وقد قد له الشوال
هو يستدق عليهم فضي فدخل بيته ثم خرج ودعا في فمته اليه
ودخلت معه فجلس وحلت مصر فجلت احد عشر عن ابن المست
وكان كثيرا ما احذته عنه فلما فرغت قال ما اظنك افطرت بعد
قلت لا قد علي بطعام فوضع بين يدي وامر القلام ان ياكل بي
فاصبت والقلام من الطعام فلما فرغنا قال ارفع اليك السادة وخذ
ما تحتها من فضتها فاذا ادنا من فخذتها ووضعها في كفي وامر اربعة
من عبده حتى يكونوا معي حتى يلغوني منزلي فقلت جعلت فداك
ان طائف بن السبب يقعدوا كبره ان تلقاني ومعني عبيدك فقال
لي اصبت اصاب الله بك الزناد واهم ان يصرفوا اذا ردتهم

فلما قربت من منزلي وانست رددتهم وصرت الى منزلي ودعوت
المراسم ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وكذا
حق الرجل على ثمانية وعشرون دينارا وكان فيها دينارا بليغ فاعلم
جنته فاحذته وقرتبه المراسم فاذا عليه حق واضح حق الرجل ثمانية
وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ما له علي
علي الخديدي اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه
السلام انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها ابن همام هرون
بن يد الح فاشي الى جبل علي بن ابي الهيثم فقال له فارغ فطر ابو الحسن
عليه السلام ثم قال يا فارغ وهاتمه يقطع اربا يا فارغ وما معنى
ذلك بلغ هرون ذلك الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيى الجبل وامر
ان يني له قبة فيه فجلس فلما رجع من مكة صعد اليه وامر يهد
فلما انصرف الى الطرف قطع جعفر اربا اخبرني ابو القاسم
عن محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد الحسن بن محمد بن علي عن
محمد بن حمزة بن الهيثم عن ابراهيم بن موسى قال لاحت علي ابي الحسن
الرضا عليه السلام في ثوب طيلة منه وكان بعد في فرج ذات يوم
يستقبل الى لذيته وكنت معه فجاؤ الى قرب قص فلان فنزل عنده

بحت شجرات ونزلت معه وليس هناك فقلت جعلت فداك هلنا
العبد قد اطلقنا ولا والله ما املك درهما سواه فترك بسوطه الان
حكا كدرا ثم ضرب بيده فضاو له منه سبكا ذهب ثم قال اشفع بنا
واكرم ما رايت اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن سائر قال كنت مع ابي الحسن الرضا
عليه السلام بمي فمعي بونج الدقعي وجهه من العار فقال الرضا
عليه السلام ساكن لا بد رذن ما عمل هرج في هذه السنة قال له
انجب من هذا هرون وانا كهاين وهم اصغيه قال سافر فواته
ما عرفت معنى حديثه حتى قد فاته معه وكان المامون قد
انقد الى جماعة من ابي طالب فخلعهم اليه من المدينة وفيهم الرضا
علي بن موسى الرضا عليهم السلام فاخذ بهم على طريق البصرة حتى اذ
بهم وكان المولى لا يحاصم المعروف بالجلودي فقدم بهم على
المامون فامرهم وراوا نزل الرضا علي بن موسى عليهما السلام
دارا واكرمه وعظم امره ثم انقد اليه اني اريد ان اخلع نفسي
من خلافة وقلدك يا هاهنا رايت في ذلك فانكر الرضا عليه السلام
هذا الامر وقال له اعيدك بالله يا امير المؤمنين من هذا الكلام
وان يبيع به احد فرج عليهما الرسالة فاذا ابنت ما عرضت عليك

فلا بد من ولاية العهد بعدني فاي عليه الرضا اباشد دينا فاستد
اليه وخطبه ومعه الفضل بن سهل والرياسين ليس في المجلس
غيرهم وقال له اني قد رايت ان اقلدك امر المسلمين واضح
ما في رقبتي واضعة في رقبك فقال له الرضا الله الله يا امير المؤمنين
انه لا طاعة لي بذلك ولا قوة علي عليه قال له فاني مولك العهد
من بعدني فقال له اعفني من ذلك يا امير المؤمنين فقال له المامون
كلاما فيه كالتهدد له على الاشاع عليه وقال في كلامه ان
عمر بن الخطاب جعل السورى في عنته احدهم جدد امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وشرط من جالف منهم ان يضرب عنقه ولا بد
من قولك ما اريد منك فانتى لا احد يجصاعه فقال له الرضا
عليه السلام فاني اجيبك الى ما تريد من ولاية العهد على ان لا
امر ولا ائني ولا ائني ولا ائني ولا ائني ولا ائني ولا ائني ولا ائني
ولا ائني شيئا مما هو قائم فاجابه المامون الى ذلك كله اخبرني
الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثنا جدي قال حدثنا موسى بن
قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياسين خرج
ذات يوم وهو يقول وانجياه وقد رايت عجب المولى ما رايت
فقالوا وما رايت اصليك الله قال رايت المامون امير المؤمنين

يقول علي بن موسى قد رايت ان اقلدك امور المسلمين واضعها
في رقبتي واجعلها في رقبتي ورايت علي بن موسى يقول يا امير
المؤمنين لا طاعة لي بذلك ولا قوة فيما رايت خلافة قط اضع
منها ان امير المؤمنين يفضي منها ويعرضها علي بن موسى وعلي
بن موسى يرفضها ويأتي وذكر جماعة من اصحاب الاخيار ورواة
الشيخ والاكابر انهم الحلفاء ان المامون لما اراد العقد لرضا
علي بن موسى عليه السلام وحدث نفسه بذلك احضر الفضل
بن سهل فاعلم ما قد علم عليه من ذلك فامر بالاجتماع مع
اخيه الحسن بن سهل علي ذلك ففعلوا حجة حضرته فجعل الحسن
يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال
له المامون اني عاهدت الله لنظمت بالخلع اخرجت الخلافة
الى الفضل المصطفي وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل علي وجه
الارض فلما راى الفضل والحسن عزمته علي ذلك اسكعن
معارضته فيه فادسهما الى الرضا عليه السلام فغضبا ذلك عليه
واسمع منه فلم ين ابره حتى اجاب ودعاه الى المامون فغضا
اجابته فمرد ذلك وجلس الخاصة في يوم خميس وخرج الفضل بن
سهل فاعلم الناس برأي المامون في علي بن موسى وانه قد ولا

عنده وسماه الرضا وامرهم بالنسب الحضرة والعود لبيعة في
الحسين الاخر علي ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم
ركب الناس علي طيقاتهم من القواد والجاب والفضاء وغيرهم
في الحضرة وجلس المامون ووضع الرضا وسادتين عظيمتين
حتى خلق مجلسه وفرشه واجلس الرضا عليهما في الحضرة وعليه
عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون ببيع له اول
الناس فرجع الرضا بن قتلقي بها وجه نفسه وبطنها وجوههم
فقال له المامون اسبط يدك البيعة فقال الرضا عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله هكذا كان يبيع فباعه
الناس وبه فوق ايديهم ووضع اليد وقامت الخطباء
الشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام وما كان
من المامون في امره ثم دعا ابو العباس بالعباس بن المامون
فوثق فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم فودى محمد بن
جعفر بن محمد وقال له الفضل بن سهل فمر فقام فبقي حتى قرع
المامون فوقه ولم يقبل يده فقبل له امض فذبح يركب واد
المامون ارجع يا جعفر الى مجلسك فرجع ثم رجع ابو عبد الله
بعلوى وعباس بن قتيبة بن جابرهما حتى نعدت الاموال

ثم قال المامون للرضا خطب الناس فتكلم فيهم فحمد الله و
ابني اعلمه وقال اننا عليكم حق رسول الله وكم عليا حقنا فاما
اخيتم المياد لك وجب عليا الحق الكرم لم يذكره غير هذا في ذلك
المجلس وامر المامون فمضت له الدار وطبع عليها اسم الرضا
ودوح اخوان بن موسى بن جعفر بن محمد اخوان بن جعفر بن محمد بن موسى
بالناس وخطب للرضا في كل بلد بولاية العهد وروى احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن الهادي قال حدثني من سمع عبد
المجيب بن سعيد يحط في تلك السنة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
فقال في الدعاء وفي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
الحسين بن علي عليهم السلام سنة ابا مام مام افضل من ربه يقول القائل
وذكر المامون من رطله قال المامون الرضا علي بن موسى عليهما السلام في
الخلع بولاية العهد مام بن دية الخطباء والشعراء وخففت الالوية
علي راسه فذكر عن بعض من حضر من كان يحض بالرضا عليه السلام
انه لما كنت بين يديه في ذلك اليوم فطر لي وانا مستتر بها فري
فاوى لي ان ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا اسمع فري لا تشغل
قلبك بهذا الاسم ولا تشغبك فانه شئ لا يتركه وكان من ورده عليه
من الشعراء علي بن الحارثي رحمه الله فلما دخل عليه قال لي قد قلت

فصيح وجعلت علي نفسي الا اشد لها احدا فقلت فامر بالجلوس
حتى خفت مجلسه ثم قال له ما لها قال فانت قد صدته التي اوتها
مدارس آيات حلت من تلاوة وسئل ويحسب فقر العرصات
حتى اتى علي حرقا فلما خرج من نفاذه قام الرضا عليه السلام فدخل الى
مخبرته وبعث اليه ناديا فخرجت منها سائمة دينار وقال لها قد قل
له استعن بهذه علي سرك واخذنا فقال له دعيل لا والله يا هذا
اردت ولا له خربت ولكن قل له اكسني ثوبا من ثيابك وردها
عليه فرددتها عليه الرضا عليه السلام وقال له خذها وبعث اليه
مخبة من ثيابها فخرج فدخل حتى ورد فردد فلما رآوا المخبة معه اعطوه
الف دينار فاعلمهم وقال لا والله ولا قرعة منها بالدينار ثم خرج
من قرعة فابتعوه فقطعوا عليه واخذوا الخبة ورجع الى قرعة وكلهم
فيها فقالوا ليس اليها سبل ولكن ان شئت فخذها الف دينار قال
فرددتها منها فاعطوه الف وخرقة من الخبة وروى علي بن
ابراهيم عن ياسر الحادام والزبان بن الصلت جميعا قال لا ما حضر العبد
وكان قد عقد للرضا عليه السلام الامر بولاية العهد فبعث اليه
المامون بالركوب الى القيد والصلاة بالناس والخطبة بهم فبعث
اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الرقود

ضم

اليه دخول الامر واعقبني من الضلوة بالناس فقال له المامون
 انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ومع فواضلك ولما
 يرزل الرسل بركة دينهم في ذلك فلما بلغ عليه المامون ارسل اليه
 ان اعقبني فهو اجبت الي واذ لم تعقبني خرجت كما خرج رسول الله
 صلى الله عليه وآله وامر المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 فقال له المامون اخرج كيف شئت وامر القواد والناس ان
 يسكروا الى باب الرضا عليه السلام قال فبعد الناس الى الحسن عليه
 السلام في الطرقات والسجون واجتمع النساء والصبيان فيطعمون
 خروجه وصار جميع القواد والمخاضة والجند الى بابهم فوقفوا على
 دوابهم حتى طلعت الشمس واعتكف اهل الحسن عليه السلام ولما شابه
 وتغيرت بهامة سقنا من طعن الحمر فاصابها على صدره وظهر فابى كهيته
 ومن شيا من الطيب واخذ يبع عكازة وقال لوالديه افعلا مثل
 ما فعلت فخرجوا بن يديه وهو جاني قد شرب سراويله المصفى
 الشاق وعليه ثياب مشتمة فمشى قليلا ورفع راسه الى السماء
 وكبر وكبر مواله معه ثم مشى حتى وقف على الباب فلما رآه
 القواد والجند على تلك التصور سقطوا كلهم عن الدواب الى
 الارض وكان احسنهم حالاً من كان معه سكين قطع بها شرا به

ب

حيلته ونزعها وتحت وكبر الرضا عليه السلام على الباب وكبر الناس
 معه فخل الناس ان السماء والحيطان تجاورون ونزع تحت من باب الكمان
 الخشب والصخر لما راوا باب الحسن عليه السلام وسعوا تكبيره و
 بلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل والرازيين يا امير
 المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل فنتق به الناس
 وحققا كلنا على دماننا فافقد اليه ان يرجع فبعث اليه المامون
 فذكر كلفناك شططا واتقناك ولما نغبت ان يطعنك مشقة فار
 ولمصل بالناس من كان مصلى بهم على راسه فدعا اهل الحسن عليه
 السلام بخفة فلبسه وربك ورجع واختلف امر الناس في ذلك
 ولم ينظم اليوم في صلواتهم اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن
 محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابي اسحاق المامون عن علي
 الخريجي عن جراحان الى بعدا دحرج معه الفضل بن سهل ذوالرأفة
 وخرجنا مع اهل الحسن الرضا عليه السلام فورد على الفضل بن سهل
 كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحني بعض الناس اني نظرت
 في تحويل السنة فوجدت فيه انك تدفون في شهر كذا وكذا يوم الايام
 من الجدي وحق النار واري ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا
 الحام في هذا اليوم فحجرت فيه وقبعت على يدك الدم ليزول عنك

جمع

فنه فكت ذوالرأفة الى المامون بذلك فقال له اني انا ابا
 الحسن عليه السلام ذلك فكت المامون الى اهل الحسن شيئا له فيه
 فاجاب ابو الحسن است باخل الحام غدا فاعاد عليه الرقة فكت
 اليه ابو الحسن است واخل الحام غدا فاتي زات رسول الله
 صلى الله عليه وآله في هذه الليلة فقال لي يا علي لا تدخل
 الحام غدا فلا اري لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخل
 الحام غدا فكت اليه المامون صدقت يا ابا الحسن وصدقت
 الله لست بدخل الحام غدا والفضل اعلم قال فقال يا سر فلما استبنا
 وقابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نفوذ بانته من شئنا
 ينزل في هذه الليلة فلم نزل يقول ذلك فلما صلى الرضا الصبح قال لي
 اصعدوا السطح فاسمع هل يحد شيئا فلما صعدت سمعت النخبة تكرر
 وزادت فلم يعب شيئا فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب القبر
 كان من زواره الى دار اهل الحسن عليه السلام وهو يقول يا سيدي
 يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه دخل الحام ودخل عليه
 قوم بالسيف فقلوا واخذ من دخل عليه ثلثة نفر منهم بن
 خاله الفضل بن زي الفقيه قال واجتمع الجند والقوادون
 كان من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هو اغتاله و

ن

شعوا عليه وطلبوا يدومه وجاوا بالبراء ليعرفوا الباب فقال
 المامون لا ابي الحسن عليه السلام يا سيدي ترى ان يخرج اليهم و
 ترفع هم حتى يفرقوا قال نعم وربك ابا الحسن وقال لي يا ابراهيم
 فركت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد ازدحموا
 عليه فقال لهم هذه تفرقوا قال يا سر فقبل الناس بقم بعضهم
 على بعض وما اشار الى احد الا ركن ومضى لوجهه اخبرني
 ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابي
 قال لما انا دهر بن المسيب ان يواتع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن
 الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا يخرج غدا فانك ان خرجت
 هزمت وقتل اصحابك فان قال لك من اين علمت هذا فقل زات
 في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا يخرج غدا فانك
 ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت قلت زات
 في النوم فقال نام العبد والفضل استه ثم خرج فاحرم وقتل
 اصحابه والله اعلم **باب ذكر وفاة الرضا عليه السلام**
عليه السلام وسبها وطرف من الاخبار في ذلك وكان الرضا
 علي بن موسى عليهما السلام مكنى وعظا المامون اذا خالاه ويخوفه
 الله ويخجل له ما يركبه من خلافه وكان المامون يظفر بتوبه

ذلك منه ويطلب كراهته واستقالته دخل الرضا عليه السلام
يوماً فراه يتوضأ للصلاة والعلام يصيب على يده الماء فقال لا
أشرك يا أمير المؤمنين عبادة ربك أحد أضر من المأمون الغلام و
توفي تمام وصوء نفسه وزاد ذلك في عظيمه ووجهه وكان على السلم
يرى على الحسن والفضل أني سأل عن المأمون إذا ذكرها وصفته
مساويها وبها عن الاصفا إلى قوطيا وعرفا ذلك في خلا خطبائه عليه
عند المأمون ويذكر أن له ما بعده منه ونحو فانه من جل الناس
عليه فلم ينال ذلك حتى قلبا نايه وعمل على قلبه عليه السلام فاتفق
أنه أكل هو المأمون يوماً طعماً ما فاعتل منه الرضا عليه السلام
وأظهر المأمون تمراً راضاً فذكر محمد بن علي بن جهم عن صفوان بن شريك
عن أبيه عبد الله بن بشير قال سألني المأمون أن أطول الظفار على
العادة ولا أظهر لأحد ذلك ففعلت ثم استدعاني فأخرج إلى ثيابا
شبه الثياب المندى وقال لي اعن هذا بيدك جميعاً ففعلت فقام
صبري فدخل على الرضا عليه السلام فقال له ما خبرك قال أرى
أن أكون صالحاً قال له أنا اليوم بمحمد الله أيضاً صالح فهل جئت
أحد من المؤمنين في هذا اليوم قال لا فغضب المأمون وصاح
على علياً ثم قال خذ ماء الزمان الساعة فانه لا يستغنى عنه ثم

دعاني فقال اتينا برهاناً فأتته به فقال لي اعصر يدك
ففعلت وسقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده وكان ذلك سبب
وفاته ولم يلبث إلا يومين حتى مات عليه السلام وذكر عن
أبي الصلت الهروي أن قال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه
السلام وقد خرج المأمون من عنده فقال لي يا أبا الحسن أنت قال
فعلوها وجعل يوحى الله ويحيى وروى عن محمد بن الجهم أن قال
كان الرضا عليه السلام يعجبه العتب فأخذ له منه شيء فجعل يبي
موضع أقماعه إلا برأيا ما تفرجت منه وحي به إليه فأكل
منه وهو في علية التي ذكرناها فقتله وذكر أن ذلك من لطيف
التمويه والمناوفة الرضا عليه السلام كرم المأمون مائة يوماً
والجيلة ثم أقعد إلى محمد بن جعفر الصادق وجماعة آل أبي طالب الذين
كانوا عنده فلما حضروه نغاه اليهم وبكى وأظهر حزناً شديداً
ودعوا وأراهم أياه صبيح الحيد وكان يعز على يا أخا أن أرا
في هذا الحال فذكرت أسأل أن أقدم قبلك فابى الله إلا ما أراد
ثم أمر بضله ويكفنه ويحيطه وخرج مع جنازة بجملها حتى
اتى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدقنه والمخبر
دار محمد بن قطبة في قرية يقال لها سباد على دعوة من فوجها

بأدعوس وفيها هرون الرشيد وقبر أبي الحسن عليه السلام بن بوير
في قبلة ومضى الرضا علي بن موسى عليهما السلام يوم وفاة أبيه
وكانت سنة يوم وفاة سبع سنين وأشهرها ورمزك ولما فعله
الأئمة الإمام بعد أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
ذكر الإمام عبد الله بن الحسن بن علي بن موسى عليه السلام وتاريخ مولده
ودلائل أمانته وطرف من أخباره ومدة أمانته وسبلغ سنة وذكر
وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ونحوه من أخباره
وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى عليهما السلام ابنه محمد بن علي
المرتضى بالنسب عليه والأشارة من أبيه إليه وبكمال الفضل فيه
كان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة
وقبض بعدد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ سن
وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لأبيه وأمانته من تسع عشرة
سنة وأتم ولد يقال لها سبيكة وكانت توفيه **باب ذكر محمد بن**
موسى بن علي بن جعفر محمد بن علي عليه السلام بالأمانة والأمان
بها من أبيه عليه السلام بن موسى بن الحسن الرضا عليه
السلام ابنه أبي جعفر بالأمانة علي بن جعفر بن محمد الصادق وصفوان
بن يحيى ومعتز بن خلاد والحسين بن يسار وبن أبي نصر البزنطي

وأنقيا ما الواسطي والحسن بن الجهم وأبو يحيى الصنعائي والحسين
بن يحيى بن حبيب الزيات في جماعة كثيرة تطول بذكرهم الكتاب
أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم بن
هاتم عن أبيه عن علي بن القاسم في جماعة عن زكريا بن يحيى بن النعمان
قال سمعت علي بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن
الحسين قال في حديثه لقد نعى الله أبا الحسن الرضا لما بعاه عليه
أخوته وعمومته وذكر حديث الطويل حتى انتهى إلى قوله ففقت فوضت
علي وأبي جعفر محمد بن علي الرضا وقلت له أشهد أنك إمام عبد الله
فيك الرضا عليه السلام ثم قال يا عمر الرضا هو يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني أخرجوا الأئمة النورية الظاهرة
يكون من كلهم الطريد الشريد الموثور بآية وبعده صاحب الغيبة
فيقال مات أو هلك أي قادم سلك فقلت صدقت جعلت فداك
أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد
بن محمد بن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كانت القليل
أن يبعث الله لك أبا جعفر فقلت يقول يجب أن يبعث الله في غدا ما فقد وجهه
الله لك وفرت عيوننا به فلا إنا الله يومك فان كان يكون قال
من فاشأريد إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت له جعلت

3.

۱۰۰

ما قد عرفته منه فيعلموا ان الراي ما زلت فيه فقالوا ان هذا
الفتي وان رايت منه هدية فانه يصلي لا يعرفه ولا يفقه ما عليه
ليثا ذب وبقية في الدين ثم اصنع ما شئت بعد ذلك فقال لهم
ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت عليهم
من الله ومواده والهاوي ليرزق اياه اغنياء في علم الدين والآداب
عن النافعة عن جد الكمال فان شئت فامتنعوا يا ابو جعفر
بما بينكم ما وصفت لكم من حاله قالوا له لقد رغبنا لك يا امير
المؤمنين ولا نقضا باستحسانه فخل بيننا وبينه لكف من شانه
عن شئ من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا
اعتراض في امر وظاهر الخاصة والعامة سد راي امير المؤمنين
ان عمر عن ذلك فقد كلفنا الخطب في مضاه فقال لهم المامون
ثانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عندنا وجمع رايهم على مسألة
يحيى بن اكرم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يثاله مسألة لا يعرف
الجواب فيها وودعوا يا مولاي نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون
وسالوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك واجتمعوا
في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكرم وامر
المامون ان يقرن لا ابو جعفر عليه السلام دست ويجعل فيه سون

عن

فعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ من سبع
سبعين اشهر وجلس بين المؤمنين وجلس يحيى بن اكرم بين
وقام الناس في بيوتهم والمامون طالس في بيت متصل
ابو جعفر فقال يحيى بن اكرم للمامون يا ذن في امير المؤمنين ان
اشال ابا جعفر فقال له المامون استاذن في ذلك فاقبل عليه
يحيى بن اكرم فقال يا ذن لي جعلت فداك في مسألة فقال ابو جعفر
عليه السلام سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك تحرم قتل
صيد فقال ابو جعفر قتله في حل او حرم على المامون او المحرم ما جاز
قله محمدا او خطا من كان المحرم او عبد صغير كان ام كبير استأذنا
يا لقتل ام مبيد من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من
صغار الصيد ام من كبار مصي على ما فعل وادما في الليل
كان قتله للصيد ام نهيا راجعا كان بالهبع اذ قلناه او بالبحر
كان محرما فحين يحيى بن اكرم وبان في وجهه العجز والافطاع وطلب
حتى ترون جماعة اهل المجلس امر فقال المامون الحمد لله على هذه
النعمة والتوفيق في الراي ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم انتم
الآن ما كنتم تذكرون فاقبل على ابو جعفر عليه السلام فقال له انظر
يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب

فانك لغيت فقد رخصت لفتي وان من يتكلم الفضل بن
فان رخص ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقرارا ببقية و
لا اله الا الله خلاصا لوحيد نبيه وصلى الله على محمد سيد بيته و
الاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام
ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال لجماعة واكلموا الا يا يحيى تترك
الضالين من عبادك وما نكر ان يكونوا فيهم من الضالين
الله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب ام الفضل بنت
عبد الله المامون وقد بن لها من الصداق مهر جنة فاطمة عليها
السلام وهو حرم مائة درهم جيا واهل بيته يا امير المؤمنين
بها على هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم فقلت ابا جعفر
ام الفضل بنتي على الصداق المذكور فهل قلت التكليف فقال
ابو جعفر قد قلت ذلك ورضيت به من المامون ان يفعد على
مرائهم في الخاصة والعامة قال الزمان ولزيت ان سمعت
اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يحرون
سفينة مصنوعة من فضة فيها شبه الجاهل من الابرار على مائة
من الغالية فامر المامون ان يصب لها الطاعة من تلك الغالية
ثم مدت اليها دار العانة فطوى اسفها وضعت الموائد فاكل

عن

الناس وخرجت الجوايز الى كل قوم على فلما يقرب الناس وتجمع
من الخاصة من يوقى الى المامون لا ابو جعفر ان رايت جعلت فداك
ان يذكر العدة فيما فصله من قبل الحرم لتعلمه ويستفهمه فقال
ابو جعفر عليه السلام نعم ان الحرم اذا قل صيدا في الحرم كانت
الصيد بين الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه
في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قيل ذنبا في الحرم فعليه حمل
قد فطر من اللبن فاذا قل في الحرم فعليه الحمل ويهمل الفرج وان
كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان غامة
فعليه بكرة وان كان ظبيا فعليه شاة فان قتل شيئا من ذلك في
الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هدايا بالغ الكعبة واذا اصاب
الحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان احرامه للحرمة بهي وان
كان احراما لصحة فخره بمكة وجره الصيد على العالم و
الجاهل سوا في الصيد المائة وهو موضع عنه في الخطأ و
الكثرة على الحرمة فقه وعلى الصيد في غيره لا
كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والشاة لم يقطعه بدمه
عقاب الاخرة والصحيح عليه العقاب في الاخرة فقال له
المامون احسنت ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان اشال

فعل كما فعل في العام الماضي فلما اراد مغارقتي الشام قلت له
 ما لك بحق الذي اقدرك على ما زلت منك الا اخبرني بمرات
 فقال انما محمد بن علي بن موسى بن جعفر قد مات من كان يصير الى خيبر
 فترقي ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث اليه فاخذني و
 كلني في الحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادخلني
 على الهال فقلت له فارفع عنك قصة الى محمد بن عبد الملك الزيات
 فقال فعلت فكتبت عنه قصة مرثية مع فيها ورعها الى محمد بن
 عبد الملك الزيات فوقع في ظهرها قل الذي اخرجك من الشام في
 ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة
 وردت من مكة الى الشام ان يخرجك من جيب هذا قال علي بن
 خالد فعني ذلك من امره ورفقت له وانصرت هزوا عليه فلما
 كان من الغد باكرت الحبس لا غلبه الحال وانه بالصبى والغرا
 فوجدت الجند واصحاب الحرب وصاحب السجن وخلق عظيم من
 الناس يهرجون فمالت عن جأهر فيقول المحول من الشام الحبيبة
 افقد الباردة من الحبس فلا يدرى خفت به الارض واخطفه
 الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد بن ابي امامة لنا
 ناي ذلك وحسن اعتقاده احب في ابو القاسم جعفر بن محمد بن

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي
 عن محمد بن حمزة عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابو جعفر عليه
 السلام صبيحة فترقبه بيته المأمون وكنت شاولت من الليل
 دوا فاقول من دخل عليه في صبيحته انا وقدامني العطار
 اكرهت ان ادعوا بالماء فظنوا ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال
 اراك عطشان قلت اجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي
 الساعة يا قوتنه بما سبوم واغترت لذلك فاقبل الغلام ومعه
 الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فشاوول الماء فتر
 ثم ناولني فترت واطلت عنده فغطت فعدا بالماء ففعل كما فعل
 في المرة الاولى فترت ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي
 محمد بن علي الهاشمي والله انني اظن ان ابو جعفر يعلم ما في القوم
 كما يقول الرافضة اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن
 يعقوب عن عمه من اصحابه عن احمد بن محمد بن الحجال وعمر بن
 عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن
 الرضا عليه السلام ولي عنده اربعة الف درهم فركب به فخرج
 وعينه فارسل الي ابو جعفر عليه السلام اذا كان في فدية فاسته
 فانيته من الغد فقال ليضرب ابو الحسن ولك عليه اربعة الف درهم

درهم فقلت نعم فرجع المصلح الذي كان تحته فاذا تحته دنا من
 قد ضعا الي مكان بيته في الوقت اربعة الف درهم اخبرني ابو
 القاسم عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 خرج علي ابو جعفر عليه السلام حدان موت ابيه فظن ان
 فقه لا صف قائمه لاصحابنا فقعد ثم قال يا علي ان الله احب
 في الامامة بمثل ما احب في النبوة فقال وانيته الحكم صبيحة
 اخبرني ابو القاسم الجعفري قال دخلت على ابو جعفر عليه السلام
 ومعي ثلث رماح فغير يعنونه وانتهت علي فاغترت فشاوول
 احدها وقال هذه رقعته ريان بن شيب ثم شاوول الثانية فشاوول
 هذه رقعته فلان انتهت انظر اليه فبنته واخذ الثالثة فقال لي
 رقعته فاد فقلت نعم جعلت قل فاعطاني ثلثا رديا وراى
 ان احملها الى بعض بني عمته وقال اما انت فيقول لك دلي على
 حريف يشترى لي بها متاعا فذله عليه قال فانيته بالذي بين
 فقال يا ابا هاشم دلي على حريف يشترى لي بها متاعا فقلت
 نعم وكلمني في الطريق فقال لي ان اعطيه في ارضه له مع بعض
 اصحابه في امير فدخلت عليه لا كلمه فوجدته اكل ومعه
 جماعة فلم امكن من كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي

ما اكل منه ثم قال ابتداء من غير شاة يا غلام انظر الحال الذي
 انا فيه ابو هاشم فضته اليك قال ابو هاشم ودخلت معه ذات يوم
 ابتداء فقلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين قال ابو هاشم
 فما شئ اعرض لي به اليوم والايه في هذا المعنى كثيرة وفيها
 ابتداء منها كما تراه فاصدنا له ان شاء الله **باب**
وفاة ابو جعفر عليه السلام وموضع قبره وذكره
 وقد تقدم القول في ولداي جعفر عليه السلام وذكره بالانته ولد
 بالمدينة وانه قبض بعد اربعين ربيع وروى اليها اشخاص المعصم
 له من المدينة فورد بعدا وللبين قبينا من الحرم سنة عشرين
 ومائتين وتوفي فيها في ذي القعدة من هذه السنة وقيل انه
 مضى مسوما ولربيت عندي خبر فانه تدبر ودفن بمقابر قرش
 في ظهر جنة ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكان له
 يوم قبض خمس وعشرون سنة واشهر وكان مسقوا بالمشجب
 المرتضى وخلف بعده من اولاد عليا ابنه الامام بن محمد و
 موسى وهاشم واما مائة ائنيته ولربيت ذكره من حيث انه
باب ذكر الامام بعد ابو جعفر بن محمد بن علي عليه السلام
 وباريخ مولده ودلايل امامته وطرف من ابتداء ومدة امامته

خبر

عن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 عن محمد بن حمزة عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابو جعفر عليه السلام
 صبيحة فترقبه بيته المأمون وكنت شاولت من الليل دوا فاقول من دخل عليه في صبيحته انا وقدامني العطار اكرهت ان ادعوا بالماء فظنوا ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال اراك عطشان قلت اجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة يا قوتنه بما سبوم واغترت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فشاوول الماء فتر ثم ناولني فترت واطلت عنده فغطت فعدا بالماء ففعل كما فعل في المرة الاولى فترت ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي محمد بن علي الهاشمي والله انني اظن ان ابو جعفر يعلم ما في القوم كما يقول الرافضة اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب عن عمه من اصحابه عن احمد بن محمد بن الحجال وعمر بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا عليه السلام ولي عنده اربعة الف درهم فركب به فخرج وعينه فارسل الي ابو جعفر عليه السلام اذا كان في فدية فاسته فانيته من الغد فقال ليضرب ابو الحسن ولك عليه اربعة الف درهم

وبلغته وذكر فاته وسبها وموضع قبره وعدد اولاده
 بن ابيه وكان الامام بعد ابي جعفر عليه السلام ابا الحسن
 علي بن محمد عليهما السلام واجتماع فضائل الامامة فيه وكما قيل
 فضله واثره لا وارث لمقام ابيه سواه وثبت القدر عليه بالامامة
 والاشارة من ابيه بالخلافة وكان مولده بصريا من المدينة سنة
 الرسول عليه السلام للثبوت من ذي الحجة سنة اثنى عشر وما بين
 وتوفي بسر من رأى في ربيع سنة اربع وخمسين وما بين واه
 يومئذ احدى واربعون سنة وانه كان المتوكل قد اخصه
 مع يحيى بن حمزة بن اعين من المدينة الى سر من رأى فاقام بهما
 مضي اسبيله وكانت مدة اقامته ثلثا وثلاثين سنة واه اثم ولد بها
 لها سمائة **باب طريق من الحنف في النسخ عليه الامامة**
الاشارة الى الامام اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب
 عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسعيل بن هيران قال لما خرج ابو جعفر
 عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من حبيته قلت
 له عند خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك من هذا الرجل فقال
 من الامر بعدك قال فكرت في اني ضاحكا وقال لي كما طنت في
 هذه السنة فلما استنجيت الى العتصم صرت اليه فقلت جعلت فداك

انت خارج قال من هذا الامر من بعدك فيكي حتى نصب ليته
 ثم التفت الي فقال عند هذه الخاف على الامر من بعد ابي
 ابي علي عليهما السلام اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن
 يعقوب عن الحسن بن محمد بن الحسين بن ابيه انه قال كنت الزم باب
 ابي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكلت بها وكان احدهم محمد
 بن عيسى الاشعري يقيم في النجف من كل ليلة ليعرف خبره ابي جعفر
 عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين
 الحسين في احدى فام احمد وطلابه قال الحسين فيخرج ذات ليلة
 وقام احدهم محمد بن عيسى عن المجلس فخلا في الرسول واستدار
 احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول ان مولاي يقرب
 عليك السلام ويقول لك اني ما من الامر ما اني ابي علي ولا لي
 بعد ابي ما كان لي عليك بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع اجدني
 موضعه فقال لي ما الذي قال لك قلت خيرا قد سمعت ما قال
 واما ما سمع فقلت قد علمت ان الله عليك ما فعلت لان الله يقول
 ولا تجسوا فاذا سمعت فاحفظوا الشهاد لعلنا نحتاج اليها
 وايضا ان تظفروا الى مقعها قال واصبحت وكنت نسخة الرسالة
 في عشرين راق وختمتها ودفعها الى عشرة من اصحابنا وقلت اني قد

وحدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافقوها واعملوا بها
 فيها قال مضى ابو جعفر عليه السلام لم اخرج من سر من رأى حتى وفيت
 ان رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج يتفكرون
 في الامر فكنت الى محمد بن الفرج بعلمي واجتماعهم عنده ويقولون
 مخافة الشهرة نصرت معهم اليك فاجت ان تركب الى مراكب و
 صرت اليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فبقا في الباب
 فوجدت اكثرهم قد شكوا فقلت لمن عنده الرقاع وهو حضور
 اخبروا تلك الرقاع فخرجوها فقلت لهم هذا امرت به فقال
 بعضهم قد كنا نخت ان يكون معك في هذا الامر اخبرنا كذا القول
 فقلت لهم قد اتاكم الله بما تحبون هذا ابي جعفر الاشعري شهيد
 في السماع هذه الرسالة فتألموا فقالوا له القوم فتوقف عن الشهاد
 فدعوتهم الى الماهلة فقاموا منها وقال قد جعلت ذلك وفي
 مكربة كنت ارجو ان تكون لرجل من العرب فاقام مع الماهلة
 فلا طريق الى كتمان الشهاد فقام يروح القوم حتى
 الحسن علي السلام والاشارة في هذا الباب كثيرة جدا اعلمنا
 على اننا نطالها في الكتاب وفي اجتماع العصابة على
 امامة ابي الحسن عليه السلام وعدم من يدعيها سواه في

وقته ممن يلبس الافي عن ابن دا الاخبار بالمقصود
 على القصير والله اعلم بالصواب **باب ذكر كرامات علي بن الحسين**
 اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن الحسين بن
 محمد بن علي بن محمد بن اوشان عن جبران الاساطي قال قدمت
 على ابي الحسن بن محمد عليهما السلام المدينة فقال لي ما خبر القوم
 عندك قلت جعلت فداك خلقه في عافية انا من اقرب الناس
 عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال ان اهل المدينة
 يقولون انه مات فقلت انا اقرب الناس به عهدا قال فقال
 لي ان الناس يقولون انه مات فلما قال لي ان الناس يقولون
 علمت انه يعني نفسه ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركه اسقوا
 الناس ما لا في الجن قال فقال اما انت صاحب الامر ما فعل
 ابن الزيات قال الناس معه والامر معي فقال اما انه شوم
 عليه قال ثم سكنت ثم قال لا بد ان يقرى مقادير الله و
 احكامه ياخير ان مات الخائف وقد فقد المتوكل جعفر
 وقد قتل بن الزيات فقلت جعلت فداك فقال بعد خروجه اني
 ايام اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم

عن محمد بن الطائي قال سئل عن المتوكل بن هارون خرج به فاشرف
على الموت فلم يحس احد ان ميتة بخديفة فذرت امته ان يعوفي
ان يحمل الى ابي الحسن علي بن محمد ما لا جليل من اهلها وقال له
الفتوح خاف ان لو است الى هذا الرجل يعني ابا الحسن فثلاثة ما
دعما كان عنده صفة شي يخرج الله به عنك الميغص
الرسول فرجع فقال لغيره انك العزم قد يقوى بما هو ورد وصغوا
على الخراج فانما نافع باذن الله فجعل من حصص المتوكل بغير امر قوله
فقال له الفتوح وما يصق من محبة ما قال فوالله اني لا رجوا
الضلال به فاحضروا الكسب وتدف بماء الورد ووضع على
الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشيت ام المتوكل بها فبته
فحملت الى ابي الحسن عليه السلام عشرة الف دينار تحت ثمنها
واستقل المتوكل من عنده فلما كان بعد ايام سعى البطحا في بابي
الحسن عليه السلام الى المتوكل وقال عنده اموال مملعة فقد
المتوكل الى بعد الحاجب ان يهر عليه ليلة وياخذ ما يجيد
عنده من الاموال والخراج وبجمله اليه قال ابن هارون محمد هذا
لي سجد الحاجب صرت الى ابي الحسن عليه السلام بالليل وفي
سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدخلة الى بعض ما في

قوله

الطائي فلم اذكر كيف اصل الى الدار فنادى ابي الحسن عليه
السلام من الدار يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشعة فلم يلبث
ان اوفى بشعة فمات فوجدت عليه جثة صوف وفلسوة
منهما وتجاوذا على حصين بن يدبه وهو مقل على القبلة فقال
لي دونك الميوت فدخلها وقتلتها فلم اجد فيها شيئا فوجدت
اليدرة مخبوءة تحتها ثم ام المتوكل وكسا محتوما معها فقال لي
ابو الحسن عليه السلام دونك المصلي فرفعه فوجدت سيفا في
حفي سليمان فاحذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امته
على اليدرة بعث اليها فخرجت اليه فساها عن اليدرة فاعترفني
بعض خدم الخاصة انها قالت كنت نذرت في علقك ان عوفيت
ان احمل اليه من مائة الف دينار فحملتها اليه وهذا
خاضك على الكسب ما تركها ونعم الكسب الا ان اذ فيه ان
ابو الحسن دينار فامر ان تنضم الى اليدرة ويدرة اخرى وقال
لي احمل ذلك الى ابي الحسن وارفع عليه الشيف والكبير
تمامه فحملت ذلك اليه واسقيت به فقلت له يا سيدي
عز علي بدخول دارك بغير اذنك ولكني ما مود فقال لي و
سيعلم الذين ظلموا اني تغليب ينقلون اخبرني ابو الحسن

جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن
احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن الوفاء قال قال لي محمد بن
الفرج الرجعي ان ابا الحسن عليه السلام كتب اليه يا محمد اجمع امرك
وخذ حذرنا قال فانا في جمع امرى لست ادري ما الذي اراد بها
كتب لي حتى ورد علي رسول علي بن مصر بصفدا بالجدد وضرب
على كل املك فمكثت في الخن ثمانية عشرين يوما ورد علي كتاب فيه
وانا في الخن يا محمد بن الفرج لا ينزل في ناحية الجانب الغربي من
الكتاب وقلت في نفسي كتب ابو الحسن الي هذا وانا في الخن ان هذا
الحبيب فما مكثت الا اياما ثمانية حتى اخرج عني وحلت بيوت
ونجلى لي قال فكتب اليه بعد خروجي اياه ان يشا الله اذيرة
صباحي على فكت الى صوف ترده عليك وما يصيرك الا ترده عليك قال
علي بن محمد بن الوفاء فلما حضر محمد بن الفرج الرجعي الى مصر مكثت له
صباحا فلم يصل الكتاب حتى مات قال محمد بن علي الوفاء وكتب علي بن
الحبيب الى محمد بن الفرج بالخروج الى مصر فكتب الي ابي الحسن يشاور
فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله
فخرج فلم يلبث الا اسير حتى مات وردني احدين عيسى في اخبرني
ابو يعقوب قال لي اذيت محمد بن الفرج قبل موته بالصكر في عيشة من

قوله

الغيايا وقد استقبل ابا الحسن عليه السلام فظفر اليه نظرا شافيا فافا
محمدا الفرج من الغد فدخلت عليه عائلا بعد ايام من عيشة قد شفي ان
ابا الحسن عليه السلام قد اعد اليه بثوب وارانته مديح تحت راسه
قال فكلت فيه وانه وذكر احدين عيسى في اخبرني ابو يعقوب
قال رايت ابا الحسن عليه السلام مع احمد بن الحبيب يتسايران
وقد قصر ابو الحسن عليه السلام عنه فقال له بن الحبيب سر جعلت
فذاك فقال لي ابو الحسن انت المقدم فما مضى الا اربعة ايام حتى
وضع الدهق على ساقي بن الحبيب وقلد باللمح عليه بن الحبيب
الدار التي كان قد نزلها وطالها بانقال منها وتسليمها اليه فبعث
اليه ابو الحسن عليه السلام لا قدن بك من الله مقعدا لا ياتي لك معه
باقية فاحذر الله في تلك الايام الحسن الحسن في الخن
ابو الطيب يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم في ايام
امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي وان يادمني فامنع وجره
ان اخذ نفسه في هذا العنى فلم اجد له فقال له بعض من حضرة محمد
من ابن الرضا ما سرتك من هذه الخال ففدا اخوه موسى فصار عرافا لكل
ويشرب ويهشق ويخالف فاحضرهم واسمهم فان الحبيب يشع عن ابن الرضا
بذلك فلا يعرف الناس بينه وبين اخيه ومن عرفهم انهم يمشل

فقال فقال اكتبوا باخنامة مكرها فاحفظوها كرها متقدم المتوكل
ان يتلقاه في هاشم والقواد وسائر الناس وحمل على الله اذا راى في
اقله قطعة من يده فيها وحول اليها الحارث بن العيان وتقدم
بصلته وبره وامره له مني كاستي يصلح ان يزوره هو فيه فلما اقام
موسى تلقاه ابو الحسن في مظرة وصيف وهو موضع تلقى فيه
القادمون فلم عليه ووقاه حقه ثم قال له هذا ان الرجل فاجسه
ليتهلك وضع منك فلا تقوله انك شئت بيذا فقط وافق الله يا
اخي ان تركك يظن انك لموسى اضارعا في هذا فاجيلتي قال لا
تضع من قدرك ولا تقصرتك ولا تفعل ما يشينك فاعضه لا
هتكك فاني عليه موسى فكره عليه ابو الحسن عليه السلام القول و
الوعظ وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يحب قال له انما ان
المجلس الذي تريد للاجتماع معك لا يجتمع عليه انت وهو ابا
قال فاقام موسى ثلث سنين يكره كل يوم الى باب المتوكل فيقال له
قد تشاغل اليوم فترجع فيقال له قد سكرت فيقال له قد شربت
فانزل الى هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على غراب
وروى محمد بن علي بن ابي رزبه بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن ابي
فضل الطيب على لبل ووصف في هذا اخذ في التجر وكذا يوم ما لم

بلا

بكي خصله من الليل فخرج الطيب من الباب وورد رسول
الى الحسن عليه السلام في الجبال ومعه مئة منها ذلك الدواب
وقال لي ابو الحسن يفرقك السلام ويقول هذا الدواب كذا وكذا
فاخذته فثربت فبرأت قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي يا محمد
ابن العلاء عن هذا الحديث والله اعلم واخبر
باب ذكر ورود ابو الحسن عليه السلام من المدينة الى العسكر
وقد مر بنا مسبقا وعدوه ولادة وولده من احبائه
وكان سيب شحوا الى الحسن عليه السلام الى من راي ان عبد الله بن
محمد كان يولي الحرب والصلح في يومه الرسول عليه السلام فمضى
بابي الحسن الى المتوكل فكان يقصده بالاذني فيبلغ ابا الحسن عليه
السلام بعائنه به فكتب الى المتوكل بذكر حال عبد الله بن محمد
ويكره فيما سعى به فيقدم المتوكل باجابه عن كتابه وددعائه فيه
الى وصول العسكر على جميل بن الفضل والقول خرجت نعمة الكتاب
وهي بـ
الومنين عارف قد ركب راع لغرابك موجب لحق مؤمن من الامور
فك وفي اهل بيتك ما يصلح الله به حالك وما هو وبيت به عزك و
عزهم ويدخل الامن عليك وعليهم يبقى ذلك رضى ربه واذا

ما اقرضه عليه فيك وفيهم وقد راي امير المؤمنين في عبد الله بن
محمد من ما كان يتولى من الحرب والصلح مدينه الرسول صلى الله
عليه وآله اذ كان على ما ذكرت من جهالة محقق واستغفاره
بقدرك وعند ما قرئك به ونبك اليه من الامر الذي قد علم
امير المؤمنين برأيتك منه وصدرتك في تركه وقولك وانك لم
توهل نفسك لما قرئت بطلبه وقد راي امير المؤمنين كان
يلي من ذلك محمد بن الفضل واسم اكرامك وشجرك والامناء الى
امرئك ورايتك والقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين
مشاق اليك العهدك والنظر اليك فان شئت لرباربه
والمقام فله ما احببت ومن اخبرت من اهل بيتك ومواليك
وحشمتك على مهلة وطمانينة رجل اذا شئت وتبردا اذا شئت وشبه
كيف شئت فان احببت ان يكون يحيى بن محمد موليا امير المؤمنين و
من بعد من بعدهم يجلون رجلك ويسرون بسبكك فالامر في
ذلك اليك وقد تقدم ما اليه بطاعتك فاستمرته حتى توفي امير
المؤمنين فما اذن من اخوته وولده واهل بيته وناسبته اطفال
منه منزلة ولا احد له اثر ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم
ابنوا لهم اكرمته اليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب يوم

ن

بن العباس وشهركا من سنة ثلاث واربعين ومايت فلما وصل
الكتاب الى الحسن عليه السلام تجهر بالتريل وخرج معه يحيى بن
هرم شحى وصل الى من راي فلما وصل اليها تقدم المتوكل بان
يجب عنه في يومه فترك في خان يرف بخان الصعاليك واقام فيه
يومه ثم تقدم المتوكل بافراد داره فاستقل اليها اخبر في جعفر بن
محمد بن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي
الحسن عليه السلام يوم وروى قلت له جعلت فداك في كل الا
ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشغ
خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا بن سعيد ثم اوصى به فاذا
بروضات انقات وانهارا جاريات وجنانا فيها خيرات عطرات
وولدان كانوا اللؤلؤ المكنون فاحرصي وكنت تحبتي فقال لي
حيث كان هذا لنا يا بن سعيد لسنا في خان الصعاليك واقام ابو
الحسن عليه السلام مدة مقامة يس من راي مكرها في ظاهره والباطن
المتوكل في ايقاع حيلة له فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث بطول
تذكرها الكتاب فيها ايات له وبنات انقضت الامور ذلك
خرجنا عن العز فيما اخوانه ووفى ابو الحسن عليه السلام في

لا يحسنه ونفى اريد ان اقول كانتما اعني باجعفر وابا محمد
 في هذا الوقت كما في الحسن موسى بن اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهما
 السلام وان قصتهما قصتهما فاقبل على ابو الحسن بل ان انطوق قال
 نعم يا ابا هاشم بذا الله في علي بن محمد بعد اي جعفر ما لم يكن يعرف
 له كما يد له في موسى بن جعفر استعمل ما كتب له عن جاله وهو
 كما حدثك نفسك وان ذكره المطلقون ابو محمد بن الحسن بن
 جعفر عنده علم ما يحتاج اليه ومعه الامانة وهذا الا
 عن الحق بن محمد بن محمد بن يحيى بن زيات عن ابي بكر الفهمي
 قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام ابو محمد اجمع آل محمد عن
 وادفعهم حجة وهو الاكر من ولدي وهو الخلف اليه يعني
 عن الامانة واحكامها فاكنت سائر عتقه فاشاله عنه فندع
 ما يحتاج اليه وهذا الاسناد عن الحق بن محمد عن شاذويه بن
 عبدالله قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام في كتاب اردت
 ان تسأل عن الخلف بعد اي جعفر وقلت لذلك فلا فاقه
 لا يصلح ما بعد اذهام حتى بين لهم ما يقول صاحبك يعني
 ابو محمد بن يحيى وعنه ما يحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر
 ما يشاء وما نسخ من آية او نسخها نأت يعني بها او يثقلها وفي

بان واقناع الذي عقل يقطان اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد
 عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن جلال ذكره عن محمد بن احمد
 العلوي عن ابي داود بن اقام الجعفي قال سمعت ابا الحسن عليه
 السلام يقول الخلف من بعد اي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف
 فقلت ولا جعلني الله فداك فقال انك لا ترون شخصه ولا جعل لكم
 ذكره باسمه فقلت فكيف تذكره فقال هو اهل الجنة من آل محمد عليه السلام
 السلام والاخبار في هذا الباب كثيرة يطول بها الكتاب
باب طرف من اخبار جعفر بن محمد عليه السلام وما في رواية والبرهان
 اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد
 ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبدالله بن خاقان على الضاع
 الخراج يفرح في محله يوم اذكر العلوي ومناهم وكان شديد
 الغضب والاضراف عن اهل البيت عليهم السلام فقال ما رأيت ولا
 عرفت من من رأى من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد الرضا في هذه
 وسكونه وعفاهة ونبله وكثرة عند اهل بيته وبني هاشم كافة وعنده
 اياه على ذوي الشك بينهم والخير وكذلك كانت حاله عند القواد
 الوزراء وعامة الناس فاذكر اني قايما على اراي
 وهو يوم محله للناس اذ دخل نجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا

فقال بصوت عال ايقنوا له فنجحت ما سمعت منهم ومن جبارتهم ان
 يكونوا رجلا محضين او لم يكن يعني عنده الا خليفه او غيره
 او من امر السلطان ان يكون دخل رجل محضين لقائه جميل
 الموصي جيد المود حديث السن له جلاله وهيبته حسنة انظر اليه
 اوقام فشي اليه خطي ولا اعلم بعد هذا باحد من بني هاشم والقواد عليا
 ذابنه عاشر وقبل وجهه وصدوره واخذه من اجله على صلاه الله
 كان عليه وجلس الى جنبه فبلا عليه بوجهه وجعل يحمله ويؤنسه
 وانا مستحيما اري منه اذ دخل الحاجب فقال الموقوف اذ دخل على اي
 تقدمه حجاب به وخاصة قواده فقاموا بين علي بن ابي وبن باب القادر
 ساجدين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ياتي بمسألة علي بن محمد بن محمد بن علي
 غلمان خاصة فقال له اذ اشدت جعلت فداك ثم قال الحجاب خذوا
 به خلف الثيابين لا يراه هذا يعني الموقوف فقام فقام او ينادي فندى
 فقلت لحجاب او غلمانا وليكم من هذا الذي كمنع محضه اي وفعل به
 اي هذا الغلام فقالوا هذا العلوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا
 فاردت حجابا ولم ازل يومئذ قلما مفكرا في امره واسرائيه وانه
 منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس في غير طين
 اليه من المؤمنين وما رفعه الى السلطان فلما صلى قد جلس حيث

فقلت من يدري وليس عنده احد فقال لي يا احمد انت المستر فقلت
 نعم يا آية فان اذيت شاكك عنها فقال قد اذيت فقلت يا ابن
 الرجل الذي رايتك بالعداة فقلت به ما علمت من الاجلال والكرام
 والتميز وقد تبه بنفسك وابوك فقال يا بني ذاك امام المرافضة
 الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فوسكت ساعة وانا ساكت ثم
 قال يا بني لو انك الامانة عن خلفائنا بنى القاسم ما استحقها احد
 من بني هاشم غيره لفضله وعفاهة وهدير وصيانتة وعبادته
 وجميل اخلاقه وصلوات اياه رايت رجلا من بني ابيلا و
 فاردت قلنا وتفكرنا وغضا على اي وما سمعت منه
 فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث
 عن امره هاشم والقواد والكاتب والقضاة والفقهاء
 وشيوخ الناس غاية الاجلال والاعظام والمحل الزينة والقول
 الجليل والتقدم له على فخطم قدرة عدي اذ ار له
 وليكم لا تعرفوا الا وهو يحسن القول بعض من جعفر
 محله من الاشعرين فما خباخيه جعفر وكيف كان منه
 فقال عن جعفر او يفرقه بالحسن جعفر على الفسق
 فاجرتب للفرود اقل من رايته من الرجل واعتكبر لنفسه بجف

قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن
بن علي ما تحت منه وما تحت ان يكون وذلك انما اعتل بهت الى
ابن ابي القضاة اصل فرك من اصابته الى دار الخلافة ثم رجع سجيلا
ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصة منهم جعفر بن
اسم بلزوم دار الحسن وتعرف جميع وحاله وبعث الى قزوين المطيعين
فامرهم بالاختلاف اليه وتقدم صباح ومساء فلما كان بعد ذلك
يومين او ثلثة اجبرته وتضعف فامر المطيعين بلزوم داره وبعث
الى قاضي القضاة فاحضره بجلده وامر ان يجلس عشرة من بني ثقاته
دينه وورعه وامانة فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم
بلزوم داره ونهار فلم ينالوا هناك حتى توفي رحمه الله عليه السلام
فلما ذاع خبر وفاته ضارت ستمين راي فجة واحدة وعطفت الاسواق
وركب بنوها ثم والقواد وسائر الناس الى جنازة وكانت ستمين راي
يومئذ شبيها يوم القيامة فلما فرغوا من تعذيبه بعث السلطان الى
ابي عمير السوكل يامر بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة
وقد ابوعيني منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية
والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمحدثين وقال فلان الحسن
بن علي بن محمد بن الرضا مات خنقا فنفذ على فراشه وحضر من خدم امير

قريب

المؤمنين وشا نة فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن
المطيعين فلان وفلان عظمي وجهه وصلى عليه وامر بحمله ولما دخن
جاء جعفر بن علي الى ابي وقال اجعل لي مريته اخي
فكل ثمة عشر الف وبنار فخرج ابي واسمه ما كرم وقال له يا اخي
الله بقا وحرديف في الذين رنجوا ان اياك وانك
انتم ليزدهم ذلك فان كنت عند شعبة اهلك و
اخيك اما ما فلا حاجة بك الى انهم ولا غير سلطان
وان لم تكن عندهم بهذه المنية لم تزلها بنا
واستصغر وامر ان يحضره فلم يأت ذلك في الدخول عليه حتى مات
ابي وخبرنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب اشرار الحكماء
بن علي الى اليوم وهو لا يجد الى ذلك سبيلا وشيعته مقيون على انه
مات وحلف ولدا يقوم مقامه في الامانة اجبر في ابوالقاسم جعفر
بن محمد بن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسفيل بن ابراهيم بن موسى
بن جعفر قال كتب ابو محمد الى ابي القاسم اخي جعفر الزميري قبل موته
المعتز بنحو من عشرين يوما الزميتك حتى تحدثت الحادث فلما قتل
تحدثت اليه قد حدثت الحادث فباتا في فكت اليه ليس هذا
الحادث الاخر فكان من اس المعتز ما كان قال وكتب الى رجل اخر

قبل محمد بن داود قبل ثلثة عشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر
قل اخبرني ابو القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن ابراهيم
المعروف بان الكروي عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال
صاق بنا الامر فقال لي ابي اخبرني بغيري الى هذا الرجل يعني ابي محمد
فانه قد وصف عنه سماعة فقلت نعم فقال ما العرفه ولا رايته قط
قال فقصدها فقال لي وهو في طريقه ما احسبها الى ان يامر بنا جعفر
مائة درهم ماتي درهم للذيق ومائة درهم للنفقة وقلت في نفسي و
قلت في نفسي ليه امر لي ثلثمائة درهم مائة اشترى بها حمارا ومائة للنفقة
ومائة للكسوة فاخرج الى الخيل فلما وافينا الباب خرج المينا غلاما
فقال يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنة فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لا يه
يا علي ما خلفك عتاك الى هذا الوقت قال لا سيدي سمعت ان القاتك
على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جانا غلاما فنادى لي بصوت وقال هذه
حسني مائة درهم ثلثان للكسوة ومائتان للنفقة
ثم لما به درهم اجعل ثلثة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة
وصلى سورا فصار الى سورا وتزوج باثنا عشر
بالوقوف قال محمد بن ابراهيم الكروي فقلت
له ويحك انزيد امرا وكذا على امر قد حرمنا عليه

قريب

اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد
بن محمد بن علي بن ابراهيم قال حدثني اخي محمد بن الحارث الغزواني قال كتب
الي تعال الى الطيرة فربط ابي محمد عليه
السلام قال وكان عند المستعين قبل لمرته حسنا وكبرا
وكان يبيع ظهروهم واللحام وقد كان جمع عليه الزواني فلم يكن له
حيلة في ركبته قال فقال له بعض نصائدي يا امير المؤمنين لا تبعث
الى الحسن بن المضاحتى يحيى فاما ان ركبته واما ان يقبله فان بعثت
الى ابي محمد وبني معاوي قال فلما دخل ابو محمد الدار ركب مع ابي
فطر ابو محمد الى البغداد فقا في سخن الدار فعدل اليه فوضع يده
على كتفه قال فظرت الى البغداد وقد عرفت حتى نال العرفه منه صار
الى المستعين فسلم عليه فحب به وقربه قال ما بعد الجور هذا البغل
فقال ابو محمد لا في الجمة نا غلام فقال له المستعين الجمة انت فوضع
ابو محمد طبله لانه قد قام فالحمة فزجج الى الجبله وجلس فقال له
يا محمد اسرجه فقال لا يا بن غلام اسرجه فقال المستعين اسرجه
انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان ركبته فقال ابو
محمد نعم فركبه بن غير ان عشم عليه ثم ركبته في الدار ثم حملته على

الطهرية فشيء حسن شيء يكون ثم يرجع فنزل فقال له المستعير
يا ابا محمد كيف رأيت ما رأيت مثله حسنا وفراهم فقال له
المستعير فان امير المؤمنين قد جعلك عليه فقال ابو محمد لا شيء
ما علم خذه فاحذر ان يفتاده وروى ابو علي بن راشد عن
ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام
الحاجة فقلت لبوطه الارض فخرج منها سكره فبنا على الحسن
مائة دينار وقال خذها يا ابا هاشم واعذرنا اخبرنا ابو القاسم
عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح عن ابيه عن
ابي علي المطهر بن ابي
عن النبي الخراج وانما انما العطش ان مضى
مضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله فمضى من بقي
سالمين ولم يجلوا
عن علي بن محمد عن علي بن الحسن بن الفضل الثاني قال نزل
لا قبل ابراهيم فكتب الى ابي محمد عليه السلام ان شكوا
ذلك فكتب اليه ان شاء الله تعالى فخرج اليهم في نفرين والقم
بن بدون على عشرين الف رجل وهو في اقل من الف فاستباحهم

تمت

وهذا الاسناد عن محمد بن اسعيل العلوي قال اجلس ابو محمد عليه
السلام عند علي بن ابي طالب وكان شديد العداوة لا ابا محمد عليه السلام
غليظا على آل ابي طالب وقيل له افضل به واقبل قال فما اقام الا يوما
حتى وضع جديده وكان لا يرفع يده عن ابيه اجلا لاله واعظاما و
خرج من عنده وهو احسن الناس بصره واحسنهم قولا وزكا
ابو محمد بن محمد بن يحيى قال حدثني ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى
محمد عليه السلام فسيق الحسن وكتب اليه فكتب الي انك تصلي الي
الطهر في منزلك فاخرجت وقت الظلم فصليت في منزلي كما قال عليه
السلام وكنت مضيقا فاردت ان اطلب معونة في الكتاب الذي كتبه
فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجيتي بانه دينار وكتب الي اذا
كانت لك حاجة فلا تسحي ولا تعظم واطلبها فانك على ما تحب
ان شاء الله وهذا الاسناد عن محمد بن محمد الاقرع قال حدثني
ابو جعفر نصير الحادeme قال سمعت ابا محمد عليه السلام عزمه تكلم
علما من لغاتهم وفيهم ترك وروى وصفا ليه ففجيت من ذلك و
قلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر احد حتى فني ابو الحسن عليه
السلام ولا اراه احد فكيف هذا احدث نفسي بشيئ ذلك فاقبل
علي وقال ان الله جل اسمه امان بجمته من مائة رطله واعطاه معرفة

كل شيء فهو يعرف اللغات والاسباب والحوادث ولولا ذلك لربكن
بين الحق والخبر فرق وهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن عرفة قال
استعمل في صوري سنة اثنى عشر مائة
عن القائم اذا قام فترقبني وابني جله يقضي فيه بين الناس واردت
ان اكتب اليه اسأل عن شيء علمي التزم فاستجاب فكتب في ورقة وعلقه
على الحنظل بانا ركني بر او سلا ما على ابراهيم فكتب ذلك و
فاذا فاق وبراء اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد
بن يعقوب عن علي بن محمد
عن محمد بن علي بن اسعيل بن علي بن عبد الله بن القاسم قال
علي ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وخطت اليه
لحسن عذري
كاذبا وقد دقت ما بيني وبينه وليس
اعطه يا غلام ما معك فاعطاني مائة دينار ثم اقبل علي فقال انك
خرم التي قدتها اجمع ما تكون اليها وسد علي السلام وذلك
انني انقعت ما وصلني انه واضطرت ضرورة شديدة الي شيء انقعه
وانقعت على ابواب الرزق فنبشت عن الدنيا بين التي كنت يفتها
فلما احدها فطرت فاذا ابني قد عرف موضعها فاخذها وهرب منها

قد رت منها على شيء وهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن محمد
قال حدثنا علي بن زيد بن علي بن الحسين قال كان في فارس وكنت به مستجيبا
اكثر دكر في الحال فدخلت على ابي محمد عليه السلام فقلت ما فعل
فربك فقلت هو عدي وهو ذاك هو علي بابك الآن تركت عنه فقال
لي استبدل قبل الساعة ان قدرت على شيء لا تفر ذلك ودخل علينا
داخلا فاقطع الكلام فكتب مقكرا وصنيت الى منزلي فاستحييت
اخبرني فقال لي ما ادري ما اقول في هذا وشجيت بدو فكتب علي
الناس يبيعون مسينا فلما صليت الغنة جاني الناس وقال يا مولاي
تفوق فربك الشاعة فاعلمت وعلت ان عني هذا بذلك القول فرت
دخلت على ابي محمد بعد ايام وانا اقول في نفسي ليه اخلف علي
دا بة فلما جلست قال فاقبل علي فقلت ان اتحدث بشيئ يخلف عليك
يا غلام اعطه من دوني الكيت فرت قال هذا خير من فربك واوطا
والطول عزم وهذا الاسناد عن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد
قال حدثني احمد بن محمد قال كتب الي ابي محمد عليه السلام حتى اخذ
المهدي في قتل الحوالي ما سيدي المحدث الذي شغله عتاقه قد
بلغني اني قد نزل الله لاجلهم عن زيد بن ابي فوقع ابو
محمد عليه السلام بخطة ذلك انصر لهم عن من يولد هذا

سنة اليوم السادس بعد هوان واختفاء نبوته فكان كما
قال عليه السلام اخبرني محمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال
عن ابي الحسن بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فقال المصنف فقال المصنف ما اصنع به قد وكلت
به رجلين من قديري عليه فقد صاروا
الى امر عظيم ثم امر احضار المؤمنين فقال لهم ويحكم
في امر هذا الرجل فقال له ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم
الليل يتكلم ولا يتأكل غير العبادة فاذا انظر اليه اعدت
فرأيتنا وداخلنا ما لا نملك من انفسنا فاسمع ذلك العباسيون
انصرفوا خاشعين اخبرني ابو القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد
عن جماعة من اصحابنا قالوا سلم ابو محمد عليه السلام الى البحر وكان
يصيق عليه ويؤذيه فقال له امرأتك اقول الله فانك لا تدري من
في من لك وذكر لك له صلاحه ومبادئه فقلت اني انا من عليك
بنه فقال والله لا ريمته بين السباع وراستادن في ذلك فاذن له
فخرج اليها ولما تكلم في اكلها لم تقطروا الى الموضع ليعرفوا الحال
فوجدوا عليه السلام قائما يصلي ومن قوله فامر باجر ابيه الى داره

تكملة

الروايات في هذا المعنى كثيرة وفيما انشأه منها كهاية فيما نؤمنه ان
شاء الله وبه التوفيق **باب في بيان ما اوردته في هذا**
الكتاب من حديثي وروايتي ومن غيري ابو محمد عليه السلام في اول
شهر ربيع الاول سنة ستين وثلاثين ومات في يوم الجمعة ثمان
ليال خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة ولرب يوم وفاته ثمان
عشرون سنة ودفن في البقيع الذي فيه ابوه من دارها بئر من
وخلف ابنة المشطردولة الحق وكان قد احفأ مولده وسرا من
لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث
عن امره ولما شاع بين ذهاب الشيعة الامامية فيه وعرف انظارهم
له فلم يظهر له عليه السلام في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته
فقال جعفر بن علي اخبرني ابو محمد عليه السلام اخبرني عن علي بن جعفر بن
ابو محمد عليه السلام واعتقال جده له وشيخ علي اصحابه باسطارهم ولده فيهم
بوجوده والقول بامامته واخرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم بجري
علي بن علي ابابكر عليه السلام بسبب ذلك كل عظمة من اعتقال وجلس
تمديد وتصغير واستشفاف وذلك لم يظفر السلطان منهم بطايل و
حان حقيقا طاهر تركه ابو محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند
الشيعة بمقامه فلم يلبس من ثيابه وبذل ما لا جليل ولا فقير بكل ما

على ان ينفق به فلم ينفق بشئ من ذلك ولما عرفوا كثرة في المعنى
الاضراب عن ذكرها لا يناسب لا يحتمل الكتاب من حيا وهي مشهورة
نحو الامامية ومن عرف اخبار الناس من العامة وبأهال مستويين
وعليه ان يترك **باب في بيان ما اوردته في هذا**
الكتاب من حديثي وروايتي ومن غيري ابو محمد عليه السلام في اول
شهر ربيع الاول سنة ستين وثلاثين ومات في يوم الجمعة ثمان
ليال خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة ولرب يوم وفاته ثمان
عشرون سنة ودفن في البقيع الذي فيه ابوه من دارها بئر من
وخلف ابنة المشطردولة الحق وكان قد احفأ مولده وسرا من
لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث
عن امره ولما شاع بين ذهاب الشيعة الامامية فيه وعرف انظارهم
له فلم يظهر له عليه السلام في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته
فقال جعفر بن علي اخبرني ابو محمد عليه السلام اخبرني عن علي بن جعفر بن
ابو محمد عليه السلام واعتقال جده له وشيخ علي اصحابه باسطارهم ولده فيهم
بوجوده والقول بامامته واخرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم بجري
علي بن علي ابابكر عليه السلام بسبب ذلك كل عظمة من اعتقال وجلس
تمديد وتصغير واستشفاف وذلك لم يظفر السلطان منهم بطايل و
حان حقيقا طاهر تركه ابو محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند
الشيعة بمقامه فلم يلبس من ثيابه وبذل ما لا جليل ولا فقير بكل ما

ائمة الهدى عليهم السلام والقائم بالحق والمشطردولة الايمان
ولم يقل قايما شيئا من احدهما الطول من الاخرى كجاءت بذلك
الاشياء واقاما القصصين هما فند وقت مولده عليه السلام الى انقطاع
المقارة بينه وبين شيعته وعدم الشرا بالوفاء واقاما الطويل من
هذا الاثر وفي آخرها يقول بالسنة قال الله جل وعز ويزيد بن يحيى
الذين استضعفوا في الارض ويخضع لهم المؤمنين وكفى لهم في الارض
ونرى فرعون وهامان وجنودهم منهم ما كانوا يجدون وقد
جل من قائل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لنا واصحابنا
الصالحون وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان شققتي الايام
واللالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه ملاها عكلا
وقطاعا ملكا ظلما وجورا وقال عليه السلام لو لم يسبق من الدنيا
الا يوم واحد لقول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من
ولدي يواطى اسمه اسبيلا ساعدا ولا وقطاعا ملكا ظلما وجورا
الله اعلم **باب في بيان ما اوردته في هذا**
الكتاب من حديثي وروايتي ومن غيري ابو محمد عليه السلام في اول
شهر ربيع الاول سنة ستين وثلاثين ومات في يوم الجمعة ثمان
ليال خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة ولرب يوم وفاته ثمان
عشرون سنة ودفن في البقيع الذي فيه ابوه من دارها بئر من
وخلف ابنة المشطردولة الحق وكان قد احفأ مولده وسرا من
لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث
عن امره ولما شاع بين ذهاب الشيعة الامامية فيه وعرف انظارهم
له فلم يظهر له عليه السلام في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته
فقال جعفر بن علي اخبرني ابو محمد عليه السلام اخبرني عن علي بن جعفر بن
ابو محمد عليه السلام واعتقال جده له وشيخ علي اصحابه باسطارهم ولده فيهم
بوجوده والقول بامامته واخرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم بجري
علي بن علي ابابكر عليه السلام بسبب ذلك كل عظمة من اعتقال وجلس
تمديد وتصغير واستشفاف وذلك لم يظفر السلطان منهم بطايل و
حان حقيقا طاهر تركه ابو محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند
الشيعة بمقامه فلم يلبس من ثيابه وبذل ما لا جليل ولا فقير بكل ما

تكملة

بوجوده اقرب الى الصلاح وبعيد من الفساد وحاجة الكل من روى
 التقصا الى موردب الحناء مقوم للعضاة مراد للقوة معلم للجهال
 منبه للفايقين محذر للقلال يقم للحدود منقذ للحكام فاضل بين
 اهل الاختلاف ناصب للاسادة للفقور جاف لافلا موالطام عن
 بضعة الاسلام مع الناس في الجففات والامعاد وقيام الادلة على
 انه معصوم من الزلات لقائه بالاثاثة عن امام معصوم واقصا
 ذلك المعصية بلا ارباب ووجوب الحق على من هجر سبيله من الاما
 او لغيره المحر عليه لثبته من سواه وعدم هذه الصفات من كل احد
 سوى من اجت اما متب اصحاب الحسن بن علي عليه السلام وهوانه المند
 على ما يتناه وهذا اصل لن يحتاج معه في الامانة الى يدالة النص
 وقد اد ما جازيها من الاخبار لقيا من نفسه في قضية العقول وحقته
 بنات الاستدلال ثم قد جازت روايات في الحق على الحسن عليه
 السلام من طريق قطع بها الاعتار وانا بمشقة الله مورد طر فامنها
 على سبل التي سلفت في الاختصار ان شاء الله تعالى **باب**
من القوي في الامة من اهل البيت من الايام
السلام في حجره منس على الميان اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد
 عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن يحيى عن محمد

بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز
 اسمه ارسل محمد صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده
 اثني عشر وصية منهم من سبق ومنهم من في وكل يعني جرت به سنة
 فالاصيا الذين من بعد محمد عليه وعليهم السلام على سنة او صيا
 علي عليه السلام وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة
 المسيح عليه السلام اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن
 محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين
 عن سهل بن زيار جميعا عن الحسين بن القاسم ابي جعفر الثاني عليه السلام
 عن ابي بصير عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله لا يهاجروا آسوا بليلة القدر فانه من ليلتها امر السنة وان لذلك
 ولاية من بعد علي بن ابي طالب واحد عشر من وهذا الاسناد قال
 قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة واحدة
 ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامس ولاية من بعد رسول
 الله صلى الله عليه وآله فقال لابن عباس من هو قال انا واحد عشر من علي
 ائمة محمد بن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن
 يحيى عن محمد بن الحسن عن ابي محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن
 علي عليهما السلام عن ابي عبد الله الاضاري قال دخلت على فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليها وبين يديها لوح فيه اسماء الاولياء والائمة
 من ولدها فعددت اثني عشر اسما آخرهم القاسم بن زود فاطمة عليه السلام
 ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن يعقوب
 عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى المتانت
 عن علي بن ابي حمزة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال
 سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الائمة من آل محمد عليهم
 محمدت علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده ورسول الله صلى الله عليه
 وعليهما والاولاد ان صلوات الله عليهم اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن
 يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بصير عن حميد بن قزوان
 عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال يكون بعد الحسين عليه السلام
 تسعة ائمة تسعهم قائم اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن يعقوب عن الحسن
 بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء عن ابيان عن زرارة قال سمعت
 ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر ائمة اما منهم الحسن بن علي والحسين
 ثم الاثنا عشر من ولده الحسين عليهم السلام اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن
 محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرجت الى ابي
 محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فبينما نحن في الخلف من
 بصره ثم خرج الى قبل فبينما نحن في الخلف من بصره اخبرني

ابو القاسم جعفر بن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي
 عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليهما السلام
 جازي لك فمعي من مالك فاذا نزل ان اسالك قال اسالك يا
 سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدثت فاسال عنه وان اسال
 عنه قال بالمدينة اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن يعقوب عن علي بن
 محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد الكوفي عن عمرو
 الاخواني قال رايت ابا محمد عليه السلام ابنه عليه السلام هذا ما
 بعدني اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن
 حمدان القلابي عن العمري قال قال ابي محمد عليه السلام قلت
 ولدا له اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد
 عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن عبيد الله قال خرج عن ابي محمد علم
 خبرت من الرزيدي لعنه الله هذا جاز من اخبرني علي الله سبحانه في
 اريا ثم روى انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راي قدرة الله فيه
 قال محمد بن عبد الله وولد له ولد اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن
 عن علي بن محمد عن من ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن ابي
 بن القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن
 بن يعقوب الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولعلني الله

فقال لا تأكل لآرون غصنه ولا تأكل لحم ذكوه باسمه فقلت فكيف
 تذكره قال يقولوا الحجة بن الحسن عليهم السلام وهذا طرف يسير مما
 جاء من التصوف على الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام والقرابات
 في ذلك كثير صدرها أصحاب الحديث من هذه العصاة ورواها
 في كتبهم فمن أشبهها على المزج والتفصيل محمد بن إبراهيم الكوفي بإبائه
 ألقاها في رحمة الله في كتابه الذي صنفه في الغيبة فلا حاجة بنا معها
 ذكرناه إلى إنباتها على التفصيل في هذا المكان

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
 محمد بن سماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام وكان أسق شيخ من ولد
 رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق قال رأيت ابن الحسين بن علي بن
 محمد بن الحسين وهو غلام أخير في أبو القاسم عن محمد بن يعقوب
 من محمد بن يحيى بن الحسين رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم
 بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثني جعفر بن محمد بن علي بن موسى
 الحسين عليه السلام أنهارات القائم عليه السلام ليلة مواعده وبعثت
 أخير في أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن جابر
 القلاء بن علي قال قلت لأبي بصير والصري رحمه الله قد مضى أبو محمد عليه

قد مضى ولكن قد خلفتكم من رقبته مثل هذه وأشار إليه أخير في
 أبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن موسى الرازي
 قال سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف لي قد أخبرني
 أبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن
 يعقوب عن حماد بن إبراهيم بن عبد الله النشابوي وكانت من الصالحين
 أنها قالت كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا فآه صاحب الأمر عليه
 حتى وقف معه وقبض على كعب مناسكه وحده بأشياء أخير في
 أبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم
 عن عبد الله بن صالح أنه رأى جدنا الحمر والناس يتجادلون عليه وهو
 يقول ما هذا أسرو أخير في أبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن
 محمد عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال رأيت عليه السلام بعد
 مضى في محمد بن علي بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن محمد عن
 عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن محمد عن
 من الضبي قال جرى حديث جعفر بن علي قدامه فقلت فليس غيره
 قال لي فقل رأيت قال لاره ولكن نري رأه قلت من غيرك قال قد رآه
 جعفر بن علي أخير في أبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
 جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر الكوفي عن حمزة والأهوازي قال

ما معي وذكر في جلسته شيئا لم أحط به على فسلته إلى الرسول وبقيت
 أيا ما لا يرفع لي رأس فأنصت فخرج إلى قدانك مقام أبك
 فالحمد لله روي محمد بن أبي عبد الله السيار قال أوصلت أشيا
 الزراني الحارثي في حلقها سوار ذهب فقلت ورد السوار وأش
 بحسرة فكم تنفذ في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفها خرجه
 وانفذت الذهب بعد ذلك فقبل علي بن محمد قال أوصل رجل
 من أهل السواد ما لا فرده عليه وقيل له أخرج حتى إن غمك منه
 وهو ربيعاً ثم دهم وكان الريل في يد صغيره لولد عمره فاشركه
 قد حبسها عنهم فظروا إذا الذي لولد عمره من ذلك أربعمائة درهم
 فأخرجها وأغدا لها في قبيل القاسم بن علا قال ولدي عدة نبي فقلت
 أكتب وأسال الله عاظم فلا يكت في بيتي من أسره فأتوا كلهم فلما إلى
 الحارثي بن كبت أسال الدعا له فاجبت فمقي والحمد لله علي بن محمد
 عن أبي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من التين إلى بغداد فاشتا
 في الخرج فلم يوزن لي فأنمت اثنين وعشرين يوماً بعد خروج الطافه
 إلى التبريز ثم أذن لي بالخرج يوم الأربعاء وقبل لي بالخرج فيه
 فخرجت وأما من الطافه أن الحقا فأنقت التبريز والفاطمة
 مقبلة فما كان إلا أن أعلفت بجلي حتى رحلت الطافه فميت قد

أرأيت أبو محمد عليه السلام قال هذا صاحبكم أخير في أبو القاسم
 عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى بن الحسين بن علي النشابوري
 عن ابن إبراهيم بن محمد عن أبي بصير طريف الخادم أنه رآه عليه السلام و
 أشا لهذه الأخبار في معنى ما ذكرناه وكثيره والذي اختصرناه منها
 كاف فيما قصده أنه إذا العدة في وجوده عليه السلام وأما ما
 قد سناه والذي يأتي من بعد زيادة في التأكيد لولم يورد له كذا في خبر
 نقل بما شرحناه والمنة لله سبحانه وتعالى **باب في أصحاب الرضا**
عليه السلام أخير في أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب
 عن علي بن محمد بن حمويه عن علي بن إبراهيم بن مزيار قال شككت
 عند مضى في محمد بن الحسين بن علي عليه ما السلام واجتمع عندي ما لي
 جليل فحملته وركبت السفينة معه مشيعاً له فومك وعكاشد باقفا
 يأتي ردي فهو الموت وقال لي ألق الله في هذا المال وأهني إلى
 مات بعد أيام فقلت في نفسي لم يكن لي يوصي بشيء يريه رجل هذا
 المال إلى العراق وأكثرى داراً على الشط ولا أخيراً هذا
 ونحوه لست أكون موصياً في أيام أبي محمد ففدته ولا انفقته في ما أذكر
 وهو في هدمت العراق وأكثرى داراً على الشط وبقيت أنا ما فاذ
 أنا برقة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قضى على جميع

دعوا بالسلامة فلم يوافقوا الجردة على بن محمد عن بصير بن صباح
 البجلي عن محمد بن يوسف الساسي قال خرجني بأبوس قاريه الاطبا
 وانفتحت علي ما لا اطمع بضع الدقايه حتى تكثرت رقة اشال الذما
 فوقع الي اليك الله العافيه وجهك معافي الدنيا والاخره فماتت
 علي الجعده حتى عوفيت فصار الموضع مثل راحتي فبعثت طبيا من اهلها
 وارتيه اياها فقال اعزنا لهذا وما جاء بك العافيه الا من قبل
 الله عز وجل انتاب علي بن محمد عن علي بن الحسين التائي قال كنت ببغداد
 فتهنأت قاعا اليماين فاردت الخروج معهم فكثبت القس الاذن في ذلك
 فخرج لا اخرج معهم فلبس لك في الخروج معهم خيره واخر الكوفه قال فاقبت
 وخجبت القاعه فخرجت عليهم بنو خطه فاجابهم قال فكثبت انا
 في كواب الما فلو ذن في ضاكت عن المراكب التي خرجت تلك القيسه
 في البحر فخرجت اثم لم يزل منها مركب خرج عليها قوم يقال لهم النونج
 عليها علي بن الحسين قال وردت العسكر فانت الدرب مع الغيب
 ولم اكل احدا ولم اعرف الى احد فانا اصلي في المسجد فخرجت من
 الزباده فاذا الخادم قد جاء في فقال لي فرفقت له الى ان فقال لي
 المنزل فقلت ومن انا لعلك ارسلت الي عزمي فقال لا ما ارسلت
 الا اليك انت علي بن الحسين وكان معه غلام فانه ولما را

في

قال حتى انا في جميع ما احتاج اليه وامت عنك ثلثه ايام فاستاذنه
 في الزياره من داخل الدار فادخلت ليلة الحسن بن الفضل فقال
 قال كنت في خطبه كما هو وجوابه فركبت عظمي فورد جوابه فركبت
 رجل جليل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فظننا فاذا ذلك الرجل قد
 تحول فرطيا وذكر الحسين بن الفضل قال وردت العراق فعملت
 علي ان لا اخرج الا عن بيعة من امري ونجاش من حواشي ولو احببت
 ان اقرها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك يقضي حدي بالمقام
 وانما ان يقضي لي في الخيت يوما للمحمد واحد وكان التقير يومئذ
 انقضاءه فقال لي الى مسجد كما فانه يلقاك رجل قال فصبته اليه فدخل علي
 رجل فلما نظر الي خيالك وقال لا تخف فانك ستخرج في هرج المشه وشرف الى
 اهلك وولدك سالما قال فاطمناك وسكن قلبي فقلت هذا اصدان
 ذلك قال وردت العسكر فخرجت الى صرة فيها دنا تبر وثوب فاعتمت
 وقلت في نفسي حدي عند القوم هذا واستعملت الجليل فوردتها وكنت
 رقة ثم نومت بعد ذلك ندامة شديده وقلت في نفسي كرت بردي
 علي مولاي وكنت رقة اعند ربي فلي وابوه بالايمان واستغفر مني فلي
 فامندتها ونعت انظرة للصلاه فانا اذ ذلك انكرت في نفسي واقول
 ان ردت علي الدنا ينزل رجل ثوبا واحد فادرت فيها شيئا حسنة

احملها الى ابي فانه علم مني فخرج الى الرسول الذي حمل العترة قال
 قيل لي انما انت الادب اذ لم يقل الرجل انا ما فعلنا ذلك هو اليك
 انما وديما سلونا ذلك ستركون به وكنت الي اخطات في ذلك
 بربنا فاذا استغفرت فانه يغفر لك واذا كاد عتريك وعقد نيتك
 فيما احله اليك ان لا تحذرت فيه حدثا اذ اردت ان اهلك ولا تنقم
 به في طريقك فقد صرنا معك واما التوب فخذ فخره قال وكنت
 في بعضين وادرت اني اكبت في المائث فاستعت منه فخره ان كره
 ذلك فورد جواب الحسين والثالث الذي طوبى مفر او الجردة قال
 وكنت واقفت جعفر بن ابراهيم النيشابوري بنينا بور علي ان اكبت معه
 الى الجوه وانا مله فلي او اوتيت بغداد بدالي ذهبت اطلب عدلا فطعنني
 ابن الوصفا وكنت قد صرت اليه وشائته ان يكبر لي فوجدت كرامها
 فلي الصبي قال لي انا فليك وقد قيل لي انه يصيبك فاحسن شرة
 واطلب له عدلا واكثر له علي بن محمد بن الحسن بن عبد الحميد قال
 شكتك في اس عاجل فحدثت شيئا فومرت الى العسكر فخرج اليك
 شك ولا في من يقوم مقامنا يا من يارد ما معك الى جاجر بن سري
 علي بن محمد بن محمد بن صالح قال لما مات ابي صار الامر الي كان
 لا في علي الناس فخرج من مال الغنم يعني صاحب الامر عليه السلام

الشيخ القيد وهذا من كانت الشيعة تعجز به فربما
 منها ما يكون خطاياها علي النبي قال فكثبت اليه اعلمه فكثبت الي
 طالمهم واستغفر عليهم فقتل في الناس الا رجل واحد وكان عليه
 سفيحة يا ربنا يدربنا رخصت اليه اطله فطعن واستغفر بانيه
 وسفر علي فكونه الى فقال وكان ماذا انقبضت علي حية واخذت
 برجله وحجته الى وسط الدار فخرج ابنه مستغيا باهرا جدا ويقول
 قتي يا قتي قتلنا والدي فخرج علي منهم طوكير فركبت دابتي وقلت
 انصبر يا هارون فاد تملكون مع الظالم علي الغريب انظروا ان ارجل
 من اهل هذا من اهل المشه وهذا ينسبني الى قري وبريبي الرض
 ليذهب يحيى ومالي قال فما لعل له وادوا ان ينطوا الى جافرة
 حتى سكتهم وطلب الي صاحب القيد ان اخذ ما فيها وحلف بالطلا
 ان يرضي ما لمسته الجال فاستوفيت منه علي بن محمد عن عدي
 بن احسان عن احمد بن الحسن والعباس بن زرارة عن احمد
 بن الحسن عنه قال وردت الجليل فانا اقول بلا لامة ولا احبهم
 جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله فاجي في ثلثه ان بدع الشري
 التمدد وسيفر ونطقه الى مولاه فقتل ان لادع الشري الى
 ادركه كمن ياتي منه اسخفاف فقومت الدابة والشيف والنطقه

ايه

النبوة وخروج اثناعشر من آل اوطالب كلهم بذى الامانة لغيره
 واحراق رجل عظيم القدر من شيعته بن عباس بن علي بن ابي طالب
 المبرور الى الكوفة بعدة بغداد والرياح ومع موافق اهل النصارى
 وزلزال حتى خيفت كثير منها وخوف ليل اهل العراق وبغداد وموت
 ذريح فيه ونفق في الاموال والافس في الشرائع وجرأ على الظلم في
 اوانه في اوانه وفي غيرا وانتهى باقى الرزق والغلات وقلد ربح لما
 يزور الناس واختلاف من بين الجوسفك وما كثير فضا بينهم
 خرج من عديد من طاعات ساء اثم وقيلهم موا اليهم وصنع لقوم من اهل
 البدر حتى يصير واقره ووضا زبر وعله العبد على بلاد السادات
 ونداء من السماء بعد اهل الارض كل اهل لقة لقتهم ووجدوا
 يظهر ان الناس في عين الشمس واسوات يشرون من القبول حتى يجر
 الى الدنيا فيقارون فيها ويترادون ثم يختم ذلك باربع وعشرين
 مطرة تسقط فيبقى بها الارض بعد موتها ويعرف بركاها ونزولها
 ذلك كل ما ههنا عند معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيقولون
 عند ذلك ظهوره عليه السلام يكفون جهنم نوره لغيره كما جاءت
 بذلك الاخبار **ومن حقه الامارات** محتوم منها ستون طرة
 مشروطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرنا على حسب ما ثبت في الاصول

و

وتفتتها الاثر النقول والله يستعين وايضا في الثاني **النبوة**
الاولى على بن ابي طالب المهدي قال حدثني محمد بن جعفر الخزاز عن محمد
 بن ادريس عن علي بن محمد عن قبيصة عن الفضل بن شاذان عن ابي جعفر
 بن الصياح قال سمعت شيئا من اصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة قال
 كنت عند ابي جعفر المصنف فقال لي ابناء ياسف بن عميرة لا تدن
 منا وبادي من الشيا باسم رجل من ولد ابي طالب فقلت جعلت
 فداك يا امير المؤمنين ثم ودي هذا فقال لي والدي في يدي لسمع
 اذ في ذلك قلت لربا امير المؤمنين اذ هذا الحديث ما سمعت به قط
 هذا قال ياسف انه قال فاذا كان فحق اول من يحبه اما ان هذا الى
 رجل من بني عفا فقلت رجل من ولد فاطمة فقال نعم ياسف لو لا سمعت
 ابا جعفر محمد بن علي محمد بن علي بن محمد بن علي بن اهل الارض كلهم ما قبلته
 منهم ولكنه محمد بن علي بن عليهما السلام **والثانية** بن ابي طالب بن علي
 بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن جده الله بن عيسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله لا يقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولد علي
 ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذا باكلهم يقول انه في **الفضل**
 عن زرارة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام خرج
 النقيان من المحنوم قال نعم التماس المحنوم وطلع الشمس من مغربها

من المحنوم وانتلاف بن عباس في الدولة محتوم وقتل النفس الزكية
 محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم فقلت له وكيف يكون التماس
 يا ابي سادس النصارى اول النصارى الا ان الحق مع علي وشيعته في ادي
 اطين من النصارى من الارض الا ان الحق مع عثمان وشيعته فقلت ذلك
 من تأب المظلول **والثالثة** عن ابي جعفر محمد بن ابي جعفر
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثناس
 من بني هاشم كلهم يدعوا اليقنة محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد
 الا من عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم
 موت لحر وموت ابيض وجراد في حبه وجراد في غير حبه كما كان
 الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاشون
 الحسن بن محبوب عن حماد بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام
 قال الزم الارض ولا تحركها ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها
 وما ارادك تورك ذلك اختلاف بن عباس ومناذيا دي من النصارى
 وخسف قريه من قري الشام حتى الحانته نزول التربة الخيرة ونداء
 الروم الزم الارض واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى يخرج القائم
 سبب خرابها اجتماع تلك ايام منها راية الامهيب وراية الابعق
 وراية النقيان علي بن ابي حمزة عن الحسن موصى عليه السلام وقوله

الزينة

انفسهم

عن رجل من اهلهم آيا شافي الآفاق وفيه بين طرانه الحق قال
 الثاني في آفاق الارض والمسيح في اعداء الحق وهب نعتان عن ابي
 بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله ان ثنائز عليهم من النصارى
 انه فطنت اغنا فقم لها عاصمين قال يسفعل الله ذلك بهر فقلت منهم
 قال جواميه وشيعتهم فقلت وما الآية قال ركون الشمس ما بين الزوال
 الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل وجهه في عين الشمس
 يعرف بحبه وشبه وذلك في زمان النقيان وهذا يكون بوارهم
 طار قومه جداته في كبر من عبد الملك بن اسفيل عن ابيه عن جده
 بن حمر قال ان السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تنظر الارض
 ومشرق مطرة ترى اثارها وبركاها الفضل بن شاذان عن ابي جعفر
 محمد بن ابي بصير عن عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام اتيان
 يكون ان قبل القائم عليه السلام كسوف الشمس في المصنف من شهر
 رمضان والقسم في آفة قال قلت يا ابن رسول الله تكسف الشمس
 في المصنف والمصري في آخر الشهر قال ابو جعفر عليه السلام انا اعلم بما
 قلت انها اتيان لثان لم يكونا من ذهب آدم عليه ثقله من جود
 عن شعب الحداد عن صالح بن شمر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
 يقول ليس بين قيام القائم عليه السلام وقتل النفس الزكية اكثر

فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم **نه** يخالف فيه الثاليف
روى الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال يخرج مع القائم عليه
 السلام سبعة وعشرون رجلا وخمسة عشر من قوم موسى عليه السلام كانوا
 يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون
 وعلمان وابودجانه الانصاري والمقداد وما لك الا تتركهم فكون
 بين يديه انصارا وحكاما **روى** عبادته بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه
 السلام قال اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داوود
 عليه السلام ولا يحتاج الى بيعة يلمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويغير كل حق
 بما استطاع ويعرف وليه من بعده بالتقوى الى الله سبحانه ان في
 ذلك لايات للتوطين وانها السبل مقيم **وقد روى** ان دولة
 القائم عليه تسعة عشر ايامها وشهورها على ما قد سناه **وقد** امر
 بنصيب عنا واما الى قيامه ما يفعله الله جل وعز لا يشترط بعلمه بين
 المصالح العلوية له بل لم ينزلنا نقطع على احد الاسمين وان كان
 الرقابة يذكر سبع سنين اظهر واكثر وليس بعد دولة القائم عليه السلام
 لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولد له ان شاء الله
 لم ترد على القطع والنيات واكثر الروايات انه لم يرض بهوي لا
 الا قبل قيامه بأربعين يوما فيها الهرج وعلا مخرج الاموات

الفرج

جلسه برای کتابخانه
 ١٣٣٠

وقام الساعة للحساب والجزاء والله اعلم بما يكون وهو في التوفيق
 والاصواب وآياته نشال العصمة من الضلال ونشهد في آية الى
 سبل الرشاد **وقد روى** في كل باب من هذا الكتاب طوقا من
 الاخبار بحسب ما احتله الحال ولم نستقص ما جازي كل معنى
 كراهية الانتشار في القول وخافة الاملاء به ولا يجازي ان يشنا
 من اخبار القائم المهدي عليه السلام ما يشاء كل المتقدم منها في
 الاختصار واخرنا عن كثير من ذلك لئلا يذكرناه فلا ينبغي ان
 يفينا احد فينا تركناه من ذلك الى الاحمال ولا يجعل على عديم
 العلم مثابه والشروع في الاغفال وفيما سناه من وجوه الاختصار
 على امامة الاخير عليهم السلام ومختصر من اخبارهم كناية فيما قصدنا
 والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

تم الكتاب **والله**
 قد تشرقت بمطالعة هذا الكتاب من اللب إلى الهدى
 ر الحسبي لله
 تعالى

سعد بن علي بن عبد الله شقيق

٢٩٥

